

كتاب الادب تأليف الشيخ الامام العامل الورع الراهد

الفاضل وخيددهره وفريددهره شيخ الاسلام

والمسلمين بركة السلف الصالحين ابي الفرج

عبدالرحمن بن علي بن الجوزي

رعى الله عنه ورعى

عنه



14 SEP 1937

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحلنا محلة العلم وحلانا حاية العلم ولمسكنا عقل العقل وزيننا
بمطاق المطبق ونعوذ به من كدر مماء الفكر وعكر دهن الذهن وصلى الله على
المبعوث بحوامع الكلم الى أعقل الامم وعلى جميع أتباعه والسائر برقي منهاج
اتمائه وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فان أجل الاشياء موهبة العقل فانه الآلة في
تحصيل معرفة الاله وبه تصط المصالح وتلحق العوائق وتذرك العوامص وتجمع
العصائل ولما كل العقلاء يتفاوتون في موهبة العقل ويتباينون في تحصيل ما يتقصد
من الخسار والعلم أحسن أن أجمع كتابك أحمار الادكاه الذين قويت دلتهم
وقود دكؤهم لقوة جوهرية عفوهم وفي ذلك ثلاثة أعراض أحدها معرفة
اقدارهم بذكر أحوالهم والثاني تلقع الباب السامعين اذا كان فيهم نوع استعجاب
لئيل تلك المرتبة وقد ثبت ان رؤية العاقل ومخالطته تبيد دالب سميع أخبار
تقوم مقام رؤيته كما قال الرضي

فاني أن أرى الديار طاري * فاعلى أعي الديار بسمي

وقد أنبأ باجاعة من أشبهت خفا قالوا أن خبر ما صر بن محمد قال سمعت

يقول سمعت المأمون يقول لأبراهيم لاشئ أطيع من النظر في عقول الرجال * والثالث
بأنه سمع المحجب برأيه إذا سمع أخباراً من تعسر عليه لحياضه والله الموفق

(باب في ذكر تراجم أبواب الكتاب وهي ثلاثة وثلاثون باباً) *

(الباب الأول) في ذكر فضل العقل (الباب الثاني) في ذكر ماهية العقل ومحله

(الباب الثالث) في بيان معنى الذهن والمهم والذكاء (الباب الرابع) في ذكر

علامات التي يستدل بها على ذكاء الدكي (الباب الخامس) في سياق المقول

عن الإبياء المتقدمين بما يدل على قوة العظمة (الباب السادس) في سياق المقول

من ذلك عن الامم السابعة (الباب السابع) في سياق المقول من ذلك عن نبينا صلى

الله عليه وسلم (الباب الثامن) في سياق المقول من ذلك عن أصحاب نبينا عليه

الصلاة والسلام (الباب التاسع) في سياق المقول من ذلك عن الخلفاء (الباب العاشر)

في سياق المقول من ذلك عن الوزراء (الباب الحادي عشر) في سياق المقول من

ذلك عن السلاطين والامراء والجناب والشرطة (الباب الثاني عشر) في سياق

المقول من ذلك عن القضاة (الباب الثالث عشر) في سياق المقول من ذلك عن كبار

علماء هذه الامة وفتهاهم (الباب الرابع عشر) في سياق المقول من ذلك عن العباد

والزهاد (الباب الخامس عشر) في سياق المقول من ذلك عن العرب وعلماء

العربية (الباب السادس عشر) في ذكر من احتال بكائه لميلوع عرص (الباب

السابع عشر) فيمن احتال فانه عكس عليه مقصوده (الباب الثامن عشر) فيمن وقع في

آفة فتخلص بالحيلة منها (الباب التاسع عشر) في ذكر من استعمل بكائه المعاريض

(الباب العشرون) في ذكر من فح على خصمه بالحوار المكت (الباب الحادي

والعشرون) فيمن عاب من العوام بكائه كبار الرؤساء (الباب الثاني والعشرون)

في أقوال وأفعال صمدت من أوساط الناس وعوامهم تلي على قوة الذكاء (الباب

الثالث والعشرون) في طرف من أحوال المشركين واليهود (الباب الخامس

والعشرون) في طرف من خيل الجبابرة (الباب السادس والعشرون) في طرف

من قطب المتقين (الباب السابع والعشرون) في طرف من قطب المتفلقين (الباب

الثامن والعشرون) في طرف من قطب المتفلسفين (الباب التاسع والعشرون)

في طرف من أخبار طهارة الصبيان (الباب الثلاثون) في طرف من بطي عقلاء الجاهل
(الباب الحادي والثلاثون) في طرف من أخبار النساء النبذات (الباب الثاني
والثلاثون) فيما ذكر عن الحيوان البهيم مما يشبهه دكاه الأدميين (الباب الثالث
والثلاثون) في ذكر ما ضربته العرب والحكماء مثلاً على ألسنة الحيوان
* (الباب الأول في ذكر فضل العقل) *

(أخبرنا) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد والفرار قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن
ثابت قال أنا أحمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا حعفر بن محمد الملقب بالحدادي
الحارثي عن أبي اسامة قال حدثنا أودس المهر قال حدثنا عبد الله بن كثير عن ابن جريح
عن عطاء عن ابن عباس أنه دخل على عائشة فقالت يا أم المؤمنين أرايت الرجل يقل
قيامه ويكثر رقاؤه وأحريكثر قيامه ويقل رقاؤه أيهما أحب إليك قالت سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني عنه فقال أحبهما عقلاً قلت يا رسول الله أسألك
عن عبادتهما فقال يا عائشة عما يستلان عن عقولهما في كان أعقل كان أفضل في
الدين والاولا حرة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أحمد
ابن محمد بن غالب قال أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي البساطوري قال حدثنا محمد بن
المسيب قال حدثنا موسى بن سليمان قال حدثنا ثمانية قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن
اسحق بن عبد الله بن أبي فروة عن باقر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تهموا بالسلام امرئ حتى تعرفوا عقده عقده * أخبرنا محمد بن أبي منصور قال
أخبرنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشر قال
أخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال حدثنا القاسمي أنوطاهر محمد بن أحمد بن نصر قال
حدثنا جعفر الفريابي قال حدثنا أبو مروان هشام بن خالد الاررق قال حدثنا الحسن
ابن يحيى الحشسي عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وهي
الدواء ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة
ثم خلق العقل وقال وعزني لا اكلمك فيمن أخفيت ولا تقصصك من أبغضت (أخبرنا)
محمد بن أبي منصور قال أخبرنا ابن المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا أحمد بن عبد الله

الأنباط قال أخبرنا أحمد بن الحسين المروزي قال أنبأنا أحمد بن الحرث قال حدثنا
أحمد بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن
سمره عن عبد الرحمن بن سابط عن أسعاس قال لما خلق الله العقل قال له أدر بأمر ثم
قال له أنيسل فأقبل قال وعزني ما خلقت خلقاً قبلاً أحسن منك ذلك أعطى ذلك أحد
وذلك أغاب (أخبرنا) أحمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو
نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا الحرث عن أبي أسامة
قال حدثنا داود بن المخبر قال حدثنا عماد بن كثير عن إدريس بن وهب بن منبه قال اني
وحدثني فيما أنزل الله على أنبيائه أن الشيطان لم يكذب شيئاً أشد عليه من مؤمن عاقل واه
يكذب ما تهازل ويستجرحهم حتى يركب رقابهم ويقتادون له حيث شاء ويكذب المؤمن
العاقل فيصعب عليه حتى لا يبال معه شيئاً من حاجته وقال وهب لارالة الجمل صخرة
صخرة وحجر آخر أسير على الشيطان من مكيدة للمؤمن العاقل لانه اذا كان مؤمناً
عاقلاً صابراً فهو أنقل على الشيطان من الجمال وأصعب من الحديد واه ليزاوله بكل
حيلة فادام يقدر أن يستر له قال يا ويله ماله واهد الاطاقة في هداوير فسه ويتحول الى
الجاهل يستأسره وينكس من قياده حتى يساه الى الأعضاء التي يتجهاها في عاقل الدنيا
كالجلد والرجم والخلق وتسليم الوحوه والقطع والصلب وان الرحلى ليستويان
في أعمال البر ويكون بينهما كما بين المشرق والمغرب أو أعدادا كان أحدهما أعقل
من الآخر * أنبأنا يحيى بن ثابت عن بندار قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو علي بن دوما
قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا الحسن بن علي القطان قال أخبرنا اسمعيل بن عيسى
الطاطار قال أنبأنا اسحق بن بشر القرشي قال أخبرنا إدريس بن حذافه وهب بن منبه ان
لقمان عليه السلام قال لانه يأنى اعقل عن الله عز وجل فان اعقل الناس عن الله عز
وجل أحسنهم عملاً وان الشيطان ليفر من العاقل وما يستطيع أن يكذب به يابى ما عبد
الله نسي أفصل من العقل * أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال
أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال حدثنا وهيب
قال أخبرنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف أنه قال ما أوتي الله من دعاء الايمان أفصل
من العقل * أخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن

على قال حدثنا محمد بن الحسن بن الطائيل قال حدثنا محمد بن أبي السري قال حدثنا
داود عن حميد بن دعلج قال سمعت معاوية بن قرة يقول ان القوم ليحسبون ويعتبرون
ويجاهدون ويصلون ويصومون وما يفعلون يوم القيامة الا على قدر عقولهم سمعنا
أبا المعمر الانصاري قال أخبرنا صاعد بن سيار قال أخبرنا أحمد بن سهل العورحي قال
أخبرنا السحق بن ابراهيم الحافظ احارة قال أخبرنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أخبرنا
محمد بن المسيب قال أخبرنا عبد الله بن حبيب قال حدثنا عبد الله بن ضرير عن أبي
ركبة قال ان الرجل ليتلذذ في الجنة بقدر عقله

(الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومجمله)

نقل ابراهيم الحري عن أحمد بن حنبل انه قال العقل عريضة ومثله عن الحارث المحاسبي *
وروى عن المحاسبي ايضا انه قال هو نور وقال آخرون هو قوة يصل بها بين حقائق
المعلومات وقال قوم هو نوع من العلوم الصورية وهو العلم بجوارح الحسائر
واستحالة المستحيلات وقال آخرون هو جوهر بسيط وقال آخرون هو جسم
شفاف وسئل اعرابي عن العقل فقال لب اعتمده تحريش (واعلم) ان التحقيق في هذا
أن يقال هذا الاسم أعني العقل ينطلق بالاشتراك على أربعة معان أحدها الوصف
الذي يفارقه الانسان الهائم وهو الذي استعد لقبول العلوم الطبيعية وتدبير
الصناعات الحفية الفكرية وهو الذي أراده من قال غريزة وكأنه نور ينفذ في
القلب يستعده لا ذراك الاشياء والثاني ما وضع في الطامع من العلم بجوارح الجائزات
واستحالة المستحيلات والثالث علوم تستعد من التحارب تسمى عقلا والرابع ان
مستوى قوة العريضة الى أن تقوم الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة والباس يتعاونون
في هذه الاحوال الا في القسم الثاني الذي هو العلم الصوري وقد شرحنا هذا وذكرنا
خصائص العقل في كتابه المسمى بمباح القاصدين وهذه الاشارة تكتفي بهما * (فصل)
وأما الشقة فتأخذ الاسم أعني العقل فقال نعلب أمه الامتناع يقال عقلت الناقة اذا
منعتهم السير وعقل نعل الرجل اذا حس * (فصل) * وأما مجمله فقول الهذلي بن
ربيع عن أحمد بن محمد بن الدماغي وهو قول أبي حنيفة وذهب جماعة من أصحابنا الى انه
في القلب كجارية عن الشافعي واستدلوا بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها

بقوله تعالى لمن كان له قلب أي عقل فغير ما القاب عنه لانه محله

(الباب الثالث في بيان معنى الذهن والقهم والدكاء)

حد الذهن قوة النفس المهيأة بالمستعدة لا كدساب الآراء وحد القهم حودة انتهى
لهذه القوة وحد الذكاء حودة حدس من هذه القوة تقع في زمان قصير غير محمل به علم
الذي كنه معنى القول عند سماعه وهذا حد والعهم فاهم فالواحد القهم العلم بمعنى القول
عند سماعه وقال بعضهم حد الذكاء سرعة القهم وحدته والسادة حوده وقال الزجاج
الذكاء في اللغة تمام الشيء ومنه الذكاء في السن وهو تمام السن ومنه الذكاء في القهم
وهو ان يكون فهم تاما سريع القول ود كبت السار اذا اتممت اشغالها * أحبرنا أبو
غالب أحمد بن الحسن بن المراء وحد ثمانية الماركة بن علي قال أحبرنا بالقاهي أبو يعلى
محمد بن الحسين قال أخبرنا اسمعيل بن سويد قال أخبرنا أبو بكر بن الاساري قال
قولهم ولان ذكبي معناه كامل القطبة تمامه من قول العرب قد دكت الماركة كو
أذا تم وقودها ويقال ادكبتها اذا اتممت وقودها ويقال مسك دكنا اذا كان تام
الطيب كامل بفاد الريح (قال جميل)

أصابت نواذي عبيد امتسم * كانه حبيب أبدته لمارد

عذب كل دك المراك حاطه * والرحميل وماء المر والشهد

ويقال قد دكت الشاة اذا اتممت ذبحها وبلغت الحد الواجب فيه قال الشاعر

نعم دود كاهوا أنت أصعبتها * والهالك عنها خوفة وطيم

والعرب تقول جرى المد كان عذاب أي جرى الماء معالسة وذلك ان المد كبة من
الخيل وهي التي تم قوتها وشباب تحمل على الحش من الارض لائقه قوتها وصلابتها
واسم البيت كالجداع والصغار التي تطالب لها الرحاة من الارض لصعها وصعها فاعلمها
لا تثبت ثبات المد كان وبعضهم يقول جرى المد كان غلاء والعلاء جمع غلوة وهو
مدى الرمية (قال الشاعر) في الذكاء الذي معناه تمام العظمة

سنتهم القوادد كآؤه مائله * عند العريضة في الامام دكاء

(وقال) زهير بن الدكاء الذي معناه تمام السن

وفصلها اذا اجتهدت عليه * تمام السن منه والذكاء

والله كما في هذين المعنيين مدود والد كاتمام اتقاد النار مقصور يكتب بالالف
قال الشاعر ونصرم في القلب اضطرابا كانه * ذكالة تترقبه الرياح المواجه
ويقال مسك ذكرو مسك ذكية والتي يذكرو المسك يدكرو والذي يؤث يقول
دهت الى الرائحة أشد ما أوال العباس عن سلمة عن القراء

لقد عاينني بالسباب ونومها * جديد من أنواع المسك تنفع
وقد أراد مرثية المسك قال اس الاسارى أخبرتني أني قال أحبر ما نوعها المهن مخي
قال المسك والعنبر يؤثان ويدكران

*(السا الرابع في ذكر العلامات التي يستدل بها

على عقل العاقل ودكاهه كى) *

(قال مؤلف الكتاب) هذه العلامات تنقسم قسمين أحدهما من حيث الصورة والثاني
من حيث المعنى والاحوال والافعال

*(ذكر القسم الاول) * قال الحكماء الخالق المعتدل والنعمة المناسبة دليل على قوة
الهمل وحوادة العاطفة واداعاطت الرقصة دلت على قوة الدماغ وودوره من كانت
عيه تتحرك بسرعة وحدة فهو كالمحتال لص وأحد العينون الشبهل وادالم تبك
الشهلاء شديدة البريق ولا يظهرون عليها صفة ولا حجرة دلت على طمع جيد واداك
العين صعبة عائرة فصاحبها كالمحتال صود ومن كان نحيف الوجه فهو مهمهم بالامور
والطامع في الخفاف القصار أطهر والمعتدلون في الطول صالحو الحال (أخبرنا) محمد بن
عبد الوافي قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني قال
حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الحسين بن علي بن نصر قال حدثنا محمد بن عبد الكريم
قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا اس عياش قال حدثنا الشعبي قال حدثني عمران
قال لي زياد أدهل على رجل عاقل فقلت لا أعرف من تعي قال لا يخفى العاقل في وجهه
وقد فرحت فادأ بالرجل حسن الوجه مديد القامة فصيح اللسان قلت ادخل ودخل
وقال زياد يا هذا اني قد أردت مشاورتك في أمر فاعمدك قال اني حاقن ولا رأي لحاقن
قال يا عمران ادله المتوضأ لما حرج قال اني حاقن ولا رأي لحاقن قال يا عمران انب
بالطعام فاني به فطام ثم قال سئل عما يدرك من الله عن ثني الاوحد عنده بعض

محمد قال أخبرنا محمد بن علي بن ثابت قال أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي
قال أخبرنا محمد بن أبي بكر الوراق قال حدثنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي
قال حدثنا شهاب بن الحسن العكبري قال سمعت الأصمعي يقول سمعت أبا من
جربير يقول قال المهلب بن أبي صفرة يعجبني أن أرى عقل الكريم إذا دعا على لسانه
ولا يعجبني أن أرى لسانه إذا دعا على عقله

*(الباب الخامس في سياق المقول من ذلك عن الأبياء المتقدمين)

ثم يبدل على قوة العظمة)*

معلوم أن وطن الأبياء فوق العطن ولكأنهم ما لا يحل كتمانهم من شيء عنهم (فمن
المقول عن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام) أسأنا محمد بن عبد الملك قال أخبرنا
أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا أبو الحسن بن روقيه قال أخبرنا عثمان بن أحمد
الداق قال أخبرنا الحسن بن علي القطان قال أخبرنا اسمعيل بن عيسى قال أخبرنا أبو
حذيفة السجستاني عن بشر بن حوير عن الضحالك عن أسد بن عبد الله الساري عن إبراهيم
قدس سره عن اسمعيل بن عمار عن عتبة بن ربيعة عن حماد بن عاصم عن أبي جعفر
ذلك المتبعي أنشد في الطريق على سارية فقال إبراهيم هل لك في خبر ابن أبي عمير عن
بهاء الله عز وجل قال وكيف لي بما قد علمت قال أخذ عصا فكتب باسمه النساء
وترجمته قالت أول من سمعت صوت السمكة للنساء بالخض من ماء أخبرنا عبد الأول
قال أسأنا الداودي قال أخبرنا أسد بن علي قال حدثنا الهروي قال حدثنا البخاري
قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن أيوب المحمدي
وكثير بن كثير بن المطالب بن أبي وداعة بن زيد أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله بن جابر
قال قال ابن عباس لما سمع اسمعيل تروح امرأته من جرحهم لجاء إبراهيم فلم يجد اسمعيل
فسأل امرأته فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألتها عن عيشهم فقالت نحن نشرف في ضيق
وسدة وشكت إليه فقال فادع زوجك فاقرب عليه السلام وقولي له يعير عبثة بابه
فلما جاء فحبرته قال ذلك أني وقد أمرني أن فأرثك الحق ما ذلك (قال المؤلف) وهذا
الحديث يدل على عظيمة اسمعيل أيضا (ومن المقول) عن سليمان عليه الصلاة والسلام

أخبرنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي بن المديني قال أخبرنا أبو بكر بن مالك
قال أخبرنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا نوح بن علي قال حدثنا
محمد بن أبي الرمان عن الأبرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
خرجت أمرأتان ومعهما مديان وعدا للذي علي أحدهما فاحدنا يختصمها في الصبي
الباقي فاختصمها إلى داود عليه الصلاة والسلام فقضى به للكبرى فمهما أمرت علي سليمان
عليه السلام فقال ما أمر بك الله عليه الصلاة والسلام فقال اتوني بالسكبي أشق العلام بيسكها
فقالت الصغرى أنتسقة قال نعم قالت لا تفعل حتى يحلها فقال هو اسكن فقضى به لها
أخبرنا في الصحيحين أخبرنا محمد بن عبد الملقى قال أخبرنا أحمد بن أحمد الخزاز قال أنا ما
أبو يعقوب أحمد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن محمد بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال
سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول بعث سليمان عليه السلام إلى ما ردم من مردة الحن
فألقى به فلما كان على باب سليمان أحدهم وداود رعه يدراعه ورعى به وراء الحائط فوقع
بين يدي سليمان فقال ما هذا فاحبر بمناصب المارد قال أتدرون ما أراة قالوا لا قال
يقول اصنع ما شئت فليكن نصير إلى مثل هذا من الأرض أخبرنا محمد بن عبد الملقى قال
أخبرنا أحمد بن أحمد قال حدثنا أبو يعقوب قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن
جرير بن بكار الدمشقي قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال قال أبو هريرة
بينما سليمان بن داود عليه السلام يسعى في موكة أدمر امرأة تصيح بانها بالاديس فوقف
سليمان وقال ان ديس الله طاهر فارسل إلى المرأة فسالها فقالت ان زوجها سافر وله
شريك فزعم شريكه انه مات وأوصى ابني ولد فغلبا ما ان سمع به بالاديس فارسل إلى
الشريك فاعترف انه قتل فقوله سليمان عليه السلام حدثنا محمد بن كعب القرظي قال
جاء رجل إلى سليمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله ان لي حيرا يسرقون
أورزى فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته واحد كبر يسرق أو زجاره ثم بدخل
المسجد والرئيس فسمع على رأسه رجل رأسه فقال سليمان حدوه فإنه صاحبكم (ومن
المذكور عن عيسى عليه السلام) ان ابليس جاء إليه فقتل له ألسنت ترغم انه لا يصيبك
إلا ما كتب الله لك قال بلى قال فأرم بنفسك من هذا الخيل فإنه ان قدر لك السلامة

الجرد من غير ثياب من حديد ويقرض بالياب من حديد ما صرف الى أهله فانحسر
 المرءة واراد ذلك وارسل الى نبيه فقال هل ترون ما رأيت قالوا نعم قال فان هذا الامر
 ليس لنا الله سبيل اضاعت الخيل فيسهل الامر لله وقد أدنى هلاكه وأتى بهرة
 والجرد من غير ثياب كثرت بالهرة فلما رأته الهرة ذلك ولت هاربة فقال الله احتملوا
 لا يفسدكم قالوا يا أمي كيف محتمل قال اني محتمل انكم محتملة قال دعاهم عن نبيه ثم قال
 له اذا جئت اليوم في الخاسر وكان الناس يجتمعون اليه وينتهون الى رأيه فاذا
 أحتموا أمرت أمعركم بأمر لم يعمل الله فاذا ستمته فليهم الى فليطامى ولا تتعبروا
 أنتم عليه فادار أي الخاسر انكم لم تتعبروا على أحكم لم يحسر أحد منهم أن يتعبر
 عليه فاحتمل أباهم ذلك عيالا كفارة لهما ان لا يقيم بي أظهر قوم قام الى أصغر بي
 فليطامى فلم يتعبروا عليه لذلك قالوا بهل فلما راح الناس اليه أمرهم بعض أمره فليطامى
 عنه ثم أمره فليطامى عنه فتمت وقام اليه فليطامى وجهه فليطامى حراة أبيه فليطامى
 رؤسهم وظنوا أن ولده يتعبرون عليه فلما لم يتعبر أحد منهم قام الشيخ فحلف أن
 يتحول عنهم ويستقل بداره فلا يقيم بي أظهر قوم لم يتعبروا على أبيه وقام القوم
 معتذرين وقالوا ما كاطمنا أن ولدك لا يتعبرون بذلك الذي معنا قال قد سبق بي
 ما ترون وليس الى غير التحويل سبيل فعرض صياحه على البيع وكان الناس
 يتناصرون فيها واحتمل ثقله وحباله فحول بهم فلم يلبث القوم الا قليلا حتى أتى الجرد
 على الردم فاستأمله فلم يعاجى القوم اليه بعدما هدت العيون اداهم بالسيل قد أقبل
 فاحتمل انعامهم وأموالهم وحرر ديارهم وقد جاء احمار عن القدماء سترها في
 أبوابها ان شاء الله تعالى

*(الساب السادس في سياق المنقول من ذلك عن بيضاوي الله

عليه وسلم كليات تدل على قوة الفطنة العظيمة)*

فأما ما حصل له بتأني الوحي وثقة بغيره وذلك كثير وليس هو مرادنا هنا انما المراد
 القسم الاول أخبرنا حارث بن مضر عن علي عليه السلام قال لما سار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى بدر وحسبنا عند هار جابر بن حرام قرشي ومولى لعمة سمية أبي
 معيط وأما القرشي فأناب الى حقيقة فأخبرنا عن ما يقول له كم القوم فيقول لهم

والله كثير عددهم شديد بأسهم فجعل المسلمون اذا قال ذلك ضربوه حتى انهم وابه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كم القوم فقال هم والله كثير عددهم شديد بأسهم
فهدى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكرة كم هم فأتى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قتله
كم يخرجون من الحرة فقال عشر الكل يوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم
ألف كل خرو ولما نوتهمها أخبرها كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قليبا يريد عريضة وها الاورى يعبرها أخر حاضى الصبحين أخبرنا أبو سعيد
الحدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ان الله عز وجل
يعرض بالخمر سبيل بها أمر من كان عنده مهاتنى فليبعه فليستع بها قال فما انشأنا
الا سيرا حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم الخمر من أذركته هذه الآية
وعنده مهاتنى فلا يشر به ولا يبع فاستعمل الناس بما كان عندهم مهاترى فطرق المدينة
فمكوهوا بالبرذخا حراهم مسلم أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا أحدث أحدكم في الصلاة فليأخذ بأهله ثم ليصرف حديثا
أبو هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان لي جاريا يؤذيني فقال اطلقه وأخرج متاعك الى
الطريق فاطلاق فاحرج متاعه فاحتج الناس عليه فقالوا ما شأنك قال لي جار يؤذيني
فدكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقه وأخرج متاعك الى الطريق ففعلوا
يقولون اللهم العنه اللهم احرمه مبلعه فأناده فقال ارجع الى ربك فوالله لا تؤذيك حديثنا
ريدس أسلم أن رجلا قال لحديفة يا حديفة تشكو الى الله حجتكم رسول الله أذكركموه
ولم يدركه ورأيتوه ولم يره فقال حديفة ونحن تشكو الى الله ايمانكم به ولم تروه والله
ما ندري يا ابن أخي لو أدركته كيف كنت تكون لقد رأيت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الحديفة في ليلة اربعة مظلمة مظيرة وقد برأ أبو سفيان وأصحابه بالعرصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يذهب فيعلم لما علم القوم أدخله الله الجنة فقام
مما أحدث ثم قال من رجل يذهب فيعلم لما علم القوم جعله الله رفيق اراهم يوم القيامة
فوالله ما قام مما أحدث فقال من رجل يذهب فيعلم لما علم القوم جعله الله رفيق يوم
القيامة فوالله ما قام أحد منهم فقال أبو بكر يا رسول الله انعت حديفة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا حديفة فمات لبيلك يا رسول الله ما بي أمي وأمي فقال هل أنت

ذاهبت فقلت والله ما لي ان أقنصل ولكنني أحشى ان أوسر فقال للناس تؤسر فقلت
 من في يارسول الله بما شئت فقال اذهب حتى تدخل بين يدي طهراني القوم فأت قريش اذ
 يامعشر قريش انما يريد الناس اذا كان غدا ان يقولوا أين قريش أين قادة الناس
 أين رؤس الناس فيقدمه وتكم فتصاؤون القتال فيكون القتل بكم ثم أنت قيسا فقل
 يامعشر قريش انما يريد الناس اذا كان غدا ان يقولوا أين احلاس الحيل أين العرسا
 فيقدمونهكم فتصاؤون القتال فيكون القتل بكم فانطلقت حتى دخلت بين طهراني
 القوم فجعلت أصطلي معهم على نيرانهم وجمعت أثبت ذلك الحديث الذي أمرني به حتى
 اذا كان وحاء السحر قام أبو سفيان مدعا للآلات والعري وأشركه ثم قال لبطر كل رجل
 من بني أسد ومعى رجل منهم يصطلي على السار فوثب عليه فأخذت بيده بمخافة
 بأحدني فقلت من أنت فقال أنا فلان من فلان فقلت أولى فلان بالاصح يا أبا
 قريش أين رؤس الناس وقالوا هات الذي أتيتنا به البارحة أس سو كانه أين الرماة
 وقالوا هات الذي أتيتنا به البارحة فجادوا وبعث الله عليهم تلك الليلة الرمح فارتكت
 اعيهم بساء الالهة منه ولا ياء الا كما أنه حتى لقد رأيت أناس فيان وثب على حمل له معقول
 فجعل يسحب به ولا يستطيع أن يقوم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أسحبه
 عن أبي سفيان فجعل يصيح حتى بدت نواحه وجمعت أنظر الى أنيابه (ع) عامر
 الاحول عن الحسن أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قد قتل جميعا له
 فقال له أبعني صلى الله عليه وسلم أتأخذ الدية قال لا قال أفتع و قال لا قال اذهب فاق له
 فلما جاوز الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله قال فلحق الرجل
 رجل فقال له ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا فتركه وهو يحتراسه حتى صدقه
 قال اس قبمة لم ير برسول الله صلى الله عليه وسلم انه مثله في المأثم واستجاب الناس ان قتله
 وكيف يريد هذا وقد أباح الله عز وجل قتله بالفصاص ولكن كرم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يقتص وأحب له الله وهو معرض تعرض بياؤه به انه ان قتله كان مثله في
 الاتم ليعفو عنه وكان مراده انه يقتل بها كقتل الاول نفسا وهذا قاتل وهذا قاتل فقد
 استوفى قاتل وقاتل الا ان الاول طالم والاخر مقتص (قال مؤلف الكتاب) وفي
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا كثير خصوصا في المعاريص فامتنع على

هذه المدة

(الباب الثامن في بيان الموقول من ذلك عن

أصحاب أمير أدي الله عنهم أجمعين) *

(من الموقول عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) حدثنا ثابت عن أنس قال لما أخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله يركب وأبو بكر رديته وكان أبو بكر

يعرف الطريق لا اختلافه إلى الشام فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك يا أبا

بكر فيقول هادي سديني * حدثنا الحسن قال لما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو بكر من العارل يستقلهما أحد يعرف أبا بكر الا قال له من هذا معك يا أبا بكر فيقول

دليل يهدي الطريق وصدق والله أبو بكر * حدثنا أبو سعيد قال خطب رسول الله

صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبد ابن الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك

العدم ما دعا الله عز وجل قال فبكر أبو بكر فحسبنا نكاته ان خير رسول الله عن عبد

خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير وكان أبو بكر أعلمنا به (ومن الموقول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) حدثنا أسلم عن أبيه قال قدمت على عمر بن الخطاب

حال من اليمن فقصها بين الناس فرأى فيها حلة رديته فقال كيف أصبح هذه إذا

أعطيتها أحد الم يعلها إذا رأى هذا العيب فيها قال فأحدها وطأها فجعلها تحت

محاسه وأخرج طرها ووضع الحلال بين يديه فجعل يمشي بين الناس قال فدخل الزبير

ابن العوام وهو على تلك الحال قال فجعل ينظر إلى تلك الحلة فقال له ما هذه الحلة قال عمر

دع هذه عنك قال ما هي بما هي ما شأها قال دعها عنك قال فاعطيت أبا بكر لا ترصاها

قال بلى قد رصيتها لمسا توثق مني واشترط عليه أن يعلها ولا يردّها رجحها إليه فأنما

أخذها الزبير واطرأ بها إذا هي رديته فقال لا أريد هذا قال عمر أيتها قد فرغت منها

فأجارها عليه وأنى أن يعلها معه (حدثنا) زيد بن جبر عن أبيه عن عمر قال له والناس

يتحامون العراق وقالوا عجبهم سر بقومك فما قدمت عليه فلك ربه فلما جئت

العناتم عنائهم جلولوا دعي جبر أن له ربح ذلك كله فكتب سعد إلى عمر بذلك فكتب

عمر صدق جبر قد قلت ذلك له فان شاء أن يكون قاتل هو وقومه على جعل ما عطاوه

جعله وان يكن أحمأ قاتل لله ولدينه ولجميعه فهو ورجل من السليين له ما لهم وعليه ما عليهم

(قوله أجهان) هي لغة قريش

فلما دهم الكتاب على سعد أخير جري بذلك فقال جري صدق أمير المؤمنين لاحاطة
 به بل أنار خيال من السليمان (أخبرنا) نافع عن أبي عمر قال قال يسماعيل رضي الله عنه
 جالس أذكر أرى رجلا فقال قد كنت مرة دافرا سنة وليس لي رأي أن لم يكن هذا الرجل
 يسمعون ويقول في السكاهة شيئا ادعوه لي ودعوه فقال هل كنت تمطر وتقول في السكاهة
 شيئا فقال نعم وقد ذروا يسمعون عن رضي الله عنه أنه خرج بعس المدينة بالليل فرأى
 ذكرا مريضا في خندق فوقف عليه إلى أن أهل المشرق وكروا أن يقول يا أهل المشرق وهذا من غلبة
 الذكاء ورأى يسمعون أنه قال لرجل عرس هل كان فقال لا أطال الله بقاءك فقال عمر قد
 علمتم ولم تعلموا هلا قلت لا وأطال الله بقاءك (ومن الموقوف عن علي بن أبي طالب عليه
 السلام) عن أبي الخثري قال جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فاطرا وكان بعضه فقال
 له أتي ليس بكما تقول ولذا فوق ما في نفسك حدثنا عبد الله بن سلمة قال سمعت عليا يقول
 لا يمكن لأعشى رأسي بعدل حتى آتي المصرة وأحرقها وأسوق الداس بعصا إلى مصر
 قال فأتيت أبا سمع وذا البدرى فاحبرته أن عليا لو رد الأمور واردها لا يحسنون بصدور
 ثم أعلى رجل أصلع أعمار أسه مثل الطست إنما حوله رعيته أن أو قال شعيرات بها أخبرنا
 ميمالك من حرب عن خبيش بن المعتمر أن رجلا أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة
 دينار وقال لا تدفعيها إلى واحد من أدون صاحبه حتى يجتمع فلما حولا لقاء أحدهما
 إليها فقال إن صاحبي قد مات فادفعي إلى الدناير فأنت وقالت أكلما قاتما لا تدفعيها إلى
 واحد من أدون صاحبه فاستبدت بدفعها إليك فقل عليا ما ناهلها وحبرتها فلم ير إلا واحدا
 حتى دفعها إليه ثم لبست حولا لقاء الآخر فقل ادفعي إلى الدناير فقالت إن صاحبيك
 جاءني فزعم أنك مت فدفعها إليه فأحصى إلى عمر بن الخطاب فأراد أن يقضي عابها
 فقالت أشدك الله أن تقضي بينهما فدعها إلى علي فرفعها إلى علي وعرف أمه ما قد
 مكرها فقال أليس قد قاتما لا تدفعيها إلى واحد من أدون صاحبه قال بلى قال فان مالك
 بعد ما قد دفع في صاحبك حتى تدفعها إليك أخبرنا محمد بن أبيه عن علي أنه جىء برجل
 خائف فقال أمر أنه طالق ثلاثان لم يطأها في شهر رمضان فها قال تسافر بها ثم
 اجتمعها النهار (ومن الموقوف) عن الحسن بن علي عليه السلام قال مؤلف الكتاب
 قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل قال لما جىء من المجمع إلى الحسن قال له أريد أن أحارلك

بكلمة ما في الحسن وقال انه يريد أن يعرض أدنى فقال ابن ملجم والله لو لم يكني منها
 لأخذتها مني فبما حقه قال ابن عقيل انظر الى حسن رأي هذا السيد الذي قد تزل به من
 المصيدة الفخادحة ما يدهل الخلق وتقصيه الى ههنا الخدوا نطر الى ذلك الامين كيف لم
 يشغله حاله عن استرداد غشه (ومن المقول عن الحسين عليه السلام) أخبرنا ابراهيم بن
 رباح الموصلي قال يروي أن رجلا دعى على الحسين بن علي ما لا يقدمه الى القاضي فقال
 الحسين ليخاف علي ما دعي وبأحده فقال الرجل والله الذي لا اله الا هو فقال قل والله
 والله والله ان هذا الذي تدعيه لك فعل الرجل وقام فاختلعت رحلاه وسقطت من يده
 وقيل للحسين في ذلك فقال كرهت أن يمجده الله فيعلم عنه (ومن المدة قول عن العباس
 عليه السلام) أخبرنا أبو رزين قال سئل العباس أنت اكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال هو أكبر مني وأنا وليت فله أخبرنا بكرمة عن ابن عباس قال قيل لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك ابريس دونها شيء فداده العباس من عنده المطلب
 وهو أسيرى ونافقه انه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله تعالى انما وعدك احدى الطائفتين
 وقد أعطاك ما وعدك (أخبرنا) محمداً قال يدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في أصحابه ادو حدر يحا اقال ليتم صاحب هذه الرجة فليتوصا واستخيه الى جيل ثم قال
 ليتم صاحب هذه الرجة فليتوصا فان الله لا يستحي من خلق فقال العباس ألا تقوم
 يا رسول الله كما فعلت وصا قال ما واف هكدار واما الفرابي عن الاوزاعي عن حماد بن عمار
 عنه محمد بن مصعب الفرساني فقال عن محمداً عن ابن عباس وقد جرى مثل هذه القصة
 عند عمر رضي الله عنه عن الشعبي أن عمر كان في بيت ومعه جريز بن عبد الله فوجد عمر
 رجلاً فقال عمرت علي صاحب هذه الرجة ان قام فتوصا فقال جريز يا أمير المؤمنين
 أو يتوصا القوم جميعا فقال عمر رجلك الله نعم السيد كنت في الحاشية فتويع السيد ان
 في الاسلام (ومن المقول عن عبد الله بن جعفر) أخبرنا أبو مليك قال قال ابن الزبير
 لاس جعفر أنت كرا تلعيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس فقال نعم
 فلهما وتر كل أحرا في الصبيحين وقدر وى اما هذا بالعكس عن عبد الله بن أبي مليكة
 قال قال عبد الله بن جعفر لاس الزبير أنت كرا تلعيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
 وأنت وابن عباس قال نعم فلهما وتر كل انهم ديا حراج هذا مسلم قال ما واف الكنان

والظاهر انه ائمة على الراوي وعلى هذا تكون الجماعة لابن الزبير (ومن المقول عن
عبد الله بن رواحة) حدثنا عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن رواحة كان
مضطربا على حبيب بن ابي ارفح الى الحجرة فواقع جارية له فاستبست المرأة فلم تراه فخرجت
فاذا هو على بطن الحمار به فخرجت فاحذت شجرة فلقبها وسمها الشجرة فقال لها ما هم
وقالت لهم انا ابني لو حدثتك حيث كنت لو حاكبها قال وابن كنت قالت على بطن
الحمار به قال ما كنت قالت لي قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أن يقرأ
الحمد بالقرآن وهو حبيب وقالت اقرأ فقال

أنا رسول الله يتلو كتابه * كالأح منثور من الصبح ساطع

أرانا الهدي بعد العتي فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع

بذيت يحاق جسمه عن فراسه * اذا استنعت بالكافرين المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصري قال فعدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته
فصاحل حتى بذت نواجده (ومن المقول عن محمد بن مسلمة) عن عمرو بن دينار عن حارث
يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله
ورسوله فقال له محمد بن مسلمة أتخبر أن آذاه يارسل الله قال نعم قال آذاه يارسل الله
ما تدبر لي أن أقول قال قل فأنه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد آذانا بالصدقة
وقد عينا وقد علمنا قال الحديث لما سمعها والله ائمه أو أمان منه وقد علمت أن أمركم
سيصير الى هذا قال انا لا أستطيع أن أسلمه حتى ينظر ما يعمل وانا كره بعد أن ائمه
حتى ينظر الى أي شيء يصير أمره وقد حدثت لتسلفي غمرا قال نعم على أن ترهوني
نسألكم قال محمد أرى هلك نسألكم ما أنت أجمل العرف قال فاولادكم قال في غير الناس
أولادنا ما نراه بهم يوسق أو وسقين ورعنا قال فيسب ابن أحدنا فيقال برهن وسق
أو وسقين قال فأى شيء ترهوني قال رهنك الائمة يعني السلاح قال نعم فواعدته أن
يأتيه فرجع محمد الى أصحابه فاة - ل وأقل معه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرصاعة
وجاء معه برحابي آخرين فقال اني مستمك من رمتي فاذا أدخلك يدي في رأسي
فدوسكم الرجل فخاؤه ليلا فأمر أصحابه فقاموا في ظل النخل وأناه محمد فداداه وقالت
أمر أنه أين يخرج هذا الساعة قال انا هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة دبر اليه ملخفا

في ثوب واحد و ينزع منه ریح الطيب فقال محمد ما أحسن حسنة وأطيب ریحك قال
ان عمدي اثنته فلا وهني أعطر العرب قال أنادى لي أن أتيه قال نعم قال فادخل
محمد يده في رأسه فشمه ثم قال أنادى لي أن أتيه أجيبي قال نعم قال فادخله في رأسه ثم
شبه يده في رأسه فشمه ثم قال لأصحابه دونكم عدو الله فخرجوا عليه فقتلوه ثم أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره (وعن) عكرمة عن اس عباس قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله وقال يا رسول الله
إني لن أستطيع ذلك إلا أن تأذن لي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أخبرت
أبا رافع اليهودي ما يقارب هذه القصة فلم ير النطويل يدكرها (ومن المنقول) عن
سويط بن سعد بن حمزة وقد شهد بدرا عن وهب بن عبد الله بن ربيعة قال أخبرني
أم سلمة قالت خرج أبو بكر في تحارة إلى مصر فدل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمام ومعه نعيم بن سويط بن حمزة وكان قد شهد بدرا وكان نعيم بن علي المرادي وكان
سويط رجلا من أصحابه أطمعني قال حتى يحيى أبو بكر قال ألاما غطفان
قال فرأيتهم وقال لهم سويط أنتشرون مني عدو إلى فالوا معي قال أنه عدله كلام
وهو قاتل لكم إني حراب كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركوه فلا تفقدوا علي عدي
قالوا لا بشر به منك قال فاشتروه بعشر فلا تنص قال ثم أتوه فوصوا لي بعتقه عسامة
أو حملا فقال نعيم بن اس هدايتهم إني بكم إني حرابست بعد فقالوا أجبنا لنجبرك
فأطاعوا به فجاء أبو بكر فأخبره بذلك فأتبع القوم فردد عليهم القلائص وأخذ نعيم بن
فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أحسروه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه منه حولا (ومن المنقول عن معاوية بن أبي سفيان) أخبرني المدائني عن ربيعة
ابن ماجد قال قيل لمعاوية بن أبي سفيان ما بلغ من عقلك قال ما وثقت بأحد دقط وقال
ثعلب بن معاوية يوم صعد إلى إحدى حنبي عسكره وقد مات فلقبها فاستوت ثم طار
إلى الحمة الأخرى وقد مات فلقبها فاستوت وقال له رجس من أصحابه أهداك كنت
دبرته من زمن عثمان فقال هدا والله كنت دبرته منذ من عمر رضى الله عنهم (قال
مؤلف الكتاب) وابعثنا أن رجلا جاء إلى حاجب معاوية فقال له قل له علي الداني أخوك

لا تملك وأملك ثم قال له ما أعرف هذا ثم قال انزل له قد حل وقال له أي الاخوة أنت
فقال ابن آدم وحواء فقال يا غلام أعطاه دونهما فقال تعطى أهلك لا تملك دونهما
فقال لو أعطيت كل إنسان من آدم وحواء ما بلغ اليك هذا (ومن المقول عن حذيفة
ابن اليمان) حدثنا بكنت القوم طي قال قال في شياطينة رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم قال والله لو أدرككم ما ترككم يمشي على الأرض قال حذيفة دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالحدوق قال اذهب فاجلس في القوم فانظر ماذا يهملون
فذهبت وقد حلت في القوم والريح حود الله عز وجل تهمل ما تهمل لا تفر له هم قدرا
ولا نار ولا ماء وقام أبو سفيان بن حرب وقال ليلة مشرق فرس لي عمار كل امرئ من بحال
فقال حذيفة فأحدثت بيد الرجل الذي إلى جمتي فقات له من أنت فقال أنا ولان
ولان (ومن المقول عن المغيرة بن شعبة) عن أبي اسحق عن أبي الخليل قال أخبرنا على
قال كان للمغيرة فرح وكان إذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فرح به
معه فيركم فيرك الناس عليه فيحملهونه فقلت لئن أتيت على النبي صلى الله عليه وسلم
لا أخبرنه فقال اهلك ان دعائك لم ترفع ضالة * حدثنا يزيد بن أسلم عن أبيه أن عرس
الطاهن رضى الله عنه استعمل المغيرة بن شعبة على العرس فمكرهوه وأبعصوه قال
وعزله عنهم قال فهاؤوا أن يردوا عليهم فقال دهقاهم ان دعائهم ما أمركم لم يرد عليهم قالوا
مربا بأمرنا قال فجمعون مائة ألف درهم حتى أذهب بها إلى عرس وأقول ان المغيرة
اختار هذا ورده إلى قال جمعوا له مائة ألف درهم قال فأبى عرس فقال ان المغيرة اختار
هذا ورده إلى قال ودعا عرس المغيرة فقال ما يقول هذا قال كذب أصلحك الله أعما كانت
مائة ألف قال فما حالك على ذلك قال العيال والحاجة قال فقال عرس للعلي ما تقول قال
لا والله لا صدقك أصلحك الله والله ما دفع إلى قليل ولا كثيرا قال فقال عرس له مغيرة ما أردت
إني هذا العلي قال الحديث كذب على فأخبرت أن أخريه * حدثنا مسلم بن صبيح
الكوفي قال سمعت أبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امرأة وكان العتي
طريرا حبيلا فأرسلت اليه المرأة فقالت انك قد خطبتني وأنت أجيب أحدا
من شكادون أن أراءوا سمع كلامه فاحضروا ان شئتما فاحضرنا فاحضرتهم ما بحيث تراهما
وتسمع كلامهما فلما رآه المغيرة ونظر إلى جماله وشبابه وهيبته ينس منهوا وعلم انهم بال

أَوْزْرُهُ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَى الْعَتِي فَقَالَ لَهُ قَدْ أَوتَيْتَ جِلا وَحَسَداً وَيَا مَاهِلَ عَدْلِكَ سَوَى ذَلِكَ
 قَالَ نَعَمْ فَعَدَدُ حَسَاسِهِ ثُمَّ حَكَتْ فَقَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ كَيْفَ حَسَابُكَ قَالَ مَا يَسْقُطُ عَلَى مَنْهَتِي
 وَأَنْتَى لَأَسْتَدِيرُكَ مِنْهُ أَدَقُّ مِنَ الْحَرْدَلَةِ فَقَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ لَكُنْ بِي أَصْحَ الْمَدْرَةِ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ
 فِيهِمْ نَهْأُهَا هَلِي عَلَى مَا يَرِيدُونَ فَمَا أَعْلَمُ بِفَادِهَا حَتَّى يَسْأَلُونِي غَيْرَهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ
 أَهَذَا الشَّيْخُ الَّذِي لَا يَحْسَابِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الَّذِي يَحْصِي عَلَى مِثْلِ صَغِيرِ الْحَرْدَلِ
 وَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَغِيرَةَ (وَمِنْ الْمَقُولِ عَنْ عُرْوَةَ الْعَاصِ) قَالَ ابْنُ السَّكَيْي لِمَا فَتَحَ عُمَرُ
 ابْنَ الْعَاصِ قَيْسَارِيَةَ سَارَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى عُرْوَةَ فَسَمِعَتْ إِلَيْهِ فَلَحَّهَا أَنْ أُرْسَلَ إِلَى رَحْلٍ مِنْ
 أَصْحَابِكَ أَكَلَهُ فَكَرَّرَ عُمَرُ وَقَالَ مَا هَذَا الْعِلْمُ أَحَدٌ عَيْرِي فَقَامَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعِلْمِ
 وَكَلَامُهُ فَسَمِعَ كَلَامَهُ يَسْمَعُ لَهُ قَطُّ فَقَالَ لَهُ الْعِلْمُ حَدَّثَنِي هَلْ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ مِثْلَكَ
 قَالَ لَا تَسْأَلُ عَنْ هَوَايَ عَنْهُمْ أَدْعُوهُنَّ إِلَى الْبَيْتِ وَعَرْضُونِي لِمَا عَرَضُونِي وَلَا يَدْرُونَ
 مَا تَصْنَعُ مَعِي قَالَ فَأَمَرَهُ بِحَسَاثَةِ وَكَسَوَتْهُ وَبَعَثَ إِلَى الْمَوَابِ إِذَا مَرَّ بِكَ فَاصْرَبْ عَنْ قَدَمِهِ
 وَحَدِّمْ مَعَهُمْ وَرَحِلْ مِنْ النَّصَارَى مِنْ عَسَاكٍ مَعْرِفَةٍ فَقَالَ بِأَعْمَرُ وَقَدْ أَحْسَنْتَ الدُّخُولَ
 فَا حَسَنَ الْخُرُوجَ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا رَدُّكَ إِلَيْهَا قَالَ بَطَرْتُ فِيمَا أُعْطِيْتَنِي فَلَمْ أَحُدِ ذَلِكَ لِيَسْمَعْ
 بِي عَمِّي فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ بِعَشْرَةِ مِثْمَلٍ تَعْطِيهِمْ هَذِهِ الْعُطْيَةُ فَيَكُونُ مَعَهُمْ وَفِيكَ عَشْرَةُ
 حَبِيرٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَمِّي وَاحِدًا قَالَ صَدَقْتَ فَعَمِلَ مَعَهُمْ وَبَعَثَ إِلَى الْمَوَابِ أَنْ يَدْخُلَ سَبِيلَهُ فَرَحَ
 عُمَرُ وَهُوَ يَلْتَقِ حَتَّى إِذَا أَمْسَ قَالَ لَا عَدَدَ لَهَا إِذَا دَا الْفُلُ صَالِحًا عَمْرُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ
 الْعِلْمُ فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ هُوَ قَالَ نَعَمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَدْرِكَ (وَمِنْ الْمَقُولِ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ)
 عَنْ لُحَيْرِي قَالَ أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حَرْبَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَا عَفْرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ فَاسْتَبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَّ لِيَقْضِيَهُ عَنْ قَوْمِهِ
 فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْيَ وَأَطَا الْأَعْرَابِيَّ وَطَفِقَ رَحَالَ يَغْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ
 فَيَسْأَلُونَ الْعَرَسَ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَّ ابْتِغَاءَهُ حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمْ
 لِلْأَعْرَابِيِّ فِي السُّومِ عَلَى ثَمَنِ الْعَرَسِ الَّذِي ابْتِغَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَادَى
 الْأَعْرَابِيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ كَثَمَةَ ابْتِغَاءَهُ هَذَا الْعَرَسَ فَابْتِغَاءَهُ وَالْأَعْرَابِيَّةُ
 دَقَّامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ ابْتِغَيْتَهُ مِنْكَ قَالَ لَا يَطْفِقُ النَّاسُ بِالْوَدُونِ
 بِالَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَعْرَابِيَّ وَهَمَا يَتَرَا حِمَامًا وَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ هَلْ شَهِدَ

٤
 شَهَادَةُ أَهْلِ الْبَلَدِ

يشهد الى قدمايتك من جاء من المسلمين قال للاعرابي وبئلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراعاة
 الاعرابي وطهني الاعرابي يقول فلم يشهد ابشهادني قدمايتك فقال خزيمة انا اشهد
 انك قدمايتك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال سم تشهد فقال بصدقتك
 يا رسول الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين وفي رواية
 أخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمة لم تشهد ولم تكن معنا قال يا رسول الله
 انا اصدقك بحبر السماء اقلأ صدقت عما تقول (ومن المقول عن الخجاح من علاط)
 عن معمر بن ثابت العماني قال حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنهم قال لما افتتح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الخجاح من علاط يا رسول الله ان لي بركة مالا وان لي
 أهلا وانى أريد ان آتيهم وأنا في حل ان أنا بليت منك أو ذات شيأ فأذن له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال اجعلى ما كان عندك فأتى
 أريدا أن اشترى من غياثم محمد وأصحابه فابهم قد استبحوا وأصيبت أموالهم وشادلك
 بركة ما جمع المسلمون وأظهر المشركون سرورا وفرحاً قال وبلغ الخبر الى عباس بن
 عبد المطلب وهو جليل لا يستطاع أن يقوم قال معمر وأخبرني عثمان بن الجردى
 عن مقيس قال فأتى ما شاءه كان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قيم واستلقى
 فوضعه على صدره وجعل يقول حتى قتم دى الالف الاشم ثم أرسل علامه الى الخجاح
 ان علاط فقال له ويلك ماذا جئت به وماذا تقول ما وعد الله خيبر انما حثت به قال وقال
 الخجاح من علاط اقرأ على أبى الفضل السلام وقل له ليحل لى فى بعض بيوتك لا تبه ما
 الخبر على ما يسره قال جاءه علامه فلما بلغ الساب قال أشير يا أبا العصل قال دوت
 الغمام فرحاً حتى قيل بين يديه فاحبره ما قال الخجاح فاعتقه قال ثم جاءه الخجاح فاحبره
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفتح خيبر وغنم أموالهم وحرق سهام الله فى
 أموالهم وأعطى صفية بنت حبي وانحدرها الى عسرة وخيبرها إلى بعة فهاو تكوون زوجة
 أو تطلق باهاها فاختارت أن يعتقها وتكوون زوجة ولكى جئت لى الى كان دهم
 أردت ان أجمعه فادعيت به فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لى أب أقول
 ما شئت فادع منى ثلاثاً ثم ادكر ما بينك قال فجمعت امرأته ما كان عندهما من حلى

ومتاع ودعته اليه ثم نشر به فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الخنجر وقال
ما فعل زوجك فأخبرته أن قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت لا يخبرك الله يا أبا الفضل لقد
شقي علينا الذي فعلك قال أحل لا يخبرني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا من الله خير
على رسوله وحرث سهام الله في أموالهم وأصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة
لهم من كان لك حاجة في زوجك فالحق به قالت أطلبك والله صادقاً قال ما لي والله
صادق والامر على ما أخبرتك قال ثم ذهب حتى أتى بجالس قریش وهم يقولون إذا امر
هم لا يصيبك الا خبر يا أبا الفضل قال لم يصيبني الا خبر بحمد الله لقد أخبرني الخنجر من
علاط أن خير شخصها الله على رسوله وحرث سهام الله منهم وأصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم معية أمهاتهم وقد سألتني أن أحفي عنه ثلاثاً ما جاء لي أحداً من آلهم وما كان له
من شيء ما ثم يذهب فرد الله الكتابة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج
المسلمون من كان دخل بيته مكنته حتى دخل أبو الهصل العباس فأتهم الخبر فبشر
المسلمون ورد الله تعالى ما كان من كآبة أو عيط أو حزن على المشركين (ومن المغول
عن ديم من مسعود) قال أخبرني العباس استحق قال بينهما العباس على خوفهم يوم الأحزاب
أتى ديم من مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني رحيل عن عبيد الله بن كعب
اس ما لك قال جاء ديم من مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني
قد أسلمت ولم يعلم بي أحد من قومي مررت بأمرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعما أنت مما رحل واحد فحدثني عن ما استعانت بها الحرب فدعته فأنطق بعمري حتى
أتى قريظة فقال لهم يا معشر قريظة وكان لهم نديمي في الجاهلية إني لكم نديم
وصديق قد عرفتم ذلك قالوا صدقت فقال تعلمون والله ما أنتم وقریش وعطاب من محمد
عمره واحدة إلا اللد له لكم به أموالكم وبنوكم وأبنائكم وإن قريشاً وعطاباً
ببلادهم غيرهم وأعماؤا حتى رلوا معكم فإن رأوا فرصة انتهروها وإن رأوا غم يرد ذلك
رحموا إلى بلادهم وأموالهم وبناتهم وأبنائهم وجلاؤا بينكم وبين الرجل ولا طاعة
لكم به فإنهم فعلوا ذلك ولا تقابلوا معهم حتى تأخذوا منهم ثم رزاهم من أموالهم
تستوفون به ولا ترحوا حتى تسأخروا بمحمد وآله فقد أشرفت رأيي ونصحتهم فذهب إلى
قریش وأتى أماسيقاً وأشراف قریش فقال يا معشر قریش إني لكم قد عرفتم ودي ياكم

وقرا في مجداؤديه واني قد خدمتكم بصحبة فاكثروا على فقالوا بعمل ما اردت عددناهم
 فقال تلموز ان بني قريظة من يهود قد ندموا على ما صنعوا فميايديهم وبين محمد دعوتوا
 اليه الارضين ان تأسد ذلك من القوم ردها من أسراهم ودعهم اليك فتضرب
 أعقابهم ثم يكون ملك حتى يخرجهم من بلادك فقال بلي فادعوتوا اليكم يسألوكم
 نعم اني رجا لكم فلا تعطوهم رجلا واحدا فاحذروا ثم جاء عطاء فقال يا معشر
 عطاء قد دعيتكم في رحل منكم فالواصة وقت وقال لهم كما قال الهذا الحى من قريش
 فلما مضوا بعث اليهم أبو سميان بكرمة من أبي جهل في نفر من قريش ان أناسه ياب
 يقول لكم يا معشر يهود ان الكراع والخف قد هلكا وانا لساندار مقام فاحرخوا
 الى محمد حتى ندأخرو معنوا اليه ان اليوم السبت وهو يوم لا يعمل فيه شيئا واسمع
 ذلك بالديس فقال معكم حتى تعالوا بارها من رجالاتكم يستوثق بهم لاندهموا وتدعوا
 حتى تخرج محمد اذ قال أبو سميان قد والله حذرنا بعيم فبعث اليهم أبو سفيان انا لا اعطيكم
 رجلا واحدا فان شئتم أن تتخرجوا فقتلوا وان شئتم فادعوا فقاتلهم ودهدوا الله
 الذي قال لسانعيم والله ما أراد القوم الا أن يقتلوا محمد فان أصابوا فرصة فاستروها
 والامضوا الى بلادهم وحاولوا بينا وبين الرحل دعوتوا اليهم انا والله لا نقاتل معكم
 حتى تعطوا بارها فابو ابعث الله تعالى الرمح على أي سميان وأصحابه وعطاء فخذلهم
 الله عز وجل (ومن المقول عن الاشعث بن قيس) عن الهيثم بن عدي قال أخبرنا اس
 عباس قال حطاب أمير المؤمنين على بن أبي طالب على الحسن انه أم عمر بن بنت سعيد
 ابن قيس الهمداني فقال فوق أمير ذو امره يعني أمها فقال قم فوامرهم فخرج من
 بعدهم والقيته الاشعث بن قيس بالباب فأنخره الخبر فقال ماتريد الى الحسن يستخرجهم اولا
 يهتفها ويسىء اليها فيقول ابن رسول الله واس أمير المؤمنين ولكن هل لك في اسعها
 فمضى له وهو لها قال ومن ذلك قال محمد بن الاشعث قال قد زوجه ودخل الاشعث على
 أمير المؤمنين على عليه السلام وقال يا أمير المؤمنين حط على الحسن انه سعيد قال نعم
 قال فهذه لك في أشرف من ساداتنا وكرم من احسنا وأنتم منها اجبالوا كثيرا قال ومن
 هي قال محمد بن قيس الاشعث بن قيس قال قد قاتلنا رجلا قال ليس الى ذلك الذي
 قاله سبيل قال انه قد فارقني ليوامر أمها فقال قد روجها من محمد بن الاشعث قال مني

قال الساعة الباب قال فزوج الحسن حمدة فلما في سعيد الاشعث قال يا عور
 خذ عتي قال أنت أهو ر حيث حيث تستشيرني في اس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ألت احق ثم جاء الاشعث الى الحسن فقال يا أبا محمد لا تروأه لك فلما أراد ذلك قال
 لا تخشى والله الاعلى أردية قومي قد دنت له كعدة بمطايين و جعلت له أردية تهاب طامن
 بانه الى باب الاشعث (ومن المقول عن وحشي بن حرب) عن عبد الله بن العصل عن
 سليمان بن يسار قال حدثنا جعفر بن عمرو الصمري قال حوحت مع عبد الله بن عدي
 بن الحبار فقال لي هل لك في وحشي فجنحتني وقه ما عليه فلما افراد السلام وعبد
 الله فخر به مامته ما يرى وحشي الا عبيده ورجليه فقال عبد الله يا وحشي أتعرفني
 فطار اليه ثم قال لا والله الا الى أعلم ان عدي بن الحبار تزوج امرأة فولدت له علما
 فاسترضعه فحملت ذلك العلام مع أمه فاولتها اياه فكأنني طارت الى قدميه

(الباب التاسع في سياق المة قول من ذلك عن الخلفاء عصى الله عنهم)
 (قاله وثاف السحاب) قد ذكرنا طرافا من أنى بكر الصديق وعمر وعلى والحسن والحسين
 ومعاوية وابن الزبير ويحيى بن كزطر فابما فضل البياعين بعدهم من الخلفاء والله
 الموفق (من المة قول عن عبد الملك بن مروان) أخبرنا اس أخى الاصمعي عن عمة قال
 وحه عبد الملك بن مروان عامرا الشعبي الى ملك الروم في بعض الامر له فاستكثر
 الشعبي فقال له من أهل بيت الملك أنت قال لا فلما أراد الرجوع الى عبد الملك جله
 رقة اطبعة وقال ادا رجعت الى صاحبك فابلغته جميع ما يحتاج اليه معرفته
 من ما يحتاجه فادفع اليه هذه الرقة فلما صار الشعبي الى عبد الملك ذكر ما احتاج الى
 ذكره ونهض من عنده فلما حرد ذكر الرقة فرجع فقال يا أمير المؤمنين الله
 جلالي اليك رقة نفسيها حتى حوحت وكانت في آخر ما جلالي فدفعها اليه ونهض وقرأها
 عبد الملك قال فأمر برده فقال أعلمت ما في هذه الرقة قال فيها عنت من العرت كرم
 ملكك غير هذا أدري لم كتب اليك ل هذا فقال لا فقال حسد في عليك وأراد
 ان يغري بى بقتلك فقال الشعبي لو كان رأيك يا أمير المؤمنين ما استكثرني فبلغ ذلك
 ملك الروم فذكرني عبد الملك فقال لله أنوه والله ما أردت الا ذلك (ومن المة قول عن
 هشام بن عبد الملك) قال هشام بن عبد الملك ولد له ادا سمعت منه الكوفة العوزاء في الحارث

بين جماعة لا تؤمنه لشجوه وعصى ان ينصر خطاه فيكون انصره للبعثا اتبع من انصره
 به وان كان احدها عليه فادخله من دونه عنها (ومن المقول عن السجاح) احبر ما سجد
 الباهلي عن ابيه قال اخذتني من حضر مجلس السجاح وهو احشدا ما كان بيني هاشم
 والشيعة ووجود الناس قد دخل عند الله من حسين بن حسن ومعه مصحف فقال
 يا امير المؤمنين اعطها حقها الذي جاهد الله ليا في هذا المصحف فاشهدني الناس ان يعجل
 السجاح بشي اليه ولا يريدون ذلك في شجوني هاشم او يعالجوا به فيكون ذلك نقصا
 عليه وعارا واقبل اليه غير مصعب ولا مترجم فقال ان جددك عليا كان حيرا مني وأعدل
 ولي هذا الامر فأعطى حديث الحسن والحسين وكان احيرا من شيئا وكان الواحد ان
 أعطيتك مثله قال كنت فعلت فقد انصفتك وان كنت ردتك فما ادر اجرائي منك فما
 ردده الله اليه جوارا وما صرفوا الناس يعجبون من جوابه له (وروي) ثعلب عن اس
 الاعرابي قال اول خطبة خطبها السجاح في قرية يقال لها العباسية فلما صار الى
 موضع الشهادة من الخطبة قام رجل من آل أبي طالب في عمقه مصحف فقال
 ادركك الله الذي ذكرته الانصفتني من خصمي وحكمت بي وببي عفا في هذا
 المصحف فقال له ومن ظلمك قال اؤتوكر الذي منع طامة ودك قال وهل كان معه
 احد قال نعم قال من قال عمر قال فاقام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان معه احد
 قال نعم قال من قال عثمان قال واقام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان معه احد
 قال نعم قال من قال علي قال واقام على ظلمكم قال فاسكت الرجل وجعل يلثغ الى
 ورائه اما لب محاسن فقال له والله الذي لا اله الا هو لولا اله اول مقام قفتم ثم لم اكن
 تقدمت اليك في هذا قبل لاخذت الذي فيه عيبك انعدوا قبل على الخطبة (ومن
 المقول عن المصور) قال اسمعيل بن محمد قال دخلت من هرمة على أبي جعفر
 فاشده فقال سل حاجتك قال تكتب الي عامك بالمدينة متى وحتي في سكران لا يجدي
 قال هذاخذ ولا سبيل الى ابطاله قال مالي حاجة غير ذلك قال اكتب الي عامك بالمدينة
 من انك باين هرمة وهو سكران فاجاده ثمانين وأحاد الذي حاه مائة قال فكان
 الشرط يمر به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة فيرون ويتركونه
 (وباعها) عن المصور انه جالس في احدى قباب مدينة فمر أي رجل الامم فامهوما

يحول في الطرافات فأرسل من أتائه فسأله عن حاله فأخبره الرجل أنه حرج في تجارة فإفاد
 ما دواته ورجع بالمال إلى مبرله ودفعه إلى أهله وكررت امرأته أن المال مرق من يديها
 ولم ترضها ولا تسليه فأقال له المصور ومدد كم تزوجتها قال مدسة قال أفكر أن تزوجتها
 قال لا قال لها ولذي من سؤالك قال لا قال فشابة هي أم مسسة قال بل حديثة ودعاه
 المصور بمقارورة طبيب كان ينحله حاد الراتحة عريب الموع ودفعها إليه وقال له
 تطيب من هذا الطيب فإنه يذهب همك فلما خرج الرجل من عند المصور قال المصور
 لاربعة من ثمانه ليقعد على كل باب من أبواب المدينة واحد منكم من مريكم وشتمتم
 منه راتحة هذا الطيب وأشبههم منه طيباً تبي به وخرج الرجل بالطيب ودفعه إلى
 امرأته وقال لها وهههه إلى أمير المؤمنين فلما شتمته بعثت إلى رجل كان يخدمه وقد كانت
 دفعت المال إليه فقالت له تطيب من هذا الطيب فإن أمير المؤمنين وهههه ورجي
 وتطيب منه لرجل ومر مختار اعص أنوار المدينة وشتم الموكل بالسب والراتحة
 الطيب منه فأخذه فاقى به المصور وقال له المصور من أس استعذت هذا الطيب
 فإن راتحة عريضة مجة قال اشترينه قال أخبرني ما اشترينه فتلخج الرجل ونجا
 كلامه ودعا المصور صاحب شرطته فقال له حذر هذا الرجل اليك فإن أحضر كذا
 وكذا من الدبابير فإنه يذهب حيث شاء وإن امتنع فاصره ألف سوط من غير
 مؤامرة فلما خرج من عنده دعا صاحب شرطته فقال هول عليه وجرده ولا تقبل من
 بضربه حتى تؤامرني فخرج صاحب شرطته فلما جرده وصحبه ادعى أن الدبابير
 وأحصرها بينها فأعلم المصور بذلك ودعا صاحب الدبابير فقال له أرايتك أن
 رددت عليه أن الدبابير باعيتهم أن تحكمي في أمر أنك قال نعم قال فهذه دبابيرك وقد
 طافت المرافع عليك وخبره خبرها (عن) يعقوب بن جعفر أنه قال ومما يعرف أن
 من دكان المصور أنه دخل مدينة فقال للربيع اطلب لي رجلاً يعرف في دور الناس
 فإني أحب أن أعرف ذلك فجاء رجل يعرفه إلا أنه لا يهده حتى يسأله المصور فقال
 فارقه أمره بالمع درهم قطا لسم الرجل الربيع فقال ما قال لي شيئاً وأنا أهت لك
 العا من عددي وسيرك فادكره مركب معه فعمل يعرفه الدور ولا يرى موضعه إلا كلام
 فلما راد المصور أن يفارقه قال له الرجل شعرا

وأراك تقول ما تقول وبصفتهم * مدق اللسان يقول ما لا يفعل
 ثم انه أراد الامضاء فصفك وقال يا رب اعطه الالف درهم الذي وعده والعا آخر
 (وعن) ميارك الطبري قال سمعت ابا عبد الله يقول حلالا أو حراما مع يدي
 ابي أسيد فقال يا ابن ذماتري في قتل أبي مسلم فقال أرى ان تقتله وتقرب الى الله بدنة
 فوالله لا يظفونك ولا تنهأ بيش ما بقي قال فمصرمى بفرقة طرقت به سيأتي على ثم قال
 قطع الله لسانك وأسبختك عدوك لتشبير على يقتل أنصر الماس اما أو أنقلهم على عدوك
 أما والله لو لا حظي لما سلف منك وان أهداهم قوة من هوانك اصربت عقلت
 قم لا أمام الله رجاءك قال فميت وقد أطمع صري وتعبت ان تسج الارض بي فلما كان
 بعثه فقله قال لي يا ابن ذماتري يوم شاو رثك فانت نعم قال فوالله لقد كان ذلك رأيا مالا
 أشك فيه ولكن حديث ان يظهر منك فتفسد مكيدتي (ومن المقول عن المهدي) عن
 القاسم بن محمد بن خلاد عن علي بن صالح قال كنت عند المهدي ودخل عليه شريك من
 عند الله القاصي فاراد ان يخره فقال لخدم علي رأسه هات عود اللقاصي فاء الخادم
 بالعود الذي ياهي به موضعه في حجر شريك فقال شريك ما هذا يا أمير المؤمنين قال هذا
 أحده صاحب العسس المارحة فاحبت أن يكون كسره على يد القاصي وقال حوال الله
 خير يا أمير المؤمنين وكسره ثم اقصوا في حديث حتى نسي الاخر ثم قال المهدي
 لشريك ما تقول في رجل أمر وكياله ان يأتي بشئ يعبه فأني يعبره فتلف ذلك الشئ
 فقال يضمن يا أمير المؤمنين فقال للخدام اصمن ماتك بقصيته (محمد بن العسل) قال
 أخبرنا بعض أهل الادب عن حسن الوصف قال فهد المهدي فعودا عاما للماس ودخل
 رجل في يده نعل ملفوف في ممدبل فقال يا أمير المؤمنين هده نعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد أهديته لائق فقال خاتما ودهها اليه فقبل باطنها ووضعها على عبيه وأمر
 للرجل بعشرة آلاف درهم فلما أخذها وانصرف قال لحسانته أتروا اني لم أعلم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير هذا فضلا عن ان يكون لبسها ولو كذباه قال للماس أثبت
 أمير المؤمنين نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها على وكان من يصدقها أكثر ممن
 يدفع خبره اد كان من شأن العامة ميلها الى الشك كالحال والصدقة للصغير على القوى
 وان كان ظاهرا فاشترى بالساهة وقبلا هديته وصداق قوله ورأينا الذي فعلنا انصح

وأرجح (ومن المشهور عن المأمون رحمه الله) قال المبرد قال حدثني عمارة بن عقيل
قال ابن أبي حفصة الشاعر أعلمت ابن أمير المؤمنين يعني المأمون لا يبصر الشعر فقلت
من ذا يكون أفر من منه وأبالهش أول البيت ويسبق إلى آخره من غير أن يكون سمعة
قال فإني أشد منه بيتاً أحدث فيه فلم أره تتحرك له وهذا البيت فاسمعه

أصحبني امام الهدى المأمون مشتعلاً * بالدين والبأس بالدينام شاعيل
فقات له ما ردتة على ابن جعلته عو زاني محراهاقي يدها مسجحة من يقوم بأمر الدنيا
إذا كان مشغولاً عنها وهو المطوق لها ألقاك كما قال علي بن حنبل عن عبد العزيز بن الوليد
ولا هو في الدينام صبع به فيه * ولا عرض الدينام الدين شاعله

(قال: وأما الكتاب) ولعمري حسنا لا وأوى كان يحدث المأمون والمأمون يومئذ
أمير فمعه المأمون فقال له لا وأوى بنت أمها الأمير فاستيقظ المأمون وقال سوفني والله
بأعلام خديده (قال: وأما الكتاب) قلت وأما قال ذلك لا هو لأعبار يدون
الحديث ليساموا عليه فكان يقاطعه عنها بأعبار من الحديث وسوء أدب (ومن
المقول عن المعتصم بالله) عن أبي عبد الله محمد بن جدون قال لي المعتصم بالله ليلة وقد
قدم له عشاء لقمي وكان الذي قدم له فراريج ودراريج ولقمته من صدر ذروج فقال
لا لقمي من هذه ولقمته لقمته قال هات من الدراريج ولقمته من الحادها قال ويلك
هو والله ما در على هات من صدرها فقات بأمو لاى ركت القياس فحككت فقات إلى ركب
أصحكك ولا تصحكى قال فسل المطرح وحده ما تحته قال وشالته فاداد يار وأحده فقات
أحده ما قال نعم فقات بالله هوذا انت بادرات الساعة على خيلته تحببني بديده بديده
فقال ويلك لا أحده في بيت المال حقاً أكثر من هذا ولا تسمع نفسي أن أعطيك من
مالى شياً ولكن هوذا أحتمل لك بحيلة واحد فيها حصة آلاف دينار وفتات يده فقات
إذا كان غدو حامي القاسم يعني ابن عمه بالله هوذا السارك حين تشع عيني علمه سر أول
طويلاً ألتفت به اليك كالمصعب وانطارت اليه في خلال ذلك كأنها أسير لي بطر
المترائي له فادان قطع السرار فاحرح ولا تبرح من الدهاير أو يخرج فاداحرح فاحرك
بخطات جميل وأحده إلى دعوته ويسالك عن حالك فاشكك العز والخله وقلة خطك
مى وتقل طهرتك بالدين والعيال وخدم ما يعطيك وأطلب كل ما يقع عندك بعينه فإنه

لا أعلم حتى تستوفى الجسمة آلاف دينار ما إذا أخذتها فبئس لك بما جرى بيدك ما صدقته
 وأياك أن تكذبه وعزده أن ذلك خيلة مني عليه حتى وصل إليك هذا وحده بما بالحديث
 كما على شريحه ولكن اختيارك أياه بذلك بعد امتناع شديد واحلاف منه بالطلاق
 والعنف أن تصدقه وبعد أن تخرج من داره كل ما يعطيك أياه تجمله في بيتك فلما كل
 العدد حضر القاسم حين رآه ابتدأ يسأرنى وحدث القصة على ما واصلها على عليه خرجت فإذا
 القاسم في الدهليز يتطارف فقال يا أبا محمد ما هذا الخفاء لا تخشيني ولا تروى ولا تسألنى
 حاجة فأعذرت إليه فأصال الخدمة على فقال ما يقصه على إلا أن تروى اليوم وتخرج
 فقلت أنا خادم الوزير فاحدثنى إلى طيارة فوجعل يسألنى عن حالى وأخبارى واشكوا إليه
 الخلة والاصافة والدين والسات وجفاء الخليفة وأمسك يده فيتوجع ويقول يا هذا
 ما لك وإن صديق عليك ما يتسع على أن يحاورك نعمة حصلت لى ولوعرفتنى لعونتك
 على أراة هذا كما عرفت فشكرته وبالعاداد دعه ولم يطر فى شئ وقال هدا يوم
 احتاج أن اختص به السرور بى محمد فلا يطاعى أحد معه وأمر كاهن بالتشاةل
 بالأعمال وحلاى فى دار الخلو وجعل يحادثنى ويدب طوى وقدمت العاكهة فجعل
 يلقمى بيده وجاء الطعام فكان هدا سبيله فلما حاس للشرب وقع لى بثلاثة آلاف
 دينار فأخذها للوقت وأحضر ثيابا وطيبا ومركوبا فأخذت ذلك كله وكان بى يردى
 صبيبة فصة فيها معسل فصة وحرادى بلور وكوز ودرج بلور فأمر بحمله إلى طيارتى
 وأقبلت كل ما رأيت شيئا حسنا له نعمة وافرقة طلبته وجعل إلى فرسانه يسا وقال هدا الامسات
 فلما تفوض أهل الجاس حلاى وقال يا أبا محمد أنت عالم بحقوق أى عليك ومودتى لأن
 فقلت أنا خادم الوزير فقال أريد أن أسالك عن شئ وتخاف لى أنك تصدقنى عنه فقلت
 السمع والطاعة فاحملنى بالله وبالطلاق والعنف على الصدق ثم قال لى ما شئ سار لك
 الخليفة اليوم فى أمرى صدقته عن كل ما جرى حوا بحرف فقال فرجت عى ولكن
 هدا كذا مع سلامة بيته أسهل على شكرته وأصرفت إلى بيتى فلما كان من العدد
 ما كرت المعتضد بالله فقال هدا حديثك وسعته عليه فقال احط الدماير ولا يقع لك أنى
 أعجل منها لما عرفت بسرعة (أشانا) أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي عن القاسم على س المحسن
 عن أبيه قال بلغنى أن المعتضد بالله كان يوما جالسا فى بيت ربي له يشاهد الصاع فرأى

في جلتهم غلاما اسود من كسر الحلقة ثم يد المترح يصعد على السلا ليم مر قاتين مر قاتين
 ويحمل ضربه ما يحمله فأكبر أمره ما حصره وساله من سبب ذلك فطلع فقال لابن
 حديدون وكان حاصرا أي شيء يقع لك في أمره فقل ومن هذا حتى صرقت فبكرك اليه
 واعمله لا عيال له فهو حالي القاب قال ويحك قد جئت في أمره فحمله ما مأ أحسبه ما طالا
 اما ان يكون معه دباير قد طهرها دفعه من غير وجهها أو يكون أصايتس تر بالعمل
 في الطين فلا حاس من حديدون في ذلك فقال علي بالاسود ما حصر وقال مقارع قصره
 نحو ما تمة مرة ففرره وحام ان لم يصدره صرب عنقه وأحصر السيف والمطع فقال
 الاسود لي الامان فقالك الامان الا ما يجب عليك في من حد ولم يفهم ما قال له وطس اية
 قد أمه فقال أنا كنت اعمل في اثاين الأجر سبي وكنت مدشور هالك خالسا فاجتازني
 رجل في وساطه هيا فتنبعته فناء الى ارض الاثاين فجلس وهو لايه لم يكن في حيل
 الهيمان وأخرج منه ديارا فنامته ما داسا دباير فثا ورته وكنته وسددت داه
 وأحدث الهيمان وجنته على كفي وطرحته في نقرة الاتون وطبنته فلما كان بعد ذلك
 أخرجت عظامه فطرحته في دج له والدباير معي يقوى بها اثاين فامر المعتصم من
 أحصر الدباير من مبرله واداه على الهيمان مكتوب افسان س دلان فمدوى في البلدة
 باسمه فجاءت امرأة فقالت هذا زوجي ولي منه هذا الطفل فخرج في وقت كذا وبعده هيمان
 فيه ألف دينار دعاه الى الآت وسلم الدباير اليها وأمرها ان تعتد وصرب حتى الاسود
 وأمر أن تحمل جنته الى الاتون (قال) المحسن وبلغني ان المعتصم ديانته فاق في الليل
 الحاجة فرأى بعض العلمان المردان قد تمض من طهره علام أمر دود على ان يعتد
 حتى اندس بين العلمان فجاء المعتصم فجعل يصع يده على اقواذ واحد بعد واحد الى
 ان وضع يده على نواد ذلك العمام فلما ذابه يحقق حقه فاشبهه ديد اقو كره فخرج له فقول
 واستدعى آلات العقوبة فاقرو فقتله (قال) المحسن وبلغني ان المعتصم ديانته ان احد
 من خدمه جاء يوما فاحضره انه كان قائما على شاطئ الدجلة في دار الخلة فقرأ في مسناد
 وقد طرح شبيكة فقتلت بشي فجلهم اما خرجها ما دافتم احراب وانه قد رقت الا وحده
 وفيه ما دافيه احراب ومن الا حركف فمخضوبة بجنياء قال فاحضر الحارث والديف
 والابردها المعتصم بذلك وقال قل للمسياد معاود طريح الشبيكة فوق الموضع

وأشقه وما قاربته قال ففعلت فخرجت خراباً خروجه رحيل قال وطالموا فلم يخرج شئ
 آخر فاعلمت المعتصم فقال معي في المدمس يقتل أسامو ويعلم أعضاءه ويفرقه ولا
 أعرف به فهاهنا ذلك قال وأقام يوماً كما طعم طعماً ما لم يكن من العدد أحضر ثقله
 وأعطاهم الجزأين فأرغوا وقال له طعم به على كل من يعمل الحرب بعد أدان عرفه منهم
 رجل فشد له على من باعه فإذا ذلك عليه فسل المشتري من اشتراه منه ولا تفر على حبه
 أحد قال دعاب الرجل وجاءه بعد ثلاثة أيام فرغم أنه لم ير ليه طلب في الدعاين وأصحاب
 الحرب إلى أن عرف صاعته وسأل عنه فذكر أنه باعه على عطار بسوق يحيى وأنه مضى إلى
 العطار وعرضه عليه وقال ويحك كيف وقع هذا الخراب في يدي فقلت أو تعرفه قال نعم
 اشتريته من فلان الهاشمي مدني ثلاثة أيام عشرة حر لا أدري لأي شئ أرادها وهاهنا
 فقلت له ومن فلان الهاشمي فقال رجل من ولد علي سر ربطة من ولد المهدي يقال له ولان
 عظيم الإله شر الناس وأظلمهم وأفسدهم لحرم المسلمين وأشددهم تشوقاً إلى مكائدهم
 وليس في الدنيا من ينهي حربه إلى المعتصم خوفاً من شره ولعظم تحككه من الدولة
 والمال ولم يرل يحدني وأنا أسمع أحاديث له تبيحه إلى أن قال حسبك أنه كان يعشق
 مدني من ولد المعوية المعوية وكانت كالديار المعوية وكان قمر الطالع
 في غاية جيس العناء وسار مولانا بها فلم تقار به فلما كان بعد أيام باعه من سيدتها
 ثم يبيعها على مشرك فحضر بدل فيها ألوف دنانير وجهها الأذل من أن تبيعها
 إلى أتومني فاعدها إليه بعد أن أنفد إليها حرها لثلاثة أيام فلما انقضت الأيام
 الثلاثة غص بها عليها وغيها عما فيها يعرف لها خبر وادعى أنها هربت من داره وقالت
 الجيران أنه قتلها وقال قوم لابل هي عمده وقد أقامت سيدتها بها المأثم وحات
 وصاحت على بابه وسودت وجهها فلم يفعها شئ فلما سمع المعتصم سجد شكر الله تعالى
 على إكشاف الأمر له وبعث في الحال من كبس على الهاشمي وأحضر المعتبة وأخرج
 اليد والرجل إلى الهاشمي فلما رأها الله تع لوز وأيقض بالهلاك واعترف فامر المعتصم
 بقطع عن الجارية إلى مولانا بيت المال وصرها ثم حبس الهاشمي فيقال أنه قتله
 ويقال مات في الجيس (قاله) عبد الله محمد بن أحمد بن حمدون قال كنت قد
 دخلت وهاهنا بيتان لا أعقد ما لا من القمار وأنه لا يقع في يدي منه شئ إلا صرفته

في ثمن شئ يهترق أو يتسدد بشر أو حذر من غيبة فحاست يوما لأعت المعتضد فمؤنه
 سبعة مئة ألف درهم وهمض المعتضد يصلي قبل العصر ركعتين من قبل أن يأمركم
 فحاست أفكر وأندم على ما حلفت عليه وقات كم أشتري من هذه السبعين ألف شئ
 وشرا ما وكم أحذر وما كانت هذه الجملة في اليدين ولولم أكن حلفت كنت الآن قد
 اشتريت بها صبعة وكانت اليدين بالطلاق والعناق وصدقة المالك فلما سلم من السجود
 قال لي في أي شئ تفكرت فقلت حير فقال يحياقي أصدقى صدقته فقال وعملك أني
 أن يد أن أعطيك سبعة مئة ألف في القمار فقات أقصصه قال نعم قد صغرت فم ولا تفكر
 في هذا قال ودخل في صلاة العصر فلحقني العم أعظم من الاول ونذمت على فوت
 المال وجعلت اليوم بعسى لم صدقته فلما فرغ من صلاته قال لي يا أبا عبد الله يحياقي
 أصدقى عن هذا الفكر الثاني فصدقته فقال اما القمار فقد قات لي صغرت ولكني
 أهمل لك سبعة مئة ألف من مالي ولا يكون على اثم في دفعها اليك ولا عليك اثم في أخذها
 وتخرج من يمينك قد اشتريتها صبعة فحلالات يده وأحدث المال فاعطته
 صبعة والله أعلم

(الباب العاشر في سياق المغول من ذلك عن الوزيراء)

(قال ابن الموصلي) حدثني أبي قال أتيت يحيى بن خالد بن برمك فذكرت اليه ضيقة
 اليد فقال ويحك وما أصعب لك ليس عند أبي هذا الوقت شئ ولكن عليك ههنا امر
 أدلك عليه فمكن فيه رجلا قد جاءني خليفة صاحب مصر يسألني ان استهدي صاحب
 شيا وقد أدب ذلك فالح علي وقد بلغني انك قد أعطيت بخاريتك ولانة آلاف دينار
 وهو الاستهديها يا هذا وأخبره انها قد أعجنتي وإياك ان تنقصها من ثلاثين ألف دينار
 وانظر كيف يكون قال فوالله ما شعرت الا بالرجل قد واثق فساومني الجارية فقلت
 لا انقصها من ثلاثين ألف دينار ولم ير لي ساومني حتى بذلت عشرين ألف دينار فلما
 سمعتها صعدت فابي عن ردها فاعتها وقضت العشرين ألفا ثم صرنا إلى يحيى بن خالد
 فقال لي كيف صعدت في بيعك الجارية فأنخبرته فقلت والله ما كنت نعتني ان أخذت
 الي العشرين ألفا حين سمعتها فقال انك لحسيس وهذا خليفة صاحب فارس قد جاءني
 في مثل هذا الجارية فاذ اسأوك فلا تنقصها من ثمانين ألف دينار فانه لا أدان

بشرتم املك بذلك قال فجاءني الرجل فاستمعت عليه خسين ألف دينار فلم يرل يساومني
 حتى اعطاني ثلاثين ألف دينار فضمتها مع باقي عن ردها ولم اصدق بها ما وحتها له ما شئت
 فمضت الى يحيى بن خالد فقال لي بكم بعث الحاربه فاحسبته فقال لي ويحك ألم تؤد ذلك
 الاولي عن الثانية قالت ضعت والله عن ردي شي لم أطمع فيه فقال هذه جاريته لك قد هاهنا
 اليك قال فقلت حاربه افدت بها خسين ألف دينار ثم املكها الشهده انما حرة واني قد
 تزوجتها اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى المديني قال قال يحيى بن خالد ثلاثة اشياء تدل على
 عقول ارباب الهدية والكنك والرسول * والاعمال المصور كان يحب يحيى
 ابن خالد ويحود رايه وكان يقول ولدا لآباءه وولدا لخاله من مرن آباءه وكان يحيى
 يقول لاسه حمر ياتي حمر من كل ادب طرفا منه من جهل شبيبا عاده وانا اكره ان
 تكون عدو الشيء من الادب وكان يقول من بلغ رتبة فتاه فيها احب ان يحمله دونها وقال
 له رجل والله لا تاحلم من الاحد فقال ما تقرب الي من اعطاني فوق حتى (وباعها)
 عن الرشيد انه راى يوما في داره حزمة خبز راى فقال لوزيره الفضل من الربيع ما هذه
 فقال عروق الرماح يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول الخير راى لموافقته اسم ام الرشيد
 وقال الفصل اياكم ومخاطبة الملوكة بما يقتضي الجواب فاهم ان احوكم شق عليهم
 وان لم يحكم شق عليكم قال تغلبت للحسن من سهل وقد كثر عطاؤه على احتلال
 حاله ليس في الشرف خير فقال بل ايس في الخبز يرسف فرد الله ما واستوى المعنى
 (ورأى) الفتح من خاتم في حلية المتوكل شيئا فلم يسه يده ولا قال له شيئا ولكنه نادى
 يا اعلام من اقامه المؤمنين حتى علم اذ قابلهم او حده حتى احدث ذلك الشيء بيده
 (حدثنا) ابو علي بن معاذ قال كتب اكتب لاني الحسن من الهراة احدث من يديه
 فاول شي برز في مشرة دماير في كل شهر وهو يحلف اخواه في دنوا السواد ثم رادت
 حاله فراني الى ثلاثين دينار في كل شهر فكثرت ذلك معه الى ان تقلد الوزاره الاولي
 فحصل ذوق جسمه اذ يدبر في كل شهر ثم امر بقض ما في دور الخالعين الذين يبيعوا اس
 المعتز وكانت امتعتهم تعقب وتحمّل اليه وبراها وبيدها الى خراش المقتدر خاؤه
 يوما بضد وقيل وقال له هذا وجد باه ما في دار ابن المعتز فقال افعلم ما به ما قالوا انهم
 خرا من باه من الناس باسمائهم واسماهم فقال لا تفتح ثم قال يا علمان هاتوا نار الحاء

الفرأشور ففهم أمرهم فاحموا النار وأقل على وعلى من كان حاضرا فقال والله
لو رأيتهم من حدس الله مدوئين وروقة واحدة لطل كل من له بها اسم إلى قد عرفت
وتفقد نبات العالم كلهم على وعلى الخليفة وما هدارأي حرقوهما قال فطر حياقة الهمة في
النار فلما احترق فاحتضرتة اقبـل على فقال يا أبا علي قد أمت كل من حني وباع ابن
المعتر وأمرني الخليفة بأمانة فكتب للناس الامان مني ولا ياتس منك أحد امانا كما من
كان الا كدته له وحشي به لا وقع فيه وقد افر ذلك لهذا العمل ثم قال ان حضر اشتيعوا
ما فاته حتى يأس المستتر وبنى على ويكاثرونه في طاب الامان وشكرناه ودعت
الجماعة وشاع الخبر وكثرت الامانات فكتب في ذلك مائة ألف أو نحوها (حدثنا)
اس المحسن عن أبيه قال سمعت أبا القاسم الحسن بن علي بن مقلة يقول كان أبو علي بن
مقالة يوما يا كل فلما رعت المائدة وعسل يده رأى على ثوبه نقطة صغرا من الخلو
التي كان ياكلها ففزع الدواة واستخدمها نقطة على الصخرة حتى لم يبق لها أثر وقال نال
أثر شهوة وهذا أثر صاعتي ثم أنشد

اعمال الزعمان عطر العذارى * ومداد الدواة عطر الرجال
قال أبو بكر الصولي قال لي المك في بالله وقد أنشدته أنت أشعر من فلان فقلت
لا أعلمك على ترى ذلك والادعلان أشعر مني فلما خرجنا قال لي القاسم بن عبد الله
رددت على أمير المؤمنين لانه قال شيئا فقلت لا فقلت من أسرى هذا الفهم (وذكر)
ان ملوكا كانت اسراره تعاهر كثيرا الى عدوه في طال تديره على العدو فاجعل ذلك
منه فشكل الى احد نصحااته وقال له ان جماعة يطاعون على اسرار لي لا تدبر
اطهارها لهم ولست أدري أيهم يظهرهاوا كره أن أبال امرى عنهم بما يستحق
الحاش ودعا بكتاب فكتب فيه اخبار من اخبار المماكة وجعلها ككتابا كاتبا
دعابر رجل رحل كل واحد دون صاحبه ممن كان يقضي الملك السيرة فقال الملك
اخبر بر كل واحد منهم بجبر على حدة لا يظهر عليه سائر أصحابه وأمر كل واحد يستتر
ما أسررت اليه وكتب على كل خبر اسم صاحبه فلم يلبث ان اظهر الخوثة ما أوفى
اليهم واستكتمت أخبار الماصحين وعرف الملك من يقضي سره فقدره (قيل) ردت الى
فخر الملك وزير الساطان فصر رجل سعي برحل فكتب عليها السيرة ففحصها وان كانت

تصطفه فان كنت اخرجتها بالصبح فحسرتك فيها اكثر من الرح وأبلا أدخل في محظور
ولأسمع قول مهتوك في مستور ولولا انك في خفارة شيمتك لقابلتك على حريتك بمقالة
تثبته أدمالك وتردع أمثالك فاستر على نفسك هذا العيب واتق من يعلم العيب فان الله
لا صلح والطالح بالمرصاد وقال الوزير أبو منصور س ج هير يوم الولد أي نصر بن الصنع
استعمل بأدب والأدب كدت صنعا لعرب

*(الكتاب الحادى عشر في سباق الممقول من ذلك

عن السلاطين والامراء والحجاب والشرطة)*

(قال المؤلف) بلغنى أن رجلا قدم الى بغداد للبح وكان معه عقد من الحب يساوى ألف
دينار فاجتهد في بيعه فلم يوفق فجاء الى عطار موصوف بالخير فادعاه بانه شح وعاذناه
بهديه فقال له العطار من أنت وما هذا فقال أنا صاحب العقد الذى أودعته فى مكانه
حتى راقبه رفقة زماء عن دكانه وقال يدعى على مثل هذه الدعوى واجتمع الناس وقالوا
للعاوى ذلك هذا رجل حير ما حقت من تدعى عليه الا هذا فتخير الحاضرى وتردد اليه
مباراده الاشياء وضرب باقبيل له لودعت الى عهد الدولة فله فى هذه الاشياء دراسة
فيكتب قصته وجعلها على قصة ورد بها العهد وصاح به فجاء وسأله عن حاله
فاحسبه بالنصة فقال اذهب الى العطار بكرة واقعد على دكته فان معك فاقعد على دكة
تقابله من بكره الى المغرب ولا تكلمه وافعل هكذا ثلاثة أيام فأتى أمر عايك فى اليوم
الرابع وأفتت وأسلم عليك ولا تقيم لي ولا تردنى على رد السلام وحواب ما سألتك عنه
فاذا ابصرت فاعد عايك ذكر العقد ثم اعلمى ما يقول لك فان اعطاك فأتى به الى قال
فجاء الى دكان العطار اجلس فمعه خلسة فبالنصة ثلاثة أيام فاما كان فى اليوم الرابع
اجتاز عهد الدولة فى موكة العاطم فاما رأى الحراساى وقف وقال سلام عايكم فقال
الحراساى ولم يتحرك وعليك السلام فقال يا أحمى تقدم ولا تأتى اليه ولا تعرض
حواسك علينا فقال كما اتفق ولم يشعه الكلام وعهد الدولة يسأله ويستخفى وقد وقف
وقرب العسكر كاه والعطار قد أعجب عليه من الخوف فلما انصرف التفت العطار الى
الحاسى فقال ويحك متى أودعتني هذا العقد وفى أى شيء كان له فواد كرفى لعل
اذكره فقال من صفة كذا وكذا اقام ومثى ثم انص حرة عديم وقع العقد فقال قد كنت

نسيت ولولم تذكر في الحال ما ذكرت فأخذ العبد ثم قال وآتى فائدة في أن أعلم عصف
 الدولة ثم قال في نفسه له يريد أن يشتريه فذهب اليه فاعلمه فمعت به مع الخاحب إلى
 دكان العطار فعاقى العبد في عمق العطار وصلبه بين الدكان وودى عليه هذا خرا من
 استودع محمد فلما ذهب الثمار أخذ الخاحب العبد فسلمه إلى الخاسي وقال اذهب
 (وقال المؤلف أيضا) بلعي قس عصف الدولة أنه كان في بعض أمراءه شاب تركي وكان
 يقف عصف وربة يطر إلى امرأة فيها صفات المرأة وله بها قد حرم على هذا التركي
 أن أنطاع في الروبة فانه طول النهار يطر إليها وليس فيها أحد ولا يشك الناس أن
 لي معه حديثا ما أدرى كيف أصنع فقال روجها كتي البعرة وقولي فيها لا معي
 لو قوتك فتعال إلى بعد العشاء اذا فعل الناس في الظلمة فأتى حلف الباب ثم قام وجهر
 حبرة طويلة حلف الباب وقبلة فله احاطه التركي فدخل الباب ودخل فوجهه الزحل
 فوقع وطموه واعلمه وبقى أياما لا يدري ما حبره فسأل عنه عصف الدولة فقيل له يا له ائمه حبر
 حمار اليعمل فكره إلى أن نعت يعال مؤذن المسجد المحاور لتلك الدار فأخذه أحد
 عبيده في الظاهر ثم قال له هذه مائة دينار حدها وامتنل ما أمرك ادار حمت إلى
 مسجدك فأتى الليلة بالليل واقعد في المسجد فاول من يدخل عليك ويسألك عن سبب
 انفاذي اليك فاعلمى به فقال نعم فعل ذلك وكان أول من دخل ذلك الشيخ فقال له فأتى
 اليك ولا شيء أرا منك عصف الدولة فقال ما أرا مني شيئا وما كان الا الخير فلما أصبح
 أجه عصف الدولة بالحال فمعت إلى الشيخ فاحصره ثم قال له ما فعل التركي فقال أصدفك
 لي امرأة سبيرة مستحسنة كان يرصد هاويها ففختت وورثها فصحت من خوف
 الفضيحة فوقعه فمعت به كذا وكذا فقال اذهب في دعة الله فاستمع الناس ولا قلنا
 (وذكر) محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه انه بلغ إلى عصف الدولة فحضر قوم من
 الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جمال شاقة فلا يشهد عليهم فاستدعى أحد
 التجار ودفع اليه مالا عليه صدوقا فمها حوى قد شيت بالسهم وأكثرت طيها وترا
 في الطاروف العاجرة وأعطاه دباير وأمره أن يسير مع القافلة ويطهر أن هذه هذه
 لا حدى ساء أمره الاطراف ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة فبزل القوم وأخذوا
 الامتعة والاموال وانصرفوا أحدهم بالغفل وصعدت مع نجاعتهم إلى الحبل وبقى

المشافرون قراة ولما فتح الصدوقين وجدوا الخاوي يصوع طينها ويدهش مطارها
ويعجبون بها وعلم انه لا يمكنه الاستعداد بها وادعاهما فمرأوا ما لم يروه أنذاك قل ذلك
فامعناوا الاكل عقيب جماعة فابقلوا واهلكوا من آخرهم فنادوا التجار الى أحد
أموالهم وأمنعتهم وسلاحهم واستردوا المأخوذ عن آخره فلم أسمع بأعجب من هذه
المكيدة فبحث أثر العائين وحصدت شوكه المفسدين (وقال مؤلف الكتاب) وحدثت
أن بعض التجار قدم من حراسان ليبيع فتأهب للبعث وبقي معه من ماله ألف دينار
لا يستباح إليها فقال ان جانتها طرقت بها وان أودعتها حقت فحدد المودع قصي
الى الصخراء فمرأى شجرة حروع فحفر تحتها ودوها ولم يره أحد ثم خرج الى الخلع وعاد
فحفر المسكان ولم يجد شيئا فعلى يسكنه ويطعم فاداسئل عن حاله قال الارض سرقت مالى
فلما أكثر ذلك منه قيل له لو قصدت عصدا الدولة فان له وطمة فقال أو يعلم العجب فقيل له
لأنا بس بقصد به بقصد فاحبره بقصدته فجمع الاطباء وقال لهم هل داو يقيم هذه السممة
أحد انمروق الحروع فقال أحدهم أنا داو يبت دلا ناوه ومن حواصل فقال على به
فجاء فقال له هل تداو يبت فى هذه السممة بعروق الحروع قال نعم قال من جاءك قال
وسلان الفسراش قال على به فلما جاء قال من أين أحدث عروق الحروع فقال من
المكان الملاى فقال اذهب مع داما عن فاره المسكان الذى أحدث منه وذهب معه
فصاحب المال الى تلك الشجرة وقال من هذه الشجرة أحدث فقال الرجل ههنا والله
تحدثت مالى فخرج الى عصدا الدولة فاحبره فقال للفسراش هلم المال فتلكا فأوعده
فأحضر المال (وروى) أبو الحسن بن هلال بن المحسن الصائى قال حكى السلاجى
الشاعر قال حدثت على عصدا الدولة مدحمة فاحل عطيتي من الثياب والديابى و بين
يديه حسيام حبروان فمرأى الخطه فرمى به الى وقال حده فقلت * وكل خير عدا
من عدا * فقال عصدا الدولة ذلك أبوك فميت متخير الا أدري ما أراد فجت
أستادى فشرحت له الحال فقال ويحك تدأ خطأت حطية عظيمه لان هذه الكلمة
لأبى نواس يصف كذا حيث يقول

أبعت كذا أهله فى كده * قد سعت حدودهم بحده

* وكل خير عندهم من عده *

قال بعد من موثقا كساء فوثقت بين يدي الملك فقال مالك فقات حمت الساعة فقال
 هذا تعرف من سب جاك قلت تطرت في ديوان ألى فواس فقال لا تستحق لأنا من سليمان
 من هذه الجرافة حدثت بين يديه وانصرف (وروى) أنوا الحسن بن هلال بن الحسن
 الصائفي في تاريخه قال حدثني بعض الثعالب وقال كنت في المعسكر واتفق أن ركبنا
 السلطان لحلال الدولة فوالى الصيد على عادته فلقبه سوادى بمكي فقال مالك فقال
 لقيتني ثلاثة عامان أحسدوا حل الطبع كان معي وهو صاغني فقال امض الى المعسكر
 ده القبة حجارة فاقعد عدها ولا تخرج الى آخر النهار فانا أراجع وأعلمك ما يعينك فلما
 عاد السلطان قال له من سرته قد اشتريت طبعا نفقت المعسكر وخيمهم على شئ منته
 وهو وأحضر السلطان فقال بعد من رأيته وقيل في حمية فلا الحاحب فقال أحضره
 وقال له من أس هذا الطبع فقال العلامان حاذيه فقال أريدهم الساعة مضى وقد
 أحسن بالشر فهرب العلامان خوفا من أن يقتلوا وعاد فقال قد هربوا الماء وأطلقت
 السلطان لهم فقال أحضروا السوادى فاحضره فقال له هذا الطبع الذي احسنه لك
 قال نعم قل لخدمه وهذا الحاحب مما لك لي وقد سلمته اليك وهدته لك حين لم يحضر
 الدين أحد وأملك الطبع والله لن خائبة لا صر من رقتك فأحضر السوادى بمكي
 الحاحب فاحضره واشترى الحاحب نفسه منه بثلاثمائة دينار فعاد السوادى الى
 السلطان وقال يا سلطان قد بعثت المملوك الذي وهدته لي بثلاثمائة دينار فقال قد رخصت
 بذلك قال نعم قال اقضها وامض مصاحبا لسلامة (قال الصائفي) وسكن لي من مكان
 حاصر اناصه هان قال جاء اليه تركي قد لزم بيد تركي فاما دحلا اليه قال هذا وجدته
 قد انتى فانتى وأريد ان أقتله بعد ما علمته قال لا بل تروجه فانه ونه على المهر
 خرا انا فقال لا أفع الا بقتله فقال هاتوا السيف فحى به فسله وقال للاب فقال فاقترن
 منه اعطاه السيف وامسك بيده الحسن وأمره أن يعيد السيف الى الحلف فحضرهم
 الر حبل دال قلب السلطان الحسن ولم يكلمه من ادخال السيف فقال يا سلطان ما تذاقني
 فقال كد لك ابتك لولم ترد ما فعل ما هذا ما كنت تريد قتله لادخل قتله فاقترن له
 احضر من زوجه ما اعطاه المهر من حراته (حدثنا) الاصحى قال وقد فلان بن ابي
 بركة على عمر من عند العزيز وهو محاصرة فلم سارية من المهر فبصلى اليها فبصلى

الركوع والخشوع وعمر بن عبد العزيز ينظر اليه فقال عجز للعلاء عن المعبرة وكان
تحت يضايرهم ان يكن شريفا كعلائته فهو فعل أهل العراق غير مدافع عن فضل فقال
له العلاء من العبرة أنا آتيك يا أمير المؤمنين بحبره فأقاه وهو يصلي بين المعرب والعشاء
فقال له اشفع صلاتك فان لي حاجة فلما لم من صلاته قال له العلاء تعرف من زاتي
وموضع من أمير المؤمنين فاني ان أشرت عليه أن يولي لك العراق ما تجعل لي قال
عنه اني سبعة وكان مسلما عشرين ومائة ألف قال ما كتب لي على ذلك خطا فقام من وقته
فكتب له خطا بذلك فعمل ذلك الخط الى عمر بن عبد العزيز فقرأه فكتب الى
عبد الحميد بن عيسى بن الحسن بن زيد بن الخطاب وكان واليا على الكوفة أما بعد فان بلالا
عن رباته فذكر ما عثر به ثم سكتاه فوجدناه حذانا كله (قال مؤلف الكتاب) واما أن
ربلا وعطأ أميراً فانه يداليه الامير ما لاقه فلما عاد الرسول قال الامير كما صابدا ولو يكن
الشك تحالف * وقيل لما خطب السامع يوم يوم سقطت الهوى من يده فتطير من
ذلك فقام بعض أصحابه فاحدها ومسحها ودفعها اليه ثم أشد

فالتفت عصاه واستقرت بها الهوى * كما فرغنا بالاباب المسافر

ونسر بذلك وسرى عنه (قول) أمير بقرية فاحتاح الى الميرين يمسح شعره فغاء الامير
وحذره اليه وقال أنا صاحب هذا الامير الذي قد رل بكم فامسح شعري فان كنت حادفا
جاء الامير فمسحت شعره واما ما فعل ذلك لتلاي علم انه الامير فبصره فحرقه * حدثني
عمر بن عثمان قال دخل المنصور أمير المؤمنين قصر امرأى في حذاره ككنا
ومالي لا أنكي بعين خزيمة * وقد فرقت لاطاعين حول

وتجته مكتوب ايه ايه قال ابو عمرو يروي اياه فقال المنصور أي شيء ايه ايه فقال له الربيع
وهو اذ ذلك تحت يدي أي الحبيب الحاجب يا أمير المؤمنين ايه لما كتب البيت أحب
أن يحبرانه يسكن فقال قاتله الله ما كان أطرفه فكان هذا أول ما ترفع به الربيع
(قال المؤلف) فقلت من خط أي الوفاء عليل قال دخل هاشمي على المنصور فاستدناه
ودعا بعدائه وقال ادبه فقال قد تعديت فكلم عنه فلما سرح دفع الربيع في قضاء فوافقه
الحجاب ودخل عروته وشكوا الى المنصور فقال الربيع هذا القبي كان يسلم من
بعدوا ينضرون فادناه أمير المؤمنين واستخاسه ثم أدن له في العراء فقال له قد تعديت

قوله من يظن أن العبد عند أمير المؤمنين لا يصلح إلا السرد الحلة ومثل هذا لا يكون أدبه
بالقول ولكن بالقول (حدثنا) المحدث عن غياث بن إبراهيم أن من رأى أمة دخل
على أبي جعفر أمير المؤمنين فقارب في خطوه فقال له أبو جعفر كبرت منك يا ميمون فقال
في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وإنك لجلد قال على أذنك قال وإن فيك لبقية قال هي
لأن * حدثنا أبو الهيثم قال قال محمد بن أبي قال المأمون لعبد الله بن طاهر عما
أطبت مجلسي وأمر لك قال ما عدلت بك يا أمير المؤمنين قال ليس إلى هذا ذهبت إنما
ذهبت إلى الموافقة في العيش واللذة قال ميمون قال لم ذلك قال لا في فيه
مالك وأنا همهم مملوك (ودكر) محمد بن عبد الملك الهمداني أن أحد من طولون حاسن
يومئذ منته له يأكل فراى سائلا في ثوب حلق فوضع يده في رقيب ودحا به وفرخ
وقطع لحمه وقطعة فالودح وأمر بعض العلماء بما ولته فرجع العلامة ودكر أنه ما هاش
له فقال اس طولون للعلام حتى به مثل بين يديه فاستقطعه فاحسن الخواب ولم يضطرب
من ذنبته فقال له احضر في الكتب التي معك واصدقني عن نعمتك فقد صرح عندى أنك
صاحب خبر واستحضر السباط فاعترف له بذلك فقال بعض من حضر هذا والله السحر
فقال أجد ما هو سحر ولكنه في أس صحيح رأيت سوء حال هذا فوجهت إليه بطعام
يسير إلى أكلة الشمعان وهاش له ولا مديده فاحضرته فلتاقى بقوة فهاش فلتاهاش
رثائه حاله وقوة حباه علمت أنه صاحب خبر (ورأى) اس طولون يوما جالسا في مجلس
صمدوقا وهو يضطرب تحته فقال لو كان هذا الاضطراب من ثقل المحمول لعماضت ثقل
الجمال وإن ترى عمة بارقة وما هذا الا من خوف ما يحمل فامر بحمل الصمدوق فوجد
فيه حارية قد قتلت وقطعت فقال اصدقني عن حالها فقال أرى عمة تشر في الدار الفلانية
اعطوني هذه الدنانير وامرني بحمل هذه المقتولة فضرر بالجمال ما تبي عصى وأمر
بقتل الاربعة (وكان) اس طولون يبكر ويحرج فيسمع قراءة الأئمة في المحراب فبلغ
بعض أصحابه يوما وقال امض إلى المسجد العلاني وأعط امام هذه الدنانير قال فصبت
بفاسيت مع الامام وبأسطبه حتى شكا أن روحه صر بها الطاق ولم يكن معه ما يصلح به
شأنه أو أنه صلى على طاهر أراي القراءة فعدت إلى ابن طولون فاحضرته فقال صدق القدر
وقفت أمس فرأيت به يعلط كثيرا فعملت شعل قلبه (حدثنا) سهل بن محمد السعدي قال

وقد نالها عمل من أهل الكوفة لم أرى عمال السلطان بالمصرة أو غيره من أقاليمهم
يصلون إليه وقال يا حسرتي من أعلمكم بالمصرة قال الزيادي أعلمنا بعد العلم الأصمعي
والمارني أعلمنا بالبحر ولال الرأي أفعهما والشاذ كوني أعلمنا بالحديث وبارك الله
أيست إلى علم القرآن وابن الكلبي من أكتد الشروط قال وقال لكانت له إذا كان
عند فاجعهم إلى قال نعم ما قال أيكم المارني قال أبو عثمان ها أنا ذا يرجك الله قال هل
يجري في الظاهر عتق عمدا أو روقال المارني لست صاحب دقة أنا صاحب عريضة
وقال يارب يادي كيف تكتب بين نعل وامرأت حاله هارو حها على الثلث من صدقاتها
قال ليس هدام على هدام علم لال الرأي قال يا هلال كم أسد راس عون عن
الحسن قال ليس هدام على هدام علم الشاذ كوني قال يا شاذ كوني من قرأ الأسماء
يشمون صدورهم قال ليس هدام على هدام علم أني حاتم وقال يا أبا حاتم كيف تكتب
كتابا إلى أمير المؤمنين تصف فيه خصاصة أهل المصر وما أصابهم في الثمرة ونسأله لهم
الطر بالمصرة قال لست أرجك الله صاحب مدعة وكلمة أنا صاحب قرآن قال ما أفتح
بالرحل يتعاطى بالعلم حبس سمة لا يعرف الا فوا واحد احنى اذا سئل عن غيره لم يحل
فيه ولم ير لكن عالمنا الكوفة الكسائي لو سئل عن هذا كما لا حاب (نظر) لعص
العمال في ديوانه إلى رحل يصفى إلى سره فاحر بصره وجبته فقال كاتب الحبس كيف
أكتب قصة قال أكتب استرق السبع فاته شهاب ثاقب * ووجدت مع عميداء فلم
يذكر الكتاب كيف يكتب قصته ما قال صاحب الربيع أكتب طلمات بعضها فوق بعض
(قال الحسين بن الحسن بن أحمد بن يحيى الوائلي) قال كان حدرى يتهادش رطة بعد اد
للمكتفي بالله فعمل الاصوص في أيامه عملة عظيمة فاجتمع التجار وتطلعو إلى المكتفي
بأنه بالزمن احضار الاصوص أو عرامة المال فيخرج حتى كان يركب وحده ويطوف
بالليل والنهار إلى أن اختار يوما في نصف النهار في رفاق حال في بعض أطراف بعد اد
ودخله وودعته مكر او وحده رفاقا لا يتهادش رطة في رأى على بعض أبواب دور
الرفاق شون سمكة كبيرة وعظم الصاب وتقدير ذلك أن تكون السمكة مائة
وعشرون رطلا فيقال لواحد من أصحاب المساليج ويحل ما ترى عظام هذه السمكة كم
تقدر ثمنها قال دينار وقال أهل هذا الرقاق لا تحمل أحوالهم شراء مثل هذه السمكة لانه

رفاق بني الاحتمال الى حاسب العصور لا يرله من مذهبى يخافه اوله تمال ينفق مده متسل
هذه الالهة وماهى الالهة يخف أن يكشف عنها فاستعد الرجل هذا وقال هـ ذا فكر
بعد فقال اطلبوا امرأته من الدرب اكلها فادق بانا غمير الساب الذى عاب به الشوك
واستنى ماء فخرجت عجوز مغمية فمارا لى طالب شرية بعد شرية وهى تسقىهم
والواثق فى حلال ذلك يسأل عن الدرب وأهلها وهى تخبره غير عارفة بعواقب ذلك الى
أن قال لها هذه الدار من يسكنها وأما الى التى عليها عظام السمك فقالت والله ما تدري
على الحقيقة من سكنها الآن وبها خمسة شمس أععار كاهم تجار وقد رلو بمدشهر
لأبراهيم يجر حوسها را الا كل مدة طوبى له وان يرى الواحد منهم يخرج فى المساحة
ويعود سريعا وهم طول النهار يجتمعون فى كاون ويشترون ويلعبون بالشارح
والردولهم صبي يخدمهم وادا كان الليل اصبروا الى دار لهم فى الكرخ ويدعون
الصبي فى الدار يحمله افاذا كان سحر ارايل حاو او يحس بياض لانه نقلهم وقت يحسبهم
قال فقامع الوالى استسقاء الماء ودخلت العجوز وقال الرجل هذه صفة لصوص أم لا
فقال بلى فقال توكلوا وادعوا الى الدار ودعوى على باها قال وأهـ فى الحال واستدعى
عشرة من الرجال وأدخلهم الى سطوح الخيران ودق هو الباب فجاء الصبي ففتح ودخل
والرجال معه فبأفاتهم من القوم أحد وجعلهم الى محاسن الشرطة وقرهم فكانوا هم
أصحاب الحياة عبيها ودلوا على راقى أصحابهم فتعهم الواثق وكان يعجزهم هذه القصة
(قال مؤلف الكتاب) والعمامى بعض ولاية مصرانه كان ياعب بالحمام فبأنق هو
وحادم له وسعة الخادم فبعث الامير الى وزيره ليعلم الحال فذكره الوزير أن يكتم اليه
الملك قد سمعت ولم يدرك كيف يكفى عن ذلك فكان ثم كاتب فقال ان رأيت أن تكتم
شعرا يا أيها الملك الذى حده * اكل حد قاهر غالب
طائرنا السابق اسكنه * أنى وفى خدمته حاجت

فاستفس ذلك وأمر له بخاترة وكتبه (قال الشيخ) حدثنى أبو محمد عبد الله بن حلى
المقرئ قال كان صاحب باب ابن النسوى دكا فسمع فى بعض ليالى الشتاء صوت
مرادة فأمر بكبس الدار فخرجوا رجلان وامرأة فقبيل له من أين عاتى هذا قال
الشتاء لا يبرد الماء وانما يهدى علامة بين هذين وبين هذين شئ أبو حكيم ابن ابراهيم

ديمار المقيمة قال جيد تبي أي قال حي على اس النسوي برحلي قد اتهم بها السرقة
فأجابها ما بين يديه ثم قال شرية ماء فاعلمها فاحسد يشرب ثم القاهما من يدهم فوقع
فانكسرت فانزعج احيد الرحلي لا مكسارها وثبت الا حو وقال للمبرع اذهب أنت
وقال لا لا تخرد ما أخذت فقبل له من أس علمت وقال الماص قوي القلب لا يبرع وهذا
المبرع يرى علامه ليتحركت في البيت فأرارة لارغمة وممته ان يسرق به و به ذكر بعض
من شيخنا من رجلا من جيران اس النسوي كان يصلي بالناس دخل على اس النسوي في
شعاعة و بين يديه صحن فيه قواميع فقال له اس النسوي كل فامتع فقال كاني لك وأنت
تقول من أس لا اس النسوي شي حلال ولكن كل مما أكلت قط أحل من هذا فقال يحكم
المواظبة من أس لك شي لا يكون فيه شهوة وقال ان أحبرتك تأكل قال نعم فقال كنت
بمد لي بالي مثل هذا الوقت فاد الباب يدق فقالت الحارية من وقالت امرأه تستأذن
فأذن لها فدخلت فأكبت على قدمي تقامها فقالت ما أحسك قالت لي روح ولي مدسه
أبنتان لواحدة اثنتا عشرة سنة وللأخرى أربع عشرة سنة وقد نروح على وما يقرب
والاولاد يطالبونه فيضيق صدرى لأحلمهم وأريد ان يجعل لي ليلة ولتلك ليلة فقالت لها
ما سمعته فقالت خذ اقات وأيسد كانه قالت ما كبرح ويعرف بعد ان س دلان فقامت
وأنت بنت من فقالت بنت دلان بنت مما اسم سماتك قالت فلاه وفلاية فقالت ما أردت
اليك ان شاء الله تعالى فقالت هدهد شهقة قد عرفت انما انا وادى وأنت في حل مما قلت
أحدي شهة تلك واصر في فست فمعت اليها ثمين وقلت أحصره ولا ترعاه فاحصره وقد
طاردته فقالت لا بأس عليك انما اسعدت عليك كره سام وعملت به تقيمه خيرا
لأرحاله فيسكن روعه وقال ما أريد له عماله قلت بلى صديق محسر عدومين أنت ممي والي
كيف هي روجتك ولادة تلك بنت عمي وكيف سامت اولاد وفلاية فقال بكل حبر قلت الله
الله لا أخشع اوصيك بها لا تصيق صدرها فيل يدي فقالت امض الى دكان وان كان
لك حاجة فالوضع يحكمك فانصرف فلما كان في هذه الليلة جاءت المرأة فدخلت وهذا
الخصم معها وأقسمت على الله ان لا ارد ما وقات قد حمت شملي وشمل اولادي وهذا
والله من ثمن غزلي فبالله لا ترد فقبلته فهل هو حلال فقال والله ما في الدنيا حل من هذا
قال فكل ما كل (كان) لا جد من غضيب وكيل له في ضياعه ففرح اليه بخيانة فعزم على

القبض عليه والاساءة اليه فكتب اليه اجد يؤتمن ويخافه علي بطلان ما اتصل
اليه ويامر بالرجوع الي عمله فكتب اليه

أما لك فمعه سامع ومطيع * واني لما تم نوى اليك سريع
وانك لي كذا عيش بصلها * فما اشترى الاثم او ابيع
أأحملها تحت الزجائم أنفي * حلاصا لها الي اذ الرقيع

(حدثنا) أبو سهل بن زياد قال كان شاعره صويعة فمعا معاملها وبعه ذلك فامسك
عنه فلما كان وقت العله ركب العامل الي البدر فمعهها ورجل عله الشاعر ارضا لبقاء
الشاعر اليه يشكو فقال يا هذا اليس بلسا معاملها انت هجو تسال الشعر وعن محول
بالشعر فمعه استوت الحال بدها وبيدك * قال الشيخ وحدثني اس شيب المشرف بالبحر
انه ابق الخليفة المستنجد فقال له الخليفة آس شيت قال عمداك يا أمير المؤمنين وأراد
الخليفة تصحيف اس شيب وأرد هو تصحيف عمداك * كان بعض العمال وانها علي رأس
أمير فاحداه البول فخرج فلما جاء قال أس كت قال اصوت الرأي يعني انه لا رأي
الحاق (حدثني) بعض الشيوع قال سرق من رجل خمسة مائة دينار فحمل المتهمين الي
الوالي وقال الوالي أما أصرب أحد امسكم بل عمدا حيط ممدودي بيت مظلم فلم يكن
مسكهم يده عليه من أول الحيط الي آخره وياق يده في كفه ويخرج من الحيط اراف علي
يد الذي سرق وكان قد سود الحيط اسحام قد خالوا فكلهم حريده علي الحيط في الظلمة لا
واحد منهم فلما خرجوا انظر الي أيديهم مسودة الا واحد اذ لم يمسك بالمال فآذنه
(*) (الباب الثاني عشري سياق المقول من ذلك عن القضاة) *

(حدثنا) الشهي قال جاءت امرأة الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالت أشكو
اليك خير أهل الدنيا الا رجل سبعة يعمل أو عمل مثل عمله يقوم الليل حتى يصير يوم
المهار حتى يمسى ثم أخذها الحياء وقالت أظني يا أمير المؤمنين فقال حراك الله خير اقد
أحسنت الثناء قد أظنك فلما ولت قال كعب بن سور يا أمير المؤمنين لقد رأيت
اليك في الشكوى فقال ما اشتكت قال روجها قال علي يا مراة رز وجهي بيم
وقال لكعب أقض بيهما قال أقضى وأنت شاهد قال انك قد طمط الم ألم أظن الله
قال فان الله يقول فادكجوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فمن ثلثة أرباع

وأقارنهم دهايا و ما وقع ثلاث ليال و ريت عده اليه فقال عر لهذا العجب الى من الاول
فرد له يدانية و نعمه فاضيا لاهل البصرة (أحبرنا) بحالد بن سعيد قال قلت للشعبي فقال
في المثل ان شريحا دهي من الثعلب و أحيل فاهدا فقال لي في ذلك ان شريحا
خرج أيام الطاعون الى الحنف و كان اذا قام صلى يحس ثعاب فيمض تحاهه و يحاكيه
و يحيل بين يديه فيشعله عن صلاته فلما طال ذلك عليه مرع قيصه فله على قصصه
و أخرج كيسه و جعل قاسونه و عمامته عليه فاقبل الثعلب و وقف على عادته فاني شريح
من خاهه فأخذ نعتة و ادلك يقال هو أدهي من الثعلب و أحيل (أحبرنا) بحالد بن
الشعبي قال شهدت شريحا و جاءته امرأة تحاصم و حلا فارسات عبيها فسكت فقلت يا أبا
أمية ما أظن هذه البائسة الا مطالومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف حاوا أمانهم عشاء
يكونون (حدثنا) شيخ من قرين قال عرض شريح باقة يبيعها فقال له المشتري يا أبا أمية
كيف لها قال احاب في أي انا عشت قال كيف الوطاء قال افرش و هم قال كيف
يحاولها قال اذار أيتها في الابل عرفت مكانها علق سوطك و سر قال كيف قوتها قال
اجل على الحائط ما شئت فاشترها فلم ير شيئا بمأوصف فرجع اليه فقال لم أر
فيها شيئا بمأوصف فاشترها قال ما كدتك قال أفأبي قال نعم قال القرشي و حدثني أبو
القاسم السلمي عن عبد واحد من أشعيانته قال ان شريحا خرج من عدر ياد هو
من ارض فارس الى عسروق من الاجدع و سولا كيف وجدت الامير قال تركه
يا عمرو و يهني قال يا امرأ الوصية و يهني عن البياحة (قال) الشيخ و قرر و يمان عدي
ان ارض طاة أتى شريحا و هو في مجلس القضاء فقال اشريح أسأت قال يديك و بين
الحائط قال اسمع مني قال له هذا خلت عساني قال اني رحلت من أهل الشام قال
الحبيب القريني قال و تروحت امرأة من قومي قال بارك الله لك بالرفاء والعنسين قال
و شرطت لاهلها ان لا أخرجها قال الشرط املت قال و أريد الحروح قال في جهظ
الله قال أقض بيما قال قد فعلت * حدثنا صالح بن أحمد الحجلي قال حدثني أبي قال
دخل على اياس بن معاوية ثلاث نسوة فقال أما واحدة فرصع والآخرى بكر
والآخرى ثيب فقال لهم علمت قال أما الرصع فاهل الماقدون أمسكت زديها و دهايا و أما
البكر فلما دخلت لم تلتفت الى أحد و أما الثيب فلما دخلت رمقت زديها و شملها

أخبرنا أبو الحسن القيسي قال استودع رجل رجلاً من أبناء الناس مالا وكان
أقرباً إليهم ورجل المستودع إلى مكة فلما رجع طلبه فجدده فأبى أباساً فاجبرهم
فقال له أباس أعلم أنك أتيتني قال لا قال فمارعته عد أحد قال لا لم أعلم أحد منهم ذاق
فأنصرفوا كتم أمره ثم عد إلى بعد يومين فقصي الرجل ودعا أباس أمسه ذلك فقال
قد حصر مال كثير أريد أن أسلمه إليك أخصيص به لك قال نعم قال فاعدم وضعه المال
وقومياحه لوجه وعاد الرجل إلى أباس وقال له انطلق إلى صاحبك فاطلب المال فإن
أعطاك ذلك وإن جددك فقبل له إلى أخيراً القاصي فأبى الرجل صاحبه وشال ماله
والأثبت القاصي وشكوت إليه وأخبرته ماجرى ودفع إليه ماله فرجع الرجل
إلى أباس وقال قد أعطاني المال وجاء الامين إلى أباس فزوره واستهره وقال لا تقرني
بأشئ يود كرا الحاحط أن أباس من معاوية تغار إلى صدع في أرض فقال تحت هذا
دابة فطر وأعاد حية فقبل له من أين علمت قال رأيت مابين الأجرتين تدان من بين
جميع تلك الرحمة فعلمت أن تحتها شيء أيتهس قال الحاحط ورجع أباس فسمع من صاحبه
فقال هذا كاذب مشدود ثم سمع من صاحبه فقال قد أرسل فأنه والى الماء فسالوه ثم
وكان كما قال فقبل له من أين علمت قال كان صاحبه وهو موقوف يسمع من مكان واحد
ثم سمعته يقرب مرة ويبعد أخرى (ومر) أباس ليلة بماء فقال اسمع صوت كلب
عريب فقبل له كيف عرفته قال سمعته ع صوته وشدة نباحه من فناء أو أذا
كل غريم الكلاب تنبجه * حدثنا أبو سهل قال لم يشارك في القصاص أحد قط
إلا بين عبيد الله بن الحسن العسبري وبين عرس عامر على قضاء البصرة وكانا يحتمه على
جميع عبيد الحسن ويغاران جميعاً بين الحسن قال فتقدم اليهما أقوم في حارة لا تفتك
وقال فيها عرس عامر هذه صليته وقال عبيد الله بن الحسن كل ما حالف ما عليه الحاشية
فهو عيب (أخبرنا) يزيد بن هرون قال تغلد القضاء بواسطة رجل ثقة كثير الحسنة
بما رحل فاستودع بعض الشهود كيساً مختوماً كرا فيه ألف دينار فلما دخل
الكيس عند الشاهد وطالت عيبة الرجل قدره قد هلك دينهم فأعاق المال ثم در
وفتق الكيس من أسفله وأحد الدماير وجعل مكانه ادراهم وأعاد الخبابة كما كانت
وقد راب الرجل وأبى وطالب الشاهد بدعيته فأعطاه الكيس فحتمه فلما حصل في

ونزل في فضل من صدق في الكيس ذراهم فرجع الى الشاهد فقال له عافاك الله
 اردد علي مالي فاني استودعتك دينار والدي وحدث دراهم مكانها ماكره ذلك
 واستعدي عليه القاضي المقدم ذكره فأمر باحصار الشاهد مع خصمه فلما حصر
 سأل الحياكم منكم أودعته هذا الكيس قال مسدس عشرة سبعة فأخذ
 القاضي الدراهم وقرأ سكتها فاداهي دراهم منها ما قد ضرب من سنين وثلاث
 ونحوها فأمره أن يدفع الدينار اليه فدفعها اليه واستقطعه وقال له يا حاش وبأدي مما ديه
 الآن ولا بأس ولا القاضي قد أسقط ولا من فلا الشاهد فاعلموا ذلك ولا يعترس به
 أحد بعد اليوم فباع الشاهد أملاكه بواسطه وخرج عنها هاربا ولم يعلم له خبر ولا
 أحس به أثر (أخبرنا) أبو محمد القرني قال استودع رجل رجلا مالا ثم طلبه فجدده
 بعاصمه الى ابياس ومعاوية فقال الطالب اني دعت المال اليه قال ومن حصرك
 قال دونه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا أحد قال فأي شيء في ذلك الموضع قال شجرة
 قال فانطلق الى ذلك الموضع وانظر الشجرة فاعمل الله تعالى في موضع لك هناك ما يتيسر به
 حقل لك فقلت مالك عند الشجرة وسيت فتذكر اذا رأيت الشجرة فاصي الرجل
 قال اياس للمطوب احاس حتى يرجع حملك لحاس واياس يقضي ويدهار اليه ساعة
 ثم قال له يا هذا أترى صاحبك مع موضع الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك
 لحاس قال قاي أقالك الله فأمر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد أفر لك
 بحقلك فجدده (حدثنا) ابن السمعك قال احتصم الى قاضي القضاة الشامي نو مارحلا
 وهو بجميع المصور فقال أحدهما اني أسلمت الى هذا عشرة دنانير فقال لا آخر
 ما يقول قال ما سلم الى شيئا فقال للطالب هل لك بديعة قال لا قال ولا سلمتها اليه يعني
 أحد قال لا يمكن هياك الا الله عز وجل قال فأمر سلمتها اليه فمسح بالسكرخ
 فقال للمطوب اتحاب قال نعم قال للطالب قم الى ذلك المسجد الذي سلمتها اليه فيه وانتي
 يورقة من مصحف لاحد من فاصي الرجل واعتقل القاضي العريم فلما مضت ساعة
 اليه القاضي اليه فقال انظر انه قد بلغ ذلك المسجد فقال لا ما راع اليه وكان هذا
 كالأنوار قال له الذهب فاقربه (حدثنا) أبو العلاء قال ما رأيت في الدنيا أقوم على
 أدب من ابن آدم ما خرجت من عنده يوما فقال يا علام خذ يدك بل كان يقول

بأعلام إخراج معه فكنت أقتدر هذه الحكمة عليه ولا يتخللهم أولاً أجمعها من غيره ذكر
 أبو علي عيسى بن محمد الطوماري أنه سمع أبا حازم القاسمي سمعت أبا يعقوب بن
 أكرم قضاء البصرة وسماه عشر و أوتوهوا قال فاستصغره أهل البصرة فقال له
 أحدهم كم سموا القاسمي قال وعلم أنه قد استصغر فقال له أنا أكبر من عتاب بن أسيد
 الذي وحيه النبي صلى الله عليه وسلم فاصبأ على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ
 ابن جبل الذي وحيه النبي صلى الله عليه وسلم فاصبأ على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن
 أسد الذي وحيه عمر بن الخطاب فاصبأ على أهل البصرة (حدثنا) ابن الليث
 قال باع رجل من أهل حراسان جملته ثلاثين ألف درهم من مرمر من الجوشى وكيل
 أم جعفر فطاله ثمنها وحسبه وطال ذلك على الرجل فأتى بعض أصحاب حفص بن غياث
 فشاوره فقال اذهب اليه وقل له اعطني ألف درهم وأحيل عليك المال الباقي وأخرج
 إلى حراسان وأداه فعمل هذا فأتى حتى أشاور عليك فعمل الرجل فأتى مرمران فاعطاه
 ألف درهم فرجع إلى الرجل فاحبره فقال عد اليه فقل له اداركبت عد فطريقك
 على القاسمي فاحضر وأوكل رجلاً يقصص المال وأخرج فادخل إلى القاسمي
 فادع عليه عما نقي لك من المال فعمل ذلك فحسبه القاسمي فخرجته أم جعفر وقالت
 لهريرة فاصبك حسن وكيلي مرة لا يطرقي الحكم فامر لها بالكفاة وبلغ حصص الطبر
 فقال للرجل احضرني شهودا حتى أسجل لك على الجومسي فل وروى كتاب أمير المؤمنين
 فحضر فقال للرجل مكانك فلما فرغ من السجل أخذ الكتاب فقرأه وقال للخدام
 اقرأ على أمير المؤمنين السلام وأحبره ان كتابه ورد وقد أعدت الحكم (حدثنا)
 المدايني قال كان المطالب بن محمد الحطمي على قضاء مكة وكان عنده امرأة قد ماتت
 أربع أرواح مرض الموت فحلت عند رأسه تمسك وقالت إلى من توصيني
 قال السادس الشقي (قال المؤلف) وبلغنا رجلاً لاجئاً إلى أبي حازم فقال له ان
 الشيطان يأتي فيقول لك قد طلق زوجتك فبشككي فقال له أو ليس قد طلقتهما
 قال لا قال ألم تأتي أمس فطلقتهما عدى فقال والله ما جئتك الا اليوم ولا طلقتهما
 من الوحوه قال فاحلف للشيطان ادا جاءك كما حلفت لي وأنت في عافية قال أبو محمد
 يحيى بن محمد بن سليمان بن فهد الأزدي حدثني من أئنيه ان قاصياً من القضاة سألته

زوجه ان يتناع لها حارية فتقدم الى الحسنين بذلك فحلفوا اليه عدة حواريين فاستحسن
 احداهن فاشارة على زوجته فقال انتاعها لك من مالي فقالت مالي اليه صالحة ولكن
 خذ هذه الدباير فانتعها اليها واعطته مائة دينار فخذها فاعر لها في مكان وخرج
 فاستتر اها لنفسه واعطى ثمنها من ماله وكتب عهدتها باسمه واعلم الحارية بذلك سرا
 واستكنتهما في كاهن زوجته تستخدمها فاذا اصاب حلة من زوجته وطى الحارية
 فاتفق يوما انهما سادفته فوقها فقالت له ما هذا يا شيخ سوء ان امانتي في الله امانت من
 قضاء المسلمين فقال اما الشيخ وبع واما الرابعة اد الله وانخرج هذه الحارية باسمه وعرفها
 الحيلة واخرج دبايرها بحتمها فعرفت صحة ذلك ولم تزل تداريه حتى باعها * احبها
 التوخي عن ابيه قال سمعت قاضي القضاة ابا السائب يقول كان سادها همدان رحل
 مستورا صاحب القاصي فويل قوله فسأل عنه فركله سرا وجره افراسه في حضور
 المجلس ليعمل قوله وامر باحد خطه في كتب ليحصر فيقيم الشهادة فيها وحلس القاصي
 وحضر الرجل مع الشهود فلما اراد اقامة الشهادة لم يقبله القاصي فسئل القاصي عن
 سبب ذلك فقال انكشف لي انه مرأء فلم يسعني قول قوله فقبل له وكيف قال كان
 يدخل الى في كل يوم فاعد خطواته من حيث تقع عيني عليه من داري الى محلي فلما
 دعوته اليوم للشهادة طاء فعدت خطاه من ذلك المكان فاداهي فدرادت خطوتين
 او ثلاثا فعات انه متصع فلم آتله (قال) ابو بكر الصولي حدثنا ابو العيماء قال كان
 الافشين يجسد اباداه ويحصره لافروسية والشجاعة فاحتمل عليه حتى شهد عليه عدة
 بجهار وقتل فاحضر السيف وبع ابن ابي داود فركب مع من حصر من عدواه ودخل
 على الافشين ثم قال اني رسول امير المؤمنين اليك وقد امرتك ان لا تحدث في القاسم
 ابن عيسى حدثنا حتى تحمله اليه مسلما ثم التفت الى العدو وقال اشهدوا اني قد
 اذيت الرسالة عن امير المؤمنين اليه فلم يقدم الافشين عليه وسار اس ابي داود الى
 المعتصم وقال يا امير المؤمنين لقد اذيت عنك رساله لم تقاها الى ما اعتد بعمل خير حير منها
 واني لا رجو لك الحمة اتم احبها الحبر فصوب رأيه ووجه من احضر القاسم فاطا له
 ووهب له وعنف الافشين فيما عزم عليه * قال ابن قتيبة شهد العر زرق عدة من
 القضاة فقال قد اجزنا شهادة ابي فراس وزيد وادفيل له حين انصرف والله ما اجار

شهادتك تقدم رجلا إلى أبي خنضم القاضي فادعى أحدهما على الآخر طه ورا
 وآبكر المدعى عليه فقال المدعى لي بسنة فباء رحلي فشهد فقال المدعى عليه أمي
 القاضي سلمهما عن سماعتهم فقال أحدهما ناساذ وقال الآخر هو قواد فالتفت
 القاضي إلى المدعى عليه وقال له أنريد على طسور العدل من هذين قم فاعطه طسوره *
 احتصر رجلا في شاة وكل واحد منهما قد أخذ مائة الجاء رجل وقال قد رضيتما
 بحكمك فقال ابن رصيته بحكمي فليحلف كل واحد منهما بكما بالطلاق أنه لا يرجع فيها
 أحكم به فلما قال خاها خاهاها واحد باذنم اوساتها فخلها لا يطران اليه ولا يقدران
 على كلامه (قال المؤلف) ابعاض أبي عمر القاضي أنه قد رعب الاعيان القضاء فذكر
 عدده ما شئت لا تليق بالقضاء فارد صرفه فعوتب على ذلك وقيل له ان صح عدك ما رغب به
 فاعزله فقال ما صح عدي ولا بد من صرفه قيل ولم ذلك قال أليس قد احتمل عرصه ان
 يقال ويه مثل هذا وتشبهت صورته بصورة من اذارجي مائة اعار ان يشك ويوالقضاء
 أرق من هذا وصرفه (دخل) أجدر أبي دواد على الواثق فقال له كان عددي الساعة
 مجدر من عد الملك الريات قد كرك بكل قبح فقال الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي اوجبه
 إلى الكذب عن قول الصدق على ورعي عنه تقدم رجل إلى بعض القضاة ليشتري
 كتاب مهر فقال له القاضي ما لك قال المسيب فقال اليوم لا

(باب الثالث عشر في سباق المقول من ذلك عن علماء هذه الامة ووفاتها)
 (من المقول عن الشعبي) قال سمعنا رجلا من الشعبي الجسام فرأى داود اليردي بلا منكر
 فعمض عينييه فقال داود متي عيت يا بالعمير وقال مدهنتك الله سترك (ودخل) الشعبي
 على عبد الملك بن مروان قال فجعل يلقيني بسده ويقول يا شعبي حديثك أشبهني إلى
 من الماء البارد ثم قال كم عطاك فقلت ألقى درهم فجعل يسار أهل الشام ويقول من
 العرافي ثم قال كم عطاك لاردقولي فبعاطني فقلت العادرهم فقال ألم تقل ألقى درهم
 فقلت لحيت يا أمير المؤمنين فقلت لاني كرهت ان تكون رجلا وكونك بارسا فقال
 صدقت واستغنيا (ومن المقول عن ابراهيم الخفي) قال الشيخ حديثنا الماركة بن علي قال
 حدثنا حريز عن معيرة قال كان ابراهيم اذا طلمه انسان لا يبيت أن يلقاه حتى يأت
 فقالت اطموه في المسجد قال القرشي حدثني الاعمش عن ابراهيم قال أتاه رجل فقال

رَأَى دُرُوتَ رَجُلٍ بَشِيٍّ مُتَلَمِّعٍ عَنِ فَكِّهِ لِي أَنِّي أَعْتَبِدُ رَأْيَهُ قَالَ تَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ اللَّهَ لَيَعْلَمُ
 بِمَا قُلْتَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمِعَهُ قَالَ كَأَدَاخِرِ حِمَا مِنْ عَمْدِ
 إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ إِنْ سَبَّحْتُمْ عَنِّي وَقُولُوا لِي أَدْرِي أَيْسَ هُوَ مَا سَكَمَ إِذَا حَرَمْتُمْ لَانْدُرُونَ أَيْنَ
 أَكُونُ (وَمِنْ الْمَقُولِ مِنَ الْأَعْمَشِ) أَخْبَرَنَا حَرِيرٌ قَالَ حَمَلْنَا الْأَعْمَشَ يَوْمًا وَحَدَّثَنَا
 بِقَاعِدَائِي بِأَحْيَةٍ فَلَمَّا سَلَّمْنَا بِأَحْيَةٍ أُخْرَى فِي الْمَوْضِعِ خَلَجَ مِنْ مَاءِ الْمَطْرِ فَخَافَ رَجُلٌ عَلَيْهِ
 سَوَادٌ فَلَمَّا نَصَرَ بِالْأَعْمَشِ وَعَلَيْهِ فَرْقٌ وَحَقِيرَةٌ قَالَ قَدْ مَرَّ بِي هَذَا الْحَاجُّ وَحَدَّثَ بِي سِدَّهُ
 فَأَتَانِي وَرَكَعَهُ وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَجَرْنَا هَذَا وَمَا كَلَامُهُ مَقْرَبٌ مِنْ عَصِيٍّ مِنَ الْأَعْمَشِ حَتَّى
 تَوَسَّطَ بِهِ الْحَاجُّ ثُمَّ رَجَعَهُ وَقَالَ وَقُلْ رَبِّ أَرْزُقْنِي مِنْ لَدُنْكَ مَا تَشَاءُ مِنْ خَيْرٍ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَرْزُقِينَ ثُمَّ خَرَجَ
 وَتَرَكَ الْمَسُودَ يَتَخَطَّى فِي الْمَاءِ (حَدَّثَنَا) أَبُو بَكْرِ بْنُ صِبْيَانَ قَالَ كَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا صَلَّى
 الْعَجْرَاءَ الْقِرَاءَةَ قَرَأَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَبُو حَصِينٍ إِمَامَهُمْ فَقَالَ الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ أَنَا حَصِينٌ
 يَتَعَلَّمُ الْقِرَاءَةَ مَا لَا يَقُومُ مِنْ مَحَلِّهِ كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَفْرَعُ وَيَتَعَلَّمُ بِغَيْرِ شُكْرٍ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ
 يَفْرَعُ عَلَيْهِ إِنْ أَنَا حَصِينٌ يَكْتَرُ أَنْ يَقْرَأَ بِالصَّلَاةِ الْعَجْرَاءَ إِذَا كَانَ عَدَا مَا قَرَأَ عَلَى
 الصَّلَاةِ وَأَهْمُ زِلْزَلَاتِ الْحَوْتِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَدِ قَرَأَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ وَهَمَّ بِالْحَوْتِ وَلَمْ
 يَأْخُذْ عَلَيْهِ الْأَعْمَشُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ قَرَأَ أَبُو حَصِينٍ بِالصَّلَاةِ فِي الْعَجْرَاءِ فَلَمَّا
 بَلَغَ الْحَوْتِ هَمَّ بِالْمَقْرَعَةِ وَأَمْسَكَ عَنْهَا ثُمَّ وَرَجَعَ الْأَعْمَشُ إِلَى مَحَلِّهِ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ
 أَحْوَانِهِ فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ يَا نَافِلَانُ أَوْصَايْتُ مَعَهُ الْعَجْرَاءَ لَعَلَّتْ مَا لَقِيَ الْحَوْتِ مِنْ هَذَا الْحَرَابِ
 فَعَلِمَ أَبُو حَصِينٍ مَا الَّذِي فَعَلَ بِهِ فَأَمْسَكَ بِالْأَعْمَشِ فَصَحَّبَ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَالَ
 أَبُو حَصِينٍ عَظِيمُ الْقَدْرِ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ (أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ خَافَ رَجُلٌ
 إِلَى الْأَعْمَشِ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ كَثُرَتْ جَارِيَةُ صَفْ دَرَاهِمَ فَأَتَيْتُكَ لَأَسْأَلَكَ عَنْ
 حَدِيثٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَكْثَرَ بِالصَّفْ وَارْجِعْ (وَمِنْ الْمَقُولِ عَنْ أَبِي حَمِيْزَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) أَخْبَرَنَا الْمَسَارِكُ قَالَ رَأَيْتُ أَنَا حَمِيْزَةَ فِي طَرِيقٍ مَعَهُ
 وَشَرَى لَهُمْ خُبْزًا مِنْ بَنِي وَاشْتَرَوْا إِيَّاهُ فَكَلَوْهُ وَخَلَّوْهُ ثُمَّ جَدَّوْهُ بِأَيْصَمٍ فِيهِ الْحُلُ
 فَتَجَبَّرَ وَافْرَأَيْتُ أَنَا حَمِيْزَةَ وَقَدْ دَخَلَ فِي الرَّمْلِ حَمْرَةً وَسَطَ عَلَيْهِ السَّقْفَةُ وَسَكَبَ الْحُلُ
 عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَكَلَوْا الشَّوَاءَ بِالْحُلِّ فَقَالُوا لَهُ تَحْسَنُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَالَ عَلَيْهِمْ بِالشُّكْرِ مَا
 هَذَا شَيْءٌ إِلَهَةٌ لَكُمْ فَضَلَّ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (حَدَّثَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ دَخَلَ الْمَوْضِعُ

على رجل فاحصه وامتناعه واستخلفوه بالطلاق ثلاثاً أن لا يعلم أحد فقال فاصح الرجل
وهو يرى الاصوص يبيعون متاعه وليس يقدر يتكلم من أجل عيضة فاء الرجل
بشاور أباحيفة فقال له أبو حبيبة احصرني امام حبيك والمؤذن والمستورين منهم
فاحصرهم يا هم فقال لهم أبو حبيبة هل تحبون أن يرد الله على هذا متاعه قالوا نعم قال
فاجعوا كل دى بخر عددكم وكل منهم فادخلوهم في دار أو في مسجد ثم أخرجوا واحداً
واحداً فقولوا لهذا اصلك كان ليس بامه قال لا وان كان لاهه وليس كنت فادا
سكت فاقصوا عليه ففعلوا ما أمرهم به أبو حبيبة فرد الله عليه جميع ما سرق منه
(حدثنا) حسين الاشقر قال كان بالكوفة رجل من الطالبين من خيارهم ورأى
حبيبة فقال له أين تريد قال أريد أن ألبى قال فادار حجت فاحب أن أراك وكانوا
يتبركون بدعائه فعسى إلى أن ألبى ثلاثة أيام أدار حج مرأى حبيبة فدعا وسلم
عليه فقال له أبو حبيبة ما جاءك ثلاثة أيام إلى أن ألبى فقال شئ كنته لباس فامنت
أن يكون لي عمة فخرج فقال أبو حبيبة قل ما هو قال ابى رجل مؤسر وليس لي من
الديار الا اسكطار وحته امرأة طلقها وانى اشتريت له حارية اعتقها قال ما قال لك
قال قال لي ما عددي في هذا شئ فقال أبو حبيبة اقدم عددي حتى اخرجك من ذلك فتعرت
اليه ما حصر عمة فعددي عمة ثم قال له ادخل أنت واسك إلى السوق فأى حارية
أعجبتك وبالت يدك ثمها فاشترها له فسك لا تشترها له ثم روجها معه فان طلقها رجع
اليك وان اعتقها لم يجر عتقه وان ولدت ثنت نسبه اليك قال وهذا حائر قال نعم هو كذا
فمر الرجل إلى أن ألبى فاحصره فقال هو كذا قال لك (وعن أبي يوسف) قال دعا
المصور أباحيفة فقال الربيع حاحب المصور وكان يعادى أباحيفة يأبى المؤمنين
هذا أبو حبيبة بحالف جدك كان عبد الله بن عباس يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى
بعد ذلك يوم أو يومين حار الاستثناء وقال أبو حبيبة لا يجوز الاستثناء الا متصلاً باليمين
فقال أبو حبيبة يا أمير المؤمنين ان الربيع يرمي أن ليس لك في راب ذلك نية قال
وكيف قال يحل لك ثم يرجعون إلى ما رآهم يستشرون فتبطل إيمانهم ففعلك
المصور وقال يا ربيع لا تعرض لأبى حبيبة فلما خرج أبو حبيبة قال له الربيع أردت
أن تشبط بدى قال لا ولكنك أردت أن تشبط بدى ففعلت ذلك وحاصت بدى (حدثنا)

عن هذا الواحد من عتبات قال كان أبو العباس الطوسي سي الرأى في أبي حنيفة وكاتب
 أبو حنيفة يعرف ذلك فدخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين وكثر الناس فقال
 الطوسي اليوم أقتل أنا حنيفة فأقبل عليه فقال يا أبا حنيفة ان أمير المؤمنين يدعو
 الرجل من أبا حنيفة بصرب عنق الرجل لا يدرى ما هو أبا حنيفة ان بصرب عنقه فقال
 يا أبا العباس أمير المؤمنين يا مرن الحنق أو ما الما طل قال بالحق قال أن بعد الحق حيث كان
 ولا تسأل عنه ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه ان هذا أراد ان يوتى في بطنه * حدثنا
 علي بن عاصم قال حدثت علي أبي حنيفة وعنده عجم يأخذ من شعره فقال للحمام تتبع
 مواضع البياض لا ترد قال ولم قال لانه يكثر فتتبع مواضع الشعر والدلع له يكثر (حدثنا)
 يحيى بن جعفر قال سمعت أبا حنيفة يقول احدثت الى ماء ما لادنية فجاءني اعرابي ومعه
 قربة من ماء فأنى أن يديعها الا خمسة دراهم ودفع اليه خمسة دراهم وقصت القربة
 ثم قالت يا اعرابي ما رأيت في السوي بق فقال هات فاعطيتهم سو يقاملتونا بالريت فعمل
 بنا كل حتى امتلأ ثم عطاش فقال شربة فقلت بخمسة دراهم فلم يقصه من خمسة دراهم
 على قرح من ماء فاسترددت الخمسة وبقى معي الماء (حدثنا) عبد الحسن بن علي قال
 ذكر أبو حنيفة وقطنته فقال استودع رجل من الخجارج حلايا الكوفة ودبيعة فخرج ثم
 رجع فطالب ودبيعة فذكر المستودع وجعل يحمله فاعطى الرجل حل الى أبي حنيفة
 بشاؤره فقال لا تعلم أحد المستودع قال وكان المستودع يحاسب أبا حنيفة فحلبه وقال
 له ان هؤلاء قد دعوا يستشيروني في رجل يصلح للقضاء فهل تشط فمنايع الرجل قليلا
 وأقبل أبو حنيفة يريعه فأنصرف على ذلك وهو طمع ثم جاء صاحب الدبيعة فقال له أبو
 حنيفة اذهب اليه وقل له أحسنك سيرة أو دعك في وقت كذا والعلامة كذا قال
 وذهب الرجل فقال له دفع اليه الدبيعة فلما رجع المستودع قال له أبو حنيفة اني
 نظرت في أمرك فاردت أن ارفع قدرك ولا اسميك حتى يحصر ما هو أحسن من هذا
 (حدثنا) اس الوليد قال كان في حوار أبي حنيفة فتى يعنى مجلس أبي حنيفة ويكثر
 الخيلوس عنده فقال يوم الالى حنيفة اني أريد الترويح الى فلان من أهل الكوفة وقد
 خطبت اليهم وقد ملته وامي من المهر فوق وسقي وطاقي وقد تاهت نفسي بالترويح
 فقال أبو حنيفة فاستحضر الله تعالى واعلمهم ما يعلونه منك فأجابهم اني ما طلوه فلما

عقدوا البسكاح بينهم وليته ماء الى أبي حبيبة فقال له اني قد سألتهم ان ياخذوا مني
المعصن وليس في وسعي الكل وقد اتوا ان يحملوها الا بعدد واما الذين كانوا ياتون
قال احتل واقترص حتى تدحل باهلك فان الامر يكون أسهل عليك من تشدد هؤلاء
القوم ودحل ذلك واقترضه أوجيعة فحين أقصره فلما ندخل باهلك وحلت اليك قال
أوجيعة ما عليك أن تطهر انك تريد الخروج عن هذا الداء الى موضع بعيد وأنت تريد
أن تسافر باهلك معك فاكثرت الرجل جلين وجاءهم ما وأطهر ايه يريد الخروج الى
نجراسا في طاب المعاش وايه يريد دحل أهله معه فاشتد ذلك على أهل المرأة وحاقوا الى
أبي حبيبة ليسألوه ويستعينوه في ذلك فقال لهم أوجيعة له أن يجر جهه الى حيث
شاء قالوا له ماء كذا أن ندعها تخرج فقال لهم أوجيعة فأرصوه ما تردوا عليه
ما أحد ثمومه فاحلوه الى ذلك فقال أوجيعة للفتى ان أوجيعة قد سمعوا أن يردوا
عليك ما أحد وهو منك من المهر ويرزك منه فقال له الفتى وأنا أريد منهم شيئا آخر
فوق ذلك فقال أوجيعة أنما أحب اليك أن ترصى هذا الذي بذلوه لك والآن أقرب المرأة
لرجل يدس لا يمكنك أن تحملها ولا تسافر بها حتى تقضى ما عليها من الدين قال ويقال
الرجل الله الله لا يسمعوا هذا أولا آخذ منهم شيئا فاجاب الى الخلو من واحد ما بذلوه من
المهر (أخسرا) أجدس الدقاق قال باعني أن رجلا من أصحاب أبي حبيبة أراد أن
يتزوج وقال أهل المرأة سألت عمه أوجيعة فأوصاه أوجيعة فقال اذا دخلت على
افضع يدك على ذكرك ففعل ذلك فلما سألوها عنه قال قد رأيت في يده ما قيمته عشرة
آلاف درهم وباعها من رجلا جاء الى أبي حبيبة فشقكاه ايه دفن ما لا في موضع
ولا يدكر الموضع فقال أوجيعة ليس هذا ففعلوا ما احتال لك فيه ولكن اذهب فحصل
اليه الى العداه فابك سدد كره ان شاء الله تعالى وفعل الرجل ذلك فلم يحسن إلا أقل من
راجع الليل حتى دكر الموضع فجاء الى أبي حبيبة فأنخبره فقال قد علمت أن الشيطان
لا يدعك تصلي حتى تدكره لا أنتم لا ينالك شكر الله عز وجل (ومن المثل قول عن ابن
عمر) قال أبو بكر القرشي حدثنا اس مثنى أن اس عوان كان في جيش ففرح رجل من
من المشركين ودعا للبرار ففرح اليه اس عوان وهو متلثم وقتله ثم اندس في الناس فجهد
الوالي أن يعرفه فلم يقدر عليه فبادى ماديه أعزم على من قتل هذا المشرك الا جاءني

فداه ابن عيون فقال وما على الرجل أن يقول أنا قتلته وعن يحيى بن يزيد قال جاء
شرطي يطلب رجلا من مخلس ابن عيون فقال يا أبا عاون فلان ما رأيت قال ما في كل الأيام
أنا قتلته فذهب وتركه (ومن المتن قول عن هشام بن الكلبي) أخبرني محمد بن أبي السري
قال قال لي هشام بن الكلبي حدثت ما لم يحدثني أحدا وحدثت ما لم يسمع أحد كان لي عم
يسمى تبنى علي حبيب القرآن قد حلت بيننا وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحدها القرآن
فقط في ثلاثة أيام ونظرت يوماني المرأة فوضعت على الحنفي لا تخد مدادون القصة
ما حدثت ما فوق القصة (ومن المتن قول عن عمارة بن حمزة) بلغنا عن عمارة بن حمزة
حدثني علي المصور جالس على مرتبة المرسومة له فقام رجل فقال ما طوبى يا أمير المؤمنين
فقال من طمأن قال عمارة عصبى صيغتي فقال المصور قم يا عمارة فجلس مع جمعك
قال ما عولي فخصم قال وكيف وهو يتظلم منك قال إن كانت الضيعة له لم أأزعه فيها
وإن كانت لي قد تركتها ولا أقوم من محاسن شرفي أمير المؤمنين بالربعة فيه فاحس
في أدناه باب الضيعة (ومن المتن قول عن ابن المبارك رضى الله عنه) قال ابن جرير قال
عائس بن رجل عبد ابن المبارك فلم يحمد الله فقال له ابن المبارك أي شيء يقول عائس
إذا علس قال الحمد لله قال يرحمك الله (ومن المتن قول عن أبي يوسف رضى الله تعالى
حدثنا علي بن الحسن التميمي عن أبيه قال حدثني أبي قال كان عبد الرشيد حاربه من
جواربه ومخضرة عقد حوهر فاحد يد يقلبه ففقدته فأنتم هاهنا فساء لها عن ذلك فابكرت
فأف بالاطلاق والعتاق والجمع لتصدقته فأقامت على الابتكار وهو متهم لها وحاف أن
تكون قد حدثت في عييه فاستدعى أبو يوسف وقص عليه القصة فقال أبو يوسف تخليبي مع
أخباره وتخاذم معا حتى أخرجك من جيبك ففعل ذلك فقال لها أبو يوسف إذا سألك أمير
المؤمنين عن العقد فاسكره فإذا أعاد عليك السؤال فقل قد أخذته فإذا أعاد عليك
الإناسة فاسكره وخرج فقال للخدام لا تقل لأمر المؤمنين ما جرى وقال الرشيد سألها
يا أمير المؤمنين ثلاث دفعات متواليات عن العقد فها أنت تصدقك فدخل الرشيد فساء لها
فأسكرت أول مرة وسألهما الثانية فقال نعم قد أخذته فقال أي شيء تقولين وقالت والله
ما أخذته ولكن هكذا قال لي أبو يوسف فخرج إليه فقال ما هذا قال يا أمير المؤمنين
قد رخصت من جيبك لأنهم أخبرتك أنهم قد أخذته وأخبرتك أنهم لم تأخذوه ولا يحلو أن

تكون صادقة في أحد القولين وقد حجت أنت من يمينك بسر ووصل يا يوسف فلما
كان بعد مدة وجد العقد (ولمعا) أن الرشيد قال لابي يوسف ما تقول في القبول
والوزن يبع أيهما أطيب فقال يا أمير المؤمنين لا أنصني بين غائبين عني فامر باحضارهما
فجعل أبو يوسف يأكل من هذه القعة ومن ذلك أخرى حتى اصف حاميهما ثم قال يا أمير
المؤمنين ما رأيت حصين أحذل مههما كلها أردت أن اصجل لأحدهما أدلى الآخر
بحكمته (ومن المقول عن يريديس هرون) قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان
قال قال لي يريديس هرون أنت أقفل عهدي من اصف رحي البرز قلت يا أبا خالد لم تقفل
من الرحي كله فقال انه اذا كان يصيح تخرج وادا كان ناصع لم يرقع الا يحمده (ومن
المقول عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه) حدثنا الحسن بن الصباح قال لما أن
قدم الشافعي الى بغداد وافق عقد الرشيد للامير والمأمون على العهد قال فسكر الناس
ليهموا الرشيد فجلسوا في دار العامة ينظرون الادن جعل الناس يقولون كيف يدع
لهما فانا اذا اعلمنا ذلك كان دعاء الى الحامية وان لم يدعاهما كان تقصيرا قال فدخل
الشافعي فجلس فقبل له في ذلك فقال الله المودق فلما أدن دخل الناس فيكأ أول
متكلم الشافعي فقال

لا قصر اعصاب ولا باعها * حتى يطول على يديك طوالها

(قال) عهدا هرون بن أبي ربيعة سمعت الربيع يقول مرض الشافعي ودخلت عليه
فقلت يا أبا عبد الله قوي الله صمك فقال يا أبا محمد والله لو قوى الله صمعي على قوتي
أهلكتي قالت يا أبا عبد الله ما أردت الا الخير فقال لو دعوت الله على لعنتك لم ترد الا
الخير (قال المؤلف) من فقه الشافعي رضي الله عنه انه أحمد بن طاهر اللفظ وعلم انه اذا
قوى الصم حصل الادى وقد جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم
رجلا دعاء فقال قل اللهم توف رصالك صعي الأسماء قوماء صمعي هذا نوع تحوز
والربيع تحوز والشافعي قصد الحقيقة * حدثنا الربيع قال رأيت الشافعي وقد جاءه
رجل يسأله عن مسألة فقال من أهمل صمعا أنت قال نعم قال فلعنك حدثنا قال نعم *
حدثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي وقد سأله رجلا فقال حلفت بالطلاق إن
أكلت هذه الثمرة أو رميت بها قال تأكلها وترمي بها * قال المؤلف وهذه

المذكور عن الثاني هو قول أحد من حبل في إحدى الروايتين عنه وقد ذكر أصحابنا
من جنس هذه المسئلة كثير الا يكاد يقبضه في القنوى الا القليل قد ذكره جماعة سائل
لان ذكر مثل هذا يذهب الى ان (قنوا) اذا قال لزوجه وهى في ماء ان أفتى في هذا الماء
فان طالق وان خرجت منه فأت طالق فاساسا فان كان الماء حار باولانية لم تطلق
وإن خرجت أو أفاقت وان كان راكدا لم تحل أن تعمل في الحال مكرمة * فان كانت
على سلم فقال لها ان صدقت فيه أو نزلت أو أفتى أو رميت بهك أو حطك أحد ما أت
طالق فانها تنقل الى سلم آخر * فان أكل رطبيا كثيرا ثم قال أنت طالق ان لم تحب ربي
بعد ما أكلت فلا صهاش تعد من واحد الى عدد فيحقق ان ما أكله قد دخل فيه * فان
أكل رطبا فقال أنت طالق ان لم تحب ربي ما أكلت من بوى ما أكلت وقد اختلفوا
فانها تفرد كل نواة على حدة * فان قال لها أنت طالق ان لم تصدق ربي هل سرق منى
أم لا فانها اذا قالت سرت ما سرت لم تطلق * فان كان له ثلاث روحات فاشترى
لهن حمارين فاحتصن عليهما فقال انت طالق ان لم تحب كل واحد منهن
عشرين يوما في هذا الشهر فالوجه ان تحب الكرى والوسطى بالخمارين عشرة
أيام ثم تدفع الكرى الحار الى الصغرى ويبقى حمار الوسطى الى تمام عشرين يوما
ثم تأخذ الكرى الحار الى الوسطى الى تمام الشهر (مسئلة) اذا سافر بالنسوة سفرا
قدره ثلاثة ايام ومعه نعلان فاحتصن على الركوب خاف بالاطلاق اتركه
كل واحد منهن فتركب الكرى والوسطى فتركب الوسطى فتركب الوسطى
وتركب الكرى فكلها وتركب الصغرى مكان الوسطى الى تمام المسافة وتركب
الوسطى مكان الكبرى عند تمام الطريقين والله اعلم (مسئلة) اذا حل الى بيته
ثلاثين قارورة عشرة ثلاثي وعشرة في كل واحدة نصفها وعشرة فترع ثم قال انت
طالق ان لم اقبها بيسكن بالسوية من غير ان استعين على القسمة غير ان ولا يكال
فانه بلا حصة من المصنفات الخمس الاخر ثم يدفع الى كل واحدة خمسة مملوءة
ونصف فرغ * فان رأى مع زوجته ماء فيه ماء فقال اسقيها فامتنعت خلف بالاطلاق
لاشرب هذا الماء ولا ارقية ولا تركت في الاناء ولا فعل غير ذلك فالحلية ان تطرح
في الاناء توياشرب الماء ثم يصفى في الشمس * فان خاف رجل ان امرأته تعثر

البية قد حرمت عليك وتروحت بعيرك وأوجبت عليك ان تدعني في رقة
 زوحى فهدا امر آخر زوجها أنوهام من ملوكه ثم بعث بالمالوك في تحارة فبات الاب فان
 الدنت ترثه ويمنع زكاح العدة وتقصي العدة وتروح برجل فتعيب اليه امر في المال
 الذي معك دهولي * فان كان له روحنا احداها في العرفة والاحرى في الدار فبعد
 في الدرجة فمالت كل واحدة الى خلاف لصعدت اليك ولا رات اليك ولا أقيمت مكانك
 ساعتي هده وان الى في الدار تصعد والى في العرفة تهزل وله أن يصعد أو ينزل الى
 ايتمها شاء * فان خلاف على زوجته لا دخل بينك باريه ولا وطنتك الاعلى باريه
 فوطئها في البيت ولم يحث فوجهه ان يجعل الى بيته فسهو ويسمح له الصايغ باريه
 في البيت ويطأها عليه * فان خلاف لابدا بطأ زوجته في نهار يوم ولا يعتزل فيه
 من حنانه مع قدرته على استئصال الماء ولا تعونه الصلاة في الجماعة مع الامام فانه
 يصلي مع الامام العجر والظاهر والعصر ويطأ بعد العصر فادغرت الشمس اغتسل
 وصلى مع الامام * فان خلاف اى رأيت رجلا يصلى اماما معسب وهو صائم فالتفت عن
 يمينه وطر الى قوم فيحدثون فحرمت عليه امر أنه وطل صومه وحب حله المأمومين
 ونقص الخانع فهدا رجل تروح بامرأة قد عاب زوجها وشهد المأمومان بوفائه وان
 وصى بداره ان تجعل مسجدا وكان مقبلا صائما فالتفت وراى روح المرأة قد قدم
 والما س يقولون حرج يوم الصوم وحاء يوم العيد وهو لم يعلم بان هلال شوال قد روى
 وراى الى حانه ماء وعلى ثوبه بحاسة فان المرأة تحرم عليه بقدم زوجها وصومه بطل
 تكون اليوم عيد او صلاته تطل برؤية الماء ويحذر الرجال لكونهم مشاهدي زور
 ويحب نقص المسجدا لان الوصية ما صحت والدار لما لكها * فان كان عنده تمر وتين
 وزبيب وورس الجبيع عشرة وطلأ خلاف انه باع التمر كل رطل بمصيف درهم والتين
 كل رطل بدرهمين والزبيب كل رطل بثلاثة دراهم فباع ثمن الجبيع بشرين درهما فانه
 قد كان التمر أربع عشرة رطلا والتين خمسة أرطال والزبيب رطل واحد (ومن
 المقول عن أنى محمد بن يحيى من الممارك اليربدي) قال محمد بن يحيى الدريم حشدنا الماريد
 قال سأل المأمون يحيى من الممارك عن شئ فقال لا وجعلني الله فدالي يا أمير المؤمنين
 فقال الله درك ما وصعت واوقف موضعاً أحسن منها في هذا الموضع ووصيه له وجاه

(ومن المنقول عن أبي العبياء) أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو العبياء قال قال
المتوكل قد أوردت لك الجاشنقي فقلت لا أطيق ذلك ولا أقول هذا جهلا بما لي في هذا المجلس
من الشرف ولكني ممنوع والممنوعون يختلفون في ما يشعرون ويحسسون عليه الإجماع ويجوز
أن يتكلم بكلام غضبان ووجهك راض وكلام راض ووجهك غصص. إن ومتى لم
أميز هذين هلكت قال صدقت ولكن تكرر ما قلت لروم العرص الواحد فوصلني
بعضه آلاف درهم * قال وروى ابن المتوكل قال اشتبى ابن أدام أبا العبياء لولائه
صري فقال أبو العبياء ابن أدام أمير المؤمنين من روية الهلال وبقيش الخواتيم فاني
أصلح ولبعض أبي العبياء أنه شككنا تخريره إلى عبد الله بن سليمان وقال ألم يكن
كذلك إلى فلان وما فعل في أمرك فقال حزنني على شوك المطل قال أنت احترته قال
وما لي وقد احتار موسى قومه سبعة من رجلا ما كان فيهم رشيد فاحد منهم الرحمة
واحتار رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأني سرح كاتبا للحق بالكفار مرتدا واحترار علي
أنا موسى فحكم عليه * شككنا بعض الورراء كثرة الاشغال فقال أبو العبياء لا أراي الله
يوم فراك * وقيل لا يلى العبياء في من يلي قال نعم في الشتر وسئل أبو العبياء عن جادس
زيد بن درهم وعن جادس سلمة بن دينار فقال يدهما في القدر ما بين أوبه ما في الصرف
(ومن المنقول عن أبي جعفر محمد بن حنبل الطبري) حدثنا عماد بن لا من المرقق العدادي
قال كان مولاي مكرما لي فاشتري حارية وروحتها فاحدتها حداد شديدا وبعصتي بها
شديدا عطيها ما كانت تافري داتها واحتملها إلى أن اصحرتني يوما فقلت لها أنت طالق
ثلاثا ثلاثا طلقيني شيئا الا خاطبتك مثله وقد أفسدك احتمالي لك فقلت لي في الحال أنت
طالق ثلاثا ثلاثا قال فأمست ولم أدر ما احبها به خوفا أن أقول لها مثل ما قالت فتصبر
تلك طالق أمي فارتدت إلى أبي جعفر الطبري فاحترته بما جرى فقال أقم معها به - د
إن تقول لها أنت طالق ثلاثا ثلاثا طلقك فتكون قد خاطبت بها به فويت بهيكل ولم
تطلقها ولا تعاود الايمان (ومن المنقول عن علي بن عيسى الرعي) أنه كان يمشي على
دجاجة فرأى الرضي والمرضى في سفينة ومعهما عثمان بن جهمي فقال من أعجب
أحوال البشر يعني أن يكون عثمان بن جهمي على الدجاجة عثمان بن جهمي على الشطط بعد أنهما
(ومن المنقول عن أبي الوفاء بن عقيل رضى الله عنه) حدثني أرهر بن عبد الوهاب قال

جاء رجل إلى ابن عقيل فقال اني كلما أتعمس في النهر علسيتي وثلاثا لا أتيقن الله قد
 عسى الماء ولا اني قد تظلمت فكيف اصبح قال له لا تصل وقيل له كيف قلت هذا
 قال لا يا بني صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ وعن
 المائم حتى ينسئ وعن الميمون حتى يهلك وعن يعمر في النهر مرة أو مرتين أو ثلاثا
 ويطأ الله ما عتسل فهو مجنون (قال وحديثي) أبو حكيم إبراهيم بن دينار عن ابن
 عقيل قال بلغني ان السلطان محمد بن علي عزم على القدوم الى بغداد فخرجت من طيلسان
 فاستعصم على تل في طريقه فلما وصل سأل عني فقيل هذا اس عقيل فاحرق فبرق
 وحلس معي وقال كمت أحب أن القالك وسألني عن مسائل في الطهارة ثم قال لحاذم
 أي شيء معك فأخرج جسيب دينار فقال تعقل هذه فقالت استعجلا فان أمير المؤمنين
 لا يجوحى الى أحد ولا أقبلها فلما انصرفت الى المنزل اذا حاد من دعاء في مجالس عبد
 الخليفة وشكره على قال وأنا علمت ان ثم من هو عين الخليفة يخبره بما جرى * وبلغني
 عن اس عقيل انه تعوق يوما عن الجمعة فجأزه بسبع متوحشون له فقال أنا صليت عيسى
 الصادق واحدة من يومنا فاستوحشوا له فقال أنا صليت عبد المارة واما عنى صناديق
 بيته ومباركة بيته (ومن الموقوف عن بعض الفقهاء) ان رجلا قال له اذا برعت ثيابي ودخلت
 المهر اعنسل أتوجه الى القبلة أم الى غيرها قال توجه الى ثيابك التي نزعها

* (الباب الرابع عشر في سياق الموقوف من ذلك عن العباد والرهاد) *

(حدثنا حمزة الخلدی قال سمعت الحيدري يقول سمعت السري يقول اعلمت بطرس بن
 علي الدرب قد حل علي هؤلاء القراء يعودوني فجلسوا واطالوا فاداني حلوسهم ثم
 قالوا ان رأيت ان تدعوا الله فددت يدي فقلت اللهم علما أدب العبادة (حدثنا) أبو
 الحسين محمد بن عبد الله بن حمزة الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قيل لي ان
 ذا الون يعرف اسم الله الاعظم فدعيت مصر وخدمته سنة ثم قلت له يا استاذي اني قد
 خدمتك وقد وجب حق عليك وقيل لي انك تعرف اسم الله الاعظم وقد عرفته ولا تجد
 له موصفا مثلي فأحب ان تعلمي اياه قال فسكت عني ذوالون ولم يجبني وكان له أوفا
 الى انه يجبري قال فتركتني بعد ذلك سنة اشهر ثم أخرجني من بيته طعنا ومكبة مشدودا
 في مدبل وكل دولون يسكن الجيرة فقال تعرف فلانا يدعي ثمان الف طاطا فان

ثم قال فاحب ان تؤدى هذا اليه قال فاعدت الطبق وهو مشدود وجعلت امشى طول
الطريق وانما تذكر فيه مثل دى الموت يوجه الى دلان به وبه ترى اى شئ هى فلم اصبر
الى ان بلغت الجسر فالت المنديل ورددت المكاة فادارة قهرت من الطبق ومرت
قال فاعذت غيظا شديدا وقت ذوالنوى يستخرى ويوجه مع مثلى فارة فوجدت على
ذلك العيظ فلما ان رآنى عرف ماى وجهى فقال يا حقيق انما جرحك انك عنتك على
فارة فغنتى أفأنته لك على اسم الله الا علمت مرعى فلا ارالك

(الادب الخامس عشر فى سياق القول من ذلك عن العرب وعلماء العربية) *

(حدثنا) على بن المعيرة قال لما حضرت برار بن معد الوفاء قسم ما بين يديه وهم أربعة
مضرووربيعة وايداد وعمار فقال يا بنى هذه القبة الجراء وهى من آدم وما أشبههم من
المال المصر دسمى مصر الجراء وهذه الخباء الاسود وما أشبههم من المال لبيعة فاحسذ
حبلادهم واسمى ربيعة الفرس وهذه الحادى وما أشبههم من المال لايداد وكانت الحادى
شبهاء فاحذ يا ايداد البلق وهذه الدرة والحاس لعمار يحاس فيه فاحذ اعمار ما صار له
وقال لهم ان أشكل الامر ابيكم فى ذلك واحتلتم فى القسمة فعليكم بالادعى الجرهى
فاحتاهوا فتوجهوا الى الادعى وبينما هم يسبرون ادرأى مصر كلاً فترعى فقال ان
اليعبر الذى رعى هذه الاعور فقال ربيعة وهو أرو وقال ايداد وهو أتر وقال اعمار
وهو شرود ولم يسبروا الا قليلا حتى لقيهم رجل توصل به راحلته فسألهم عن اليعبر
فقال مضرو هو أعور قال نعم قال ربيعة هو أرو وقال نعم قال ايداد هو أتر قال نعم قال اعمار
هو شرود فقال نعم هذه والله صفة يعبرى دلى عليه فقاموا اليهم مارأوه فلم يسمهم وقال
كيف أصدرتكم وأنتم تصفون يعبرى بصفة دسار واحتى قدموا على بحران فبروا
بالادعى الجرهى فنادى صاحب المعير أصحاب يعبرى وصعوا الى صفته ثم قالوا لم يره فقال
الجرهى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مصر رأيت به يعبرى حاد او يدع حاد ادمرت
انه أعور قال ربيعة رأيت احدى يديه ثابثة الاثر والاخرى فاسدة الاثر ومرت انه
أفسد هاشدة وطنه لار وراره وقال ايداد عرفت بتره باحتماع بعره ولو كان ديا لا مضع
يخر به وقال اعمار عرفت انه شرود انه كان يعبرى فى المكان المسمى بنبتة ثم يحوز الى
مكان آخر أو قعنه وأخبرت فقال الشيخ ليسوا بأصحاب يعبرك فاطانه ثم سألهم من

هم طبرية فزجبتهم وقال تحتاجون الى وائتم كما ترى ورجالهم يطعمهم ما كلوا وكأوا
 وشربوا وشربوا فقال مضرم اركل يوم خيرا اجدولوا انهم ساء على قبر وقال ربيع بن عليم اركل
 كاليوم لحنا طيب لولا انه روى من كلة وقال اياك اركل يوم رجلا سري بالولائه ليس
 لابي له الذي يدعي له وقال اعمار لم اركل يوم كلاما نفع من حاجتنا فلما سمع صاحبهم
 كلامهم فقال ما هؤلاء الاشياطين وسأل أمه فاحسرتة انها كانت تحت لك ولا ولد
 له ولد فكرهت أن يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من ريسها وطها وقال للفقهاء ما
 الجرا التي شر بها ما أمرها قال من حمة عرسها على قبر أبيك وسأل الراعي عن اللعنة
 ما أمره فقال شاة أرضها ما من لبي كلة ولم يكن ولد في العن شئ غيرها فأتاهم فقال قصوا
 قصتكم فقصوا عابا ما وصى به أبوه وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القصة الجراء
 من مال فهو اصره صارت له الدنيا ببر والابل وهن جرح سميت بضر الجراء وما أشبه الجبناء
 الاسود من دابة ومال فهو لربعة وصارت له الخيل وهي دهم فسمى ربيعة الفرس وما
 أشبه الخادم وكانت شطاه من مال فيه باق فهو لا ياد وصارت له المسانية البلق من الخيل
 والفر وسمى لا عمار بالدرهم والارض وساروا من عنده على ذلك (قال مؤلف
 الكتاب) واعلم أن العرب تصرب المثل لادكي بالدهاء فيقولون ادكي من قيس بن زهير
 وهو سيد عيس وكل شديد الدكاء عوس كلامه أربعة لا يطاقون عنده عاك وبدا ليعبر
 وأمة وراثت وقيصة تزجت (عن الشعبي) قال حرج عروس معديكرب يوما حتى
 انتهى الى حى فاداه عرس مشدود فزجج مكرور واداه احبه في وقتة فقصى حاجته
 فقالت له خذ حردك ونى قاتلك قال ومن أنت قلت عروس معديكرب قال يا ناظر
 ما أوصيتني أنت على طهر فربك وأنا في بئر فاعطى عهدا انك لا تقتلني حتى اركب فرسي
 وأخذ حردى فاعطيته عهدا أن لا آتله حتى يركب فرسه ويأخذ حردى فخرج من
 الموضع الذي كان فيه حتى احتج بسيفه وجلس فقاتله ما هدا قال ما ابر اركب فرسي
 ولا مقاتلك فان كنت نكحت عهدا فانت أعلم فتركته ومضيت بهدا أجبل من كرايت
 (عن أبي حاتم الاصبغى) قال حدثنا شيخ من بني العبر قال أسرت سوسيدان رجلا من بني
 العبر فقال لهم ارسلا الى أهلى ايعدونى قالوا لا نيكام الرسول الا نين اريدنا فإياه
 برسول فقال له انت قومي فقل لهم ان الشجر قد أوزق وان النساء قد أشبهت نكحتهم قال

له أتقبل قال نعم أقبل قال فشهدوا وأشار بيده قال هذا الليل قال أراك تعقل اطلق
 فقل لا دلي عروا جلي الاصهب واركو انا فتي الحراء وسالوا حارثة عن أمرى فأتاهم
 الرسول فأرسلوا الى حارثة فقص عليه الرسول القصة فلما خلاهم قال أما قوله ان
 الشعر قد أورد فانه يريد أن القوم قد تسلطوا وقوله ان النساء قد أشتتت فانه يريد
 انهم قد اتحدت الشكالك عز وهو الاسقية وقوله هذا الليل يريد ان توكم مثل الليل
 أو في الليل وقوله عروا جلي الاصهب يريد ان تحلوا عن الصبيان وقوله اركبوا فتي
 يريد اركبوا الدهناء فاما قال لهم ذلك فحملهوا من مكانهم فأتاهم القوم فلم يجدوا معهم
 أحدا (قال وواف الكتاب) وناجى عن اس الاعرابي قال أسرت طي رجلا شابا من
 العرب فقدم عليه أبوه وعمره يومئذ فاشتهطوا على ما في الفداء فاعطياه عطيته ثم برصوها
 فقال أبوه والذي جعل العرقدين يصحان وعسيان على حمل طي لا أزيدكم على
 ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الأب للحم اغدا ألقيت الى ابني كلمة لئن كان فيه حبر ليجوز
 فبأنت أن شاء وطرد فطاعة من ابلاهم فذهب بها كانه قال له الرم العرقدين على حمل
 طي فأنتم ما طالعان عليه ولا عسيان عنده (حدثنا) اس الاعرابي عن بعض مشايخه أن
 رجلا من بني تميم كانت له ابنة جميلة وكان عبور افانثي لها في داره صومعة وجعلها فيها
 وروحاتها من اكفائه من بني عها وان فتي من كنانة مر بالصومعة فمطار إليها ونظرت
 اليه فاشتد وجد كل واحد منهما بصاحبه ولم يمكنه الوصول إليها وانه افعل بيمان
 الشعر ودعا لامامس الى فعله الميت وقال له ادخل هذه الدار وأشدك تلك الاعب
 ولا ترفع رأسك ولا تصوبه ولا تؤمئ في ذلك الى أحد ودفعه العلام ما أمر به وكان روح
 الجارية قد أرمع على سحر بعد يوم أو يومين فاشتأ العلام يقول

الحى الله من يلحى على الحب أهله * ومن يعى النفس اللجوج هوها

قال فسمعت الجارية تهممت وقالت

الا اعما بين التفرق لبلة * وانعلى نفوس العاشقين منهاها

قال فسمعت الام تهممت فاشتأت تقول

الا اعما تبصرون باقر حلكم * فمن كان ذا نوق لديه رعاها

قال فسمعت الاب فاشتأ يقول

فاناسر عاذا وثوق قيدها * ونظر دعها الوحش حين افاها

سمع الزوج دهم طاشا يقول

سمت الذي قاتم فيها انا مطلق * فتاتكم معجورة لاهلا

قال فطلقها الروح وخطبها ذلك الفتى وأرعه في المهر فزوجها * حدثنا العتي

قال اشترى الحرة من مال مصر قليلة وركدت الريح فقيل لاعرابي كيف هو اؤكم

السارحة قال امسك كأنه يستمع * حدثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول وقف

اعرابي على قوم فقال رجلكم الله ابي من اشاء سبيل وان شاء سهر فرحم الله اسرا أعطى

من سعة وواسى من كهاف فاعطاه رجل درهما فقال له آحرك الله من غير أن يتلك

(عن ابن الاعرابي) قال قال رجل من الاعراب لاجبه أن شرب الخار من الابر ولا

تتخج فقال نعم فتخجلا جعله لاشربه اذا فقال كبش أملح وبيت أقم وامامه أصبح

وقال أخوه قد تخجحت فقال من تخج فلا أفلح (حدثنا) ابراهيم من المدرا الحزامي قال

قدم اعرابي من أهل المادية على رجل من أهل الحصر قال فامرله وكان عنده دجاج كثير

وله امرأة وامان وانما قال فقالت لا امرأتي اشوي لي دجاجة وقد سمها المادية فلي

يها فاما حضر العدا حاسما حياها أنا وامرأتي واماني وادناي والاعرابي قال فذوونا

اليه الدجاجة فاما اقسها يما يريد ذلك أن نصحك منه قال لا أحسن القصة قال فقص

بقصتي قصت يدكم فلما فامرصى قال فاحسدرأس الدجاجة فطعته ثم بارأيه وقال

الرأس للرئيس ثم قطع الحماحسين قال والحماحل لابن ثم قطع الساقين فقال

والساقان للادنتين ثم قطع الرمكى وقال الحجر للمحور ثم قال والرو للرائر فاحذر الدجاجة

بأسر فلما كان من العدا فامرأتي اشوي لمارحس دجاجة فلما حضر انخداعا فلما

اقسم يدهما قال أطعكم وجسدتم من قسمتي أمس فلما لم تجد فاقسم يدهما قال فشهعوا

وترافقا فورا قال نعم أنت وامرأتك ودجاجة ثلاثة ورمي بدجاجة ثم قال وابالك ودجاجة

ثلاثة ورمي الثمانية ثم قال وابالك ودجاجة ثلاثة ثم قال وأما ودجاجة ثلثة فاحسدر

الدجاجةين فورا ونجى به طرا الى دجاجةين قال ما فطر وولكم كرهتم قسمتي الذي

ما نجى الا هكرا فلما قسمها شاهدتها قال فقمضهن اليه ثم قال أنت وابالك ودجاجة ثلثة

ورمى اليه بدجاجة والجوز وابناها ودجاجة أربعة ورمي اليهن بدجاجة ثم قال وأما

وثلاث دجاجة أربع وصتم اليه ثلاث دجاجات ثم رفع رأسه الى السماء وقال الحمد لله
 أنت فلهـ تهـ نـ تهـ * قال قيل لأعرابي كيف أصبحت قال أصبحت وأرى كل شيء مضي
 أدباراً وبأري في أمالي (حدثني) مهدي من سابق قال أقتل أعرابي يريد حلالاً وبين
 يدي الرجل طمق تين فلما أبصر الأعرابي غطى التين بكساءه والأعرابي لا يحفظه فجلس
 بين يديه وقال له الرجل هل تحسن من القرآن شيئاً قال نعم قال فاقرأ فقرأوا الزيتون
 وطور سين قال الرجل فأين التين قال التين تحت كساءك (حدثنا) عيسى بن عمر
 قال ولي أعرابي البحر جمع يهودها وقال ما تقولون في عيسى بن مريم قالوا نحن قتلناه
 وضأناه قال فقال الأعرابي لأحرم فهل أدبتم دينه فقالوا لا فقال واته لا تخرجوه من
 بني مدى حتى تؤدوا الى دينه فمأخو حوا حتى دفعوه اليه (حدثنا) اس قتيبة قال كان
 أبو العاص على حوالى المصره فأتى برجل من المصريين فقال ما اسمك فقال بدار شهر
 بدار فقال أتم ثلاثة وخزبة واحدة لا والله العظيم فأحدمه ثلاث حرقى قال وولى
 ثمانية صعد المهر فاجد الله ولا أنى عليه حتى قال ابن الأمير ولا في باركم هذه واني والله
 ما أعرف من الحق موضع سوطى هذا أول أوتى طالم ولا مطالوم الأول جمعتهما صرنا
 في كائنايته ما طون الحق بينهم ولا يرتفعون اليه (قال) روى أن أعرابياً جاء الى عمرو بن
 العبد فقال له ابن ناقي سرق فادع الله أن يردها علي فقال اللهم ان ما فقهه را الفقير
 سرق ولم ترد سرقته اللهم ارددها عليه فقال الأعرابي يا شيخ الآس ذهبت ناقي وينست
 منها قال وكيف قال لانه اذا أراد أن لا تسرق وسرق لم آمن أن يردها ولا ترجع
 وتم من عنده مصرفاً (استأذن) صاحب زرارة على كسرى فقال له الخاحب من
 أنت قال أنا رجل من العرب فأنس له فلما وقف بين يديه قال له من أنت قال سيد العرب
 قال ألم تقل للخاحب أنا رجل منهم قال بلى ولكنى وقعت بين الملك وأما رجل منهم
 فلما وصلت الى الملك سألهم فقال كسرى ردها حشوا فادهرا * قال الخاحب قال رجل
 لأعرابي أنهم من إسرائيل قال انى ادال رجل سوء قال أتجرب واسطيل قال انى اذا نوى *

قال كتب أبو صاعد الشاعر الى العوي رقة فيها
 رأيت في اليوم الى مالك درسا * ولي نصيف وفي كفى دنانير
 فقال قوم لهم علم ومعرفة * رأيت حبرا والادلام تفسير

أفصص من ملك في دار الأمير تجدد * تحقيق ذال وللقال التناشير
 فإما نقرأها كتب في ظهرها أمصغات أحلام ومانحن بتأويل الأحلام بعالمين (قال)
 أنشد رجل أماناً من المار في شعره قال كيف تراه قال أراك قد علمت علاماً خراج
 هذان من جوفك لا ينك لوترك ملا ورثك الشك (قيل) بل اعرابي في سعيه فاحتاج إلى
 البراد وصاح الصلاة الصلاة فقرر بوا إلى الشط فخرج فعضى حاجته ثم رجع قال ادفعوا
 دعائكم بعد وقت (وقف) اعرابي على قوم فسألهم عن أسمائهم فقال أحدهم اسمي
 وثيق وقال الآخر مبيع وقال الآخر اسمي ثابث وقال الآخر اسمي شديد فقال
 الأعرابي ما أطول الأسماء عمت الأمن أسمائكم (قال هشام) س عد المالك يوماً لاصحابه
 من يسبي ولا يهش وهذا الطرف له وكان فيهم اعرابي وقال ألقه يا حول فقال حذره
 قال ذلك الله * وقف أبو العباس على باب صاعده فقبل له هو يعلو ما نصرف وعاد فقبل له
 في الصلاة فقال لكل حديد لذة (سئل الحسن) لا شيء استحب يوم أيام البيض فقال
 لا أدري فقال اعرابي في حاقته لم يكني أدري قال وما هو قال لا القمرا لا يكف الأ
 فيه من فاحب الله عز وجل أن لا يحدث في السماء أمراً الا حدثت به في الأرض عمادة
 (حضر) اعرابي مائدة سليمان بن عبد الملك فجعل يمد يديه وقال له الخاحب كل مما بين
 يديك فقال من أحبب استحب مشق ذلك على سليمان وقال لا يعد اليك (ودخل) اعرابي
 آخر فمد يديه وقال له الخاحب كل مما يليك فقال من أحبب تحب فاعجب ذلك سليمان
 وقصى حوائجه (حدث) اس المدير قال امر الرشيد وعيسى بن جعفر بن المنصور
 والفصل من الربيع في طريق الصيد فطعوا اعراباً فصباحوا فو لعه عيسى إلى أن قال
 له يا ابن الرابية فقال له شهماقت قد وحب عليك ردها أو العوض فارصم - ذين
 الملبحين يحكمان بنما قال عيسى قد رصيت وقال لا اعرابي حذمه ما يقين عوضاً من شئ
 وقال أهدا الحكم قال نعم قال فهدا درهم حذمه وأمكم جميعاً رابية فذرا رحت
 لكم بدل ما وجب لي عليكم فغلب عليهم الصلح وما كان لهم سرور في ذلك النهار
 الحديث الا اعرابي وضعه الرشيد إلى حاضته * سمع اعرابي رجلاً يروي عن ابن عباس
 انه قال من نوى حجة وعاقه عماران فكتبته له فقال الا اعرابي ما وقع أعمام كراء أو خص
 من هذا (نظر) اعرابي إلى الدبر في رماه فقال سمعت فاهز لتني أرا في الله فلك السال

(ودعا) اعرابي على عامل فقال له الله عليك الصادات يعني الصفع والصرف والصاب
 (وقال) اعرابي اللهم من طأى مرة فاحرقه ومن طأى مرتين فاحرقني واحرقه ومن طأى
 ثلاث مرات فاحرقني ولا تجزعه (وقال) اعرابي لا امرأته أين بلغت فذكر كم قالت قد قام
 خطيبها يعني الغائب (وقف) المهدي على عجوز من العرب وقال لها بمن أت فقالت
 من طأى فقال ما منع طيأ أن يكون فيهم آحرم مثل حاتم فقالت مسرعة الذي منع الملوك
 أن يكون بينهم مثلك فجب من سرعة حوام أو أمر لها بصله (وقال) الا صمعي سألت
 اعرابية عن ولد لها كت أعرفه فقالت مات ونالته لقد رأيتني الله بعقد المصائب ثم
 قالت وكنت أحاف الدهر ما كان باقيا * فلما نولي مات حوى من الدهر
 (سمع) اس الاعرابي رجلا يقول أنوسل اليكم وعلى و مساوية فقال له جئت بين

سماكين

* (الباب السادس عشر في ذكر من احتال بذ كانه لبلوع عرض) *

(حدثنا) محمد بن سعيد قال كان الهرمزان من أهل فارس فلما انقضى أمر جـ لولا
 حرج برزخ من حلوان الى أصبهان ثم أتى اصطخر ووجه الهرمزان الى تستر
 فصبهاها ونحس في المائدة وحاصرها ثم أتوا وسى ثم نزل أهل القلعة على حكم عمر فبعث
 أبو موسى بالهرمزان ومعه اثنا عشر أسيرا من الجحيم عابهم الديباج ومساطق الذهب
 وأسورة الذهب فقدمواهم المدينة فزيمهم ذلك فجعل الناس يحجون فأتواهم
 بمنزل عمر فلم يصادوه بل أوطأوه وقال الهرمزان بالعارسية ودخل ما لككم
 فقيل لهم هرقوا المسجد ودخلوا وحدثوه بانتم وسدوا داء فقال الهرمزان هذا
 ما لككم قالوا هذا الخبيثة قال أما له حاجب ولا حرس قالوا الله حارسه حتى يأتي عابه
 أحمله فقال الهرمزان هذا الملك الهوى فقال عمر الحمد لله الذي أدل هذا وشبهه عنه
 بالأسلام فاستدعى الهرمزان فقال عمر لا يجمع عليك القتل والعطش ودعاه بماء
 فأمسك بيده فقال عمر ائرب لا بأس عليك انى غير فأتاك حتى تشر به فرمى بالاماء من
 يده فامر عمر بقتله فقال أولم تؤمى قال وكيف قال قلت لى لا بأس عليك فقال الربير
 وآسن وأبوسه بعد صدق فقال عمر فأناله الله أخذ ما بالآنته ثم أسلم لم بعد ذلك
 الهرمزان (عن عبد الملك بن عمير) قال سمعت المدينة من شـ عمة يقول ما حدثني قط غير

غلام من بني الحرث بن كعب فاني ذكرت امر آلهمهم وهم يدعي شاب من بني الحرث
 فقال آله الأمير انه لا خير لك فيها فقلت ولم قال رأيت رجلا يبقها فأفقت أياما ثم بلغني
 ان العتي تروحهم فأرسلت اليه فقلت ألم تعلمي انك رأيت رجلا يبقها قال الي رأيت
 أماها يبقها فادأ ذكرت العتي وما صنع غمي ذلك (قال الهيثم) وأخبرنا العرات بن
 الاحم من مروح العددي عن أبيه ان رجلا خطب الى قوم فقالوا ما نعالج قال أبيع
 الدواب فزوجه ثم سألو اعمه فاداه ويبيع السمانير خاصة الى شريح فقال
 السمانير دواب وأهدت زوجه (أخبرنا) الاصبغي ان محمدا بن الحنفية أراد ان يقيم
 الكوفة أيام المختار فقال المختار حين بلغه ان في المهدي علامة بصره رحل في السوق
 بالسيف فلا بصره فلما باع ذلك محمدا أقام (أخبرنا) داود بن الرشيد قال قلت للهيثم بن
 عدي رأيت شيئا استحق سعيد بن عثمان ان يولاه المهدي القضاة وأمره به تلك المنة
 الزمنية قال ان حبره في اتصاله بالمهدي طريق فان أحببت شرحته لك قال قلت والله
 قد أحببت ذلك قال اعلم انه وافي الربيع الحجاب حين أدفت الخلافة الى المهدي
 فقال استأذن علي أمير المؤمنين فقال له الربيع من أنت وما حاجتك قال أنا رجل
 قد رأيت لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحببت أن تدكرني له فقال له الربيع يا عدي
 ان القوم لا يصدقون ما يرويه لانهم يكره ما يراهم غيرهم فاحتمل بحيلة هي أرد
 عليك من هذه فقال له ان لم تحب به عما كانى سألت من توصاني اليه فأخبرته اني سألتك
 الاذن عليه فلم تفعل ودخل الربيع على المهدي فقال له يا أمير المؤمنين اني انبكم قد
 أطعمت الناس في أنفسكم فقد اذلة الوالككم بكل ضرب قال له هكذا صنع الملوكة فنادوا له
 قال رحل بالباب يرعم انه قد رأى لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحب أن يقصها
 عليك فقال له المهدي ويحك يا ربيع اني والله أرى الرؤيا بالمشي فلا تصح لي وكنت
 ذا ادعاه من امله قد ادعاهما قال والله قلت له مثل هذا فلم يقل قال هات الرؤيا
 فادخل اليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له رؤيا وجال ومروية طاهرة وولجته طاهرة
 ولسان فقال له المهدي هات ما رآك الله عليك ما دارأيت قال رأيت يا أمير المؤمنين اني
 أتاني في منامي فقال لي أخبر أمير المؤمنين المهدي انه يعيش ثلاثين سنة في الخلافة وأنه
 ذلك انه يرى في ليلته هسده في منامه كأنه يقول يواقيت ثم يهدوا فيجدوها ثلاثين سنة

كثير ما قد وهنت له فقال المهدي ما أحسن ما رأيت ونحن نمتحن رؤياك في ليلة
المقالة على ما أخرته له فان كان الامر على ما ذكرته أعطيتك ما تريد وان كان الامر
بغير ذلك لم نعاقبك العلماء الرؤيا رصاص دقت ورما اختلفت قال له سعيد
يا أمير المؤمنين فساأنا ما صنع الساعة اذا صرت الى منزلي وعيالي فأحبرتهم اني كنت
عند أمير المؤمنين ثم رجعت صغرا قال له المهدي فكيف يعمل قال يعجل لي أمير المؤمنين
ما أحب وأحلف له بالطلاق اني قد صدقت فامر له بعشرة آلاف درهم وأمر ان
يؤخذ منه كفيل ليحضر من عدد ذلك اليوم وقص السال وقيل من يكمل بك فقد عيبه
الى خادمه فرأه حسن الوجه والزي وقال هدايكه لي وقال له المهدي اتكفل به فاحر
ويعمل وقال نعم وكفه واصرف فلما كان في تلك الليلة رأى المهدي ما ذكره له سعيد
فراحوا وأصبح سعيد في الباب واستادس ماض له فلما وقعت عين المهدي عليه قال أين
مصدق ما قلت لما قال له سعيد وما رأى أمير المؤمنين شيئا صحح في جوابه فقال سعيد
امرأتني طالق ان لم تكن رأيت شيئا قال له المهدي ويحك ما أحرأك على الخلف بالطلاق
قال لاني أحلف على صدق قال له المهدي فقد رواه الله رأيت ذلك مبيها فقال له سعيد
الله أن كبير فاحر يا أمير المؤمنين ما وعدتني قال له حسا وكرامة ثم أمر له بثلاثة آلاف
دينار وعشرة نخوت ثياب من كل صنف وثلاثة مراكب من أسف دوابه بخلاصة ما خد
ذلك واصرف ولحق به الخادم الذي كان معه له وقال له سألتك بالله هل كان لهده
الرؤيا التي ذكرت من أصل قال له سعيد لا والله قال الخادم كيف ودرأى أمير
المؤمنين ما ذكرته له قال هده من الحاريق السكر التي لا ياب لها أمثالكم وذلك اني
لما أتيت اليه هذا الكلام حطرت به وحدث به نفسه وأسره قلبه وشغل به فذكره
فبأساءة تام حيل له ما حل في قلبه وما كان شغل به فذكر في المسام قال له الخادم فقد
حدثت بالطلاق قال طاعت واحدة وبقيت معي على ثنتين فاردني مائة عشرة دراهم
وأنت خاص وأنتحصل على عشرة آلاف درهم وثلاثة آلاف دينار وعشرة نخوت من
أصناف الثياب وثلاثة مراكب قال ذهبت الخادم في وجهه وتعجب من ذلك فقال له
مصدق قد صدقتك وجعلت صدقي لك مكافأتك على كمالك في فاستر على ذلك فعلم ذلك
فطلبه المهدي فادامته فادامته وحظي عنده وفاداه القصاص على عسكر المهدي فلم يزل

كذلك حتى مات المهدي قال مؤلف الكتاب هكذا رويت لنا هذه الحكاية * عن
 عاصم الاحول قال حدثنا سمير بن رجل اخطب امرأة وتحتة أخرى فقالوا لا تزوجك
 حتى تطلق قال اشبهوا ابي قد طاعت ثلاثا من وجوه وأقام على امرائه وادعى القوم
 الطلاق وقال لهم كيف قالت قالوا قال لا تزوجك حتى تطلق ثلاثا فقات اشبهوا ابي
 قد طاعت ثلاثا فقال أماته لمولاه كان تحت ولاية بنت ولا طاعتها قالوا ابي قال وكان
 تحت ولاية بنت ولا طاعتها قالوا ابي قال وكان تحت ولاية بنت ولا طاعتها قالوا ابي
 قال وقد طاعت ثلاثا قالوا ما هذا أردنا ما هو ورثه شقيق بن ثور الى عثمان وقد علمنا
 شقيق أخبرنا به قال عثمان عن ذلك في ما هاتبة (عن) عوف بن مسلم النخعي عن أبيه
 قال خرج عمر بن محمد صاحب السمرقند وأصحابه يسروا في بلاد الشرك فرأوا شيخا
 ومعه علام وقد كان العدو قد درهمهم فمر نوا فقال له عمر يا شيخ دا على قومك وأنت
 آمن قال أحاف ان ذلك ان يسرني هذا العلم الى الملك فيقتلني ولكن اقتل هذا
 العلم حتى أدلك فصرع عنقه العلم فقال الشيخ انما كرهت ان لم أخبرك انما ان تخبرك
 العلم بالآس قد آمنت والله لو كانوا تحت قد رمى ما روتها فصرع عنقه * حدثنا الحسن
 ابن عمار قال أتيت الرهري وهو ان ترك الحديث فقات اما ان تحذرنى واما ان أحذر
 فقال حدثني فقات حدثني الحكم بن عتمة عن يحيى بن الحارث قال سمعت أبا عبد الله
 السلام يقول ما أحد الله عز وجل على أهل الجاهل ان ينظروا حتى أخذوا على أهل
 العلم ان يعلموا قال حدثني أربعمائة حديث * حدثنا الجعدي قال كعادته سمعنا من عتبة
 بن ربيعة حديث زمزم انه لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له يا أبا محمد
 ليس الحديث يصح الذي حدثنا به في زمزم انه لما شرب له فقال سمعنا من عتبة بن ربيعة
 قد شرب الاك دلوا من زمزم على ان تحذرنى عتبة حديث فقال سمعنا من عتبة بن ربيعة
 بمائة حديث * حدثنا ابن أبي در قال كل الحاج اذا ورد جلس سمعنا من عتبة بن ربيعة
 بباب بني هاشم على موضع عال يري الناس فجاء رجل من أصحاب الحديث فسمع
 من يديه فقال يا أبا محمد حدثني فحدثني احاديث فقال ردني فزاده فقال ردني فزاده
 وذيعه في صدره فوقع الى الوادي فمات في ذلك فاجتمع الحاج وقالوا سمعنا من عتبة بن ربيعة
 قتل رجلا من الحاج فلما كثر ذلك اشفق سمعنا من رجل الى الرجل فترك رأسه في حجر

وقال مالك اني سميت اصالح فلم ير لي كسر دجاجة وبزبد من ميسه قال وكنتم الضمير
سفيدان من عبيدة قتل رجلا فقال له قم وياك اما ترى الناس يقولون وقال له وهو يخفي
صوته لا والله لا اقوم حتى تتحدثني مائة حديث عن الزهري وعروس دينار وعل فقام
(قال) الحسن بن علي التميمي عن أبيه قال سمعت في موسم النسيب وازرع من ورايت
ملا عظام ما وثيما كثيرة تعرف في المسجور الحرام فقلت ما هذا فقالوا هذا اسباب رجل
صالح عظيم الذمة والمال يقال له علي الراداد عام اول مالا وثيما الى مع نفسه له
وأمره أن يعترف بيشافني وجده منها هذا الاقرأ ودع اليه كذا وكذا قال في ضر
الرجل عام اول ولم يجد في قريش النية أحدا يحفظ القرآن الا رجلا واحدا من بني
هاشم فاعطاه نفسه فله وتحدث الناس بالحديث وردنا في المال الى صاحبه فلما كان
في هذه السنة عاد بالمال والنياب وجدا فاعطاه من جميع ما كان في قريش قد عطا
القرآن وتناقصوا الى تلافيه بحصرتة وأخذوا الثياب والدرهم فتمت رعيته وبقى
مهم من لم ياحدوه لم يطالبوه قال فقلت لقد توصل هذا الرجل الى رد دنانير قريش
عام ما يات كره الله سبحانه له (حدثنا) ابراهيم بن عبد الله قال كنت في بيت عتي ولها
بنون وسألتهم فقلت لواء قد مضى الى عبد الله من داود ما دناؤهم وأيدوه وقالوا
طلما ما في ماله ولم نجدوه وقالوا وفي نسيمه له فقص دناؤه وسلمه عليه وسالناه ان يمد لنا
فقال سمعت بكم أنا في شغل عن هذا هذه البسيسة لي فيها عايش وتحتاج ان تسقى وايس
لنا من يسهلها فله انيس ندير الدولاب ونسهلها فقال ان حصرتكم بية فافسلوا فافرا
الدولاب حتى سبه بنا البسيسة ثم قلما له حدثنا الا ان فقال سمعت بكم ايس لي بية في
ان أحدثكم وأنتم كانت لكم نية تؤجرون لها (أحمرنا) علي من الحسن بن أبيه
قال أحدثني جماعة من بني يوشع راداد كان في طرف البصرة اثنان اعيان
أحدثهما يوشع بن ميمر المؤمسين علي والاخر يمشاوية ويتهصباهما الناس
ويحبهما عن الطعام فادابصر فادية تسما ان الفطع وكانا يجتالان ذلك على الناس (قال)
حدثنا عبد الواحد بن محمد الموصلي قال حدثنا بعض قتيان الموصلي قال لما قتل ناصر
الدولة أبا بكر بن رايح الموصلي نهب الناس داره بالموصل وحدثت لاهب وحدثت
كثيرا فحسبه أكثر من ألف دينار ما حسدته ونهفت أن أخرج وهو حي كذلك فيصرفني

بعض الجند فاحذ منى طافت الدار وقعت على المطبخ فهدت الى قدوة كبيرة فبها
 سكاخ فطارحت الكيس فيها وحلتها على يدي فكل من استيقظ لي انظر الى ضيعة
 قد حلتى الخوع على أخذ تلك القدرة حتى سلمت الى منزلي (وحدثني) أبو الحسن بن
 عباس القاسمي قال رأيت صديقا على بعض رواق الجسر بعد ادخاله الى يوم شديد
 الريح وهو يكتب رقعة فقلت ويحك في هذا الموضع وهذا الوقت قال أريد ان أرى
 رجل من تعش ويدي لا تساعدي فتعمد الجالس ههنا التحرك الزورق بالموحى
 هذه الريح فيحى مدحلى مراتها فبشبهه خطه (قال الحسن) وحدثني أبو الطيب بن عبد
 المؤمن قال خرج بعض حدائق المكديين من بعد ادخاله الى حصومه امرأته فلما حصل
 بها قال ان هذا ما درجاجة وأريد ان أعمل حيلة فتساعديني فقالت شئت قال كوني
 بموضعك ولا تختاري بي الية فاذا كان كل يوم فذلي ثلثي رطل ربيب وثاني رطل
 لوراية فاعجبني واحدا به وقت الهاجرة على آجرة جديدة وطيفة لا عرفها في الميضاة
 الفلانية وكانت قريسة من الجامع ولا تريد بي على هذا شيئا ولا تخرى ساحتي فقالت
 ادعل وجاهد وهاجر حمة صوف كانت معه فلبسته او سراويل صوف وتمر او حيلة
 على رأسه ولزم اسطوانة يمر الماس عابها صلى نهاره أجمع ولبسته أجمع لا يستر
 الا في الاوقات المحطو رقبها الصلاة فاذا حاس فيها سم ولم ينطق بعبادة فتشبه على مكانه
 وروعي مدة ووصعت العيون عليه فاذا هو لاية طمع الصلاة ولا يدوق الطعام فتغير
 أهل البلد في أمره وكان لا يخرج من الجامع الا في وقت الهاجرة في كل يوم فهدت الى ذلك
 الميضاة في ولدها وهدت الى الآخرة وقد عرفها وعابها ذلك المحبون وقد صار محلا
 وصورته صورة العاطف من يدخل ويخرج لا يشك انه عاظ فبا كانه فقيم أودع ويرجع
 فاذا كان وقت صلاة العتمة أو في الليل شرب من الماء قدر كفايته وأهل حصن يظنون
 انه لا ينام الطعام ولا يدوق الماء فنعلم شانه عندهم وقصده وكنه فلم يسمهم
 وأحاطوا به فلم ياتعت واجتهدوا في خطابه فلم يصمت في راحة عندهم حتى انهم كانوا
 يتكلمون بكنهه ويأخذون التراب من موضعه ويحملهون اليه المرحى والصبيان
 فيه سم بيده عابهم فلما رأى منزلته وقد راعت الى ذلك وكان قد مضى على هذا الصمت شدة
 اجتمع مع امرأته في الميضاة وقال اذا كان يوم الجمعة حين يدخل الناس فقل على ما عني في

والطوى وجهى وقولى يا عدو الله يا ملئى قنات اسى رادوه ربنا الى ههنا تبعه
وعنادك مصروبها وجهك ولا تمارقبي واظهرى انك تريدى قتلى بابل فان الماس
سبحته عون اليك وامنهم انا من اديتك واعترف بالى قتلته وتبت وحثت الى ههنا
للعباداة والتوبة والدم على ما كن منى فاطى قودى باقراى وحسلى الى السلاطان
فيعرضون هائل الدية ولا تهاجى يمدلوا لك عشر ديات او ما ستوى لك بحسب
ما ترى من زيادتهم وحرصهم فاذا تهاجت اعطيتهم فى اقدانى الى حد يقع لك انهم
لا يريدون بعد شىء ما فالى العداء منهم واجبى المال وحسديه واحرى من يومك الى
يعزاد ولا تقبى بالمدامى ساهرب واتمك فاما كل من العداءات المرأة فتمقت به
وتمقت به ما قال فقام اهل الدلية فتلوها وقالوا يا عدو الله هذامن الابدال هذا قوم
العالم هذا طاب الوقت او ما الهيم ان اصبر واولا تملوها بشرفه صروا واول حرقى صلاته ثم
سلم وتخرج فى الارض طويلا ثم قال ايها الماس هل سمعتم لى كلمة ممذا قتت عندكم
فاستبشروا وسماع كلامه وارتفعت صيحة عظيمة وقالوا قال الى انما قتت عندكم
ثانما ساد كرتة وقد كرت رحلا فى دفع وحسارة وفتات اس هذه المرأة قتت وحثت
الى ههنا للعباداة وكنت محمد ناهسى بالرحوع اهل القنلى حواس ان تكون توبى
ما سمحت ومارات ادعو الله أن يقبل توبى ويحكمه امى الى ان احييت دعوى باحتساعى
ما اوتىكم من قودى مدوهها تقبلى واستودعكم الله قال فارتفعت الصيحة والكماء
وهو مارا الى والى الدلية قتلها فاعمال الشيوخ باقوم اقد صالتم عن مداواة هذه
الجمعة وحراسة ادمكم هذا العدد الصالح فارفقوا بالمرأة واسألوها قول الدية بحكمها
من اموالها فاعطوا بها وسالوها فاعالت لا أقبل فقالوا اخدى دينى فقالت شعيرة
من ابنى بالفادية فسار الواحشى باغوا عشر ديات فقالوا اجعوا المال فاذا رأيت
وطاب قلبى بقوله فمات واقتلت القاتل بجمعه واماناً اعد درهم وقالوا اخذهم فاعالت
لا اريد الاقتل فاقول اسى فى هسى اثر ما قبل الناس يرمون ثيابهم وأرديتهم
وحوايتهم والنساء حايين فاحدث ذلك وأبرأته من الدم وانصرفت وأقام الرحى
بعث ذلك فى الجامع أياما يسيرة حتى علم انها قد بعثت ثم هرب فى بعض الليالى
وطلت فلم توجد ولا عرف له خبر حتى انكشف لهم انه كان حيلة به درجة طويلا

(قال) كان الكوفة امرأة قد ضاقت بزوحها المعاش فقالت له لو خرجت فصررت
 في البلد وطلعت من فضل الله تعالى فخرج الى الشام وكسب ثلاثمائة درهم
 فاشترى بها باقة فارهة وكانت زعرة فاصحرت به واعتاط منها ومن زوجته حيث
 أمرته بالروح فخلف بالطلاق ليدها يوم يدخل الكوفة بدهم ثم يدم وأخبر
 زوجته فمدت الى سموره فقتلتها عنق المائة وقالت ادخلها السوق وبادلها
 من يشترى هذه السمور ثلثمائة درهم والمائة درهم ولا فرق بينهما فقال
 لهما اعراني بدور حول المائة ويقول ما أحسن لك ما أفردك لولا هذا السمور
 الذي في عنقك * ولما عاين ابني دلامه انه دجل على المهدي فاشد قصيدة فقال
 له سأي حاجتك فقال يا أمير المؤمنين تهب لي كلما غضب قال أقول لك سأي حاجتك
 فتقول تهب لي كلما فقال يا أمير المؤمنين الحاجة لي أم لك قال لا لي أنا سأفك
 أن تهب لي كاصيد فأمر له بكاب فقال يا أمير المؤمنين هي خرجت الى الصيد
 أعدو على رحلي فأمر له بدابة فقال يا أمير المؤمنين هي يقوم عليها فأمر له بسلام
 فقال يا أمير المؤمنين هي قصود صيدا وأتيت المنزل من يابجه فأمر له بحارية فقال
 يا أمير المؤمنين هؤلاء أسبيبتون فأمر له بدابة فقال يا أمير المؤمنين قد صيرتني في
 كهام عيال من أسمايت قوف هؤلاء قال يا أمير المؤمنين قد أقطعك الف جريبت
 عامر أو الف جريبت عامرا فقال اما العامر وقد عرفته فاما العامر قال الخراب الذي
 لا شيء فيه قال فانا أقطعك اميرا المؤمنين مائة الف جريبت بالدق وليكني أسأل امير المؤمنين
 من الف جريبت بما اودع عامرا قال من أس قال من بيت المال فقال المهدي حوّلوا
 المال واطووه جريبتا فقال يا أمير المؤمنين اذا حولوا منه المال صار عامرا وصح لك منه
 وأرضاه (كن) نصراني يختص الى الصحابة من مراحم فقال له توالم لا تسلم قال لا
 أحب الجرح ولا أصبر عما قال فاسلم وانسرها فاسلم فقال له الصحابة أنك قد أسلمت الآن
 فان شئت حددناك وان رجعت عن الاسلام قتلناك * وروى صخرة عن شاذان
 قال كان لرحل حارية فوطئها سرا ثم قال لاهله ان مريم كانت تعتزل في هذه الالة
 فاعتزلوا واعتزل هو واعتزل أهله (قال الجاحظ) كان رجل يرقى الضر من ينجح
 بالمالس ليأخذ منهم شيئا وكان يقول للذي يرقيه اياك أن يحظر على قلبك لليلة ذكر القرد

وبيت وحماد بكر اليه فبول لعلائ ذكرته القرد فبول نعم فبول من ثم لم تدمع الرقة
(وبالجماع) عن دقية الازدي انه اتى بحارية قد جعت في اللبلة التي اراد اهلها ان يدخلوها
الى زوجها فزعم عاها واداهي قدسة طت فقال لاهلها - لو نيسم افعالها اصدق في عن
نفسك وعلى حلامك وقالت انه قد كان لي صديق واناني يت اهل لي وامم - ثم ارادوا ان
يدخلوا في على روجي ولسم - كرفعت الفصحة فهل عدك حيلة في امرى فقل نعم ثم
خرج الى اهلها فقال ان الحسنى قد احاسى الى الخروح منها فاختاروا من اى عضو
تحمون ان تخرج من اعضائها واعلموا ان العصور الذى يخرج منه الحى لا يدان به لك
ويهدد وان خرج من عيها عيت وان خرج من اذنهما صمت وان خرج من فمها حرس
وان خرج من يدها سات وان خرج من رجليها عرج وان خرج من فرجها هدمت
عدرنها فقال اهلها اما كد شياً أهون من دهاب عدرتها ما خرج الشيطان من فرجها
فأوههم انه قد فعل ودحات المرأة دلى زوجها (الطام) رجل الاحمق س قيس وقال له
لم اطعته قال جعل لي جعل ان اأعلم سيدى عيم قال ما صنعت شيئاً عليك بحارته س
قد امة فانه سيدى عيم فافاق فاعاهه فطع يده وذاك اراد الاحمق (قال) الشيخ حتى
لما ابو محمد الحشاش الهوى قال حاز بعض الحاكمه على طبيب فقرأه يد له هذا الوقوع
ولهذا الترهى وقال من لا يحسن مثل هذا فرجع الى روجته فقال احلى عجمتى
كبيرة وقالت ويحك أى شئ قد طرأ لك قال ارى انا اكون طبيباً قالت لا تفعل فانك
تقتل الناس فبقولك قال لا بد فرح أول يوم وقع يصفى الناس حصل قرار يطفاه
فقال لزوجته انا كنت اعمل كل يوم محبة فاعطى ايش حصل فقالت لا تفعل قال لا بد
فلما كان في اليوم الثانى احترت جارية فرائه فقالت لسيدتها وكانت شديدة المراض
اشتهيت هذا الطيب الجديد اريد انك قالت انعنى اليه جاء وكنت المريضة قد انتهت
مرضها واهما صعب فقال دلى بدجاجة طوخة على عماما كانت بقوة ثم استقامت
فباع هذا الى السلطان فجاءه فشكا اليه مرضها بشكها فاتفقوا وصفاه شيئاً لم يه
فاجتمع الى السلطان جماعة يعرفون ذلك الحائك فقالوا له - دار حل حائك لا يدري
شيئاً فقال السلطان هذا اند صلحت على يديه وصلحت الجارية على يديه ولا أقبل قولكم
قالوا فخير به بمسائل قال ادوا فوضوا له مسائل وسألوه عنها فقال ان احببتكم عن

هذه المسائل لم تهاجر اجماعهم الا ان الجواب اهذه المسائل لا يعرفه الا طيب ولكن الرضى
عندكم ما رستين قالوا الى قال اليس فيه مرضى اهم مدة قالوا الى قال فانا اذا و بهم حتى
ينفض الكل في عافية في ساعة واحدة فهل يكون دليل على علمي اقوى من ذلك قالوا لا
بخاء الى باب المارستان وقال اقمه والاي دخل معي أحد ثم دخل وحده و ايس معه الاقيم
المارستان فقال للقيم انك والله ان تحدث عما فعلت لك وان سكنت اغيبتك قال
ما أنطق قال فاحمله ما علفي ثم قال عدك في هذا المارستان زيت قال نعم قال هاته
بقائه به بشئ كثير وصده في قدر كبير ثم اوقد تحته فلما اشتد عاليا به صاح به اقمه المرضى
وقال لاحدهم انه لا يصلح لمركب الا ان تهرل الى هذا القدر فتقع في هذا الزيت وقال
المريض الله الله في امري قال لا بد قال اما قد شعيت وانما كان في قليل من صداغ قال
ايش يقع عدك في المارستان وانت معاني قال لا شئ قال فاحرح واحدهم فخرج بعدوا
ويقول شعيت ما قال هذا الحكيم ثم جاء الى آخر فقال لا يصلح لمركب الا ان تقع في هذا
الزيت وقال الله الله اتاني عافية قال لا بد قال لا تفعل فاني من أمس أردت ان اخرج قال
فان كنت في عافية فاحرح واحده الماس بالذ في عافية فخرج بعدوا ويقول شعيت بركة
الحكيم وما زال على هذا الوصف حتى اخرج الكل شاكرين له والله الموفق (بلغنا)
ان امرأة كان لها عشيق خلف علفها ان لم تحتالي حتى اطأ لها محصر من زواجك لم
أكلك فوعده ان تعمل ذلك فواعدة اليوما وكان في دارهم بحلة طويلة فقالت لزوجها
اشتهى اصعد هذه الحلة فاجتني من رطها يدي وقال افعلي فلما سارت في رأس الحلة
اشرفت على زوجها وقالت يا فاعل من هذه المرأة التي معك وبك اما تستحيي تخافها
محصرتي واحسن تشتم وتصبح وهو يحاف انه وحده وبامعه أحد فزات فعملت
تخافه وبخاف علفها الله ما كان الا وحده ثم قال لها اقمه يدي حتى اصعد انا لما صار
في رأس الحلة اسعدت صاحبها ووطنها فاطلع الروح ورأى ذلك فقال لها جئت
ذلك لا يكون في نفسك شئ مما رميتني به فان كل من يصعد هذه الحلة يرى مثل
ما رأيت واذكر انو عيدة معمر بن المثنى ان العوزدق مر بامرأة وعالته ثوب وشئ
فتعرض لها وقالت حازينها ما أحسن هذا البرد فقال هل لك ان أقول لزوجك ان يذهب
لهما هذا البرد فقالت الجارية لمولاها ما دابضك من هذا الاعرابي الذي لا يعرف

الناموس فاذنت له فقيل لها وأعطاهم البرد ثم قال للعارية استقبلي ماء فغسلت الخارية بماء في
دوح زجاج ولما وضعت في يده ألقاه من يده فانكسر فقعد الفريزدق مكانه الى أن جاء
صاحب الدار فقال يا أبا فراس ألك حاجة قال لا ولكن استسقيت من هذه الدار ماء
فأنت قد دوح من زجاج فوقع الماء من يدي فانكسر فأخذوا بردي ردها ودخل الرجل
فبستهم أهله وقال ردوا على العرردق رده

(الباب السابع عشر في ذكر من احتال فاعكس عليه مقصوده)

(حدثنا) إبراهيم قال لما أسن معاوية اعتراه أرق وكان اذا هو بام أيقظته النواقيس فلما
أصبح ذات يوم ودخل الماس عليه قال يا معشر العرب هل فيكم من يعمل ما أمر به
وأعطيه ثلاث ديات أعجلها لله وديتيين اذا رجع فقام فتى من عسان فقال أياها أمير
المؤمنين قال تذهب بكابي الى ملك الروم فاداصرته على بساطه أدت قال ثم ماذا مال
فقط قال لقد كانت معيرا وأعطيت كثيرا فلما حرج وصار على بساط قبصر أذن فارت
البطارقة واحترطوا سيوفهم فسق اليه ملك الروم فثنى عليه وجعل يسألهم بحق
عيسى وبحقه عليهم حتى كفوا ثم ذهب به الى مريه حتى صعد به ثم جعله بين رحليه
فقبل يوم معشر البطارقة ان معاوية قد أسن ومن أسن أرق وقد آذنه النواقيس فأراد
أن يقتل هذا على الأذان فيقتل من ولاده على ضرب النواقيس وبأية ابرجس اليه
على خلاف ما طس فكساه وحمله فلما رجع الى معاوية قال له أودحتني سألما قال
أنا من قدامك فلا * ويقال ما ولي المسلم أحد الا وملك الروم مثله ان حارما وان عا حرا
وكان الذي ملكه على عهد عمر بن الخطاب هو الذي دقن لهم الدواوين ودوح لهم
البرد وكان الذي على عهد معاوية يشبه معاوية في حرمه وعمله (حدثنا) رجل من
الأنصار قال خرجت من بعض بلاد الشام أريد قرية فم فراهنا طماصرت في الطريق
وقد سرت عدة فراح تحت وكنت على دابة وعامها حرجي ورحلي وقد قرب المساء فادا
بعض عظيم وفيه راهب في صومعة فدخل الى واستقبلي وسأني البيت عنده وأن
بصفي ففعلت فلما دخلت الديار لم أحده فيه غيري فأحد بداني وجعل رحلي في بيت
وطرح لادابة الشعير وحناني بماء حار وكان الرمان شديد البرد والثلج يسقط وأوقد
بين يدي ناراً عظيمة وجاء يطعام طيبا فاكلت ومصت قطعة من اليسل فارت النوم

وسألته عن طريق اليوم ثم سأله عن طريق المستراح فدأى على طريقه وكان في
غرفة فشيئاً فلما صرت على باب المستراح اذ مارية عظيمة فلما صارت رجلاي عليهما
رات ماذا أباي الصخرة واد المارية كانت مارة وحقت على عير سقفت وكان الثلج تلك
الليلة بسعة سعة وطا عظيم ما صحت فما كلفت فموت ودرت خر بندي الأني سالم فموت
فأنت طالت بطاقاً - ويا باب الحص من الثلج ماذا جبار فلو جاءته وتبعك من دماغ
طعمته فموت أعتد ووأصبح فموت فموت من ذلك من حانته وطمع في رحلي فلما
موت وفتح الثلج على وبل ثيابي وطرقت ماذا أنا نال بالرد والثلج وولدت الهيكرا
طلت تحرايبه بخون لا نبي رطلا فوضعت على عاتق واقلت أعتد ووفي الصخرة شوفا
طويل حتى أنتع ماذا نعت وجيت وعرفت طرحت الحجر وحانت أستريح ماذا
سكنت وأحدثني ابرد تناولت الحجر وسعت كذلك الى العدة فلما كان قبل طلوع
الشمس وانحاد الحص اذ سمعت صوت ياب الديرة ففتح واد أنا بالراهب فخرج
وحاد الى الموضع الذي قد سقت منه فلما لم يري قال يا قوم ما فعل وأنا أسمع وأطعم
المشوم قدر أي قرية فقام عشي اليها كيف أعمل قال وأقبل عشي خالفة أنا الى
الباب ودحلت الحص وقد مشى هو من ذلك المكان بطالني حوالى الحص فخلت أنا
خلف باب الحص وقد كرت في وسطى سكين لم يعلم بها الراهب فوكت خلف الباب وفاف
الراهب فلما لم يقبل على أثر عاود دخل وأعاق الباب فحين فموت أن يرا في ثوب اليه
ووجهه بالسكين فصرعته ودحنته وأعاق باب الحص ومعدن الى العرفة وامر طالبت
بفسار كانت وقد ذهبت وطرحت على من تلك الثياب وفموت خرحي وانست منه ثيابا
وأحدثن كساء الراهب فموت فيه ما أفقت الاقرب بالاصبر ثم اندهت دفعت الحص
حتى وقعت على طمام ما كنت وسكنت نفسي ووقعت بما أتبع بيوت الحص واقلت أعتد
يتأيتا واد انا موال بطا فموت من عير وورق وأمتعة وثياب وآلات ورجال قوم واخر اقوم
وجولانهم واد الراهب من علمه ذلك الحال مع كل من يختار به وجدا وبتمكن منه
دلم أدرك كيف أعمل في نقل المال وابست من ثياب الراهب شيئا ووقعت في صومعته أنا
أثر أي لمن يختار بي في الموضع من بعيد لئلا يشكوا في أبي أنا هو فاد اقر بوالم ابراهيم
وجمعي الى أن حتى تخبرني ثم رعت تلك الثياب وأخذت جوارقين مني أنا كان في الدبر من

قال الامتعة ولا تهمي بالمال وبما تهمي على الدابة وسعتنا الى اقرب قرية كانت
 واكثر يث فيها لم نزل ولم نزل اقل منه الصامت حتى حلت كاهن ما خف واكثر قيمته
 حتى لم ادع الا لامة الثغيلة واكثر يث عدة اجمال وجير ورحاله وحثت بهم دعوة
 واحدة وحلت كل ما قدرت عليه وسرت في قافلة عفاية لنفسى بعمة هائلة حتى قدمت
 الى وقد حصل لي عشرة آلاف درهم ودنا ببر كثيرة مع قيمة الامتعة وعصت في الارض
 فباعرفنا خبري (عن علي بن الحسن) عن ابيه قال حدثنا جماعة من اهل حميد بن يساور
 قديم كان وتجار وغير ذلك انه كان عندهم في سبعة بغير واربعين وثلاثة مائة شاة من
 كتاب النصارى وهو ابن ابي الطيب القلانسي خرج الى بعض شأبه في الرستاق
 فاحلته الاكراد وعبدوه وطالوه ان يشتري نفسه منهم فلم يعمل وكتب الى اهله ان يمدوا
 لي اربعة دراهم اقبول واعلموا اني اشترى منكم فاحلته في سكة فلان شك الاكراد اني قدمت
 بكمه لوني اليكم فادام صامت عنكم فادخلوني الحمام واصربوني ايجمي بدى وسوق كوى
 بالايارح والى اقبول وكان القتي متحلقا وقد سمع انه من شرب اقبولاً سكنت فادخل
 الحمام وصبر وسوق كوه ما تحرك واقام في الحمام اياماً وراه اهل العطب فقالوا بدت انا
 فلم يشك الاكراد في موته فلهو في شى وانهدوه الى اهله فلما حصل عندهم ادخلوه الحمام
 وصبروه وسوق كوه ما تحرك واقام في الحمام اياماً وراه اهل العطب فقالوا بدت انا
 كم شرب اقبولاً قالوا ورس اربعة دراهم فقالوا لهم هدد الوشوى في جهنم ما عايش انا
 يجوز ان يفعل هذا بكم شرب اربعة دراهم اقبولاً أو وزن درهم أو حواله فأما هذا
 فقد مات فلم يقل اهله ذلك فتر كوه في الحمام حتى اراح وتعبير دده وهوانه كبت
 الحيلة على نفسه (قال الحسن) وقد روى قديم ما مثل هذا ان بلال بن ابي ردهس اثنى
 قوسى الاشعرى كان في حبس الخراج وكل يومه وكان كل من مات من الحبس رفع
 جثته الى الخراج يوماً ما حراجه وتسلمه الى اهله فقال بلال للسكان حدمى عشرة آلاف
 درهم وانخرج اسمى الى الخراج في الموتى فاذا أمرك تسلمى الى اهلى هربت في الارض
 فلم يعرف الخراج خبرى وان شئت ان شرب معى فاقبل وعلى عمالك ابدأ فاحد السكان
 الى بلال وروى اسمى الموتى فقال الخراج مثل هذا لا يجوز ان يخرج الى اهله حتى اراه
 هاته فبدأ الى بلال فقال اعهدا قال وما الخبر قال ان الخراج قال كيت وكيت فان لم احضر

إليه مبتاعني وعلم أني أردت الجيلة عليه ولا يدا أقتلت خنقا على بلال وسأله أن
 لا يفعل فلم يكن إلى ذلك طريق فأوصى وصلي فأخذه السحان وسحقه وأخرجه إلى
 الخراج فلما رأته مبتاعا قال سلمه إلى أهله وأحدوه وقد اشترى القل لنفسه عشرة آلاف
 درهم ورجعت الجيلة عليه (ودكر) ابن حريز وعيره ابن المنصور دفع عبد الله بن
 علي إلى عيسى بن موسى سر الما ليل وقال يا عيسى إن هذا أراد أن يزيل يعني ويعتك
 وأنت ولي عهدى وهذا المهدي والخلافة صائرة إليك هذه ماضرب عمقه وإياك أن تحور
 أو تصغف ثم كتب إليه ما دعاه فيها أمرت به فكتب إليه قد أنفدت ما أمرتني به ولم
 يشك في أنه قتله وكان عيسى قد أخبر كاتبه بالحال فقال إنما أراد قتلك وقتله لأنه أمرت
 أن تقتله سرأثم يدعيه عليك علانية فبقيدك به قال فما الرأي قال إن تسترني من ذلك فإن
 طامه منك علانية أظهرته علانية ثم إن المنصور دس على عمومته من يحركهم على
 مستأمنه من عبد الله بن علي ويطعمهم في أنه سيعمل وكاموه ورافعه وقال علي يا عيسى
 إن موسى فأناه فقال يا عيسى قد علمت أني دعوت إليك عبد الله بن علي وقد كاهوني فيه
 فأنتي يد فقال يا أمير المؤمنين ألم تأمرني بقتله قال لا قال أنت أمرتني بقتله قال كذبت
 ما أمرت بك بقتله ثم قال لعومته قد أقر لكم بقتل ابن أخيكم فادعي إلى أمرته بقتله
 وكذب قالوا فادعوه اليان فبده قال سأحكم به وأخرجوه إلى الرحبة واجتمع الناس
 فشهرا أحدهم سبعة وتقدم إلى عيسى ليصره فقال له عيسى أفأنتي قال إي والله
 قال ردوني إلى أمير المؤمنين فردوه فقال إنما أردت بقتله أن تقتلي هذا عمل حيي وسوي
 فأنابه (حدثنا) الحارثي قال اجترت بعد راد في أيام المقتدر وأباحث مع جماعة من
 مجان أصحاب الحديث وإذا بحادم خصي جالس على دكة في الطريق وبين يديه أدوية
 ومكاحل ومصاص وعلى رأسه مظلة خرق كما يكون الطبيب فقال لا صحابا ما هذا وقتنا
 حادم طبيب يصف للناس ويعالج ويأخذ الدراهم وهذا من عجائب بعد راد فقلت يا أبا حبيب
 إن أحاطة لا تتركهم ففهمه فقال واحد منهم فهمه لا أدري ولكن نحب أن نقتل به
 فقلت اصعل فتقدم إليه وتغاضى وتغاضى وقال يا أستاذ يا أستاذ ففهمه وصح
 الحادم وقال قولي لاشيعة الله أشد أصابك أي طاعون صربك قال فقال له يا أستاذ
 أحد طبعتي أحشائي ومغتصافي أطراف شعري وما آكله اليوم يخرج عذام مثل الحنيفة

وضف لي صفة ثانياً فإني قال وكان الخادم قد أعد الخواب فقال أما ما تجد من معص في
أطراف شجرة فاجلني رأسك ولحميتك حتى يذهب معصك وأما طلبة في أحشائك فاعلمني
على باب شجرة قد يلاصق عميل السامط وأما ما تأكله اليوم فخرج غداً مثل الجيفة
فكلني حرالك وأزجني المعصمة قال فعطأطأ بالعامية القيام وضحكوا ساواً فاب الطائر
الذي أردنا الخادم وصار طيراً وصار أقصى أرادنا الهر بدهر بنا (حدثنا) الحسين
ابن عثمان وغيره أن عضد الدولة بعث القاضي أبا بكر الماقلاني في رسالة إلى ملك الروم
في الموارد مدية عرف الملك خبره وبين له محله من العلم وأفكر الملك في أمره وعلم أنه لا يكره
له إذا دخل عليه فخرجي رسم الرعية أن يقبل الأرض بين يدي الملك فتمت له المكررة أن
يقض من يده الذي يحاس عليه ورأى أن لطيف لا يمكن أحد أن يدخل منه إلا رآه كما
ليدخل القاضي منه على تلك الحال عوضاً من تكبيره بين يديه فلما وصل القاضي إلى
المكان فطن بالقصة فادار ظهره وحجى رأسه ودخل من الباب وهو عشي إلى حاهه وقد
استقبل الملك بدمه حتى صار بين يديه ثم رفع رأسه ونصب وجهه وأدار وجهه حينئذ
إلى الملك فعلم الملك من قطمة وهابه (وقد روي) أن مريمه أسرت ثانياً بأحسن
الانصارى وقالوا لا تأخذوا بالآيسا فحصب قومه وقالوا لا تفعل هذا فأرسل اليهم
أعطاهم ما طاموا فلما حازوا بالنبس قال أعطاهم أحاهم ونحدوا أحاكم فسموا مريمه
النبس فصار لهم اقناعاً وعتماً (كان) مهبلاً الشاعر ألحى والمطرز الشاعر كوسحافراً
بأبي الحسن الجهرمي فقال

اصرط على الكوسج والالحى * ورددها السعصا سلطاً

وأراد أن يتهاد فقال له المطرز فكيف وقع لك أن تدكر على سأي على صاحب القادر
بالله والحسن سأي أحد صاحب القادر بعد على سأي على وسكان على ألحى والحسن
كوسحافراً مع الجهرمي وخاف أن يباعه ذلك فيقال عليه فكتب إلى مهبلاً الذي يلي
بسمطه

أما الحسن اصلمح ان مثلي من حبي * ومثلك من أعني من العدو وأوعفا

أش طوحت لي هوة قلت حفة * وجات سمعي من عتابل ما حفا

(حدثني) أبو بكر الخطاط قال كان رجل فقيه حطه في عاية الرذالة وكان الفقيهاء

يعيدونه بخطه ويقولون لا يكون خط أردامن خطك فيصجر من عيهم اياه فيوما يجاهد
ببداع فيه خط أردامن خطه فمالع في ثمة فاشترأه دينار وقيراطا وحلته ليخضع عليهم اذا
قرؤه فلما حصر معهم أحسدوا بدكر ون قبح خطه فقال لهم قد وجدت أفصح من خطي
وبالعت في ثمة حتى اتحاص من عيكم فاحرجه فقه لمعوه واداني آخره الله والله كنيه
في شبابه فجعل من ذلك (قال) كان بالهصرة مغنية حدرها حسن دناير وكانت مقرطة
في حسن الصورة والعباء الا انها يدويه تقاب القاف ككاف فحدثت لبعض امراء
البصرة فعت * ومالي لا أتكى وأندب باقي * فحاف في كلامها وأندب ناكتي فقال
الامير قدور باخسة دناير فادكت تدبيرها ما تريدان تقيمي عند ما دصرها وقد خفت
والله أعلم

(الاب الثامن عشر في ذكر من وقع في آفة فحاص منها يا خيلة)
(ذكر) ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه استعمل رجلا من قريش على عمل
فملعه انه قال

اسقى شربة ألد عليها * واسق بالله مثلها ابن هشام
وأشخصه اليه وذكرا نه اعما أشخصه من أهل البيت فسم اليه آخر فلما قدم عليه قال
ألسن القائل

اسقى شربة ألد عليها * واسق بالله مثلها ابن هشام
قال نعم يا أمير المؤمنين

عسلا ردا عماء محباب * اني لأحب شرب المدام
قال آله قال آله قال ارجع الى عمك (قال) حدثني عبيد راية الاعشى قال خرج
النعمان الى طهر الخيرة وكان معشاه وكان العرب تسميه خد العذراء فيه بيت الشعر
والقبض صوم والحزامي والزعفران وشقائق النعمان والاقواس فمر بالشقائق فاعجبته
فقال من برع من هذا شيأ فارعوا كنعته قال سميت شقائق النعمان قال فانه ليس ببر
فهم يلوما فانه مني الى وهداة في طرف الخف واذا شمع بخصف نه لافوق عابه وقد سبق
أصحابه فقال من أنت يا شمع قال من بكر من وائل فقال يا شمع مالك ههنا قال طرد
النعمان الرماة فأتخذوا عمة او شمالا ووجدت وهداة خالية فميت الابن وولدت الغنم

وَسُئِلَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ أَوْ مَا تَخَافُ الْعَمَانُ قَالَ وَمَا يَخَافُ مِنْهُ وَاللَّهِ لَوْ رَحِمَ اللَّهُ سَيِّدِي
هَذِهِ مَا بَيْنَ شَرِّهِ أُمَّهُ وَعَاسَتُهَا كَانَتْ أَرْبَ بَطْنِ حَاطِمٍ قَالَ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ قَالَ بَعْدَ مَا قَالَ فَمَاحَ وَجْهَهُ
عَضَابًا وَطَلَبَتْ أَوَائِلَ خِيَالِهِ فَقَالُوا حَيِّيتُ أَيَّتُهَا الْعَيْنُ قَالَ وَحَسْرَةً مِنْ رَأْسِهِ مَا دَاخِرَاتُ
مَلِكِهِ فَقَالَ الْعَمَانُ أَيُّهَا الشَّيْخُ كَيْفَ قَالَتْ قَالَ أَيَّتُهَا الْعَيْنُ لَا يَمُوتُ وَأَمَّا ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ
عَلِمْتُ الْعَرَبَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ لَانْتِبَهِائِ كَذِبٍ بِي فَصَحَّكَ ثُمَّ مَضَى (قَالَ) طَلَبَ الْحَاجَّاحُ
الْحُكْمَ مِنْ أَقْرَبِ مَنْ حَبَسَ مِنْ حَبِيبٍ فَخَشِيَ أَنْ يَخْبِي عَنْهُ فَبِعَاقِبِهِ فَقَالَ تَرَكْتُهُ يُخْرِكُ رَأْسَهُ
أَصْبَغَ فِي حُلَاةِ الْمَاءِ وَاللَّهِ إِنَّهُ جَلَّ عَلَى سِرِّ رَأْسِهِ كَوْسُ عَوْرَةٍ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ أَنْصَرِفْ
(حَدِيثًا) مُحَمَّدٌ بْنُ قَتَادَةَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ دَخَلَ كُرْبَى اسْرَأْئِيلَ وَتَحْرِيهَهُمْ
وَتَغْيِيرَهُمْ وَدَكَرَ عَالِمًا كُلَّ يَوْمٍ عَرَضًا عَلَيْهِ كُنَّا نَحْنُ نَقُولُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحَدُ
وَرَقَةٍ فِيهَا كُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ جَاءَهَا فِي قُرُونٍ ثُمَّ عَاقِبَهُ فِي عَمَقَةٍ ثُمَّ لَسَّ عَلَيْهِ الثِّيَابُ فَقَالُوا
أَبْثُومُ هَذَا قَالَ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ آمَنَتْ هَذَا الْكِتَابُ يَعْنِي الْكِتَابُ
الَّذِي فِي الْقُرُونِ فَلَمَّا حَصَرَ الْمَوْتَ بِشَوْهٍ وَجَدَ وَالْقُرُونُ وَالْكِتَابُ فَقَالُوا أَعْمَا
عَنِّي هَذَا (وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ) عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ مَرْوَانَ رَجُلٌ كَانَ مَعَ
بَعْضٍ مِنْ خُرَجٍ عَلَيْهِ فَقَالَ أَصْرِي بَوَاعِقَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كُلُّ هَذَا جَرَأَتِي مَلِكٌ قَالَ
وَمَا جَرَأُوكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا خُرَجْتُ مَعَ وَلَا أَلَا بِالطَّرْلِ وَذَلِكَ أَنِّي رَجُلٌ مَشُومٌ مَا كُنْتُ
مَعَ رَجُلٍ قَطُّ إِلَّا عَابَ وَهَرَمَ وَفَدَانًا لَكَ صَحَّةٌ مَا دَعَيْتُ وَكُنْتُ لَكَ حَبِيرًا مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ
مَعَكَ فَصَحَّكَ وَحَلَّى سَيْلَهُ (قَالَ الْحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ) قَالَ شَبَّ بِي شَيْءٌ دَخَلَ حَالِدُ
إِسْصَقُ وَأَنْ التَّمِيمِيُّ عَلَى أَتَى الْعَمَامِ وَلَيْسَ عَنْدهُ أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي وَاللَّهِ
مَارَلْتُ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُ حِلَاةُ طَلَبْتُ أَنْ أَصِيرَ إِلَى مِثْلِ هَذَا الْمَوْقِفِ فِي هَذِهِ الْحُلُوفَةِ طَلَبْتُ
رَأْيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْمُرَ بِمَسَاكِنِ السَّابِغَةِ حَتَّى أَمْرَعُ فَعَلَّ قَالَ فَأَمَرَ الْحَاجِبَ بِذَلِكَ
فَقَتَلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى فِكْرَتِي فِي أَمْرِكَ وَاحْدَاتِ الْعَمَكِ فَيَكُنْ فَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا لَهُ مِثْلُ قُدْرَتِكَ
إِنْ شَاءَ عَافِي الْأَسْمَةِ عَافِي النَّسَاءِ مَعَكَ وَلَا نَاصِيْقَ فِيهِمْ عَيْشًا ذَلِكَ مَلِكْتُ هَمَكِ امْرَأَتُ مِنْ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَاقْتَصَرَتْ عَلَيْهِمَا قَالَ مَرَصَتْ مَرَصَتْ وَأَنْ عَافَتْ عَيْتُ وَأَنْ عَرَكَتْ عَرَكَتْ
وَحَزَمَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَمَكِ مِنَ التَّلَادِ طَارَافِ الْجَوَارِي وَمَعْرِفَةِ احْتِلَافِ
أَحْوَالِهِمْ وَالتَّلَادِ عَمَّا شَبَّهِي مِنْهُنَّ أَمِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الطَّوِيلَةُ الَّتِي تَشْتَهِي

لحسبها والبيضاء التي تحتل وعنها السمراء والعساء والصفراء والجزء ومولدات
المدنية والطائف واليهامة ذوات الاسن العبدية والجواب الحاضر وسات مائر
الملوك وما يشتهي من مطافهن وتحال حاله لسانه فاطمت في صفات صروب الجوارى
وشوقه اليهن فلما فرغ قال ويحك والله ما سالتك سامعي كلام أحسن من هذا فاعد
على كلامك فقد وقع مني موقعا فأعاد علي محالدا كلامه باحسن مما استأده ثم انصرف
وبقي أبو العباس معكر ادرجات عليه أم سلمة وكان قد حام أن لا يتخدر عليها وفي
البارأته معكر اقات اني لادكرك يا أمير المؤمنين فهل حدث ثنى تكرهه أو تأل
خبر ارقمت له قال لا علم ترل تسخره حتى أحبرها بجملة حاله قالت فطلت لاس العاقلة
فقال لها يصحى وتشبهه فخرجت الى مواليها فامرهم بصرب حالدا قال حالدا فخرجت
من الدار مسرورا عما ألقيت الى أمير المؤمنين ولم أشك في الصلة فبينا أنا واقفة اقبلوا
يسألون عني فحقت الحائرة فقات لهم ها أنا ذا ما استبق الى أحدهم بحشمة ومعرفة
برذوني ولحقني صرب كده وركعت هتهم واستحييت في مبرك أبا ما ووقع في قلبي اني
أثبت من قبل أم سلمة مما أشعر الازموم قد هجموا على وقالوا أحب أمير المؤمنين فسبق
الى قاي انه الموت فقات بالله وانا اليه راجعون لم أردم شيخ أصيب من دمي وركبت الى
دار أمير المؤمنين فلقية حالبا عارت في الجاس بيتا عليه مستور رفاق وسمعت حسا جافا
الستره فقال ويحك وصفت لأمير المؤمنين صفة فاعد هافقت نعم يا أمير المؤمنين أعملك
أن العرب انما اشقت اسم الصرتين من الضروا ان أحدا لم يكن عدو من النساء أكثر
من واحدة الا صر وتعمص فقال له أبو العباس لم يكن هراق الحديث قال بلى يا أمير
المؤمنين وأخبرت أن الثلاث من النساء كامل في الله در بعل عليهن قال برئت من
قرايتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولا مري في حديثك قال
وأخبرت أن الأربع من النساء شرمجوع اصاحبه يشبهه ويهرمه قال لا والله
ما سمعت هذا منك قالت بلى والله قال أفنكدي قلت أفقتلتني نعم والله يا أمير المؤمنين
ان أبكار الاماء رجال الا انه ليست لهم ندعي قال حالدا فسمعت صه كامن جاف الستر
ثم قات سم والله وأخبرت أن عدوك ربحانة قريش وأنت تطلع به بك الى النساء
والجوارى قال فقل لي من وزراء الستر صدقت والله يا عمتاه قد أخذت مولد كنهه عن

حدثني رطلق عن لسانك فقال أبو اليماس مالك فأتاك الله قال واسألت فحدثني إلى
أم سلمة عشرة آلاف درهم ووردوا وتحت ثياب (قال) حدثني أنس بن مالك قال
حدثني رجل من بني نوفل بن عبد مناف قال لما أصاب نصيب من المال ما أصاب وكان
عنده أم محمد وكانت سوداء اشتاق إلى البياض فترجح أمر أم سلمة بضاء فعميت
أم محمد وغارت عليه فقال لها والله يا أم محمد ما مثلي بعار عليه في شيخ كبير وما مثلك
بغار لك العجور كبيرة وما أكره أن أكرم على ملك ولا أوجب حقاً حقاً رى هذا الأمر
ولا تذكر به على فرسيت وقرن ثم قال لها بعد ذلك هل لك أن أجمع اليك زوجتي
الجديدة فهو أصلح لذات البين وألم للشعث وأبعد للشبهة ففعلت نعم وأعطاهما
ديماراً وقال لها إلى أكره أن ترى بك خصاصة أن تعصل عليك فاعلى لها إذا أصبحت
تعدك غداً هذا الديمار ثم أتى روحته الجديدة فقال لها إلى أردت أن أجمعك إلى أم
محمد عداها هي مكرمتك وأكره أن تعصل عليك أم محمد عداها هي الديمار فهدى
لها به إذا أصبحت عداها عداها لا ترى بك خصاصة ولا تدكرى لها الديمار ثم أتى
صاحبه إليه سنة ففعل إلى أريد أن أجمع زوجتي الجديدة إلى أم محمد عداها هي
مسلمة فإني سأستخلصك للعداء فإذا تعديت فسامي عن أحبهما إلى فإني سأعزها وأعظم
ذلك فإذا أثبت عليك أن لا أحبك فاحاف على فلما كان العذر ارتد روحته الجديدة
لأم محمد ومرو به صديقه فاستخلصه فلما تعدى بأقل الرجل عليه فقال يا أم محمد أحب
أن تخبرني عن أحب زوجتيك إليك فقال سبحان الله أنسأني عن هذا وما يسره من
ما سأل عن مثل هذا أحد قال فإني أقسم عليك لتخبرني فوالله لا عذر لك ولا أقبل إلا ذلك
قال أما إذا فعلت فاحبهما إلى صاحبة الديمار والله لا أريدك على هذا شيئاً فاعرضت
كل واحدة منهما ما تصحبك وبه سهمان وروية وهي نطأ به عماها ذلك القول (قال)
حدثني القاضي أبو الحسين بن عتبة قال كانت لي امرأة عم موسرة وترجحتها ولم أفرها
شيئاً من الجمال ولكني كنت أستعين بها لها وترجحتها سرراً فإذا قطعت بذلك شعرتني
وطرحتني وصيقت على أن أطلق من ترجحتها ثم تعود لي فطال ذلك على وترجحت
صديقه حسنة موافقة لطاعتي مساعدة على اختيارى فمكثت معي مدة يسيرة وسعى بها
إلى أبنه عني فأخذت في المناكدة والتضييق على فلم يسهل علي فراق تلك الصديقة فمكثت

لها استعيرى من كل جارة قطعة من أكر ثيابها حتى يتكامل لك الخلع تامة الجلال
وتجوزى بالمعتر واذهى الى اسة عني فابكى بين يديهما واكثرى من الدعاء لهما والنصر
النبا الى أن تصحى بها فاداسألتك عن حالك فقولى لهما ان عني قدر وحي وفي كل
وقت يتروح على واحدة ويهق مالى عليها وأريد أن تسأل القاصى معونتي وانصافى
منه على أقدمه اليه فلم اعترفك الى دفعك فلم ادحت عليها واصل بكوا هار جرتها
وقات لهما القاصى شرم روجك وهكذا يعمل وقامت ودحات على وأبكى محاسن
لى وهى عصى ويد الصبية يد هافا قالت هذه المشومة حالها مثل حالى فامع مقالها
واعتمد انصافا فقات ادخلادرحلتا جميعا فقلت لهما ما شاك قالت قد كرت ما وادفعها
عليه فقات لهما هل اعترف ان علك ناله وقد تروح عليك فقات لا والله وكيف يعترف عما
يعلم أى لا فاره عليه فقات فشاهدت أت هذه المرافة وقدت على مكاه او صورته فقات
لا والله فقات يا هذه اتقى الله ولا تقلى شيئا معه فان الحساد كبر والطلاب لا سداد
السام كثير والحبيل والتكديف فهو روج حتى قد كرت لهما الى تروح عليها وكل
روحة لى وراء هذا الما طالق ثلاثا وقامت اسة عني فقلت رأسي وقالت قد عات
انه مكذب عليك أيها القاصى ولم يلزمى حدث لاحتماءهم بمحضرتي حدثه الا صمى
قال أتى المصور رحل ليعاقبه على شئ باعه عنه وقال ليا أمير المؤمنين الانتقام عذل
والنحاور فصل ونحن بعد أمير المؤمنين بالله أن يرصى له نفسه بأوكس الصميم دون
أن يباع أرفع الدرجتين فباعه (حدثنا) أبو الحسن المداينى أن أجدس سمي بطاهر
جسمائة وأتى بهم المختار فقتل مائتين وأربعين وحبس بعاصم على بعض فكان
ممن حبس من الاسرى سراقه من مرداس المارقى ثم أمر بقتله فقال لا والله لا تقتلنى حتى
انقص منك دارى محر آخر قال وما يدريك قال الاحمار اصادة التى جاءت من الكنت
الباطقة فاقبل المختار على عبد الله من كامل وعلى أبى عمرة فقال من يظهر رأسا فامس
نخلته فقال سراقه فاندأسرا فاقوم لاراهم قال هم هؤلاء وهم شرطة الله قال لا والله لا
أسرا فاقوم عليهم عما ثم جرح على حبل بلق تطير بين السمى والأرض قال هذه الاثمة
واعلم الناس ذلك يا سراقه قال صعدت مارة واعلمت الناس وحاصت لهم على سبيل
(حدثنا) ابن عياض قال استؤم لعتاش من سهل من سعد الساعدي من مسلم بن عجمه

يوم الحزوة فأتى أن يومئذ فأتوه وديعاً بالغداة فقال عباس أصلي الله الله وبراته لكانها
حكمة أمية كان يخرج عليه طرف حرة حتى يجلس فلما أتم يصع حفته من يديه وبين
يدي من حضر قال صدقت كان كذلك أنت آمن وقيل للعباس كان أتوه كما دلت قال لا
والله ولقد رأيته في عماء بحرة ما يحساف على ركابه ومناعماً أن يسرقه عبيره (حدثنا)
دريد عن عبد الرحمن بن أبي الأصمعي عن عمه قال بعث إلى الرشيد ودحات فادأصيبة
فقال من هذه الصيبة فقلت لا أدري قال هذه واسمة بنت أمير المؤمنين فدعوت
له أوله قال نعم فقبل رأسها فقلت إن أنا طعته أدركته العبرة فقتلني وإن أنا عصيته
قتلني فعصيته فوضعت كفي على رأسها وقلت كفي وقال والله يا أصمعي لو أخطأنا
لفقتك أعطاه عشرة آلاف درهم (حدثنا) ابن الهلؤل أن أبا حذيفة واصل بن عطاء
خرج يريد سطر أقي رهطاً فاعتزهم جيش من الخوارج فقال واصل لا يقطع أحد
ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قرأوا ببدء الخوارج ليوقعوا فقال كيف تستحلون
هذا وما تدرون من نحن ولا لاي شيء حدثنا فقالوا نعم ما أنتم قال قوم من المشركين
يحبناكم مستخبرين لسمع كلام الله قال فكفوا عنهم وبدأ رجل منهم يقرأ عليهم
القرآن فلما أمسك قال واصل قد سمعنا كلام الله فأبلغنا ما أمدا حتى ينظر فيه وكيف
يدخل في الدين فقال هذا واحد سيرا وافرنا والخوارج والله معكم ياكمه وافرنا حتى
فقرنا إلى بلد لا سلطان لهم عليه فانصرفوا (قال أبو الهيثم الجهمي) لما صرف الخجاج
قال لعلهم له تعالى ينكر ومنه طار ما عساه الناس فتشكروا وحراً على المطالب علام
أبي لهب وقال يا هذا أي شيء حبرا الخجاج قال على الخجاج لعنه الله فالاتني بحرح قال
أتخرج الله روحه من بين حنفيه ما يدري قال أتعرفني قال لا قال أنا الخجاج بن يوسف
قال المطالب أتعرفني أنت قال لا قال أنا المطالب علام أبي لهب معروف أصرع في كل
شهر ثلاثة أيام أولها اليوم فتركه ومضى (وحي) أنو الحسن من هلال الصالح أن الخجاج
اتخذ ديوماً من عسكره فربدستني بسقي صبيته فقال كيف حالكم مع الخجاج وقال لعنه
الله المير البراء الحقود عمل الله الانتقام منه فقال له تعرفني قال لا قال أنا الخجاج فرأى أن
دمه قد طاح فرفع عصا كانت معه فقال أتعرفني قال لا قال أنا أنو ثور الجوب وهما ديوماً
صريعاً وإزيد وأربعي وهياح وأراد أن يضرب رأسه بالعصى فصحك منه وانصرف

(والعلماء) أن انفراد الخراج في مائة من عسكره تلقى امرأته فقال يا وحه العرب كيف الخراج
قال طالم عشم قال فهل شكوتها الى عبد الملك فقال لعنه الله أظلم منه وأعشم فأحاط به
العسكر فقال أركبوا السدوى فأركبوه فسأل عنه وقالوا هو الخراج فركض الفرس
خلفه وقال يا خراج قال مالك قال السر الذي يبني ويملك لا يطاع عليه أحد فصحك وقلبه
(واقى) الخراج امرأته هلافة فسأله عن نفسه وعن عسائه وسعائه فأحده به بكل ما يكره
فقال له أما الخراج قتلني الله إن لم أقتله قال فاسحق الاسنرسال قال أولى لنا أم أحسن
ما نتخلصت وحي سبيله (قال) كان أبو الحسين من السماك يتكلم على الناس بمجامع
المدية وكان لا يحسن من العلوم شيئاً إلا ما شاء الله وكان مطموغاً يتكلم على مذهب
الصوفية فكسبت اليه رقعة ما يقول السادة الفقهاء في رحل مات وخلف كذا وكذا
ففتحها فقرأها فقرأها قول السادة الفقهاء في رحل مات فامار آهاني العرائض رماها
من يده وقال أنا أتكلم على مذهب قوم أداما توالم بحاهوا شيئاً فجب الحاضر ومن
حدة خاطره (ويحكى) أن من يدا كان يدخل على بعض ولاية المدينة فأطاع عليه ذات يوم
ثم جاء وقال ما أطأك عني قال حارة لي كمت أهواها من دحب فطعرت بها الباقى ونمكت
مها فغصب الوالى وقال والله لا أحد لك باقرارك طماراى الجردمة قال فاسمع تمام
حديثي قال رماها وقال طما أصحت حرت أطلب معسر ايعسر لى روباى دلم أقدر عليه
الى الساعة قال ذلك فى المام رأيت قال نعم فسكن عضه (وقدر وينا) عن أى الفصل
الرابع عن أبيه قال قال المأمون يوم ما هو معصب لاني دلف أنت الذي يقول فيك
الشاعر

أما الدنيا أبو دلف * عند معرأه ومختضره

فأدولى أبو دلف * ولت الدنيا على أثره

وقال يا أمير المؤمنين شهادة ورد قول عرو ورواى معتاف وطاب عرف وأصدق
مبه اسأخت لي حيث يقول

دعني أحوب الأرض في طاب العبي * فلا الكرخ الدنيا ولا الناس فاسم
صحك المأمون وسكن عضه (وروى) أن عزرة وثيمة أخته دنا فتدنا فاقبل كثير
وقالت بثيمة أنتخبني أن أبين لك أن كثيراً غيبر صادق في محبتك قالت نعم قالت ادخلني

إسماء قد خات ود ما كثير فوقف على بشيمة فسلم عليها فقالت له ما تركت عزة قبلك
مسمومة بالاحد فقال كثير والله لو أن عزة أمة لي لوهتها لك فقالت ان كنت صادقا نقل
في هذا شهر افأشأ يقول

ومتنى على عمد بشيمة بعدما * تولى شامى واربح شامها
بعين بحلاوس لورقرقتهما * لموء الثربلاستهل سهاها
فبادرت عزة وكشفت الحجاب وقالت له يا فاسق قد سمعت البيتين فقال لها فاصمى الثالث
قالت وما هو قال

ولكنه ما ترمي بسا سقيمة * لوزة مها صفوها ولماها
فاستخسنت صدره (ودكر) أبوهلال العسكري أن رجلا كانت له صديقه لها روح
عائب وكان يأتيها على طمأنينة فقدم زوجها فدخل فرأى الرجل بأنما فطمه المرأة
فأخذ برجله فوثب الى السيف وكان في حيرة ما عاوية من ستار فسادى يامعاوية هل
وبت ففهم الروح أنه حمل له على ما فعل وعلم معاوية أنه مكروى فقال نعم وتعلبت
فخلاه الروح (وحكى) أبو الحسن من الصابي أن معيبة عمت بيدي المهدي
ما نفعه واتى بي أمة الا * انهم يسفهاون ادعصوا
فقبل لها اعاطت فقالت عاوى يد كرى هذا البيت فأصلحته عاوية

* (الباي التاسع عشر في ذكر من استعمل بد كانه المعاريص)
(أخبرنا) سعيد بن المسيب ان عائشة رضى الله عنها سألت هل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرح قال نعم كان يمدى عجزه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ادع الله ان يجعل من أهل الحمة قال ان الحمة لا تدخلها العجائر وسمع
البدء فخرج ودخل وهي تسكى فقال ما لها قالوا انك حدثتها ان الحمة لا يدخلها
العجائر قال ان الله يحولهن أنكارا عما أتراما (قال) وحدثنا الحرث بن نوفل ان
العماس بن عبد المطاب قال يا رسول الله ما ترحو لابي طالب قال كل خير ارجوه
عن ربي (وحدثنا) القرشي قال دحاح امرأة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوق قال من زو حرك مسمومة له فقال الذي في عيبيه بما صر جعت فحمت تطرالى
زوحها فإل مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زو حرك دلا قل نعم

[illegible]

من سر حال فتكلم فقال المغيرة أخرجه فادبره على المصطط فليعلن غلبا فقال لعن
 الذين لعن الله ولعن على بن أبي طالب فاحسبه بذلك فقال أقسم بالله لتقيدنه فخرج
 فقال ان ذنبا لي إلا على بن أبي طالب فالتمسوا لعنه الله فقال المغيرة أخرجه أخرجه الله
 نفسه (قال) كلم رجل عيسى بن موسى في شئ وعنده عبيد الله بن شبرمة القاصي
 فقال عيسى للرجل من يعرفك قال اس شبرمة قال أتعرفه قال اني لاعلم ان له شرفا وبنا
 وقدما فلما خرج ابن شبرمة سئل عن ذلك فقال اعلم ان له أدب مشقة وقبيل وان له بنا
 بأوى البع وان له قدما يطأهم (قال) صرنا الخراج عبد الرحمن بن أبي ليلى واقامه للناس
 ومعه رجل يحثه ويقول العن عليا يقول اللهم العن الكذابين ثم يسكت ويقول آه على
 ابن أبي طالب ثم يسكت ثم يقول الخنثار ابن الربيع (حدثنا) الممارك قال بينما الخراج حاس
 اذا قبل رجل مقارب الخلق أجح دود غدر بين فلما رآه الخراج قال مرحبا بنا في عادية فلم
 يزل يترجى به حتى أحلته على سريره ثم قال له أنت قاتل اس سممة قال نعم قال كيف قال
 سممت كذا وبعثت كذا حتى قتلتاه قال الخراج لاهل الشام من سره ان يبطر الى رجل عظيم
 الباع يوم القيامة فلي بار الى هذا الذي قتل اس سممة ثم ساره او عادية فساله شيئا فاجاب عليه
 فقال او عادية تعطي اهل الديانة سألهم مهاشيا فلا يعطوا وترعهم انه عظيم الباع يوم
 القيامة قال أهل والله ان من كان صرسه مثل أحد وخدمته مثل ورقان وساقه البيضاء
 وخمسة ما بين المدينة الى الربيع يد اعطاهم الباع يوم القيامة والله لو ان عمار بن سممة قتله
 أهل الأرض لدخلوا كاهن النار * قال القرشي قال كان مطرف بن عبد الله حرج
 مع ابن الاشعث فأتى به الى الخراج بعد ذلك فقال له الخراج يا طرف أكرهت قال
 لا ولكن كنت خبيرا فلو بصر بالحق وأهله كل خير اما (قال) القرشي وحدثنا
 أبو حمزة المديني قال حرج قوم من الخوارج بالصرة طلقوا شيخا بيض الرأس واللحية
 فقالوا له من أنت قال أعهد اليكم في اليهود شيئا أو دالكم في قتل أهل الديانة قالوا
 اذهب عمالي الى الدار (أحبرنا) أبو العباس أحمد بن يعقوب قال كان يحيى بن اكرم
 محمد بن محمد بن أحمد بن إدريس كان انظر الى رجل يحفظ الفقه سأله عن الحديث
 واذا كان يحفظ الحديث سأله عن النحو واذا رآه يعلم النحو سأله عن الكلام ليحمله
 في قطعة فذهبت اليه رجل من أهل حراسان ذكره حافظ فمطره فمطره فمطره فقال له

نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول قال احفظ حديث شريك عن ابي
 اسحق عن الحرث بن عمار حم لوطيا فامسك فلم يكلمه (قال) قال رجل ليهشام بن عمار
 القوطي كم تعد قال من واحد الى ألف ألف وأكثرت قال لم أرد هذا قال فما أردت
 قال كم تعد من الس قال اثنى وثلاثين سعة عشر من أعلى وستة عشر من أسفل قال
 لم أرد هذا قال فما أردت قال كم لك من السمين قال مالي مهشني كلها لله عز وجل
 قال فما سلك قال عظم قال فاس كم أنت قال اس اثنى أسوأ ثم قال فكم أتى عليك قال
 لو أتى على شيء لقتلني قال فكيف أقول قال قل كم معي من عمرك (وثب) رجلا على
 بعض الملوك في رمن الاسكندر وقال الاسكندر ان من قتل هذا عظيم الغم والوطهر ليا
 حارب اهل عمار يستحق وردهم على الناس فلما بلغهم ما ذلك طهروا فاقرا فقال الاسكندر انا
 مجاريكم عما يستحق من قتل سيده ورافع قدره وعدوه الا القتل وانما
 رجعكم على الناس فاني سأصليكم على أطول حشبي عكبي (وري) ان رجلا من
 آل فرعون سعيار رجل مؤمن الى فرعون فاحصره فرعون وأحصره ما وقال للسايعين
 من ربكم قال أنت فقال للمؤمن من ربك قال ربي الله فقال فرعون سعيار رجل
 على ديب لا قتله وقتلها ما قالوا ذلك قوله تعالى فوفاه الله سيئات ما كفر وأوحى قال
 فرعون سوء العذاب (حدثنا) اسحق بن هاني قال كما عد أنى عبد الله أحمد بن حنبل
 رضي الله عنه في منزله ومعا المروزي ومهوى بن يحيى الشامي ودق داق الباب وقال
 المروزي ههنا مكان المروزي كره ان يعلم موضعه فوضع مهوى بن يحيى أصبعه في
 راحته وقال ليس المروزي ههنا وما يصح للمروزي ههنا فوضعت أقدامهم ينكر عليه
 ذلك (راعى) عن أنى بكر الحلال قال قال أبو بكر المروزي جاء مهوى بن يحيى الشامي
 الى أنى عبد الله ومعه أحاديث وقال يا أبا عبد الله معي هذه الاحاديث وأريد أن أخرج
 فحدثني ما فقال متى تريد ان تخرج قال الساعة أخرج فحدثني ما وخرج فلما كان بين
 العداء وبعد ذلك جاء الى أنى عبد الله وقال له أبو عبد الله أليس قلت لي أخرج الساعة
 قال قلت لك انى أخرج الساعة من بعد ادعاء طلت أخرج من زقاقك (عن مصعب
 الزبيري) قال أنى العريان شاب سكران وقال له من أنت فقال شعرا

أما من الذي لا ينزل الدهر قدره * وان تراث يوما فسوف تعود

عائشة قومه قريش وهي أئمةكم قال بل هي لنا خصوصا قال فخذتموها وكذبتم
قومك وهو الحق قال فسكت جعفر فلم يتحدثوا بها (قال المصنف غفر الله له) وزويتنا
أن معاوية قال لعبد الله بن عامر إن لي عندك حاجة فقصها قال نعم قال ولي إليك
حاجة أتقصها قال نعم قال فسل حاجتك قال أريد أن تهب لي دورك وصبيانك
بالطائف قال قد فعلت قل حاجتك قال إن تردها علي قال قد فعلت * وافخر قومي من
البنين عهد هشام بن عبد الملك فقال لخالد بن صفوان أحبهم فقال هم بين جارك برد
ودائع جلد وسابك قد ردوا ما كتبهم امرأه ودل عليهم هدهد وعرقهم فارة (قال)
قال عيلان لعبد الرحمن أنشدك الله أتري الله يحب أن يعصى فقال ربعة أنشدك
الله أتري الله يعصى قسرا فكأن ربعة ألقم عيلان خرا * قال وقف رجل بين يدي
المأمون فدحا بجانبه فقال له والله لا قتلك فقال الرجل يا أمير المؤمنين سبب تأني علي فان
الرفق نصف العفو قال وكيف وقد خلقت لا قتلك قال يا أمير المؤمنين لا تأق الله جانبنا
خبر لك من إن تلقاه فأتلاف قال في سبيله * قال المصور ولي يحيى من أكرم قضاء الأمير
وهو أساحدي وعشرين سنة قال فاسترري به الناس واستصعوه فامتحوا ففعلوا
كم من القاضي قال من عتاب أسيد حيث ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
(كان) النظام لا يكتهم سرا فاسر إليه يونس التماسر فاداعه فلامه وقال النظام للناس
سأله هل أدعت سرا مرة أو مرتين أو ثلاثا وأرعا في الدب الأس فلم يرض أن
يشاركه في الدب حتى صار الدب كله لصاحب السر (قال) كان أصحاب الأمير إذا
احتجوا واستأذوا يخرج الأدب ويقول إن كان فيكم أبو العباس الرحاح والآنصر فوا
خضروا مرة ولم يكن الرحاح فيهم فقال لهم ذلك فأنصروا ووثق رجل منهم فقال عثمان
لأذن دن قل لابي العباس أنصرف القوم كلهم إلا عثمان فإنه لا ينصرف فعدا إلا دن
إليه وأخبره فقال له إن عثمان إذا كان بكرة أنصرف ونحن لا نعتريك فأنصرف راسدا
* قال قال رجل من أهل الحجاز لرجل العلم خرج من عدينا قال نعم إلا أنه لم يرضعكم
(قال) تسكاهم شباب يوما عند الشعبي فقال الشعبي ما سمعهم يدافعون الشباب كل العبد
سمعت قال لا قال فشماره قال لا قال فاحمل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فأنغم الشعبي قال
عنه والله من سامع من الشعث سمعت أبي يقول كان هرون الأعور يهوديا واسلم ويحسن

إسلامه وحفظ القرآن وضاعه وجمعها الخوف فطأ طأه اسباها يوم في مسئلة فعليه هرور
 ولم يدر المعلوم ما يصنع وقال له انت كنت يهوديا ما سلمت فقال له هرور ادبش ما صنعت
 فعليه أيضا والله الموفق (قال) مالك بن سليمان كان لابراهيم بن طهمان جارية من بيت
 المال فسل عن مسئلة في مجلس الخليفة فقال لا أدري فقالوا له تأخذ في كل شهر كذا وكذا
 ولا تحسن مسئلة فقال إنما آخذ على ما أحسن ولو أخذت على ما لا أحسن لبعي بيت
 المال ولا يبعي ما لا أحسن فأعجب الخليفة حواره وأمر له بخاترة وأحره وراد في حرايته
 (قال أبو العباس المبرد) صاف رجل قوما فذكره وقال الرجل لامرأته كيف لما ان
 يعلم مقدر مقامه وقالت ألقى بيننا شرحتي فحأكم اليه فعلا وقال للصبي بالدي
 يبارك لك في غدوك عدايما أظلم فقال الصيف والذي يبارك لي في مقامي عداكم
 شهزأ ما أعلم (قال ابن حاف) حدثني بعض أخصامنا قال بلغني ان الرشيد خرج يوما
 متبرها وانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع حلقه فاداهو وشجع قدر كس جارا
 له وفي يده لحام كائنه معر محشو ومطر اليه فاداهو وطب العيبين فمعر الفصل عاينه
 فقال له الفصل أس تريد قال حاتمالي قال هل لك ان أدلك على شيء نداوي به
 عيبك فتذهب هذه الرطوبة قال ما أحوجني الى ذلك فقال له حد عيذان الهوام وعصار
 الماء ورق الكفاة وصبره في قشر جوزة واكتحل به فانه يذهب عنك ما تحذ قال فأتاك
 على قريوسه وضربت صرطة طويلة ثم قال تأخذ هذه أحره لوصفتك فان فتمتاردياك
 قال فاستفحت الرشيد حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته (قال الحاحنا) قال المهدي
 الشريف القاضى عيسى بن موسى عسده لوشه عداك عيسى كنت تقسله وأراد ان
 يضرب بينهما فقال شريك من سألت عنه لا يستل عن عيسى غير أمير المؤمنين فان
 ركبته فله فقلها عليه (قال) أبو بكر بن محمد كان لي أخ جيد الشعر فقال له رجل منهم
 وقد حسده على شعره ما أدري ما بهي أعجمي يقول الشعر إلا أن يكون دب الى أمه عري
 فقال له وكذا لك يلزم في لباس قولك ادالم يتسل العربي شعرا فقد دب الى أمه أعجمي
 (عصب) رجل على رجل فقال له ما أعصبك قال شيء نقله الى اللغة عنك وقال لو كان لغة
 مام (قال) أبو الحسن بن المأمون قال المأمون ليجي من أسكنهم من الذي يقول وهو

فأصبر في الزمان ولا يرى علي من يلوطن من يمين
قال أو ما يعرف أمير المؤمنين من قاله قال لا قال يقوله العاجران أجد من أبي نعيم
الذي يقول

حكما يرتشى وقاضيا * يلوطن الرأس شرماراس
لأحسب الجور يقيمى وعلى السدة وال من آل عباس

قال ما هم المأمون وسكت خعلا وقال ينبغي أن ينفي أجد من أبي نعيم إلى السدة قال
حدثنا ابراهيم بن محمد بن شهاب العطار قال روى يعقوب الشحام قال قال لي أبو
الهديل بلغني ان رجلا يهوديا قدم مصر وقد قطع عامة متكلميهم فقات لعمى أمضى
إلى هذا اليهودي أكله وقال يا بني هذا قد علب جماعة متكلمي مصر فقلت لا بد
فأخذ بيدي فدخلنا على اليهودي فوجدته يقرأ الماس الذي يكلمونه بنو قيس
عليه السلام ثم يحمد سورة نبيما صلى الله عليه وسلم فيقول نحن على ما اتفقنا عليه من نبوة
موسى إلى ان تنفق على غيره فنقره فدحلت إليه وقلت له أسألك أو تسألني فقال يا بني
أو ما ترى ما فعله بمشايخك فقات دع عنك هذا واحذر قال بل أسألك خبرني قال ليس
موسى نبيما أنباء الله قد صحت نبوته وثبت دليله فتر هذا أو تجعده فخالصا حبل
فقات له ان الذي سألتني عنه من أمر موسى عدي على أمر من أحدهما إلى آخر نبوة
موسى الذي أحبر بجمعة نبوة نبيما محمد صلى الله عليه وسلم وأمرنا بتابعه ولا نشر نبوته
ما كان عن هذا تسألني فأنامقر نبوته وان كل الذي سألتني عنه لا يقر نبوة نبيما
محمد صلى الله عليه وسلم ولم يأمرنا بتابعه ولا نشره فاست أعره ولا أقر نبوته وهو
عندي شيئا من مخري فخير مما قلت له فقال لي ما تقول في التوراة فقلت أمر التوراة
أبصاعدي على وجهي ان كانت التوراة التي أزلت على موسى الذي أقر نبوة نبيما
محمد صلى الله عليه وسلم فهي التوراة الحق وان كانت الذي تدعيه صاغل وأباعد
مصدق بها فقال احتاج ان أقول لك شيئا بني وبينك فطينت انه يقول شيئا من الخبر
فتقدمت إليه فسارني وقال أملك كذا وكذا وأم الذي عليك لا يكي وقد رأيتني أتيت به
فيقول وشوا على ما قبلت على من كان في المجلس فقلت أعركم الله أليس قد أجهت ما رواه
نعم فقلت أليس عليه ان يرجوا في فقالوا نعم فقلت انه لما سارني شتمني بالشتم الذي

بوجوب الجلد وشتم من علمي وأنه ظن اني أثبت فيه فيسدي أنا واثباته وقد عرفتكم شأنه
 فأخذته الأيدي بالمال فخرح هار بأمن البصرة وقد كان له مهادين كثير فتركه ونحج
 هار بالمال فخرح من الانقطاع (قال) لما دخل الجمار على المتوكل قال له اني أريد أن
 أستبريك فقال الجمار بحصة أو بحبضتين فصحك الجماعة فضال له الفتح قد
 كلمت أمير المؤمنين فيك حتى ولاك خزيمة القرد وقال له الجمار فاست في السم مع
 والطاعة أصلحك الله فحصر الفتح وأسكت وأمر له المتوكل عشرة آلاف درهم
 فأتته هار واحدا درهما فراحها (قال العتي) دخل الوليد بن ربيعة على هشام بن عبد الملك
 وعلى الوليد عمامة وشي فقال له الوليد بكم أحدثت عمامتك قال بألف درهم
 فقال هشام عمامة بالف يستكثر ذلك فقال الوليد دام الأكرم اطرائي يا أمير
 المؤمنين وقد استريت حاربة عشرة آلاف درهم لآنس أطرافك (كان) معن من
 زائدة يذكر عنه قلة دين فبعث الى اس عياش بالف دينار وكتب اليه بعث اليك بالمال
 دينار اشتريت به دينك فأقبص المال واكتب بالتسليم فكتب اليه قد قبضت وبعثك
 بذلك ديني ما حل التوحيد لعلي بركه فيه (حدثنا) يموت من المروع قال كان أبي
 والجار عشايا وأنا حلفهم بالعشي فمر بابا أمام وهو يسطر من عمر عليه فيصلي معه
 فجار أنا فأقام الصلاة سادرا فقال له الجار دع عنك هذا فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد نهى ان يتأق الجلب (أخبرنا) اس الاعرابي عن الاصمعي قال احتزت في بعض

سكك الكوفة فأدبر رجل قد خرج من حرس على كتفه حرة وهو يشد ويقول

وأكرم نفسي اني أن أهنتها * وحقك لم تكرم على أحد بعدى

فقال له تكرمها مثل هذا فقال نعم واستعني عن سفلة مثلك اداسألته يقول صنع الله لك

وقلت تراه عرفني فاسرعت فصاح بي بأصمعي والتفت اليه وقال

لهقل الصحر من قال الجمال * أحب إلى من من الرجال

يقول الناس كسب فيه عار * وكل العار في دل السؤال

(حدثنا) أبو الطيب بن هريرة قال كدت محتار اسعداد وخنث عشي فرأته امرأة وكان

حسن الدين فقالت ليت علي شحم هذا اللحم فقال لها اللحم مع عباي وشتمته وقال لها

كيت ما نأخذ من الحيد ويدعي الرديء (ودخل) رجلا الى الحمام فرأى شخصتين

يديهما خطمي فقال الرجل اعطني منه قليلا فاني فقال الرجل بكل قعير بدرهم فقال
الحث كل أربعة أفقره بدرهم احسب حسابك كم يصيبك بلائتي (قال) الجاحظ من
نحت من البصرة تقوم واراد بعضهم الولع به فقال له كيف أمسيت يا אחي فقال أمسيت
والله أحثك مقطعة الشرح مما ناكوها طول الليل فحجل الرجل وضحك القوم منهما
(قال) طرادس مجذاب يهوديانا طرم سلما أطلبه قال في مجلس المرتضى فقال اليهودي
ايش أقول في قوم سمعهم الله مدبرين يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم حنين
فقال المسلم وادا كان موسى أدر منهم قاله كيف قال لا والله تعالى قال ولي مدبر اولم
يعقب وهو لا ما قال فيهم ولم يعبه واسكت (قال) نصر من سيار قلت لا عزابي هل
أتعمت فقا فقال أما من طعامك وطعام أبيك فلا فقال ان نصر ارحم من هذا الجواب
أياما (قال رجل) من اليهودي على س أني طالب مادتم نبيكم حتى قالت الاصار ما أمير
ومكم أمير فقال له على عليه السلام أتم ما حفت أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل
لنا الها كإلههم آلهة (جئت) امرأة يريده فقالت له وكان قبح الصورة الويل لك ان كان
يشبهك فقال لها والويل لك ان لم يشبهي (رأى) رجلا من الاعاجم رجلا أعور فقال قد
حان خروج الدجال فقال انه يخرج من بلاد الاعاجم لا العرب (حار) أبو بكر من فابع
بالكرخ في من الرض فقالت له امرأة ياسيدي أنا نكر فقال لها اليك باعائشة فقالت
كان اسمي عائشة قال فيقتلوني وحدي أريد بصر بونرفا سا جعيا (طفر) رجل
بخصمه في حرب فقال له ما ترائي أصعب لك فقال مهلا بما أمرك الله مني الا لشأن جئت
قبل لابي الاسود أشهد معاوية بدرا فقال نعم من ذلك الحاب * كان أبو الحسن المقيم
الصوفي يسكن الرصافة وكان مطلوب عام صاحبكا وكان يتولع برحل شاهديه عملة يعرف
بأبي عبد الله الكفا قال اس المقيم فلقبته يوما وسلمت عليه وصحت به أشهد على حاجتي
الما من عليه اذ قال ثم أشهد فقلت بأن الله آله واحد لا اله الا هو وأن محمد اعمده ورسوله
وان الجنة حق والدار حق والساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
فقال أنشريا أنا الحسن سقطت عنك الجرية وصرت أحامن اخواننا فضحك الناس
واقبل الولع لي (قال الشيخ) سمعت بعض أصدقائي يحكي ان رجلا كان يشرب ليلة
الجمعة دمهاء بعض العوام وقاله هذه ليلة عظيمة فقال له الرجل في مثل هذه الليلة نزل

القلع فقال العاجي ولاكن يكتب بصوفة قال فاعط الرجل ولم يرتجع بعد الى شرب الخمر
 * وقعت امرأة في حقة على عطار ما حن فلما نظر اليها قال واذا الوحوش حشرت فقالت
 وصرب لمامة لا ونسى حلقه * استأجر رجل غلاما لخدمه فقال له **كنكم** أحرتك قال
 شبع نطى فقال له سامحي فقال أصوم الاثنين والخميس (شكا) جماعة من الصالحين
 ضررا لآثر الى أمير المؤمنين فقال لهم أنتم تعتقدون أن هذا قضاء الله فكيف أدفع
 قضاء الله فقال له أحدهم صاحب القضاء قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
 لفسدت الارض فالحم أمير المؤمنين

* (الباب الحادي والعشرون في ذكر من علب من العوام بذ كانه كمار رؤساء) *
 (حدثني) رجل من أهل الرقة عن عبد الملك بن عمار قال أحدثني رجل من
 الخوارج فوات به فأحدثني حاله فقال ان حنت بأخيك والاصريت عنه لك قال
 أرايت ان حنت بكتاب من أمير المؤمنين تحلى سبيلي قال نعم قال فانا آتيتك بكتاب
 من العزير الرحيم وأقيم عليه شهادتي ابراهيم وموسى عليه السلام أم لم يسأعني
 كصف موسى و ابراهيم الذي وفي أن لا تزور ردة وزر أخرى قال زياد حلو اسبيله هدا
 رجل لقن حخته (قال يموت من الررع) قال لئلا الجاحط ما على أحد قط الا رجل
 وامرأة فاما الرجل فاني كنت مختارا في بعض الطرق فاذا أنا رجل قصير نطبي كبير
 الهامة طويل اللحية متر بثرر ويده مشط يسقي به شقه ويمشطها به فقلت في نفسي
 رجل قصير نطبي ألقى فاستر ريته فقالت أيتها الشيخ قد قلت فيك شعر افترك المشط من
 يده وقال قل فقلت

كأنك صعوة في أصل حش * أصاب الحش طش بعد رش

فقال لي اسمع جواب ما قلت فقلت هات فقال

كأنك كسدر في دب كبش * يدلل هكدا والكبش بمشي

وأما المرأة فاني كنت مختارا ببعض الطرقات فاذا أنا بامرأتين وكنت راكبا على جارية
 وصرت الجارية فقالت احدهما للآخرى وى جارية الشيخ تصرط فعاطني قولها
 فاعتدت ثم قلت لها انه ما حملتني أنثى قط الا وصرت وضربت يدها على كتفي الاخرى
 وقالت كات أم هدا منه تسعة أشهر على جهدهم (لحق) بعض الا كاسرة في موكبها

رجس لا أعور خبيثه فله ازل خلاه وقال تطايرت منك قال أنت اشأم مني لانك خرجت
من منزلك ولقيتني فصار أنت الاخيرا وخرجت من منزلي فلقيتك فبستني فلم يعد بعد لها
يتعاير (عن الاصمعي) قال قال الوليد بن عبد الملك ليدج خدساقى المي د والله لا غليلك
قال لا تغلسي قال لي لا دمل قال فستعلم قال الوليد دهاى أريد أنمى صعوت ماتتني أنت
فهاه قال واني أنمى سبعين كفلا من العذاب ويلعنى الله لعنا كثيرا فقال غلبني فحك
الله (قال) مرض مولى لسعيد بن العاص ولم يكن له من يخدومه ويقوم بأمره فبعث
الى سعيد بن العاص فلما أتاه قال له ليس لي وارث غيرك وهما ثلثون ألف درهم
مدفونة فاذا أنا مت فخذها وقال سعيد حين خرج من عنده ما أرانا الا ذرا أسأبا الى مولا ما
وقصيرا في تعاهده فتعاهده كل التعاهد و وكل به من يخدومه فله امان اشترى له كعسا
ثلاثمائة درهم وشهد حمارته فلما ارجع الى البيت حذر البيت كله فلم يجد شيئا وجاء
صاحب الكعس يطالب بشي الكعس فقال لقد همت أن أبش عليه وأسلبه كعسه راى
الجباح) برجل ليقتله ويده لقمة فقال والله لأكلتها حتى أفتلك قال أو خير من ذلك
تطعمه بها ولا تقتاى فتكون قد بررت في عيذك ومست على فقال ادن مني فاطعمه اياه
ونخله (وأنى) الجباح برجل من الخوارج فامر اصرب عنقه فاستهتاره يوما قال ما تريد
بدلك قال أو مل هو الامير مع ما تحرى به المقادير فاستحسن قوله ونخله (و بلغنا) عن
عمر بن العاص انه مع أصحابه ما كان يصل اليهم فقام اليه رجل فقال أيها الامير
اتخذ جندا من حجارة لا تأكل ولا تشرب فقال له عمر واحسأ أيها الكاذب فقال له الرجل
أنا من جندك فان كنت كما فانت أمير الكلاب وفاندها (قال) المتوكل يوما لحسانه
أندرون ما الذي نغم المسلوب من عثمان قالوا قال أشياء مهالته قام أبو بكر دون
مقام الرسول عرفة ثم قام عمر دون مقام أبي بكر عرفة ثم قام عثمان ذروة المنبر فقال
عباد ما أحد أعظم منة عليك يا أمير المؤمنين من عثمان قال وكيف ذلك قال لانه صعد
ذروة المنبر ولو انه كما قام خليفة نزل عن تقدمه كنت أنت تخطب من نرجوا ولا يصح
المتوكل ومن حوله (قال رجل) لعلامة يافجر فقال العلامة مولى القوم منهم * قال
الزبيد كنت قائما على رأس المصور راذا أنى بخارجي قد هزم له جيوشا فأقامه ليضرب
عنه ثم قال له يا ابن العاصية مثلك يهزم الجيوش فقال له الخارجى ويلك ويستوعك الله

ويؤتيك أمين القتل والشيخ والنوم القذف والسب وما كان يؤمك أن أرد عليك
وقد يستب من الحياة فلا تستقبلها أبداً واسمحي المنصور منه وأطلقه وقال الصاحب
عبداد ما أحتاج غير ثلاثة منهم أنوال الحسبي الهديي فانه كان في بهر من حلساني فقلت له
وقد أكثر من أكل المشمش لانا كاه فانه يلطخ المعدة فقال ما يحسني من يطب الناس
على ما نذته وآخراً قال لي وقد جئت من دار الساطان وأنا صحر من أمر عرصلي من
أس أقبلت فقلت من لعنة الله فقال رد الله عرستك فأحسن على اساءة الابد وصي
مسيحس دأعبته وهات لبتك تحتي فقال مع ثلاثة أحر بعسي في رفع حماري فأخاني
(قال) زحبل شربت المارحة فأحتت الى القيام لاراقة الماء كأنني حدى فقال له
عاشي لم تصبر نفسك ياسيدنا

*(الباب الثاني والعشرون في ذكر أقوال وافعال صدرت من
أوساط الناس وعوامهم تدل على قوة الالكاه)*

(حدثنا) يحيى المروزي قال كنت آكل مع الرشيد يوماً فرفع رأسه الى خادم فكلّمه
بالعارسية فقلت له يا أمير المؤمنين ان كنت تريد أن تسمر اليه شيئاً فإني أفهم بالفارسية
فأستحسن الرشيد ذلك مني وقال ايس بطوي عليك سرا (قال) عأدأ نو عمر الصرير رجلاً
من أصحابه فحدث أمة بيده فصدت به فلما أراد أن يبرل حانت فأخذت بيده فقال
ردني الى مولاي فردته فقال ان حاريتك أحدثت بيدي حين صدت وهي بكر ثم
أحدثت بيدي الساعة وهي ثيب فسأل عن ذلك فاحسب أن اسأله حل افترشها (قال)
معه من عبد الله قال مالك من أسس على بعض الشطار حافر حبل فلما قرأ رتح
عليه فلم يدر ما يقول فجعل يقول أعوذ بالله من الشيطان الرحيم وجعل يردد ذلك مراراً
فقال الشاطر من حلقه ما للشيطان ديب الا انك ما تحسن تقرأ (قال) محمد بن عبد الرحمن
دعاه من مرة فأخذه الى العصر فلم يطعمه شيئاً فاشتد جوعه فأحده مثل الجمون
فأخذ صاحب البيت العود وقال له بجيأتني أي صوت تشتهي ان أسمحك قال صوت المقل
(أخبرنا) الجمار قال سمعت واحداً يقول لا تحرق رمد بأي شيء تداوى عينك قال
بالقرآن ودعاء الوالد فقال اجعل مهمه شياً من أرروت (قال أبو الحسن) علي بن
هشام بن سعيد الله الكاتب المعروف بأنه أي قباط قال حدثني أي قال سمعت حامداً

ابن العباس يقول رما انتفع الانسان في مكبته بالرجل الصغرى اكثر من منفعته
بالرجل الكبير من ذلك ان اعميل من بلبل لما جنى في يد بواب كان يحمله
فكان رجلا حرا واحسنت اليه ورزقه وكان ذلك البواب يدخلك الى مجلس الخليفة
ولا يذكر عليك اساق حدمته فباع في بعض الليالي وقال قد حرر الوزير علي بن
الغرات وقال ما يكسر المال على حامد غيرك ولا بد من الحسد في مطالمة ما في معادرة
وسيدعوك الوزير عدا الى حصرتك ويهددك ففعل ذلك فقلت له وهل عندك
من رأى فقال اكتب رقعة الى الوزير جل من معامليك تعرف شهده والنسب منه ليعيالك ألف
درهم يرضك اياها واسأله ان يعيذك على ظهر الرقعة لترجع اليك لترجها فانه لشحه
يردك بعد ما تحتمها بالرقعة ما دام لك أحرحتنا اليه وقلت له قد أصدت حالي الى هذا
فاحرحتنا على غير موافقة فاعل ذلك به عنك ففعلت ما قاله وجاءني الجواب بالرد كما حسبنا
فلما كان من العدا أحرحتني الوزير وطالبني فاخرحت الرقعة فشرأها دلائل واستحقى
وكان ذلك بسبب حجة أمري وزوال محنتي (قال عيسى بن محمد الطوماري) سمعت أبا
عمر محمد بن يوسف القاسمي يقول اعتل أنى علة شهورة فأنبته ذات ليلة ودعاني وناجوني
وقال لسا رأيت في النوم كأن قائل يقول كل لا تأثر بلافك تبرأ ولم يدرك وكان بهاب
الشامر حين يعرف تأتي على الحياض حسن المعرفة بمارة الرؤيا فاشابهه بقص عاينه
المدام فقال ما أعرف نفسه ولكني أقرأ كل ليلة نصف القرآن ما حاولي الليلة حتى
أقرأ سمي واتفكر فلما كان من العدا ما فعلت مررت على هذه الآية لا شريعة
ولا عزيمة فطارت الى لا وهي تردد فيها السقوة ويتاواطعوه ويتأهله اذ كانت سبب
عاقبته (قال) حدثنا الاصمعي قال رأيت رجلا قاعدا على قصر اوس في الطاعون بعد
الموتى في كورته في أول يوم عشرين ومائة ألف فلما كان في اليوم الثاني عشرين
ومائة ألف فرقوم بعينهم وهو بعد امارحوا اذ اعد الكور غيره فسألو عنه فقال
لهم هو في الكور (حكى) حعفر البرقي قال مررت بسائل على الجسر وهو يقول
مسكبه اصبر ارددت اليه قطعة وقالت يا هذا لم يصب قال فديتك يا صمرا ان رجوا
(حدثنا) أبو عثمان الخالدي قال عملت قصيدة أمدح سيف الدولة أبا الحسن بن
حمدان وعرضتها على جماعة أتتني ما عرفهم فيها فاحضروني فحدثوا ما قالوا

انتهيت الى قول

وأسكرت شيبته في الرأس واحدة * وواد يسخطها ما كان يرضها

قال هذا عا ط قات باهو قال تقول للاعب في الرأس واحدة الاقلت في الرأس طالع
أولانكة فحيت من فطمته وحوذة حاطره (روى) سعيد بن يحيى الاموي عن أبيه قال
كان قتياب من قريش يرمون فرجهم من ولد أبي بكر وطلحة وقرطس وقال أنا اس
القرينيين فرجى آخر من ولد عثمان وقرطس فقال أنا اس الشهيد ورجل من الموالي
وقرطس فقال أنا من من سجدت له الملائكة فقالوا له من هو فقال آدم (قال المبرد)
قدم بعض المصريين من أصحاب أبي هذيل بغداد قال فاقبت محبش فقات لهما أريد
ميرلا وكان هذا الرجل في نهاية القبح فقال أحدهما بالله من أس أنت قلت من المصرية
فاقبل على الآخر وقال لا اله الا الله تحول يا أختي كل شيء من الدنيا حتى هذا كانت
القرود تخبى عن ابن مسارت تخبى عن المصرية (بلعنا) عن أبي الحرث انه كان يهوى
جارية يتعرس بطنهها فاشكها حاله الى محمد بن منصور رواشتراها له وأبغضا اليه فلم
يساعده ما معه عليها فذكر اليه فقال كيف كانت يا لئلك قال ثمر ليلة صار ماء عدى
قرشيان بن أمية قال كيف ذلك قال صار كما قال الا حطل

شمس العداوة حتى تستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

فصنع محمد بن منصور روضي الى الفصل وجمعهم فأخبرهم ما كان خبره حديثهم عامة
يومهم (شكا) أصحاب هشام الى أسلم بن الاحنف احتباس أرقاقهم فدحل على هشام
فقال يا أمير المؤمنين لو أن ما ديا نادى يا مخلص ما نقي أحد من أصحابك الا التفت وصحى
وأمر بصلته أرقاقهم (عربد) هاشمي على قوم فشكوه الى عمه فأراد عمه أن يتماوله
بالأدب فقال الى أسأت وأيس معي عقلي فلا تنسني الى ومعك عقالك صفح عنه * قال قدم
وقد من العراق على سليمان بن عبد الملك فقام رجل منهم فقال يا أمير المؤمنين ما أتيناك
رغبة ولا رهبة قال دلم حثمت قال نحن وقد الشكر أما الرعة فقد وصلت الى ما في رحالنا
وأما الرهبة فقد أمماها بعدك ولقد حبت اليها الحياة وهوت عليها الموت فامتنع بك
اليها الحياة فلما انتشر من عدلك وأمانته ويك عليها الموت فلما شق منك فحين تنحلف من
أعقابك عليك فوصله وأحسن جائزته وحوادث أصحابه (حدثنا) أبو الحسن المديني قال

ومعنى العلماء كان انما يدري من اهل البصرة وكان طرأ بها أدباء وديانات بدعوا بالي
منزله فساكن عمر بناد كمالا و آياته قلما متى هذا الوعد ان كنتم مارقين فيسكت الى ان
اجتمع ماير يده فمر ما وادعاه بالقول فقال انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون (ذكر)
هلال بن المحسن ان رجلا كان يقال له أبو العجب لم ير مثله فيما كان يعمل من الشجيرة
دخل يوما الى دار المقتدر بالله فرأى حادما من خواصه يسكى على ما ملأه فقال له
ما عليك أيم الاستاد ان أحيتك فقال ما تريد فاحسد الليل الميت فادخله كده وأدخل
رأسه وأخرج بعد ساعة فلما حيا ما جت الدار وعجب الحاضرون واستدعاه على بن
عيسى وقال والله ان لم تصدقني عن حقيقة الامر لا صر من عمك فقال اني شاهديت
الحادم يسكى على بلله فطعمت بما آخذ منه قضيت في الحال الى السرق واستعت بلله
وحمانه في كتي وعدت الى الحادم فقلت ما قلته وأحدثت الليل الميت وأدخلت رأسه
في كتي وأكته وأخرجت الحي فلم يشك انه بلله وهذا رأس الميت (أحضر) رجل
بين يدي المأمون قد أدب فقال له أنت الذي دعوت كذا وكذا قال نعم أنا ذلك بأمر
المؤمنين الذي اسرف على نفسه واتكل على عهده وقاعه * قال بعض الادباء لصديق
له أنت والله لست ان الدنيا فقال الاكرأت المهر الذي يشرب منه ذلك الستان (تظلم)
أهل الكوفة من عامها الى المأمون وقال ما علمت في عمالي أعدل منه فقال رجل من
القوم يا أمير المؤمنين فقد علمت ان تجعل لساتر البلدان نصيبا من عدله حتى تسكون
ساويت بين رعاياك في حسن النظر فاما نحن ولا تخصصا منه باكثر من ثلاث سنين
فصحك المأمون وأمر بصرفه (دعا) بعض الطرءاء فوما جأوا معهم طفيلي فظلم
الرجل به وأراد ان يعلمهم انه قد وطن فقال ما أدري لمن أشكر لكم ان دعوتكم
بقتم أوله الذي نخشم من عيران دعوته بن (قال) يموت بن المزرع قال لي سهل بن
ضبة فوما وكأت يد ما دعا بة صربك الله ما سمك فقلت له ما سرعأ جوحك في الله
اسم أبيك * مر رجل من الادكار حل قائم في الطريق قال ما زفونك قال اني
انسا ما يقال يطول قيامك ادن (تقدم) رجل سبي الادب الى حمام فقال له تفد دمك الى
اله اعلة واصليح شارني فقال له ان كان خطابك للناس كذا فغن قليل تستريح منه (حضر)
حياط عند بعض الاثر لا يعصل له قضاء فاحذر بفضل والتركي بفكر الله لم يمتاله ان

يُسْرِقُ مِنْهُ شَيْئًا فَضَرَبَ بِصُحُفِ التَّرْتِي حَتَّى اسْتَقْبَى فَاحْرَجَ الْخِيَامَ مِنَ الثَّوْبِ مَا أَرَادَ
يُفْلِسُ التَّرْتِي وَقَالَ يَا خِيَامُ صِرْطَةُ أُخْرَى فَقَالَ لَا يَحْزُوزُ بِصِيقِ الْقَبَاءِ (قَالَ) رَحِلْ
لِرَجُلٍ بِكُمْ انْتَعِبَ هَذِهِ الشَّاةُ فَقَالَ أَخَذَتْهَا بَسْتَقْوَاهِي خَيْرٌ مِنْ سِدْعَةٍ وَقَدْ أَعْطَيْتُهَا
عِمَامَةً فَإِنْ كَانَتْ مِنْ حَاجَتِكَ نِسْعَةٌ فَرَنْ عَشْرَةَ (تَرْوِجُ) أَعْمَى امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَهُ لَوْ رَأَيْتَ
أَخْشَى وَيَا ضَى لَعَلَّتْ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ كَمَا تَقُولِينَ مَا تَرَكْتُكَ فِي الْبَصْرَاءِ (قَالَ) رَجُلٌ لِعَصِ
الْمِيَا سِيرَ وَعَدْتَنِي وَعَدَا فَاثْخَرْتُ فَقَالَ مَا أَدَّكَ هَذَا الْوَعْدُ فَقَالَ صَدَقْتُ أَنْتَ لَا تَدَّكَ كَرِهَ
لَا مِنْ تَعْدَمٍ مِثْلِي كَثِيرٌ وَأَمَّا الْأَسَى لَا مِنْ أَسْأَلِهِ مِثْلَكَ قَلِيلٌ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَنَصِي حَاجَتَهُ
(كَانَ) رَحِلَ فِي دَارٍ بِأَجْرَةٍ وَكَانَ حِشْبُ السَّقْفِ يَتَرَفَعُ كَثِيرًا فَلَمَّا حَاضَرَ الدَّارَ يَطَالُمُهُ
بِالْأَجْرَةِ قَالَ لَهُ أَصْلَحْ هَذَا السَّقْفَ فَإِنَّهُ يَتَرَفَعُ قَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ يَسْجُ اللَّهُ قَالَ أَحْسَنْتَ
أَنْ تَذْكُرَهُ الرَّأْفَةُ فَيَسْجُدُ (وَقَدْ) قَوْمٌ عَلَى مَرِيدٍ وَهُوَ يَطْعُمُ قَدْرًا أَحَدًا أَحَدَهُمْ قِطْعَةً لَحْمٍ
فَاكَلَهَا وَقَالَ يَا مَرِيدُ يَحْتَاجُ الْقَدْرَ إِلَى الْحُلِّ وَأَحَدٌ آخَرُ قِطْعَةً لَحْمٍ فَاكَلَهَا وَقَالَ يَحْتَاجُ
الْقَدْرَ إِلَى إِبْرَارٍ وَأَحَدٌ آخَرُ قِطْعَةً لَحْمٍ وَقَالَ يَحْتَاجُ الْقَدْرَ إِلَى مَلْعٍ فَأَخَذَ الطَّيَّاحُ قِطْعَةً
لَحْمٍ وَقَالَ يَحْتَاجُ الْقَدْرَ إِلَى لَحْمٍ فَتَصَا حَكُوا مَسَّهُ وَاصْرَفُوا (قَالَ) رَجُلٌ لَاعِرًا
مَا اسْمُكَ وَقَالَ فَرَاتُ بْنُ الْجَرَسِ الْقَبِيصُ قَالَ مَا كَيْفَتُكَ قَالَ أُنُو الْعَيْثُ قَالَ مَا بَى أَنْتَ
يَدْنِي أَبْ بَلَقِي فَيَكْزُرُ وَقَاوَالَا عَرَقْنَا (قَالَ) سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ لِعَصِ حَاسَانُهُ فِي دَسْتَانِهِ
مَا أَحْسَنَ هَذَا السَّيِّئُ قَالَ أَنْتَ أَحْسَنُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُوْنِي أَكَلَهُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَأَنْتَ تُوْنِي
أَكَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ (قَامَ) رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ مَلِكٍ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ لَا فَعَدَدُ وِلَاةٍ (ادْخُلْ)
فَحَثَّ عَلَى الْعَرِيَّانِ مِنَ الْهَيْثِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكُوفَةِ وَقَالَ يَا عِدُو اللَّهِ اتَّحَثْ
وَأَنْتَ شَيْخٌ فَقَالَ مَكْدُونٌ عَلَى كَمَا كَذَبَ عَلَى الْأَمِيرِ أَعْرَأْتَهُ فَاسْتَوَى حَاسَا وَقَالَ وَمَا قَبِلَ
فِي قَالَ يَسْمُونُكَ الْعَرِيَّانِ وَأَنْتَ صَاحِبُ عَشْرِينَ حِصَّةً فَصَحَّكَ وَحَلَّى سَبِيلَهُ (رَحَى)
رَجُلٌ لِعَصِ وَرَأَى فَاحْتَمَاهُ فَقَالَ لَهُ رَحِلْ أَحْسَنْتَ وَعَصِبَ وَقَالَ انْهَرُ أَيُّ قَالَ لَا وَلَكِنْ
أَحْسَنْتَ إِلَى الْعَصِ وَرَ (قَالَ) جَعْلُكَ مِنْ يَحْيَى الْيَرْمُكِيِّ لِعَصِ نَدْمَانُهُ اشْتَهَى وَاللَّهِ إِنْ أَرَى
أَنْسَا يَا تَلْقِي بِهِ الْعَمَّةُ وَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَمَا أَرَيْكَ ذَلِكَ عِيَامًا فَقَالَ هَاتِ فَاحْدِ الْمَرْأَةَ فَتَقْرَأُهَا
مِنْ وَجْهِهِ (قَصٌّ) قَاصٌّ فَقَالَ إِذَا مَا تَنَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَكْرَانٌ دَسٌّ وَهُوَ سَكْرَانٌ وَحَشَرٌ
وَهُوَ سَكْرَانٌ وَقَالَ رَجُلٌ فِي طَرَفِ الْحَاقَّةِ هَذَا اللَّهُ نَبِيٌّ جَدِيدٌ سَاوَى الْكُوفَةِ مَعَهُ عَشْرِينَ

دوره ما (نظر) الاصماني الى ابي هفان يسار ورحل فقال قيم تكذبان قال في يديك
(كان) رجل من الفاراف مع الرشيد في سفره الى خراسان فلما علا عقبة ساسد ان قال
الرشيد را الجد لله الذي اخرجنا من الديار الساسانية (احتار) بالثاني المعرادي فصاب
يبيع لحم بقر هريل وهو يقول ايس من حالف لا يعيب وقال له الثاني حتى تحمله (قال)
قال من تحت ظنقه تحت آخر فقال من ايس تا كل قال من نقيب ذاك الكسب فقال لهم
الخير برطربا طبيب منه فديدا (وقال) راى عمادة الحشث نعدانة فقط ذهابا وقال هذه
تمشي على اسنخياء (اطعم) رحل رحلامن حدى أربعة أيام وقال له هذا الجردى موته
أطول عمر امه في حياته (اجتمع) قوم في دعوة وفيهم رجل له محمول في الحماة فلما ناموا
قام الحب فأطعم السراح وأحد يده محدة حتى ان رآه أحد وضع المحدة تحت رأسه ونام
فلما بلغ الى المكان حرت جارية شمعة فأصق المحدة بالحائط وانكأ عليها بعط فقات
الجارية ويحك تمام وتعط فأتها فقال لها ايش عليك مى كيفما أردت أن اتمام تحت
(دخل) رحل دكي الى المسجد يصلي فسرقوا نعله فتركوها في كيبه فمجار المسجد فقبل
يقش عليها ما رآها في الكيبه وقال ويحك لما أسلمت امانته ودفنت أنت (قال) بعض
الادباء اذا رايت رحلام صلاة العداة على باب داره وهو يقول وما عمدا الله خير وأبي
فاعلم أن في حوار له ولمعلم يدع اليها واذا رايت قوما يجر حون من مجلس القاضي وهم
يقولون وما شهدنا الا عمدا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا تزوج الرجل فسل عن حاله
فان قال ما رعدما الا في الصلاح فاعلم ان زوجته فبيجة (قال) الشيخ حكى لنا ان بعض
الاساس صاف رجلا فانه صاحب الدار بالليل فسمع صحن الرجل من العرفة فصاح به
فلا قال ايسبك قال أنت كت في الدار في الذي رفاك الى العرفة قال تدخرت قال
الاساس يتدخر حون من فوق الى أسهل فكيف تدخرت أنت قال في هذا الرجل
(قال) رحل لرجل ان لطمتك لظمة لالعين بك المدينة وقال له فاحب أن تزوجه باخرى
لعل الله تعالى أن يرزقني الخ على يديك (قال) مسي ليهودي باعهم قف حتى أصبغ
قال أما استنجل اصم مع أحي (قال) رجل لبعض المعبين ما تدري الثقيل الاول
ولا الثقيل الثاني فقال وكب لا أعرفه ما وأنا أعرفك وأعرف أملك (انظر) آخر الفصل
الهمداني الى رجل طويل بارد فقال قد أقل ليل الشتاء (رؤى) وفيه في قرية وقيل له

ما تصنع فقال ما صنع موسى والحضر عاينهما السلام يعني استطاعا أهلها * وسئل
 بعض السوفقة عن سوقهم فقال مثل سوق الحبة يعني انه لا يبيع فيه ولا شراء (قال) شتم
 رجل رجلا من العوام فقال له ايش قلت لك فاوهمه أنه يسأله أي شيء قلته لك حتى
 تشتهي وانما أراد أي شيء قلته فهو لك وهذا من عجيب القصة (حادث) حاربه رجل اليه
 وهو في الموت شيء يشربه فكرهه فقالت له ياسيدى غمض عييك وحده فقال كذا
 أفعل بشرى لي اني أموت (قال) رجل لرجل نأى وجهه تلقاني وقد دعلت كذا وكذا قال
 بالوجه الذي ألقى به رنى عرو وحل ودنوى اليه أكثر من دنوى اليك (تكلم) بعض
 القصاص قال في السماء ملك يقول كل يوم لداو اللوات واسوا الحراب فقال بعض
 الادكيا اسم ذلك الملك أنو العتاهية (قال) استدعى رجل معيين فلما هما بالاعماء قال
 أحدهما للاخر اتبعنى قال لا بل أنت اتبعنى قال لا بل أنت اتبعنى فلما طال هدايتهم
 قال صاحب البيت اتبعانى جميعا (قال) قدم طماح الى بعض الادكيا طماقوا عليه
 رغيفان ثم قال له ايش تشتهى أحبك له فقال خيرا (وحكى أيضا) ان بعض المحتسبين
 جار يوما على رجل يماضى على الحبيص رطاب منحة فقال له ويحك الدرس يباع رطل
 منحة والشبر رطل فقيراط فكيف تبيع أنت الحبيص رطاب منحة فقال ياسيدنا
 ما في الحبيص شيء من الدرس كرت قال فمع الآن كيف شئت والله الموفق

* (الباب الثالث والعشرون في احترارات الادكيا) *

(قال) الشيخ رضى الله عنه ويباع العمام من عند المطالب به سئل ايما أكثر أنت
 أو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأما ولدت قبله
 (وروي) عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه قال لبعض أهل المدينة أنا أسألك
 أنت فقال له لا أدكر ليله ردت أمك المباركة على أهلك الطيب وهذا الاحترار ملج لان لم
 يقول أمك الطيبة (قال) اسعرانة المؤدب حكى لى محمد بن عمر الصي أنه خط اس المعتر
 وهو يؤدبه والبارعات وقال له اداسا لك أمير المؤمنين أبوك في أي شيء أنت فقل له
 في الشؤرة التي تلى عبس ولا تغفل أنأى البارعات قال فسأله أنوه في أي شيء أنت قال
 في الشؤرة التي تلى عبس فقال من علمك هذا قال يؤدنى قال فامر له بعشرة آلاف درهم
 (قال) عبد الواحد بن نصر المرومى قال أحسرتى من أثوبه أنه حرق في طريق الشام

مستأجر عيشي وعليه مرقعة وهو في جماعة نحو الثلاثين رجلا كلهم على حدة الصقة
فصحبني بعض الطريق رجل شيخ حسن الهيئة معه حمار مريه وبعده نعلان عليهما
رجل ونحاش ومناخ فاحرقنا له نأهد انك لا تفكر في حرواح الاعراب علينا فانه لاشي
معنا يؤخذ و أنت لا تصلح لك صحبتنا مع ما معك فقال يكفيننا الله ثم سار ولم يقبل منا وكان
اذا نزل يا كل استدعي أكثرنا فاطعمه وسقاه واداعي الواحد منا أركه على أحد بغليه
وكانت جماعة تخدمه وتكرمه ويندبر رأيه الى أن بلغنا وصعنا فخرج علينا نحو ثلاثين
فارسان من الاعراب وتفرقنا عليهم وما معاهم فقال الشيخ لا تفعلوا فتر كاههم ويزل نحاس
وبين يديه سهرته وفرشها وحاس يا كل وأظلمت الخيل فاساروا والاعراب دعاهم اليه
فجلسوا يا كلون ثم حل رحله وأخرج منه حلاوى كثيرة وتر كها بين يدي الاعراب فلما
أكلوا وشبهوا حدث أيديهم وحدثت أرجاهم ولم ينحركوا فقال لسان الحلاوى شيخ
أعدته لمثل هذا وقد تمكس منهم وتمت الخيلة ولكن لا يهلك النخ إلا أن تصهروهم
فأفعلوا فانهم لا يقدرون لكم على صرر وسير ففعلوا فما ندرنا على الامتناع ففعلنا
صدق قوله وأحدنا أسلحتهم وركبنا دوابهم وسرنا حوالينا في موكب ورمناهم على
أكتافنا وسلاحهم علينا فاستحار يقوم الا يطعموا من أهل البادية فيطلبون النخامة
حتى نلعمها أمسا (حدثنا) أبو محمد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال دور رجل مالا في مكان
ونزل عليه طائر فاقترنا كثيرا ثم ترك فوق ذلك حرقه فيها عشر ون دينار وترك عليها
ترايا كثيرا ووصى فلما احتاج الى الذهب كشف عن العشري فلم يجد هاهنا كشف عن
الباقى فوجد حمد الله على سلامة ماله وانما فعل ذلك خوفا ان يكون دينار واحد
وكذلك كان فانه لما طافه الذي رآه وجد العشري فاحذها ولم يعتقده ان ثم شيئا آخر
(حدثني) بعض المشايخ ان رجلا من يهوديا كان معه مال فاحتاج الى دخول الحمام وخاف
ان يشكسر سبته ان حمله معه فدخل الى حمامة الحمام فحفر ودفعه ثم دخل الى الحمام
ونجح ففقر عنه فلم يجد فسكت ولم ينحرا احد الاروحة ولا ولاد ولا صدقنا فبعد أيام
رجل فقال كيف أنت من شغل قلبك فلزمه وقال زد مالي فقالوا له من أين علمت قال
مارأيتي لمناذمة مخلوق ولا حديثه مخاوقا فلولا ان هذا أخذها قال فلما أنشدناه
أعجبها سيف الدولة (وقال) بعضهم خرجت في الليل لحاجة فأتيت أعمى على حاجتي فخرجت

وفي يده سراج ولم ير له عشي حتى أتى الهرم ولا جرحته وانصرف راجعا فقلت يا هذا أنت
أعشى الليل والنهار عندك سواء فقال يا صوفي جئتكم معي لأعشى القلب مثلك يستضيء
بها فلا يستر في الظلمة فيقع على فيكسر حرنى (روى) أبو الحسن الأصمعي أن
أبراهيم الموصلي دخل على الرشيد وبين يديه حارية كأنها خوط بان فقال لها الرشيد
عشى فعمت

نوهه قاي فأصبح خده * وفيه مكان الوهم من بطري أثر
ومر نوهي حاطر أخرجته * ولم أرحس ما قطبحر حه الفكر
قال إبراهيم وذهبت والله به قلبي حتى كدت افصح وقلت من هدهد يا أمير المؤمنين قال
هدهد التي يقول فيها الشاعر
لها قاي العداة وقلها لي * فحن كدالك في جسد زين روح

ثم قال عن إبراهيم فعمت
تشرب ظبي حبا ومشى بها * تمشي جبال الكاس في جسم شارب
ودب هواها في عطائي فشهها * كاذب في الماسوع سم العقارب
قال فعمان بتعربصى وكانت عاطمة مبي فامرني بالأصراف ولم يدعى شهرا ثم دس إلى
الحاد ما ومعرفة فيها مكتوب

ولا تخوفت أن أموت من الوحده - دولم يد من هويت بحالي
يا ككائي اقرأ السلام على من * لا اسمى وقل له يا ككائي
إن ككائي اليك قد كنتي * في شفاعم واصل وعدا
فأباني الحاد ما بالرقعة فقات له ما هذا قال رقعة من دلالة الحارية التي عمتك بين يدي
أمير المؤمنين فاحسست بالقصة فشمت الحاد ما وقت اليه فصرته مصر ناشعيت منه
فغشي وركبته إلى الرشيد من دورى فآخبرته بالقصة وأعطيته الرقعة فصحك حتى كاد
أن يستنق وقال علي بمجد عمتك ذلك لا تمحك وأعرف مدحك وطري يقتك ثم دعا لي
الحاد ما فرح لما رأي قال قطع الله يدك ورجليك ويالك قتلتي وقلت القتل
بعض حقتك لما وردت به علي ولكي أبقيت عليك وأخبرت أمير المؤمنين لي أتي في
عقوبتك ما تبقيته وأمرني الرشيد بصلاة سنية والله يعلم أني ما فعلت ما فعلته عما طال

خوة (وقعت) على ابن المهلب خبة فلم يدعها عن نفسه فقال له أبو يأسى صبحت العقل
من حيث حطت الشجاعة

* (الباب الرابع والعشرون في ذكر طرف من أحوال الشعراء والمداحين) *
(قال) يموت من المزروع جلس الجارياً كل على مائدة بين يدي جعفر من القاسم
وجعفر يا كل على مائدة أخرى وكانت الصحة ترفع من بين يدي جعفر فتوضع
بين يدي الجار من عما كان عليها قبل وورع عالم يكن شئ فقال الجار أصح الله الأمير
ما نحن اليوم الا صمة فرما فصل لنا بعض المال وورعما أخذ أهل السهام ولا
يبق لنا شئ (قال) أبو الحسن السلمي الشاعر مدح الخالديان سبب الدولة ابن
جدان بقصيدة أولها

تصدودارها صدد * وتوعله ولا تعد

وقد قتله طامة * ولا عقل ولا فود

وقال وبها في مدحه

دوحه كاهن * وسائر حسمه أسد

فلما أشده أياها أعجب بها سيف الدولة واستحسن هذا البيت منها وحل بردا نشأه
ودخل عليه الشيعي الشاعر فقال له اسمع هذا البيت وأشده أياه وقال له الشيعي
أحمد بن بك قد جعلك من عجائب البحر (قال المصنف) الخالديان رحلان وهما
أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيدا ساهما كانا أحويين واتعقاني حسن الطامع ورقة
الشعر وكثرة الأدب وكتابا بكثر كان في الشعر ويعمران فقال فيهما أبو اسحق الصافي

أرى الشاعر من الخالديين سيرا * قصائده هي الدهر وهي تحل

تبارع قوم فيهما وتماقصوا * ومر حلال بينهم يسترد

وطائفة قالت سعيد مقدم * وطائفة قالت لهم بل محمد

وصاروا إلى حكمي فاصحبت بينهم * وما قلت الا بالنسبي هي أرشد

هماني اجتماع الفصل روح مؤلف * ومعهما من حيث ثبت مفرد

(شرح) طاهر من الحبس لقتال عيسى بن همام فخرج وفيه كه دراهم يعرفوا على
المقرء ثم سها واسئل كه فتبدلت فتاير فقال له شاعر في ذلك

هذا تفرق جمعهم لا غير * ودهابه مبادها بالهم
 شيء يكون الهم نصف حروفه * لا خير في امساكهم في الكرم
 (أحضر) عبد الملك رحلا يرى رأى الخوارح فامر بقتله فقال ألسنت القاتل
 ومساويده والطير وقعت * ومما أمير المؤمنين شيب
 فقال اما قلت ومما أمير المؤمنين أردت يا أمير المؤمنين لحق دمه ودرأ عن نفسه
 صرف الأعراب عن الخبر الى الخطاب (هنا) بعض الشعراء أبا عثمان المارني فقال
 وفقي من مارن * ساد أهل المصره * أمة معرفة * وأتوه بكرة
 (ودخل) عبد الملك من صالح دار الرشيد فلقبه اسمعيل من صبيح الخاحب فقال اعلم أنه
 ولد لامير المؤمنين ابنان وعاش أحدهما ومات الآخر فيجب أن تحاطبه بحسب
 ما عرفت فكما صار بين يديه قال سرك الله يا أمير المؤمنين فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك
 وجعلها واحدة واحدة تستوحى من الله زيادة الشاكرين وجزاء الصابرين (قال)
 تدخل جمعنا الصبي على العسل من سهل فقال أيها الامير أسكنني عن أوصافك تساوي
 يا دع الملك في السود وحبيري فيها كثرة عدها فليس الى ذلك رجوعها سبيل فان أردت
 بوصف واحدة اعترضت أحبتها فلم تكن الاولى أحق بالذكر فاستأصمها بالناظر
 الجعر عن وصفها (قال) دخل أبو دلالة على المصور فأشده فصيصة فقال يا أبا دلالة ان
 أمير المؤمنين قد أمر لك نكدا وكدا من صلة وكسالك وجلالك وأقطعك أربعمائة حري
 مائتان عامر ومائتان عامر فقال أماما ذكر أمير المؤمنين من الصلة فقد عرفته وعرفت
 العامر فما العامر قال الذي لا يات فيه ولا يخر قال فقد أقطع أمير المؤمنين أربعمائة
 آلاف حري عامر قال ويحك أين قال فيها بين الخيرة والكوفة فصحك منه وسوقها
 يا أبا عامر (قال المدايني) دخل نصيب على عبد الملك من مروان فتعدي معه ثم قال له هل
 لك فيما يتبادم عليه فقال لو في حائل وشعري معلول وخاق مشووم ولم أبلغ ما بلغت من
 الكرامك يا بني بشرف أب ولا أم وما علمت به عقلي ولساني فاشكك الله يا أمير المؤمنين
 ان تحول بيني وبين ما بلغت به هذه الميرة فاعماه (قال المدايني) جلس ساء طراف الى
 بشارة من ردفه حدث وتحدث ثم قال له لو دنا منك أو نأ قال على أي شيء دس كسري (قال
 خالد الكاتب) ارتفع علي وعلى دعلو واحد من الشعراء قد سماه ولم أحفظ اسمه لصف

بيت فلنا جيبا يابداً بيع الحيسن ثم قلنا ليس لما الا جيبه من المويشوس فثمنا وقال
ما تبيعوني وقال خالد حشاك في حاجة وقال لا تؤذوني فاني حائغ فبع ما فاشترى ناله طعنا
فلما اشبع قال حاجتكم قلنا اختلفنا في نصف بيت وقال ما هو قلنا يابداً بيع الحيسن
تاعم والله ان قال

يابد بيع الحيس حاشا * لمن هجر دبيع

وقال له دعيل زدي بيتا فقال

وبحس الوحه عود * ت من سوء الدبيع

وقال له الذي معاولي بيت وقال نعم وعراة وكرامة

ومن الحوة يستعـمـلـكـي ذل الحـصـوـع

فقلت استودعك الله فقال انت فاروا ازدكم بيتا آ حرفه كل

لا يبع بعصك نعصا * كن جبلا في الجبيع

* (ومن العظمة) * الكلام الموحه الذي يحتمل المدح والدم فيه قول المنبي

* عدوك مدموم بكل لسان * فانه يحتمل المدح ويحتمل اللطم ووجه الدم ان

يكون المدكور ديبا ولا يعادى الذي الامثله وكذلك قوله

* ولله سرى علاك * يحتمل المدح أى سر لا يطالع عليه في تقديم مثالك (قال الشيخ

أدام الله نعمته حكى انا بعض اخواننا ان شاعرا كان في بلد فقدم عليهم شاعر واذا ان

يكثر عليه فقال لاهل البلد

ونشأحت سور القرآن عليكم و * فقرتم الانعام بالشعراء

(ومدح) رجل راحلا يقال له يسير وقال في مدحته * وصل يسير في الله الادب يسير

وقيل له انك قدم مدحته وانه لا يعطيك شيئا فقال ان لم يعطى شيئا قلت بيدى هكذا ومن

أصابه يعني انه قاتل (و يلعب) من هذا الحيس قول رجل في رجل

تحلى باسماء الشهور وفكته * حياى وما ضمت عامه المحرم

(وقال شاعر آخر)

وقائل لي ما الذى تشتهى * من التى قد ضمت اخذها

أوجهها حين يدام قبلا * أم شعرها الاسود أم بغيرها

أم طرقتها الادعج أم كشحها * أم مبيت الرمان أم صذرهما

قلت له امشوق دالكه * واصصف حراي وثلق زها

(سئل) بخيلة عن دعوة حصرها فقال كل شيء كان منها نار دال الماء (وقدمت) الى أبي
يعقوب الخريبي سكاجة كبيرة العظام فقال هذه مشط رحمة وانهت به الودح قليلة
الخلاوة وقيل قد علمت هذه قل ان يوحى بك الى النحل (قال شاعر) لساعر أنا أقول
البيت وأحاه أنت تقول البيت واسعه (قال) دخل بعض شعراء الهند على أمير فذمه
فقال له الأمير تقدم ياروح القحمة فقال ياروح القحمة فقال هذه بلعة العرب كناية عن
له قدر حليل ومحل كبير ومال ودواب وعلماء ومهارة قال فأنت والله ايم الامير اكبر
رؤية حق في الدنيا فعل وعلم ان مزاحه جوعليه شقه (دخل) بعض الادباء على
الأمير يسأله حاجة فلم يقصها فقال يا أمير المؤمنين ان لي شكرا قال ومن يحتاج الى
شكر لرفايش يقول

هو كان يستعني عن الشكر مالاك * لكثرة مال أوعا لومك

لمائب الله العباد لشكره * وقال اشكروني أيها النعلان

فقال أحسنت وقصى حاجته (قال اس الهبارية)

قد قلت للشبح الرئيد - س أحى السماح أنى المطهر

ذكرهم من الملائكى * قال الموث لا يدكر

(روى) أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي قال دحاح على أبي نصر س أنى ريدوعته

على مريم فتأذى بطول حلوسه وكثرة كلامه فلما تمض قال لى أنوبصر اس عن هذا

لحيف على القلب فقات نعم فقال ما أظنك ذهبت مكرت فعملت انه أراد حفي فامة لوبا

وهو الثقيل * وهذا المعنى الذى أراد أبو سعيد دوست

وأثقل منى رأتى وكأعما * يقلبنى أحما عيني وفى ذلى

فقات له لما برمت بقربه * أراك على قلى حفي على القلب

(وصف) أشاعر طيب حراسا ولما سافر اليها لم تعجبه فقال

تمنيا حراسانا زمانا * فلم يعط المني والصبر عنها

قلبا ان أتيناها سارعا * وحدناها بحرف المصنف منها

(الباب الخامس والعشرون في ذكر طرف من حيل الحاربين)

(حدثنا) ريبان بن جبير رضى الله عنه قال أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من رجل من
المشركين يقال له الهرم ان فأسلم فقال انى مستشيرك في معارى هذه فأسرعت الى وقال نعم
يا أمير المؤمنين الارض مثاها ومثل من فيها من السما من عدو المسلمين مثل طائر له
رأس وحمائل وله رحلات فان انكسر أحد الحمائل خفت الرحلات وبجناح
وبالرأس وان انكسر الجناح الاخر خفت الرحلات والرأس فان انشردخ الرأس
ذهبت الرحلات والحمائل فالرأس كسرى والجناح قبصر والجناح الاخر فارس
المسلمين وليصر الى كسرى * وقدروا ان الاسكندر رأى في عسكره سميكة لا يرال
يهرم فقال له اما ان تعير اسمك أو فعلك ورحل يومنا في الحرب من صف أصحابه وأمر
مسايد يا مسدي يا معشر الفرس قد علمت ما كتبنا انكم من الامانات من كان على الوفاء
فليعتزل عن العسكر وله من الوفاء مما صممه فانتم من الفرس بعضه انصا وكان أول
اصطحاب حدث فيهم (وفي رواية) انه لما صاف دارا أمر مسادي يا مسادي في
عسكر دارا أيها الناس اما نحن فقد فعلنا ما اتفقنا عليه فكلوا من وراءنا صحتكم
فاستشعر دارا ان عسكره قد عزموا على تسليمه الى الاسكندر وكان ذلك سبب من تمسكه
(ولما شخص) عن فارس الى الهدى تلقاه ملكها في جمع عظيم ومعه ألف فيل عليه
السلح والرجال وفي حراطينها السيوف والاعددة فلم تقف لها دواب الاسكندر ففهم
وعاد الى أمه فأمر باتحاد قبيلة من نخاس محو وفور بطخيليين تلك القبايل حتى ألقت
ثم أمر ملئت بها وكريتوا ألسنها الدروع وحررت على العجل الى المعركة وبين كل
ثماليين مهاجعة من أصحابه فلما انتهت الحرب أمر باشعال النار في خوف القبايل
فلما حيت اسكتها أصحابه عسا وعشيتها القيلة فصرتها حراطينها فتنشطت وولت
مدبرة راجعة على أصحابهم او صارت الدائرة على ملك الهند (قال) ورل مرة على مدينة
حصينة فخص أهلها معه فاحبر ان عدهم من الميرة قدر كفايتهم فدرس تجارهم عسكرهم
وأمرهم بدحول المدينة ورحل عسا وأمدهم بمال ومتاع فباعوا ما معهم واشتروا
الميرة فلما اكثروا كتبوا إلى أحرقوا ما عسدهم من الميرة واهربوا وادعوا فرحلت الى
المدينة فحاصرها أياما يسيرة فأنخذها * وكان اذا أراد محاصرة بلدة شرد من حولها

من القرى فخرجوا اليها فيسر عوف في اكل الميرة فتل فبهاضهم فيفتحها * (وحكى) *
 عن كسرى من خبره انه كان بعث الاصهد الى الروم في جيش عظيم فاعطى من الطهر
 ما لم يعطه أحد قبله وأخذ الاصهد حراش الروم ووجهها على هيتها الى كسرى فطاف
 كسرى ان مال الاصهد من الطهر وان هذا بغيره عاياه ووجهه كراعت اليه رجلا
 ليقتله وكان المبعوث عادلا فلما رأى الاصهد وتديره وعقله قال ما يصلح قتل هذا بغير حرم
 ثم أحبره بالذي حاله فأرسل الاصهد الى قيصر اى أريد أن ألك قال اداشت والتقيبا
 وقال له ان هذا الحديث قد هم بقتلى ووجهه الى رجلا لك واى أريده لا كه كالدى أراد
 منى والماذى اطم فاحل على من بعسك ما اطمن اليه واعطيت من بيوت أمواله مثل
 الذى أصبت منك ومثل الذى أنت متفقه في مسيرك هذا فاعطاه من الموائى ما اطمن
 اليه وسار قيصر الى أربعين ألفا فاهل بكسرى وعلم كسرى كيف جرى الامر فاحتال له
 حيوذ قيصر فدعا قسامته نصرانى ديبه فقال انى كاتب معك كتابا لطيفا في حرية لتسلعه
 الاصهد ولا تعال عن على ذلك أحدا وأعطاه ألف دينار وقد علم كسرى ان القس يوصل
 كتابه الى قيصر لانه تحته ذلك الروم وكان في الكتاب الى الاصهد انى كتب اليك وقد دنا
 منى قيصر وقد أحسن الله اليها وأمكن منهم تدبيرك لاعدت صواب الرأى وقد درت
 عليهم وأنا لله حتى يقرب من الدائن ثم ٣ اعادته في يوم كذا فعرضه على من قتلك اياى
 فاني أستأصلهم فخرج القس بالكتاب فأوصله الى قيصر فقال قيصر هذا الحق وما أراد
 الإهلا كما ذولى مصر فواتعه كسرى اياى من قبضة الطائى وقتل أصحابه وبخا فصر
 في شدة فاقيلة (قال هشام بن محمد السكلى) عن أبيه قال كان حسيمة من مالِك ملكا
 على الحيرة وما حواها من السواد لك ستمين سنة وكان به وضع وكان شديد الساطان
 يتحاده القريب ويهانه المبعيد فتهبت العرب أن يقولوا الارض وقالوا الارش دعرا
 فلبس من البراء وكان ملكا على الحصر وهو الخاخر بين الروم والعرب وهو الذى ذكره
 عدى بن زيد في قصيدة مها هذا البيت

وأخو الحصر اده واددج * لمة تعجى اليه والخالور

فقتله حسيمة وطرد الرأى الى الشام فلحقته بالروم وكانت عربية اللسان حسيمة الميان
 شديدة الساطان كبيرة الهممة قال ابن السكلى ولم يكن في ساء عصرها أجل مهاو كان

٣ (قوله آفاهمه) ال آفاهمه وأخوه على غيرة اه

أجمعها فأمره أن يكون له ما يشاء من أدامت نصيبه ورأى هاواذ الشراة يخلع السميت إلى قاه قال
التكلى وقت عيسى بن مريم عليه السلام بعد قتل أبيها فباعته بنهاهت إلى بيت
الرجال وبذلث الأموال وعادت إلى ديار أبيها وما لكها فإزالث جذعة الأرض عنهم
وابتنت على العرات مدينتين متقابلتين من شرقي الفرات ومن غربيها وحملت بينهما ما
تفقنت العرات وكان إداراهما الإعداء آوت إليه وتخصته وكانت قداهن ذات
الرجال وهي عسدراء وكان بينهما وبين جذعة من الحرب مهاذنة فحدث جذعة نفسه
بخطبها فجمع خاصته ومشاورهم في ذلك وكان له عسدي قال له قصير من سعد وكان عاذل
أبيها وكان حازنه وصاحب أمره وعجيد دولته فسكت القوم وتكلم قصير فقال أبيت
اللعن أبي الملك أن الزماء امرأة قد حرمت الرجال وهي عسدراء لا ترغب في مال ولا جمال
ولها عسديك نار والدم لا يهوام وأما هي تاركك رهمة وحدها دولة والحمد لله في
سويدها القلب له كمون ككمون النار في الخراب اقتدحته أوري وإن تركته توارى
ولله ملك في أن الملوكة الأكماء تسع واهن في ممة تفع وقد رفع الله قدره عن الطمع
فيهم دويل وعظم شأنك فما أحد دوقك فقال جذعة يا قصير الراي ما رأيت في الحرم فوالله
قلته ولكن النفس تواق إلى ما تحب وتخوى وأكل امرئ قدر لا مفر له منه ولا ورز
فوجه إليها حاطبوا وقال أنت الرماء فذكر لها ما يرعها فيه وتصور إليه فساءها حاطب
فلما سمعت كلامه وعرفت مراده قالت له أنعم بك عبادا بما جئت به وله وأطهر قلبه
السرور به والرعية فيه وأكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد كنت أصغر من
تحمي هذا الأمر خوفاً أن لا أحد كهو أو الملك دوق قدرى وأما دوق قدره وقد أجدت إلى
ما سأل ورغبت فيما سأل ولولا أن السعي في مثل هذا الأمر بالرجال أجل لسرت السعي
وكرلت عليه وأهدت إليه هدية تسمية سافق العبيد والأماء والكرراع والبلد
والأموال والأبل والعجم وجلت من الثياب والعين والورق فلما رجع إليه حاطب وأخبر
ما سمع من الحواب وأهمهم ما رأى من اللطف وطش أن ذلك لصيول رغبة وأخبرته
وسار من دوره فيمن يشق به من حاصته هو أهل مملكته وفيهم قصير حازنه واستخاف على
مملكته ابن أخيه عمر بن عدي اللخمى وهو أول ملوك الحيرة من لحم وكان ملكه
عشرين ومائة سنة وهو الذي اختطفتها الحن وهو صبي ورد له وقد سمع وزيره يقول

البسوم الطوق فقال حاله حديعة شمتت روع الطوق وصارت مثلاً فاستحلها وسار إلى
الباء فاه اصار حديعة نزل وتصيدوا كل فشب واستعاد المشورة والرأي من أصحابه
فسكت القوم واضمح الكلام قصير بن سعد قال أيها الملك كل عزم لا يؤيد بحرم فإلى
أف ما يكون كونه فلا تنق برحوف قول لا محصول له ولا تعتقد الرأي بالهوى فيعسد
ولا الحزم بالهوى فيتعذر والرأي عمدى لاه لك أن يعتقب أمره بالثبوت وبأحد حدره
بالتيقن ولو لا أن الأمور تتحرى بالمقدور ولعمرت على الملك عزماته أن لا يفعل فاقبل
حديعة على الجماعة فقال ما عمدكم أنتم في هذا الأمر فكمهوا وحسب ما عرفوا من
رعيته في ذلك وصوبوا رأيه وقوا وعزمه فقال حديعة الرأي للجماعة والصواب ما رأيتم
فقال قصير أرى القدر يساق الحذر ولا يطاع لقصير أمر فارسلها مثلاً وسار حديعة فاهما
قريب من ديار الرباء رل وأرسل اليها لعلها تعينه فرحمت وقرت وأظهرت السرور به
والرغبة فيه وأمرت أن يحمل اليه الأزال والعلافات وقالت لجدها وخاصة أهل
ملكته وأمة أهل دولتها ورعيته أتاؤه واسية دكم وملك دولتهكم وعاد الرسول اليه
بالجواب عار أي وسمع فاهما أراد حديعة أن يسير دعا قصير فقال أنت على رأيك قال نعم
قد زادت بصيرتي فيه أفأنت على عزمك قال نعم وقد زادت رعيته فيه فقال قصير ليس
للأمور بصاحب من لم يطر في الواقع وقد بسدت لك الأمر قبل موته وفي يد الملك
بعية هو بهم أساط على استدراك الصواب فان وثقت بملك دولته وعشيرته ومكان فالك
قد نزلت يدك من سلطانك وفارقت عشيرتك ومكانك وألقيتها في يدي من است آمن
عليك مكره وعسره فان كنت ولا تفاعلا ولهواك تابعان القوم أن تلقوا عدافرا
وساروا أمامك وجاء قوم وذهب قوم فالامر بعد في يدك والرأي فيه اليك وان تلقوا
برزقاً واحداً وأقاموا الآن صهيح حتى إذا توسطتهم انقصوا عليك من كل حاسب فأحدقوا
بك فقد ملكوك وصرفت في قصصهم وهذه العصاليت عمارها وكانت حديعة فرس
تسمى البابر وتجارى الرياح يقال لها العصال إذا كان كذلك فتملك طهرها في ناحية
بك أن ملكك فاصيتها مع حديعة كلامه ولم يرد حوايا وسار وكانت الرباء مارح
رسول حديعة من عسرها قالت لجدها إذا أقبل حديعة عدا فتلقوه باجمعكم وقوموا له
بهيمن عن يمينه وشماله إذا توسط جمعكم فتهربوا عليه من كل جانب حتى تتدقوا به

وأيامكم أن يغوثكم وسار حديمة وقصير عن يمينه فلما ألقى القوم زرقاوا حرا قاموا
له صفين ولما توسط لهم انقضوا عليه من ككل حاب انقضوا على من استبه
فأخذ قواه وعلمهم قدم الكوم وكان قصير يساره فأقبل عليه وقال صدقت يا قصير
فقال قصير أيها الملك أنطأت بالحوار حتى فأت الصواب فإرسله مثلا فقال كيف الرأي
الآن قال هذه العصاد ونكها العلك تخومها فاص حديمة من ذلك وسارت به الجبوش
فلما رأى قصير أن حديمة قد استسلم للأسر وأيقن بالقتل جمع معه قصار على ظهور
العصاوأعطاهما عام ساور جرها وهدت نهوى به هوى الرمح فطرب اليه حديمة وهي
تطاول به وأشرفت الزباء من قصرها فالت ما أحسنك من عروس تحلى على وترى إلى
حتى دخلوا به إلى الزباء ولم يكن معها في قصرها الا حوار أنكر انراب وكانت حليمة على
سريرها وحواليها ألف وصيفة كل واحدة لاتبها صاحبتها في خلق ولا يرى وهي يتهن
كلها فرددت به الحوم تزهو وأمرت بالانطاع فسطت وقالت لوصاتها خذوا
بيديكم وعل ولا تنكن فأخذ من يده فأجلسه على الانطاع محبث برأها وقرأه
وتسمع كلامه ويسمع كلامها ثم أمرت الجوارى فقلعن رءاهن وصغت الطشت
تحت يديه فعملت دماؤه تشحب في الطشت فطربت فطرت على الطمع فقالت الجوارى
لأنصبة وادم الملك فقال حديمة لا يحرك دم أراقه أهله فلما مات قالت والله ما وقي دمك
ولا شقي قتلك ولا كنه عيص من قبض ثم أمرت به ودفن وكان حديمة قد استخلف على
مملكة اس أخته عمرو بن عدي وكان يحرح كل يوم إلى طهر الخيرة يطلب الخبر ويقتني
الأثر عن حاله فخرج ذات يوم فطرب إلى فارس قد أقبل به وى به فوسه هوى الرمح فقتل
أما العرس ودفن حديمة وأما الراك وكالهيئة لاسر ما حات العاص فأمر به على
قصير وهو الواماو راعه قال سعى المقدر بالملك إلى حته على الرعم من النى وأبغى طامط
بشارك من الزباء فقال عمرو أي نار يطلب من الزباء وهي أمع من عشب الجوف فقال
قصير قد علمت نصي كان لخالك وكان الاجل رائده والله لا أنام عن الطلب بدنه بالاج
نعم وطلعت شمس أو أدرك به نارا أو تحترم بعصى فاعبذ ثم انه عمر إلى أهله فدرعه
ثم لحق بالزباء على صورة كأنه هارب من عمرو بن عدي وقيل لها هيا يا قصير بن سعد
عم حديمة وخاربه وصاحب أمره قد جاءك فادبته فقالت بالذي جاءك اليها يا قصير

و يذبحون ذبائحهم على المذبح فقال يا ابن الملوكة اعطاني ما اريدت فيما يوتي مثلك في
مثله ولقد كان دم المالك يطالع حتى أدركه وقد حشنتك مستخير بك من عرو و من عدي
فانه اتم مني بحاله و بمشورتي عليه بالسير اليك فخرجتني واحدا مالي وحال بني و بني
عياي و تم ددني بالقتل و اني حشيت على نفسي فهرت منه اليك ايا مستخير بك
ومستدالي كهت عرك فقالت أهلا وسهلا لك حق الحوار و دمة المستخير وأمرت به
دارل و اجرت له الارال و وصلته و كسوته و احدهم و رادت في كرامه و أقام مدة
لايكاه اولادته و كاهه وهو يطالب الحيلة عليها و موضع العرصة منها و كانت تمتعة بقصر
مشيد على باب المعق تعصم به ولاية و در احد اعياها فقال له قصير يوم ان لي بالعراق
مالا كثيرا و دحائر عيسة مما يصلح للملوك و ان أدت لي في الخرج الى العراق
و اعطيني شيئا تعمل به في التجارة و احمله سدا للوصول الى مالي أتيتك عما قدرت عليه
من ذلك فادت له و أعنته مالا فقدم العراق و بلاد كسرى فاطرفها من طرائفه و رادها
مالا الى مالها كثيرا و قد دم عليها فاعطها ذلك و سرها و ترتيب له عدها من ملة و عاد الى
العراق ثابته و قد دم ما كثر من ذلك طرفا من الخواهر والر والجر والديباح فارداد مكانه
منها و اردت ملة عدها و رعتها و لم يرل قصير يتلط حتى عرف موضع المعق
الذي تحت العراق و الطريق اليه ثم خرج ثابته و قد دم ما كثر من الاولين طرائف
و اطرائف و اع مكانه منها و موضع عدها الى ان كانت تستعين به في مهماتها و لمساتها
و استرسات اليه و عقلت في أمورها عليه و كان قصير رجلا حسن العقل والوجه حصيما
لديما أدبها فقالت له يوما أريد أعز والدك العلاء من أرض الشام فخرج الى العراق
فأتى كذا وكذا من السلاح والكراع والعبيد والشباب فقال قصير ولي في الادع و
ان عدي ألف بعير و حرانية من السلاح والكراع والعبيد والشباب وفيها كذا وكذا
وما يعلم عمرو و هو اولو علمها لاحد و استعان بها على حركتها و كمت أثر بصبه الميوس و أما
أخرج متسكرا من حيث لا يعلم فأتته كذا مع الذي سألت فاعطته من المال ما أراد
وقالت يا ذير المالك يحسن لذلك وعلى يد مثلك يصلح أمره ولقد داعي أن أمر حديمة كان
التراد و اصايرة اليك و مات قصير يدك عن شيء ثماله يدى ولاية و ذلك حال يهتص في جميع
بها و رجل من خاصة قومها فقال أسد حادر و لبث ثائر قد تحمر لاثمة و لما رأى قصير مكانه

منها وتمكنه من قاتلها قال الآس طاب المصاع وخرج من عندها ذاتي عمرو بن قيس
فقال قد أصبت الفرصة من الرءاء فأمض فعمل الوثبة وقال له عمرو قتل أسير مع
فأنت طيب هذه الفرصة فقال الرجال والاموال قال حكمك فيما عداك ما سألنا دعمد إلى
ألبى ر حبل من قتيان قومه وصايد أهمل ملكته فحملهم على ألف تعب في العرائر
السود وألصقهم السلاح والسيوف والخف وأرلهم في العرائر وجعل رؤس المسوح
من أسافلها مبروطة من داخل وكنعان عمرو وفيهم وساق الحبل والعبيد والكرراع
والسلاح والابل بحملة خفاء ها البشير فقال قد جاء قصير ولما قرب من المدينة جعل الرجال
في العرائر متسلحين بالسيوف والخف وقال اذا توسطت الابل المدينة فالامارة بيننا كذا
وكذا فاحترطوا الرضا فلما قربت العير من مدينته الرءاء كانت الرءاء في قصرها فماتت
الابل تنهادرى باسمها فارتأت ها وقد كان وشي بقصير اليها وحدث منه وقالت الواشي
به اليها ان قصيرا اليوم ما هو وريث هذه السمعة توصيعة هذه الدولة وانما يبعثكم
على ذلك الحسد وايس فيكم مثله فقدح مارات من كثرة الابل وعظم أحوالها في قبضتها مع
ماعد هامن قول الواشي به اليها فقامت

ما للعمال من هاوتيدا * أحدها لا يحمل أم حديدا

أم صر فاما نازدا تيدا * أم الرءاء في المسوح سودا

ثم أقامت على حوارها فقامت أرى الموت الا حرق العرائر السود وذهبت مستلحقة
اذا توسطت الابل المدينة وتكاملت القوا اليهم الامارة فاحترطوا رؤس العرائر فقامت
الى الارض العادراع بالي ما ترطاب نار القتل عدا وحرحت الرءاء فقصع تريد النقي
وسمها اليه قصير حال بها وبه فلما رأت ان قد أحبط مهازم ملكك التفتت خائفة في
يديها تحت فصد سمها فموتت ببدى لا يبدل يا عمر وفادر كهامير ووقصير وضربها
بالسيوف حتى هلكت ومملكتها مملكتها واحتوا على نعمتها وحيطا قصير على حديدها
وكتب على قبره هذه الايات يقول

ملك تمتع بالعساكر والقنا * والمشرقة بمنزلة ما يوصف

وسعت مدينه الى أعيناته * وهو المتوخ والحسام الرهف

(وقدر وينا) أن ما كذا كان يقال له شمر ذو الجناح سار الى شمر فمات شامرا فقامت

منها شيء فطاف حولها بالبحر فاحذر حلام أهلها فاستمال قائمه وسأله عن المدينة
فقال أمامكها فاجق الناس ليس له هم إلا الشرب والا كل والجاع ولكنه له بنت هي
التي تقضى أمر الناس فبعث منه هدية اليها وقال احبرها لي لم أحتج لالناس المال
فان معي من المال أربعة آلاف تاونت ذهبا وفضة وانادفعها اليها أو أمصني الى الصبي
فان كانت لي الأرض كانت امرأتى وان هلكت كان المال لها فلم ابلغتها ربيته قالت
قد أجسته فليبعث بالمال فأرسل اليها أربعة آلاف تاونت في كل تاونت رحلان وجعل
شمر العلامة بينهم أي بصرب بالحلحل فلما صاروا في المدينة صرب بالحلحل فخرجوا
وأجدوا الاثواب ونهض شمر في الناس ودخل المدينة وقتل أهلها وحوى ما فيها ثم سار
الى الصبي (وقد كان) كسرى من الدكاء على غاية فرو وباعه انه سم اليه رحل بصديق له
فيكب كسرى له ام قد احتربا بصحك ودمما صاحمك لسوء احتداه الاحوان
(وقال) منهمو كسرى انك تقتل فقال لاقتل من يقتلني فامرهم فخلط في أدويه ثم
كتب غايته دواء الجماع محرم من أحدهم ورن كذا حامع كذا وكذا مرة فلما قتله انه
شمر وبه وقتش خراثة مره فقال في نفسه هذا الدواء الذي كان يقوى به على السراري
فأحدهم فقتله وهو ميت (وقر رواية) ان شمر وبه لما أرا دقتل أبيه بعث اليه من يقتله
فلما دخل عليه قال اني أدلك على شيء لو حوب حقل يكون فيه عمالك قال وما هو قال
الصيدوق العلاءي فذهب الرجل الى شمر وبه فاحبره الخبر فخرج الصيدوق وفيه حق
فيه حب وشم مكتوب من أحدهم واحدة اقض عشرة أنكار وطاع شمر وبه في صحة ذلك
فأخذوه ووضع الرجل منه ثم أحسن منه حمة فكان هلاكه وكان كسرى أول ميت
أخذ دياره من حي (هرم بعض الملوك) فشرط اليه راحا لمواشيها بالخوهر الاخر
والأخضر ودباير مصر ام طلبة بالذهب فتشاعل طالموه بآلقها دحا (علم) بعض الملوك
بشكر بطله فأحدث شمر دفاطحه بالماء مع قصان الدفلى ثم جففه ثم حربه في دابة فلما
أكلته نفقت من يومها فخرج هو وعسكره ناحية وبثر الشعير والميرة فلما سار القوم اليه
ترك ما في معسكره وتكى جأوا فاطلوا دواهم في الشعير فهلك كلها (حارب) قوم
ومعهم قبيلة فقهر واعدوهم فأشار على العبد ورجل ابن يحكم لواحبر يراوان يضربوه فلما
بهمت القبيلة صوته هرب بث * حارب رجل معه هرب تحت حصنه ومشى بسيفه الى العيل وفي

خرطوما السيف فلما دنا منه رمى بالرمي وجهه فأدبر القتييل هارباً وتناقص من قوته
وكبر المسلمون وكان سبب الهزيمة (قيل) لاسلم من زواجة ابن اعزم من أصحاب
مرداس من أدنه تعصب عليك الأمير عبد الله بن زياد قال يعصب علي وأما أحب من
ان يرصى عي وأما بيت (خرج) أمير ومعه رجل فيه داء فنهضاهم على العداء قال
للا ميرار ك دقة دلخمة العدو قال كيف وما يرى أحد قال اركب عاجلاً فان الانحر
أسرع مما تحسب فركب وركب الناس دلاحت العبرة وطلع عليهم سراً على الخيل
فحبب الأمير وقال كيف علمت قال أمارأيت الوحش مقفلة عليه أو من شأن الوحش
الهرب مما فعلت انهم لم تدع عادتهم الا لامر قد ردهم والله الموفق

*(الباب السادس والعشرون في د ك ر طرف من فطن الانطيسين) *

(قال) محمد بن علي الاميني حدثنا بعض الاطباء الثقات ان علاماً من بغداد قدم الرقي
فلحقه في طريقه انه كان يبعث الدم فاستدعى أبا بكر الرازي الطبيب المشهور بالخندق
فأراه ما يبعث ووصف له ما يجب فذطر الى بصره وقار ورته واستوصف حاله فلم يبق له
دليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فاستطاع العليل ليظهر في حاله فاستند الامر على
المريض وقال هذا يأس لي من الحياة لحق المتطبيب وحوله بالعلة فإراد الله في ذكر
الرازي ثم عاد اليه وسأله عن المياة التي شربها في طريقه فاحسبته انه قد شرب من
صهاريج ومسحقات فشفت في نفس الرازي بحدة خاطره وحوودة كانه ان علقه كانت
في المياة وقد حصت في معدته وذلك الدم من جعلها فقال اذا كان في عذاج الخيل ولكن
تشرط ان تأمر عامه ان ان يطيعوني فيك بما أمرهم قال نعم فانصرف الرازي فجمع
من كمين كبير من طباطب فاحصرهم في عدمه فأراه ياها ما قال اداع جميع ما في خزين
المر كمين فاع شيئاً يسيراً ثم وقف قال اداع قال لاسه طابع فقال للعيان ان جذوة فاقم
فعلوا به ذلك وطرحوه على قهقهة وفتحوا فاه فاقبل الرازي يدس الطباطب في حلقه
ويكنسه كمناسيدوا يطالعه بلعه ويترددها ان يصر الى ان بلعه كارهاً أحد المر كمين
بأسره والرجل يستغيث ويقول الساعة اقدف فإراد الرازي فيما يكدس في حلقه فذرحه
التي عتأمل الرازي ما قدف فادامه علقه واداهي لما وصل اليها الطباطب قرأت اليه
بالطبع وتركت موضعها فالتفت على الطباطب ونهض العليل معافي (حدثنا) علي

ابن الحسن الصيدلاني قال كان هذا ما علم حدث من أولاد الـ ما لم يطقه وجمع في معدته
 شديد بلا سبب يعرفه ونكبات تضرب عليه أكثر الاوقات صراعا عليها حتى يكاد ينقلب
 وقل أكله ويحل جسمه عدل الى الاهوار فعول كل نبي فلم يجمع فيه موزن الى بيته
 وقد ينس منه عمار نفس الاطباء يعرف حاله فقال للعالم انشرح لي حالك من زمن الصحة
 وشرح لي ان قال دخات استنابا فكان في بيت المقرر ما من كثير له مع فأكلت منه
 كثير اقال كيف كنت تأكله قال كنت اعص رأس الرمانة فمعي وأرمي به وأكسرهما
 قطعاً وأكل فقال الطيب عداً أعالجك نادى الله تعالى فاما كان العبد راحه بقدر
 استعبد اح قد طبعهما من لحم حروسيين فقال للعالم كل هذا قال العالم ما هو قال اذا
 أكلت عروك فأكل العالم فقال له امتلئ منه وامتلائتم قال له أندري أي شيء أكلت
 قال لإفاح لحم كلب واندفع يده فقامل القدر الى ان طرح العالم شيئاً أسود
 كلاً واذا يتحرك فاحده الطيب وقال ارفع رأسك وقد برأت فرفع رأسه وسفاه شيئاً
 يقطع العشبان وصف على وجهه ماء ورد ثم أراه الذي وقع فاداه وقرأ فقال ان الموضع
 الذي كان فيه الرمان كان فيه قردان من المقر وانه حصان منهن وأحده في رأس
 احده الرمانات التي اقتامت رؤسها بعينك فبرل انقراد الى حلقك وعلمت بمعدتك بمعدتها
 وعلمت ان القردات تنس الى لحم السمك وان لم يصح الطن لم يصرك ممأً أكلت فصع ولا
 تدخل فيك شيئاً لا تدري ما به والله الموفق (حدثنا) أنوار ريس الحولاني قال سمعت
 محمد بن ادريس الشافعي رضى الله تعالى عنه يقول ما أفلح سميني قط الا أن يكون مجتهد
 ابن الحسن قبل له ولم قال لا تعدوا العاقل احدي حاصلين اما ان يهتم لا حزنه ومعاذ
 والدياه ومعايشه والشحوم مع الهضم لا يبعد فادخل من المعيين صار في حد الهضم
 ولا يبعد الشحوم ثم قال كان ملك في الرمان الاول وكان مثقلاً كثير الشحوم لا يتنفع بنفسه
 مع المتطهين وقال احتملوا الى بحيلة يحف هي لحي هذا قليلاً قال فما قدر والله على شيء
 قال سمعت له رجل عاقل أديب متطه فاره بحث اليه وأشخصه فقل له عاجلي ولك
 العني قال أصلي الله الملك أمامه تطه منكم دعني حتى أنظر اليك في طالعك أي دواء
 يوافق طالعك فاستسقيك قال فعدا عليه فقال أيها الملك الامان قال لك الامان قال رأيت
 طالعك يدل على ان الباقي من عمرك شبر وان أحسنت عالجتك وان أردت بيان ذلك

فاستبسى عندك فان كان لقولى حقيقة قل عني والاماستقص مني قال فاستبسى قال ثم
 رفع الملك الى الله واحتمى عن الناس وحلوا وحده متهما كمال السليخ يوم ارداد فمناحي
 هزل وبعث له وصي لذلك ثمان وعشرون يوما سمعت اليه وخرجه فقال ما ترى قال
 اعز الله الملك انا اهلون على الله عز وجل من ان اعلم الغيب والله ما أعرف عري
 فكيف أعرف عرك انه لم يكن عدي دواء الا العلم فلم أقدر ان اجاب اليك النعم
 الاسم هذه العلة فاذا انسختم السليخ فاحاروه واحسن اليه (حدثنا) أبو الحسن بن الحسن
 ابن محمد الصالحى الكاتب قال رأيت بصر طيبا كان بها مشهورا يعرف بالقطيعي
 وقال انه يكسب في كل شهر ألف دينار من حرايا نحر بها عليه قوم من رؤساء
 العسكر ومن الساطان ومما باحده من العامة قال وكان له دار قد جعلها فيها
 المارستان من حلة داره يابى اليها الصعفاء والمرضى فيداويهم ويقيمهم بأعديهم
 وأدويتهم وخدمتهم ويهق أكثر كسبه في ذلك فاتفق ان بعض قتيان الرؤساء
 بصر اسكت قال فحمل اليه أهل الطب ودهم القطيعي واجعوا على موته الا القطيعي
 وعمل أهله على عسله ودفنه فقال القطيعي أعالجه وليس يلحقه أكثر من الموت الذي
 قد اجتمع هؤلاء عليه فإله معه فقال هات علاما حدا ومقارع فاني بذلك فإمره
 ودوسر به عشرة مقارع أشد الصرب ثم من حسده ثم صر به عشر آخر ثم من حسبه
 ثم صر به عشر آخر ثم من حسبه وقال أكون للميت ببض قالوا لا قال فحسروا
 هذا فحسوه واجعوا انه تمص فتحرك فصر به عشر مقارع آخر ثم قال فحسوه فحسوه
 فقالوا قد راد بصره فصر به عشر آخر فمقاب فصر به عشر فتأوه فصر به عشر فاضاح
 ففطع عنه الصرب فجلس الامليل يتأوه فقال له ما تجد قال انما تجد وقال اطعموه فحسروا
 بماأكله فرجعت قوته وقما وقد برئ فقال له الاطباء من أين لك هذا قال كتبته ساقرا
 في قاذفه فيها اعراب يحمر وباسقط منهم فارس عن فرسه فاسكت فقالوا قد مات
 شيخ منهم فصر به صرا شديدا عطيا ومارع الصرب عنه حتى أدان فعملت ان الصرب
 حلب اليه حرارة أرا الت سكتته دفست عليه أمر هذا القليل (قال) أنتم تصورين
 مارية وكان من رؤساء الهرة قال أحسن في شي وحيثا قال كان بعض أهله قد استنق
 وأبستوا من حياته فحمل الي بعد ادوشاور والاطباء فيه قومه وأدوية كان

فعر ووالاه قد تماروا فلم تفع ما يسوا من حياته وقالوا لاجله لما في رثته فسمع العايسل
فقال دعوني الآن اترود من الدنيا واكل ما شئت مني ولا تنقلوني بالجمية فقالوا كل
ما نريد وكان يحبس باب الدار فيهما الحثارة اشتراوا كاهم به رجل يبيع حرادا
مفلبو حفا واشترى منه عشرة ابطال فاكلها ما سرها فاحسب طعمه فقام في ثلاثة ايام
اكثر من ثلثه انه يجلس وكاد يتلف ثم انقطع القيام وقد رال كل ما كان في حوزة وناث
قوته فبرئ وخرج يتصرف في حوائجه فراه بعض الاطباء فحبس من امره وسأله عن
الحرف فعرده فقال ليس من شأن الحراد ان يفعل هذا العمل ولا بد ان يكون في الحراد
الذي يفعل هذا خاصية فاحب ان تدلني على صاحب الحراد الذي باعه لك فصاروا
في طلبه حتى اجتمع بالباب فراه الطبيب فقال له من اشترى هذا الحراد وقال ما اشترىته
أنا الصيد وأجمع منه شيئا كثيرا وأطعمه وأبعه قال من أين تصطاده قد كرله مكانا
على فرائخ يسيرة من بعد اد فقال له الطبيب أعطيك دينار وتجيء معي الى الموضع
الذي اصطدت منه الحراد قال نعم فحاروا عاد الطبيب من العدو ومعه من الحراد شي ومعه
حشيشة وقالوا له ما هذا قال صادف الحراد الذي يصيده هذا الرجل يرعى في صحراء
جميع نباتها حشيشة يقال لها مار ربون وهي من دواء الاستسقاء فاددع الى العليل
منها وزن درهم أسهله اسهالا عظيما لا يؤمن ان يعضط والعلاج يحظر ولذلك
ما يكاد يصدها الاطباء فلما وقع الحراد على هذه الحشيشة وقصحت في معدته ثم طبع
الحراد صعب فعلمها الطبعين فاعتدات بمقدار ما أترأت هذا (قال أبو بكر الجعفي)
فدخلت يوما على القاضي حسين بن أبي عمر وهو مهموم خرب فقلت لا يعم الله قاضي
القضاة بما الذي أراه قال مات يريد المائى فقلت يبقى الله قاضي القضاة أدا ومن يزيد
للمائى حتى ادمات يعتم عليه قاضي القضاة هذا العم كله فقال ويحك مثلك يقول هذا
في رجل أو حتى صباعته قدمات ولا حلفاء يقاربه في حرقه وهل حرر البلد الا ان
يكون زوساء الصماع وحداق أهل العلوم فيه فادامسى رجل لا مثل له في صماعة
لا بد للمائى منها فهو لا يدل هذا الامر على نقصان العلم واحتطاط البلدان ثم أخذ يعدد
دنيا له والاشياء الطرية التي عالجها والعمال الصعبة التي رالت بتدبيره قد كرم
ذلك أشياء كثيرة ومنها انه قال لقد أهدى مني من مدة طويلة رجل من جلة هذا البلد انه

كانت حدثت بامسالة علة طريقه فكتبت لها عن ثم اطالع عليها فكتبه وهاهنا مودة ثم انتهى
امر هالي الموت قال قتلت لا يسعني كتم هذا أكثر من هذا قال وكانت العلة أن
خرج الصبية كان يصرب عليها صرمانا عطية الاتكاد تمام منه الليل ولا تمرد بالانهار
وتصرح من ذلك أعظم صراح ويكرى في خصال ذلك منه دم يسير كماء اللحم وليس
هالك خرج يظهر ولا ورم كثير فلما نعت المأثم احصرت يريد قشاورته فقال تاذن لي
في الكلام وتسطع دري فيه نقات دم فقال انه لا يمكنى أن أصف شيأ دون أن أشاهد
الموضع وأفت يدري وأسأل المرأة عن أسباب لعلمها كانت الحائلة للعلة قال فاعظم
المصورة وبلوغها أحد التلف أمكنته من ذلك فأطال مسألتهما وحديثها عما ليس من
جسد العلة تعدا من حسن الوصف حتى عرف بقعة الدم حتى كدت أن أثبت به ثم
تصرفت ورجعت الى ما أعرفه من ستره فصرت على مضض الى أن قال تأمر من بمسكه
تفعات ثم أدخل يده في الموضع ودخل لا شريدا فصاحت المرأة وأعمى عليها واسعت الدم
وأخرج في يده حيوانا قل من الحمصاء فرمى به فحلت الجارية في الحال واستمرت
وقالت يا أنت استرني فعد عوديت قال فأخذ الحيوان في يده وخرج من الموضع فحلقه
وأحلتته وقالت أخبرني ما هذا قال ان تلك المسئلة التي لم أشك انك أدكرتها انما كانت
لا طيب شيأ أستدل به على العلة الى ان قالت لي ان يوما من الايام حلست في بيت دولان
الفر من نستان ليكم ثم حدثت العلة من غير سبب تعرفه من بعد ذلك اليوم فحلت
انه قد دب الى فرجه من القردا وكما امتص من موضعه ولد الضربان رانه اذا شبع
نقط من العرج الذي يتص منه الى خارج العرج هذه النقطة اليسيرة من الدم فحلت
ادخل يدي وافتش فأدحت يدي ووجدت القردا فاحرخته وهو هذا الحيوان وقد كبر
وتغيرت صورته لكثرة ما يمتص من الدم على طول الايام قال فتأملت الحيوان بأذا
قردا قال ومرت الصبية قال فقال لي أنو الحس الفاضل هل سعاد اليوم من له صبيانة
مثل هذا كيف لا أتم عن هذا بعض حديثه (قال جبريل بن جشوع) كتبت مع
الرشيد مالقة ومعه محمد والمأمون وكان رجلا كثيرا لا كل والشرب فأكل يوما أشياء
خلط فيها ودخل المسراتح فعشى عليه فأخرج وقوى الامر حتى لم يشكوا في موته
فاحضرت وجسيت عرقه فوجدت مصاحفيا وقد كان قبل ذلك بأيام يشكو امثلا

وحركة الدم فقلت الصواب ان يحكم الساعة فقال **ك**ونرا الخادم لما يقدر من أمر
الجلادة واقتضاهم الى صاحبه فحجدها بالاس العاقل تقول الحق وارحلا ميتا لا تقل قولك
ولا كرامة فقال المأمون الامر قد وقع وليس يصرا يحكمه فاحضر الخمام وقت قدمت
الى جماعة من العلماء فاما ساكه ومص الخمام المحام فاجر المكان فخرجت ثم قالت
اشترطه بشرطه فخرج الدم فسجدت شكر اذكاهم حرح الدم اسهر لونه الى ان تكلم
وقال ايس انا انا مانع فعدياه وعوفي فسأل صاحب الخرس عن علته فعره انها اأف
أف درهم في كل سنة وبأل صاحبه فعره انها خمسة آلاف فقال يا حبريل كم
عليك قالت حسون ألفا قال ما أصعبك ادع لان هؤلاء وهم يحرسوني كذلك وعلتك
كذلك كرت فامرنا بقضاءه ألف ألف درهم (حدثنا) أبو الحسن من المهدي القروي
قال كان عمدا طبيب يقال له اس نوح فلحقته سكتة فلم يشك أهلي في موته وغسلوه
وكفنوه وجملوه على الخمار فمرت الخمار عليه وساء خلقي يصرحون فقال لهم ان
صاحبيكم حتى يدعوني أعالجه وصاحوا عليه فقال لهم الماس دعوه يعالجه فان عاش
والا فلا صرعايبكم فقالوا نحاف ان تصير صبغة فقال علي ان لا تصير صبغة قالوا
فان صرنا قال حكم السلطان في اداناد وان يرى فاي شيء في فالفوا ما شئت قال ديتة قالوا
لا فذلك ذلك فصرى منهم عمال أجابه الورثة اليه وجاى فادخلني الحام وعالجي وافقت
في الساعة الرابعة فمر العشر من ذلك الوقت ووقعت البشائر ودفع اليه المال فقلت
للاطبيب بعد ذلك من أين عرفت هذا فقال رأيت رحا لي في الكفن متصمة وأرجل
الموتى متباعدة ولا يحوزان نصاما فعلمت انك حي وحياتك اسكت وحياتك عليك
فكنت تحركني (قال أبو أحمد) الحارثي كان طبيب اصرا لي يلق له موسى من سنان
فبأنى برجل مستطع الذكرا لا يقدر ان يموت وهو يسبح ويصيح فسأله عن علته
فذكر انه لم يمل مسدا أيام ورأى ذكره مستطعا مطر في حاله فلم يجد شيئا فوجع عسر
المول ولا حصة فتركه عنده يوما سألته فقال له حدثني أحدثك ذكرك في شيء لم تحرك
عادة الياس به فلحقته هذا فسكت الرجل واستحي فلم يرل الطبيب بنسطه وبشرط
له اليكته ان الى أب قال سكنت حمارا ذكرا فقال الطبيب ها توام طارقة وعلمانا
بعاثه فامسكوا الرجل وجعل دكره على سدة ان حديد وطرقه بالمطرقة مرة

واحدة وجميعه فمرت شدة حره وذلك انه جن أن شعيرة من جاعرة الحمار قد دخلت في
نقب الدكر فلم اطرفها فخرجت (حذرا) أبو القاسم الجهلي أن حظية لبعض الأطباء
أطنه الرشيد قامت لتتطلى فلما عطف حانت لترديدها فلم تقدر وبعثت احادتين
فصاحت وأبلى ما ذلك وبلغ الخليفة ودخل وشاهد من أمرها ما أقلقته وشاور الأطباء
فكل قال شيئا واستعمله فلم ينفع وبعثت الحارثة على ذلك الصورة أياها والخليفة قلق
مهاجها أحد الأطباء فقال يا أمير المؤمنين لا دواء لها إلا أن يدخل البهار جل عبر رب
فيخلو بها ويرحمها ويرحمها فإحاطه بالخليفة إلى ذلك فلما لعافيتها فاحضر الطيب
رجلا واحدا من كدهما وقال أريد أن تأمر يا أمير المؤمنين بتعريضها حتى أمرح
جميع أعصابهم هذا الدهن فشق ذلك عليه ثم أمر أن يفعل ذلك ووضع في نفسه قتل
الرجل وقال للخدام حمله فادخله عليها فدان تعريضها تعريض الحارثة وأقيمت فلما
دخل الرجل وحل وقر به ما سعى إليها وما إلى فرحمها بعطت الحارثة في رجليها
ببسم الله ولتدة ما داخلها من الحياء والحرع حتى بدت منها انتشار الحرارة العريضة
فعاوتها على ما أرادت من تعطية فرحمها واستعملت يدنها في ذلك فلما عطف فرحمها قال
لها الرجل قد برأت فلا تحركي يديك فأخذه الخادم وحمله إلى الرشيد وأخبره الخبر
فقال له الرشيد كيف تعمل عن شاهد فرحمته ما جدد الطيب بيده لحية الرجل فإذا
هي ماصقة فأنقذت ما ذا الشخص حارثة وقال يا أمير المؤمنين ما كنت لأبدى جرحك
لأمر حال ولكن خشيت أني أكتشف لك الحرفة فيصل بالحارثة فقتل الجبل لاني أريد
أن أدخل إلى قاهها فاعلمت يدك يديها طمها وبقودها إلى الجبل على يديها ونحوها
وأعانة الحرارة العريضة على ذلك فلم يقع في غير هذا فأخبرته فاحل الخليفة حارثته
وأمره * قال أبو القاسم ولهذا استعملت الأطباء في علاج الآفة الصعبة الصعبة
الشديدة على غفلة من صد الجباب الملقوليد دخل قلب المصفوع ما يحمله فيحول وجهه
صمورة الطامع إلى حيث صفع فترجع لقوته (روي) الأصل من محمد بن أبي رزيق قال
حدثني بشر بن الفضل قال حرماحا حارثا بن أبيه من مياه العرب ووصف لنا قبة
ثلاثة أخوات بالجبال وقيل لسانهن يتعلمن ويعلمن أن رايهن وبعدها إلى
صاحب لنا فكما ساقه بعدو حتى أدمياه ثم رفعها على أيديها وقلها بسلاسلهم قول

من راق فخرت أصغرهن فادأارية كالشمس الطالعة فجاءت حتى وقفت عليه
فقلت ليس يسلم قلنا وكيف قالت لانه حشره عودت عليه حية كرو والدليل انه اذا
طلعت عليه الشمس مات فلما طاعت للشمس مات فمجننا من ذلك (شكا) رحل الى
طبيب وجمع نعله فقال ما الذي اكلت قال اكلت رعيما محترقا ودعا الطبيب ليكماله
نذر وروى قال الرحل انما اشتكى وجمع نطى لا عني قال قد عرفت ولكن الحكا
التبصر المحترق دلتا كله

(الباب السابع والعشرون في ذكر طرف من فعل المتطهين)

(قال الاصمعي) الطميلي الداخل على القوم من غير ان يدعى مأخوذ من الطفل وهو
اقبال الليل على النهار بظلمته وأرادوا ان أمره يظلم على القوم فلا يدرون من دعاه
ولا كيف دخل عليهم * قال وقولهم طميلي منسوب الى طميلي رحل بالسكوف من بني
خطمان وكان يأتي الولا ثم من غير ان يدعى اليها وكتاب يقال له طميلي الاعراس
او العرائس * فيه بطران العرب تسمى الطميلي الوارش والرائس والذي يدخل
على القوم في سراهم ولم يدع اليه الواعل (قال أبو عبيدة) كان رحل من بني هلال
يقال له طميلي لانه اذا سمع يقوم عندهم دعوة أناهم فكل طعامهم فسمى كل من
فعل ذلك * روى اس مسعود قال كان قيسا رحل يقال له أنوشع وكان له علام
لحام فقال لعلامه اجعل لي طعاما اعلى أدعوا اليه صلى الله عليه وسلم ودعا اليه صلى
الله عليه وسلم حامس حمة فتمه رحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرحل اجعل لي
دعوتي حامس حمة وان هذا اتبعنا فان أدت والارحح قال بل ائذن له (حدثنا)
أحمد بن الحسن المقرئ قال مر بنا بعروص فأراد الدخول فلم يقدروا به الى وقال
موضع خاتمه عنده على عشرة أذراع مسلا واء الى باب العرس فقال يا بواب افضلي فقال
له البواب من أنت قال أراك ليس تعرفني أنا الذي دعوتني أشتري لهم الاقداح ففتح
له الباب ودخل فأكل وشرب مع القوم فلما فرغ أحد الاقداح فقال يا بواب افضلي
فريدون يا حبة حتى أرددهم فخرج فردها على الدمال وأخذ دحائه (قال) وحاء سان
الى وائمة فأعاق الباب دونها كثرى سلما ووضعها على حائط لارحل فأشرف على عيال
الرجل وبناته فقال له الرحل يا هذا أما تخاف الله رأيت أهلي وبناتي فقال يا شيخ لقد

عائت ما لثافي ما نك من حق وانك تعلم ما تريد فصحك الرجل وقال له انزل فيكل (قال)
محمد بن علي الجلاب حاط طعيلي الى عرس منع من النحول وكان يعلم ان ابا العروس
عائت فذهب فاشد ورقة كاهه دطواها ونخها واوليس في بطاشتي وجعل في ظاهرها
من الاح الى العروس وساء فقال معي كتاب من آخي العروس فاذا له قد حصل فجمع
اليهم الكتاب فقالوا مارا يما مثل هذا العموان ليس عليه اسم احد فقال واغيب من
هذا انه ليس في بطن الكتاب ولا حرف واحد لانه كان مستحلا فصكوا منه وعرفوا
انه احتال لدخوله فقبلاه (قال) مصور من علي الخضمي كان لي حار طعيلي وكان من
أحسن الناس مطرا واعدتهم منطفا واطيهم رائحة واجلهم ماموسا وكان من شأبه
اني اذا دعيت الى دعوة تبغي فيكرمه الناس من أحلى ويطون انه صاحب في فافق
يوما ان دعير من القاسم الهاشمي أمير البصرة أراد ان يجتس بعض أولاده فقلبت في
نفسى كائى برسوله وقد جاء وكائى من هذا الرجل قد تمنى والله لئن تمنى لا فصحى فانا
على ذلك ادعاء الرسول يدعوني فاردت على ان لست ثيابي وحرحت فادانا اطعيني
واقف على باب داره قد سمعنى بالتأهب فتقدمت وتبعنى فلما دخلنا دار الامير جلستنا
ساعة ودعى بالطعام وحضرت الموائد وكان كل جماعة على مائدة والطعيلي معي فلما
مديده ليتناول الطعام قلت حدثنا درست سر ياد عن ابان س طارق عن بافع عن اس
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير ادنهم فاكل طعامهم
دخل سارقا وخرج معير امامه اسمع ذلك قال اثبت لك هذا والله من هذا الكلام فانه
ما من أحد من الجماعة الا هو بطن انك تعرضه دون صاحبه أولا تستخى ان تحدث
من هذا الكلام على مائدة سيد من أطعم الطعام وتدخل طعام غيره على من سواك
لا تستخى ان تحدث عن درست سر ياد وهو صديق عن ابان س طارق وهو متر ولم
الحديث يحكم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه لان حكم السابق
القطع وحكم العيران يعر على ما يراه الامام وأي أنت من حديث محمد بن ابي اسام
الذي عن اس حرج عن أنى الرير عن حابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي التسعة وهو
اسناد صحيح ومن صحيح قال مصور من علي فافقنى فلم يحضرني له جواب فلما خرجت من

الموضع لا انصرف فارقى من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان كان يمشى
ورائى وسمعه يقول

ومن طن من يلاقى الحروب * فان لا يصاب فقد طن محرا
(عن عبيد الله محمد بن عمران المرزباني) قال كان طعيلي العرائس الذي تنسب اليه
الطعيليون توصى ابيه عبيد الجديس طفيل في عاتقه التي مات فيها في قوله ادا دخلت
مرسا لا تلتفت تلتفت المريب وتحب الجالس فان كان العرس كثير الرحام فأمر وانه
ولا تطرقى عبور أهل المرأة ولا يعبون أهل الرجل ليطن هؤلاء انك من هؤلاء فان
كان النوايا غامضا وقاحا فأندأ به ومره وانهم من عبيران نعمه وعليك كلام بين
المضحك والادلال ثم أشد وقال

لا تخزعن من العري * مولا من الرجل العبد
وادخل كأمك طامح * بيدك معروفة الحديد
متدليا فوق الطما * من تدلى السار الصبيود
لتلف ماذوق المسا * تدكها لاف اليهود
واطرح حياءك انما * وحه الطاعيلي من حديد
لا تلتفت نحو القو * لولا الى عرف الثريد
حسنى ادا جاء الطما * م صرت فيه كالثديد
وعليك بالمالودجا * ت فائها عين القصيد
هذا اذا حرر نهم * ودعوتهم هل من مرید
العرس لا يحلومن الـ * لوريج الرطب القصيد
ماذا أتيت به محو * ت محاسن الحام الحديد

قال ثم أغمى عليه عند ذكر الوزيع ساعة فلما أفاق رفع رأسه وقال
وتعاقب على الموا * تدعول شيطان مرید
واذا انتقلت عبثا بالـ * كعلك الجحف والقديد
يارب أنت رزقتنى * هداعلى رغم الحسود
واعلم بأنك ان قلا * ت ندمت يا عبد الجيد

(قال) هلي من الحسن بن علي القاصي عن أبيه قال سمعت طهيلي رجلا في سفر فقال له
الرجل امص ما شترنا الجمل قال لا والله ما أقدر نفسي هو واشترى ثم قال له قم فاطبخ قال
لا أحسن واطبخ الرجل ثم قال له قم فأنرد قال أنا والله كسلان فترد الرجل ثم قال له قم
فاعرف قال أحشى أبيه فاب على ثيابي فعرف الرجل ثم قال له قم الآن فكل قال
الطهيلي قد والله استحييت من كثرة خلقي لأن وقد دم فأكل (قال الحافظ) فأت لابني
سعد الطهيلي كم أر نعتي أر نعتا قال رعيه وي وقطعة لحم * وقال المردقيل لطهيلي كم
أثني في أثني فقال أر نعتا أر نعتا * وقال مرة أخرى انتباهته مقدوما بيا كل الأسان
رعيه * وقال أبوهمان قيل لطهيلي كم أر نعتي أر نعتا قال ستة عشر رعيه * قال
وتطعل رجل مرة على رجل فقال له صاحب المنزل من أنت قال أنا الذي لم أحوجك إلى
رسول * اجمع جماعة على عصيدة فأحد بعضهم لقمة وأفساد في السمن وقال
فكبكوا فيهاهم والعادون وحر السمن اليه وقال الآخر إذا ألقوا فيهاهم والهاشمية
وهي تعور وحر السمن اليه وقال الآخر نثره عظامه وقصره مشيد وحر السمن اليه فقال
الآخر أخرجتها لتعرف أهلها لقد جئت شيئا أمرا وحر السمن اليه فقال الآخر أما سوف
الماء إلى الأرض الحر وحر السمن اليه فقال الآخر فيها عيان تحريان وحر السمن
اليه فقال الآخر فيها عيان تصاحتان وحر السمن اليه فقال الآخر فأتني الماء على
أمر قد قدر وحر السمن اليه فقال الآخر قد سمعته إلى بالدميت وحر السمن اليه فقال الآخر
وقيل يا أرض البلي ماءك ويا سماء افلعي وحلط السمن عاتني من العصيدة فأحده كله
(حاء) طهيلي إلى بيت رجل مع جماعة فقال له الرجل من أنت فقال إذا كنت لا تدعونا
ومح لا تأتي سارقي هداوع جماعة * عرس طهيلي فأناه طهيليان في أول السنين
فأدخلهما وحاء إلى عرفته يرتقي إليها السلم فوضع السلم وقال اصعدا التمدد من الأدي
واحصك بها ثقي الطعام فعدا فلما حصل في العرفة نجي السلم ووضع المائدة فقام
اصدقاءه وحبرانه وهما مطلعان عليه فلما فرغ القوم وضع السلم وقال اربوا لا تدفع في
أقطانها ما قال انصر ما راسد لا أصغر الله ممشا كما قد قضيت ما حق أحبك (دخل) طهيلي
على قوم دينا هو ياء كل يسمع صوت السدنة فأمسك يده عن الطعام فقبل له لم لا تأكل
قال حتى تسكن هدم الأراجيب التي أسبغها * وقيل لطهيلي مرة ما بال أصغر الأوب

وقال من الفترة التي بين العصارين أحاف أن يكون الطعام قدوى * وقال طعيلي أياك
 والكلام على الطعام إلا أن تقول نعم فإنها موصعة * أوصى طعيلي علامه فقال إذا صاف
 بك الموضع فقل للذي أحابك لعل صيقت غلبك فله سيوسع لك المكان كوضع رجل
 آجر * وقال من حطقات القرآن كله ثم أسبغته الأحرش آتاءءاء * وقال بيان
 التمسك على المائة خير لك من زيادة أرعه ألوان * وعطش رجل إلى حب بيان في
 دوة فقال بيان أرفع نفسك إلى فوق وتنهس ثلاثا فانه يبرل مأكلته من الطعام
 * (الساكن الثامن والعشرون في ذكر طرف من وطن المتخصصين) *
 (أخبرنا) محمد بن ناصر قال أخبرنا عبد الله الحميدي قال أخبرنا أنوعاب محمد بن أحمد بن
 سهل بن بشران قال أخبرنا أنو الحسين بن دينار قال أنما أنا أنوطالب عبيد الله بن أحمد
 الأنباري قال حدثنا عوف بن المرزوع عن المبرد قال حدثني أحمد بن المعدل النصري
 قال كنت حاضرا عند عبد الملك بن عبد العزيز الماحشون فشاء بعض جلسائه فقال
 انموية قال ما هي قال خرجت إلى حائطي بالعانة فله ان اصحرت وبعدت عن البيوت
 بيوت المدينة تعرض لي رجل فقال ادخل ثيابك فقات وما يدعوني إلى دحل ثيابي قال أنا
 أولئك هم امك قلت ومن أي قال لا لي أحول وأنا عريان وأنت مكس قلت فالمواساة قال
 كلا قد استهزأ به وأنا أريد أن أسهأ كما استهزأت وتعريري وتندي عورتي قال لا بأس
 بذلك قد روي بأس مالكة انه قال لا بأس بالرجل ان يغتسل عريانا قلت فملقاني بأس
 فبرون عورتي قال لو كان الماسر وبك في هذه الطريق ما عرفت لك ديهما قلت
 أراك طريفا دعني حتى أمضي إلى حائطي وأرفع هذه الثياب فأوحدهم باليك قال
 كلا أردت أن توحه إلى أربة من عبدك فيجعله لوني إلى السلطان فيجسسي ويمرقي حادي
 ويطرح في رحلي القيد قلت كلا أحلف لك إيماناً أني أوفى لك بما وعدتك ولا أسوءك
 قال كلا أنا روي بأس مالكة انه قال لا تلزم الإيمان التي يجاهمها اللصوص قلت فاحلف
 اني لا أجتال في إيسائي هذه قال هذه عين مركة على إيمان اللصوص قلت فدع المماطرة
 بتمناؤ الله لا وحنه إليك هذه الثياب طيبة ما بعسي فاطرق ثم رفع رأسه وقال تدرى
 فيم فكرت قلت لا قال تصفحت أمر اللصوص من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 وقتنا هذا فلم أجد أصا أحد نسيته وأكره أن اتدع في الإسلام بدعة يكون على وررها

ووزر من عمل بها حتى الى يوم القيامة اطلع ثيابك قال فاعترضوا قمتها اليه فاحسبها
 وانصرف (أبنا) محمد بن أبي طاهر قال أما ما على من الحسن التواضع عن أبيه أن أبنا
 القاسم عبيد الله بن محمد الخفاف حدثنا أنه شاهد له أذا أخذوا شهيد عليه أنه كان يقرب
 الأفعال في الدور الاطاف التي لخبرها ما إذا دخل حفر في الدار حمرة طليقة كأنها تبرز
 الرد وطرح فيها جوارات كأن أسبايا بلا عمة وأخرج مديلا فيه نحو ما تقي جورة فتركه
 الى جانبها ثم حاز فذكور كل ما في الدار مما يطابق حله فان لم يهطن به أحد فخرج من الدار
 وجل ذلك كما هو من صاحب الدار ترك عليه فحاشه وطلب المعالفة والخر ورجوان
 كان صاحب الدار جلداف واثمه وماله وهم بأحد وصاح الاصوص واجتمع الخبر ان
 أفضل عليه قال ما أردك أبنا فأمرك بالخروج منك شهورا فذكرتني وأخذت عني كل
 ما أمليته وأخذتني لا تصح من خبرك أما فأمرتك الا أن تصح فبأشك أحسن
 قوله وأنت تدعي على الله وصية طاع بآرديني وبيلك دار القمار التي تعارفنا بها
 صعدت هذا حتى أخرج وادعي عليك ما شئت وكلما قال الرجل هذا الص قال الخبر ان
 انما يريد أن لا يفتضح به بالقمار بقدا دعي عليه الله وصية ولا يشكون في أنه صادق
 وان صاحب الدار مقامر فليعوبه ويحولون بينه وبين الاصل حتى يصر في أحد الجور
 ويهض الباب ويصرف ويفتضح الرجل بين خبره (أبنا محمد) قال أما ما على من
 المحسن قال حدثني محمد بن عمر المذحكاه ويلقب حبيد قال حدثني رجل من الرافقين قال
 أورد علي رجل غريب سمجة ٣ بأجل فكان يتردد على احوال المسجحة ثم قال لي
 ادعها بعد ذلك آخذها منه رقة فكان يحبي كل يوم فبأخذت قدر رقة الى أن يغيب
 فصارت تبسبب معرفة والحب الخافس عدي وكان يراني أخرج من صندوق لي فاعطاني
 فقال لي يوما ان فعل الرجل صاحبته في سفره وأميته في حصره وحليته على حقل ماله
 والذي ينبغي الطائفة من أهله وعياله وان لم يكن وثيقا تطرقت الخيل اليه وأرى قوله هذا
 وثيقا فقل لي ممن استغنى لا متاع مثله لمعنى فقلت من فلا الا فقال قال فبأشك تعرف يوما
 وقد رجعت الى ذلكاني فطالبت صمد وفي لا خرج منه شيئا من الدراهم جعل الى ففخته وإذا
 ليس فيه شيء من الدراهم وقلت أغل لا يجي وكان غير متهم عندي هل يكسر من الدراهم
 شيء قال لا قلت فبش هل ترى في الدكان فبما ففتش فقال لا فقلت من السيف فبأش قال لا

قلت ما علم ان ذراهمي قد ذهبت فعلق العلام فسكنته واقت من بوحى لا أدري أى شئ
 أعمل وتأخر الرجل عني فأنتم منه وتد كرت مسا التلى عن القفل فقلت للعلام احبرنى
 كيف يقع دكلى وتقبله قال أجل الدراب من المسحود ومئين ثلاثة فأقدها ثم هكذا
 أفعلها اقلت فعلى من تحلى الد كان اذا حلت الدراب قال حالي املت من ههنا هيت
 فذهبت الى الصانع الذى اشترت منه القفل فقلت له حالك اسأله بمد أيام اشترى منك
 مثل هذا القفل قال نعم ورجل من صهته كيت وكيت فأعطاني صفة صاحي فعلمت انه
 اختلف على العلام وقت المساء لما انصرفت أنا وبقي العلام يحمل الدراب ودخل هو الى
 الدكان فاختبأ فيه ومعه مفتاح القفل الذى اشتراه يقع على قفلى وأنه أحد الدراهم
 وحس طول الليل حلت الدراب فاجاءه العلام ففتح دار بين وجهها ليرفعها خرج
 وأنه ما فعل ذلك الا وقد خرج من بعد اذ قال خرجت ومعى قفلى ومعه تاحه فقلت انتهى
 بطال الرجل بواسط ولما صعدت من السميرية طالت حانا أثرله فصعدت فاداه قفل مثل
 قفلى نواء على بيت فقلت لقيم الحان هذا البيت من يبرله قال رجل قدم من البصرة
 أمس قلت ما صنعت فوصف صفة صاحي فلم أشك انه هو وان الدراهم في يته فاكترت
 بيتا الى كائنه ورددت حتى انصرف قيم الحان ففتحت القفل ودخلت فوجدت كبسى
 لمعنه فأحدثته وخرجت وأقفلت الباب وبرت في الوقت واجتهدت الى البصرة وما
 أقيت بواسط الاساعتين من النهار ورجعت الى مبرلى عمالى بعينه (أنا يا) محمد بن عبد
 الباقي قال أشهدنا على س الحس من أبيه قال حدثني عبيد الله بن محمد الصروى قال
 حدثني أس الدمايرى البار قال حدثني علامى قال كنت باقدا بالاله لرجل ناجر
 فاقضيت له من البصرة نحو خمسة ديار وورقا ولطعتهم ما في فوطه وأمست عن
 المسير الى الاله فمارت أطاب ملاحا فلأحدان رأيت ملاحا يجتار اى خيطية حقيقة
 فارتبة فسألت به أبى يحملنى فحلف على الاحرة وقال أنا رجع الى مبرلى بالاله فارتل
 فبرلت وجمعت الفوطه بين يدي وسرنا فادار حل صرير على الشط يقرأ أحسن قراءة
 تكون فلما رآه الملاح كبر فصاح هو بالملاح اجملى فقد حصى المبل وأحاف على نفسى
 فشمته الملاح وقال له اجمله فدخل الى الشط فحمله فرجع الى قرائته فحلب عقلى
 بطيها فلما قرى بها من الاله قطع القراءة وقام ليخرج في بعض المشارع بالاله فلم أر

القوطة فاصطربت وصحبت واستمتعنا الملاح وقال الساعة تنقلب الحيطية وحاطبتي
 جطاب من لا يعلم حالي فقات يا هذا كانت بين يدي قوطة فيها جسمان تذبذبان فاجامع
 الملاح ذلك لظلم ونكر وتعمري من ثيابه وقال لم أدخل الشا ولا لي موضع أنخأ فيه شيئا
 وتمتته بي سرقة ولي أطفال وأباضعيف فآله الله في أمري وفعل المضر بمنزل ذلك
 وقتلت السميرة فلم أجد فيها شيئا فرجتها وقلت هذه صخرة لا أدري كيف النخلص
 منها وحرما فعلت علي الهرب وأحد كل واحد منا طريفا وثقت في بيت ولم أعض
 إلى صاحبي فإما أصهت علمت على الرجوع إلى البصرة لاستخفي من أيا ما ثم أخرج إلى
 بلد سامع فاجددت وحرحت في مشرعة بالبصرة وأنا أمشي وأتفر وأبكي فلقا علي فراق
 أهلي وولدي ودهاب معيشتي وحاهي واعترضي رحل فقال مالك فأحبرته فقال أما أرد
 عليك مالك فقات يا هذا أنا في شغل عن طريقي قال ما أقول إلا حقا مضى إلى السجن
 فبني عمير واشترى له حبرا كثيرا وشواء حيدا وادخلوا وسل السجناء أن يوصلك إلى رحل
 يحموس هناك يقال له أبو بكر القاش فل له أنار أثره فالتك لا تمنع فأنمعت بهت
 للسجناء شيئا يسيرا بدخلك إليه فادارأيته وسلم عليه ولا تخاطبه حتى تجعل بين يديه
 مائة من أداك كل وعسل يديه فانه يسالك عن حاجتك فأحبره حبرك فانه سيدلك على
 من أخذ مالك ويرتجعه لك فعلمت ذلك ووصلت إلى الرحل فاداشج مكبل بالحديد
 فسلمت وطرحتم معي بين يديه ودعاه فقاء له فأكوا فلما غسل يديه قال لي أنت وما
 حاجتك فشرحت له قصتي فقال امض الساعة إلى بني هلال فادخل الدرب العلاني حتى
 تنتهي إلى آخر فالتك تشاهدنا فاشعنا ففتحوا دحلهم بلا استدنان ففتح دهلير الطويل
 يؤدى إلى بابي فادخل الابعن منهم فادخلك إلى دار فيها بيت فيه أوتاد وباري وعلى
 كل وندار ووتر رومع ثيابك والقها على الوندواتر والمترروا أشد بالآزار واجلس
 فسيجيء قوم يبعون كما فعلت ثم يؤتون بطعام وكل معهم وتعمده وادفعهم في حائر
 أفعالهم فإذا أتى بالميد فاشرب وحد قد حاكبير أو املاء وقم قائما وقل هيدا ساري
 لحالي أتى بكر القاش فسيبرسون ويقولون أهو حالك فقل نعم فسيبرسون
 وبشربون لي فاداحلسوا فقل لهم حالي يقرأ عليكم السلام ويقول يا فتيتان نعيه إلى ردا
 على أسأحتي المثر الذي أخذتموه بالامس في السبيبة بئر الاله فأنهم يردونه عليه

فخرجت من عهده فعمات ما أمر فردت العوطة بعينها وما حل شددها فاهما حصات
 في قات يا فتيان هذا الذي فعلتموه معي هو قصاء خلق حالي ولي أنا حاحه تحصى قالوا
 من قضية قالت جرموني كيف أخدمتم العوطة فامتنعوا ساعة فاقسمت عليهم بحياة أنى بكر
 النقاش فقال لي واحد منهم أتعرضى فتأملته جدا فاداهو الصبر الذي كان يقرأ وإنما
 كان متعاميا وأومأ إلى آخر فقال تعرف هذا فتأمله فاداهو الملاح فبات كيف فعلتما
 فقال الملاح أنا أدور المشارع في أول أوقات المساء وقد سبقت هذا المتعامي وأحسنته
 بحيث رأيت فادارأت من معي شيء له قدر ناديت به وأرخصت له الاحرة وجلته فادابعت
 إلى القارى وصاح بي شتمته حتى لا يشك الراكب في راءة الساحة فان جله الراكب وذلك
 والارفة عليه حتى يحمله فاداجلته وحاس يقرأ دهل الرجل كما ذهات فادالعلماء
 الموضع الهلالي فان فيه رجلا متوقعا لما يسبح حتى يلاصق السهيفة وعلى رأسه قوصرة
 فلا يطفئ الراكب به فبسا هذا المتعامي الشيء بحفية فباقيه إلى الرجل الذي عابه
 القوصرة فبأحده ويسبح إلى الشط وإذا أراد الراكب الصعود واقفقد مامعه عمالما كما
 رأيت ولا يتهم ما يفرق فاداك من عدا حقه عبا واقسمناه فلما حثت رسالة استنادا
 حال السلام إليك العوطة قال فاحذنها ورحت (أحبرا) محمدا ناصر قال أما المبارك
 ابن عبد الحبار قال أما الجوهري وأخبرنا ناصر قال أخبرنا عبد المحسن بن محمد قال
 أخبرنا أبو القاسم التمشي قال أخبرنا ناصر حيوية قال حدثنا محمد بن حلف قال حدثني
 لص نائب قال دخلت مدينة فجعلت أطلب شيئا أسرقه فوقع عيني على صيرى موسى فما
 زلت أحتال حتى سرقته كبسالة واسلات فاحزن غير عير اذا أنا محجور معها كلب قد
 وقعت في صدرى تموسى وتلمسى وتقول يا بى فدينك والكاب يصص ويلودى
 ووقف الناس يمشرون البيا وحبات المرأة تقول بالله انظر وا إلى الكاب كيف قد
 عرفت فحب الناس من ذلك وتشككت أنا في نفسي وقلت لعلها الرصعتنى وألا أعرفها
 وقالت معي إلى البيت أقم عدى اليوم فلم تعارفى حتى مضيت معها إلى بيتها وإذا عندها
 أحداث بشر بوبين أيديهم من جميع العواكه والياحين فرحوا بى وقر بوبى
 وأجاستونى معهم ورأيت لهم مرة --- منة قوصعت عيني عابها حفات اسقيهم وارفق
 يسمى إلى ابنا واوليام كل من في الدار فتمت وكورت ما عدهم وذهبت أخرج

فوثب على السكاب وثمة الاسيد وضاح وجعل يترجع ويهيج الى ان اقبلته كل يده
 فمات واستحييت فلما كان النهار قملوا مثل وعلمهم أمس وفعلت أيضا اناسهم من ذلك
 وجعلت أوقع الحيلة في أمر السكاب الى الليل فامكنت فيه حيلة فلما نام وارمت الذي
 رمته واذا السكاب قد عارضني مثل ما عارضني به فجعلت أحتال ثلاث ليال فلما أتيت
 طلبت الخلاص منهم فاذنهم فقلت أنا دنون لي فاني على وفز فقلوا الامر الى العجوز
 فاستأذنتها فقالت هات الذي أحذنه من الصبرني وامض حيث شئت ولا تقم في هذه
 المدينة فانه لا يتهيأ لاحد وهما في عمل فأحدثت الكيس وأخرجتني ووجدت منباي
 ان أسلم من يدها وكان يصراي ان أطلب مهانة ففعلت الى ورحلت معي حتى
 أخرجتني عن المدينة والسكاب معها حتى خرجت حدود المدينة ووقفت ومصيت والسكاب
 يتبعني حتى بعدت ثم تراجع بطر الى ويلتهف وأنا أنظر اليه حتى غاب عني (أنا أنا)
 محمد بن أبي منصور قال أنا أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاوي قال أنا أنا القياضي
 أبو العلاء الواسطي قال أنا أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الاردي قال حدثنا علي بن محمد
 القاري قال حدثنا سهل الخياط قال بلغني ان محتالين سرقا حمارا ومضى أحدهما
 لبيعه فلقبه رجل معه طمق فيه سمك فقال له تبسعه هذا الحمار قال نعم قال امسك هذا
 الطمق حتى أركبه وانظر اليه قال فدفع اليه الطمق فيه السمك فركبه ورجع فركبه
 ودخل رقفا فافترقه فلم يدركه ذهب قال فرجع المحتال فلقبه به فبقعه وقال يا فعل
 الحمار قال نعم بما اشتريته ورررر هذا الطمق السمك (وقدر وينا) ان رجلا سرق
 حمارا فأتى السوق لبيعه فسرق منه دعاما الى ماله وقالت له امرأته بكم بعته قال برأس
 ماله أنه أنا محمد بن أبي طاهر قال أنا أنا علي بن الحسن عن أبيه قال حدثني عبد الله بن محمد
 الصروي قال حدثني بعض احواسانه كان به عدد ارجل يطلب التلصص في بيوتهم
 ثم تاب وصار يراهم قال فاصرف لبيته من مكانه وقد أعلقه به خاء لئلا يترى
 صاحب الدكان في كنه شعبة صغيرة ومهاجيج وصاح بالخارج فاعطاه الشفعة في الظلمة
 وقال اشعلها وحتى يهاول الى الليلة في دكاني شعله ففضي الحمار يشعل الشفعة ويركب
 اللص على الاقوال فتعها ودخل الدكان وجاء الحمار بالشفعة فأخذها من يده فشمها
 بين يديه ونفض سمها الحساب وأخرج مادي وجهل يتنظر في الدفاتر ويرى يدها في الحساب

والخارس يترددو يطالعه ولا يشك في انه صاحب الدكان الى ان قارب البحر فاستدعى
 اللص الخارس وكله من بعيد وقال اطلب لي جمالا فناء كمال فعمل عليه أربع زرم
 مئة وقفل الدكان وانصرف ومعه الجمال وأعطى الخارس درهمين فلما أصبح الناس
 جاء صاحب الدكان ليقض دكانه فقام اليه الخارس يدعوه ويقول فعل الله بك وصنع كما
 أعطاني المارحة الدرهمين فاسكر الرجل ما جمعه وقضد كانه فوجد سبيل الشبهة
 وحسب انه مطر وحاو قد الاربع زرم فاستدعى الخارس وقال له من كان حمل الزرم معي
 من دكاني قال أما استدعيت مني جمالا فخذك قال بلى ولكن كنت ناعسا وأريد الجمال
 فحسني به فمضى الخارس فجاء بالجمال وأعاق الرجل الدكان وأخذ الجمال معه ومضى
 فقال له الى اين جئت الزرم معي المارحة فاني كنت متعبا قال الى المشرقة العلابية
 وأستدعيت لك فلانا الملاح فركت معه فقد الرجل المشرقة وسأل عن الملاح فحضر
 وركب معه وقال أين رقيت أحي الذي كان معه الاربع زرم قال الى المشرقة العلابية
 قال اطرحني اليها فطرحه قال من جهاها معه قال دكان الجمال ودعاه فقال له امش معي
 يدي فشي فاعطاه شيئا واستدله رفق الى الموضع الذي حمل اليه الزرم فجاءه الى باب
 غرق في موضع بعيد من الشط قريب من الصحراء فوجد الباب مقفلا فاستوقف الجمال
 وقبض القفل ودخل فوجد الزرم بحالها واداني البيت تركان ٣ معلق على حبل
 خلف الزرم فيه ودعا بالجمال فحمله عليه وقصد المشرقة فخرج من العرفة واستقله
 اللص فراه ومعه فانس فاتبه الى الشط فجاء الى المشرقة فوجد الملاح لم يعرفه وطلب
 الجمال من يحفظ عنه فجاء اللص فخط الكساء كانه مختار متطوع فادخل الزرم الى
 السفينة مع صاحبا وحمل الزركان على كتفه وقال له يا أحي استودعك الله قد ارتفعت
 زركم فدع كسائي وصحك وقال ازل ولا خوف عليك فبرل معه واستأنه ووهبه شيئا
 وصرفه ولم يسي اليه أما ما محمد بن أبي طاهر عن أبي القاسم التوحى عن أبيه ان رجلا
 من بني عقيل مضى ليسرق دابة قال ودخلت الحى فمارت أتعرف مكان الدابة
 فاحسنت حتى دخلت البيت فجلس الرجل وامرأته بالكلا في الظلمة فاهويت يدي
 الى القصة وكنت خائفا فاسكر الرجل يدي وقض عليها فقصت على المرأة يدي
 الاخرى فقالت المرأة مالك ویدی فطن انه فانس على يد امرأته فحسني يدي فحسنت

يد المرأة وأكلنا ثم أسكرت المرأة يدي فقصت عليها فقصت علي يد الرجل فقال لها
مالك ويري خلت يدي فقلت عن يده ثم نام وقت فاحدثت العرس * وقدر وريت
هذه الحكاية على صفة أخرى فاسأنا بنجد من أبي طاهر قال أسأنا النسخي عن أبيه قال
حدثنا أبو الحسن بنجد من أحد الكتف قال حدثني بنجد من يرمع العقيلي أحد قوادهم
ووجههم في الحى وكار ورد الى مع الدولة فأكرمه وأحسن اليه قال رأيت رجلا
من بني عقيل وطهره كله مشروط كشرطان الحمام الا انهم أكرهوا أن يسموا ذلك فقال اني
كفت هو بيت اسمعة على خطامته فافعلوا الا تزول الا ان تجعل في الصداف الشكة
فمن سافرة كانت امعص بي أني بكر فتر وحتها على ذلك وحرحت في ان احتال
ان أسهل العرس من صاحبه فلا تمكن من الدخول فاسمعي فأتيت الحى الذى فيه
العرس ومارلت أدايحهم فرة أحيى الى الحياء الذى فيه الرجل كالى سائل الى ان
عرفت بيت العرس من الحياء الذى فيه الرجل وأحدثت حتى دخلت من خلفه
وحصلت حاف الصدحت عن كانوا مشوه بلغر فلما جاء الليل واني صاحب البيت
وقد راوت له المرأة عشاء وجلسا يا كلال وقد استحكمت الطامة ولا مصاح لهم وكنت
حائمة فاحرحت يدي وأهويت الى القصعة فاكنت معهم وأحس الرجل بيدي
فأكبرها وقص عليها فقصت على يد المرأة فقالت له المرأة مالك ويري فقال انه
فايض على يدا امرأته فخلت يدي فخلت يد المرأة وأكلنا ثم أسكرت المرأة يدي فقصت
عليها فقصت على يد الرجل فقال لها مالك ويري خلت عن يدي فقلت عن يدي
واقصى الطعام واستلقى الرجل فناما فلهما استنقل وأما من اصددهم والفرس مقبلة
في حاب البيت والمفتاح تحت رأس المرأة فوافى عدله اسود فبدا حصة فاشتت المرأة
فقامت اليه وتركت المفتاح مكانه وحرحت من الحياء الى طاهر البيت وأداهو قد علاها
فاحدثت أما المفتاح ففتح العمل وكل معي لحام شعر فاحبه العرس وركبته او حرحت
عليها من الحياء فقامت المرأة من تحت العمد ودخلت الحياء وصاحبت ودعرا الحى
فاحسواى وركبواى طابى وانا كد العرس ونظني حلقوهم فاصبحت وايس ورائى
الافارس واحد مرمح فلهقى وقد طلعت الشمس فاحد يطعننى فهذه آثار طعنة ابني
حسدى لا درسه يلحقه بنى حتى يتمسكن من طعنة ابائى ولا فرسى ينجى الى حيث لا يرمى

الرجح حتى واجبه الى نهر عظيم فصب بالعرس موثمه وصاح العار من مالتى تحته فقصرن
ولم تبطل رأيتها عار خلع العور وقت لارج العرس واستريح فصاح نى فاقبلت
عليه فوجى فقال يا هذا أنا صاحب العرس التى تحتك وهذه انثها واقدمة لمكثها
ولا تخذهن فيها فانها تساوى عشر ديات وعشر ديات وما طلت عليها شيا فط الاخفنه
ولا طلى عليها أحد الا فنه وانما سميت الشسكة لاسم الم تزد شيا الا أدركته وكادت
كالشسكة فى صيدها فقلت له ادبعتنى فوالله لا تصحك كان من صور فى البارحة كبت
وكبت فقصت عليه قصة امرأته والعسد وجلبتى فى العرس فاطرق ثم رفع رأسه
فقال مالك لآخرك الله من طارق حبر اطلقت روجنى وأحدثت فرسى وقتلت عدوى
(أنا) محمد بن أبى طاهر أسأنا أبو القاسم التمشى عن أبيه ان رجلا نام فى مسجد
وتحت رأسه كبس فيه ألف وجسمه مائة دينار قال لما شعرت الاناس ان قد حذنه من
تحت رأسى فانتبهت فرعافا دناش قد أخذ الكيس ومري بعد ووقعت لاعدو حله
فأدال حلى مشدودة بحيط قبب فى وندم ضروب فى آخر المسجد (أنا) محمد بن أبى
طاهر قال أسأنا أبو القاسم التمشى عن أبيه قال حدثنى أبو الحسن بن عبد الله بن محمد
الضرى قال حدثنى أبى قال كان بالهصرة رجل من اللصوص يابص بالليل فاره حذا
مقدام يقال له عمار بن الحياطة قد غلب الامراء واشجى أهل البلد ولم ير الواحيتالون
عليه الى ان وقع وكمل بمائة رطل حديد وجبس فلما كان بعد سنة من حبسه أو أكثر
دخل قوم بالانلة على رجل تاجر كان عده حوهر بعشرات ألوف دنانير وكان متيقظا
خارا فجاء الى الهصرة يتعلم وأعاه خلق من النصار وقال للأمير أنت دسست على
الحوهرى وما حصى سواك فورد عليه أمر عظيم وحلا بالواين وتوعدهم فاستطروه
فانظرهم وطلبوا واحتدوا فاعرفوا فاعل ذلك فجمعهم الرجل فاستأجلا ومدة أخرى
فجاء أحد البواين الى الحسن فتقدم لاس الحياطة ولزمه نحو شهر وتبدل له فى الحسن
فقال له قد رجب حقك على ما حاجتلك فالحوهر فلان المأخوذ بالانلة لاندان يكون
عندك فيه خبراين دماء بامر تهمته وحديثه الحديث فرجع ذيله واداسعط الحوهر تحته
وسله اليه وقال قد وهبته لك فاستعظم ذلك وحاء بالسعط الى الامير فسأله عن القصة
فأخبره بها فقال له على بعد اس جازا به فامر بالافراح عموار الة قيوده وادخله الحمام وخلع

عليه وأجاسته في مجلسه مكرما واستدعى الطعام قوا كلهم وبنته عتده فلما كان من
الغد خلاه وقال أنا أعلم أنك لو صرت مائة ألف سوط لما أقررت كيف كانت صورة
أخذ الجوهر وقد علمت أنك بالجميل أحب حق عليك من طريق الفتوة وأريد أن تصدقني
حديث هذا الجوهر قال علي أنبي ومن عاينني عليه آمنون وإنك لا تطالبنا بالقوم الذين
أخذوه قال نعم فاستخافه فقال له إن جماعة اللصوص حاضروا في المجلس وقد كروا حال
هذا الجوهر وإن دار هذا التاجر لا يجوز أن ينطرق عليها فب ولا تسبق وعلمها بأن
حديث الرجل متيقن وقد راعوه سنة بما أمكنهم وسألوني مساعدتهم وقد دعت إلى
السكان مائة دينار وحملت له بالثبارة والايمن العليطة أنه إن أطلقني عدت إليه من
عدوايه إن لم يفعل ذلك اعتلته فقلت في المجلس فاطلقتي فبرعما الحديث وتركتهم وخرجت
المعرب فوصلنا إلى الابل العتمة وحررنا إلى دار الرجل فإدا هو في المسجد وبابه معلق
فقات لاحدهم تصدق من المال فتصدق فلما حاز اليه فخرجوا فقلت له أحلف ففعل ذلك
مرات والخارية تخرج فإدا لم ترا احدا عدت إلى أن خرجت من الباب ومشت خطوات
تطلب السائل فتشاعت بدفع الصدقة إليه ودخلت أنا إلى الدار فإدا في الدهليز بيت فيه
حمام ودخلته ووقفت تحت الحمام وطرح الحبل على وعليه وحاء الرجل فعلق الابواب
وفش وبام على سرير عال والجوهر تحتها فلما انصف الليل قمت إلى شاة في الدار فبركت
أذنهم فاصاحت فقال الرجل للحارية اطرحي لها علفا ففعلت وبامت ففركت أذنهما
فصاحت فقال ويلك أقول لك ان تقديمي أقاتل قد دفعت قال كذبت وقام بنفسه لي طرح
لها علفا فاسته إلى السرير وفتحت الحراية وأحدث السقط وعدت إلى موضعي وعاد
الرجل فنام فاحتدت أن أحد حيله أن انقب إلى دار بعض الجيران فأخرج فها قدرت
لأن جميع الدار موزرة بالساح ومرت صعود السطح فها قدرت لأن الممار ففعلته ثلاثة
أفعال فعملت على دبح الرجل ثم استقحت ذلك وقلت هذا بين يدي أن لم أحد حيله فغيره
فلما كان السحر عدت إلى موضعي تحت الحمام وانشبه الرجل يريد الحرج فقال
للحارية افتحي الاتصال من الباب ودعيه متر سا ففعلت وقربت من الحمام ففش
فصاحت فخرجت أنا ففتحت المترس وخرجت اعدا وحيت إلى المشرعة فتركتني
الحيطية ووقعت الضيحة في دار الرجل فطالبي ان يحيا لي أن أعطيهم شيئا منه فقلت لا هذه

قصة عبا واثاق ابن تميم عابها ولكن دعوا وعندي قال مصي على الحديث ثلاثة
 أثبت روايتكم قصير والى أعطكم البصير وان طهروا حمت عليكم وعلى نفسي وجعلته
 حقا لما تكم فربوا بذلك فارسل الله هذا المواب بليمة يحرمي واستحييت منه وحدث
 ان يقول هو واخيه وقد كنت وصوت في نفسي الصبر على كل عذاب ودخلتم على من
 طري في آخرى لم استحسن في الفتوة معها الا الصديق فقال له الامير حراء هذا العمل ان
 اطاعتك ولكن تتوب وتناوب وعمله الامير من بعض أفعاله وأسى له الرق واستقامت
 ما رفته (قال أبو الحسين) وحدثني أي عن طلوت بن عمار الصبري قال كنت ليلة نائما
 بالبصرة في فراشي واحراسي يحرسوني وأتوا بي مقفلة فادا أنا ما من الحياطة يد من
 قرأني فالتفت فارادات من أنت فقال اس الحياطة فالتفت فقال لي لا تخزع قد قرت
 الساعة خمسة اذ يسار امرصا اياها لاردها عليك فاحرحت جسمائة ديار فادعيتها اليه
 فقال لم ولا تمني لا حرج من حيث حثت والقتل لك قال وأنا والله أسمع صوت حراسي
 ولا أدري من حيث دخل ولا من أين حرج وكنت الحديث خوفا منه وردت في الحر من
 وميت ليال فادا أنا به فذا به في على تلك الصورة فقلت مرحما تريد قال قد حثت
 بذلك الدباير فاحذها في فقلت أنت في حل منها فان أردت شيئا آخر فده فقال لا تريد
 من تصح التجار شاركتهم في أموالهم ولو كنت أردت أحد مالك بالاصوصبة فقلت ولكم
 رئيس بذلك وما أريد أدبتك فان ذلك يحرج عن الفتوة ولكن حذها فان احتجت الى
 في بعد هذا أحدث منك فقلت ان عودك الى يهرعي ولكن ادا أردت شيئا فتنال الى
 من ارأوسوك فقال أفعل فحدث الدباير منه وانصرف وكان رسوله يجيشي لعلامة بعد
 ذلك فاحذ ما يريد ويرده بعد مدة فاسكر لي عدة شئ الى ان قصص عليه (حكى)
 أبو محمد عن الله من علي بن الحشايب الحوي ان رجلا شترى من محاطى قطعة صابون
 ومضى الى المهر لعل ثباته فلما وصل آخر حها فاداهي قطعة آخر وصعب الامر عليه
 وقال هذا يبيع الناس آخر صابون فاقضى اليه ليردها فلما وصل قال ويحك أتبيع
 الناس آخر صابون قال كيف أتبيع آخر فاحر حها من كسها فاداهي قطعة صابون
 فمضى ورجع الى المهر فاحر حها فاداهي آخر فعاد اليه ووجهه وأخر حها فاداهي
 قطعة صابون فعاد مرة أخرى كذلك حتى صهر فقال له الحياطر لا يصيق صدرك فان لما

ولما قد أحرجناه بعلمه أن يمدنا ويحتال وانك كلما مضت هل هذا عاذراً لك قد عدت
لردها عاذها في كل وأنت لا تعلم (دخل) لص دار قوم ولم يجد ما يشترى غير دواءه كسيرة
فكتب على الخائط عر على فقركم وغشاي (دخل) لص دار رجل فأخذ من متاعه وخرج
فصاح الرجل ما أتحس هذه الليلة وعال الأصايس على كل أحد (حدثني) بعض
الأحوال أن رجلاً جاء إلى راز فاستعرض منه ثياباً بثمن ثمانين دينار ثم ورع الله فلما
تسأله قال الرجل له دعني فعاد وجمع الدنانير وتركها في حرقفة وحنه وأورى بها
في كم علامه ثم قال ما أنا إلا متردد أفئد لي أن أرى الثياب من اشتريتها ما رضى
والأوددتها قال نعم فادخل يده في كم علامه وأخرج الحرقفة فمرى بها إلى البراز وأخذ
الثياب ومضى ففقد البراز الحرقفة فادأها ولوس وقد جعل في كم علامه حرقفة مشاة
وفيها ورن الثلثمائة (حدثني) أبو الفتح البصري قال اجتمع جماعة من الأصوص
واختار عليهم شيخ صيرفي معه كيسه فقال أحدهم ما نقولون فمن يأخذ كيس هذا فأول
كسب تعمل قال انظر واثم تبعه إلى مبرله ودخل الشيخ فمرى كيسه على الصفة فقال
للجار به أيا حاشي فالحقبي عاء في العرفة وصعد ودخل اللص وأخذ الكيس وجاء إلى
أصحابه فحدثهم فقالوا ما عملت شيئاً تركته يصرب الحاربه وبعدها وما دأب لمج ول
وكيف نريدون فالوا تحاص الجارية من الصرب وتأخذ الكيس قال نعم فمضى فطرق
الباب فادأه يصرب الحاربه فقال من قال علام جارك في الدكان فخرج وقال ماذا
تقول فقال سيدي يسلم عليك ويقول لك قد عبرت زمي كيسك في الدكان ونجني
ولولا أنار أبدأه كان قد أهدو وأخرج الكيس وقال أليس هذا هو قال لي والله
صدق ثم أحده فقال له بل أعطيه وادخل فأكتب في رقعة قد نسأت الكيس في
أنخلص أنا ويرجع اليك مالك فاوله أياه ودخل ليكتب فأخذه ومضى (قال
أبو جعفر) محمد بن الفضل الصيرفي كان في نادنا نحو مصالحة كثيرة الأصحاب
والصلاة وكان لها اسم صيرفي معهم على الشرب والامع وكان يشاعل بكاه
أكثر ثم اره ثم يعود إلى مبرله فيجأ كيسه عند والدته ويصفي صيب في موضح شرب
فما فعين بعض الأصوص على كيسه ليأخذه فجاء وراءه فدخل إلى الدكان وهو لا يعلم
فأخذ ثيابها وسلم هو كيسه إلى أمه وخرج ونجني في ردها في الدكان وكان

في دارها بيت مؤزر بالسباح عليه باب من حديد تجعل قماشها فيه والكيس خسان
الكيس فيه خليف الباب وحلبت فأفطرت بين يديه فقال الاص الساعة تقوله وتنام
وأنزل وأقام الساب وأخذ الكيس فلما أفطرت قامت تصلي ومدت الصلاة
ومضى نصف الليل وتغير الاص وحاف أن يدركه الصبح مطاف في الدار فوجد دارا
جديدا وجورافا قرا بالازار وأوفد الجور وأقبل يبرل على الدرجة ويصيح بصوت
خفيف يفرع الجور وكانت جادة فمطت به لص فقالت من هذا بارعا ووزع
فقال أنا خير بل رسول رب العالمين أرسلني إلى اسك هذا العاسق إلا عظه وأعلمه بما
عنده من ارتكاب المعاصي فاطهرت أم أقدم عشي عليهما من الهرع وأقلت تقول
يا حبريل سالتك الارفة به فانه واحد فقال الاص ما أرسلت لقتله قالت فم أرسلت
قال لا حركيسه وأولم قلته بذلك فاذا نأب رددته عليه فقالت يا حبريل شأنك وما
أمرته فقال تحي عن باب البيت فتحت وفتح هو الساب ودخل إلى اخذ الكيس
والقماش واشتعل في تكويره فشت الجور قلبه لا قليلا وحدث الساب وحدثت الحلاقة
في الرزة وحالت بهقل فمقلته فطار الاص إلى الموت ورام حيلة في عقب أومه فم فلم يجد
فقال افنحي لأخرج فقد اتعطا اسك فقالت يا حبريل أخاف أن أفتح الباب فتذهب
سمي من ملاحظة نورك فقال اني أطفئ نوري حتى لا يذهب بعيدك فقالت يا حبريل
يا بعد ذلك ان تخرج من السقف أو تحرق الحائط ريشة من حناك ولا تكافئ أما
لنغير اصري فأجس الاص أم حادة فاحد يرقق ما يدار بها ويعدل الزونة
فقالت دمع عندك هذا لاسبيل إلى الخروح إلا بالهار وقامت صلات وهو يسألهما حتى
طلعت الشمس وجاء بها وعرف خبرها وحدثته الحديث فاحصر صاحب الشرطة
وقطع الباب وقض على الاص

* (الباب التاسع والعشرون في ذكر طرف من أخبار طي الصبيان) *

(أشباب) الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الحوي قال أنا أبو جعفر من المسلمة قال
أخبرني أبو طاهر الجاهل قال أنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي قال أخبرني
ابن بكرا قال حدثني محمد بن الضحاك أن عبد الملك بن مروان قال لرأس الخولت أو لاس
رأس الخولت ما عندكم من العراصة في الصبيان قال ما عندنا فيهم شيء إلا هم يحاقدون

حداق بعد خلق غير ابا تر مشهم فان سمع ما منهم من يقول في لعنه من يكون معي رأيتاه داهية
وحدود صدق فيه وان سمعاه يقول مع من أكون كرهنا ما به فكان أول ما علم من
اس الريرانه كان ذات يوم يلب مع الصبيان وهو صبي فرر حبل فصاح عليهم ففرروا
ومشى اس الرير القه قري وقال يا صبيان اذهلوني أميركم وشدوا ساعليه ومريه عمر من
الخطاب وهو صبي يلب مع الصبيان ففرروا ووقف فقال له مالك لم تفر مع أصحابك قال
يا أمير المؤمنين لم أحم فأحاف ولم تسكن الطريق صيقة فوسع لك (أسأنا) محمد بن عبد
الماقي الرير قال أسأنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا اس حيوية قال أخبرنا أحمد
ابن معروف قال أسأنا الحسين بن القهم قال حدثنا محمد بن سعد قال أسأنا إناح بن بصير
قال حدثنا قرة بن خالد عن هرون بن رباب قال حدثنا سنان بن مسابة وكان أميراً على
الحرم قال كما أعلمه بالمدينة في أصول النخل ثلثة قطع الملح الذي يسمونه الخلال خرج
اليما عمر بن الخطاب فنفق العلمان وثبت مكاني فلما عشتني قلت يا أمير المؤمنين من أين
هذا ما أنت الرير قال أرى أنظر فانه لا يحكي علي قال فظرفي حري وقال صدقت وقالت
يا أمير المؤمنين ترى هؤلاء العلمان والله لئن اطلقت لأغاروا علي فانتزعوا ما في يدي
قال فمشي معي حتى بلغني مأوى (قال قال أبو محمد الترمذي) كنت أؤدب المأمون وهو في
مصر سعيد الجوهري قال فأتيته يوماً وهو داخل فوجهت اليه بعض خدامه يعلمه كتابي
وأطاع علي ثم وجهت آخرها طأ فقلت لسعيد ان هذا القري ربحنا شغل بالمطالعة
وتأخر قال أحل ومع هذا انه اذا وارقت تعزم على خدمه ولقوامه أدى شديداً فقومه
بالادب فاما حرح أمرت بحمله فصر به سمع درر قال فانه ليد لك عيني به من المكاء
قبل جهر من يحيي فدا قسلا واحداً مديلاً فسمع عيني من المكاء وجمع ثيابه وقام إلى
درشه ففقد عليه متر بعائنه فام ليد حل ففقت عن المجلس وجهت أن تشكوى اليه فاتي
معه ما أكره قال فاذل لو حبه وحده حتى أصحكه وضحك اليه فلهما هم بالجرمك دعا
بدائه ودعا علمانه فسمعوا من يديه ثم سأل عني ففقت فقال خذ علي ثقبه فخرى ففقت
أبها الا سبر أطل الله ففقت له قد حفت أن تشكوى الي جعفر بن يحيى ولو بعد ذلك
لتسكرك لي فقال تراني يا أبا محمد كنت أطاع الرشيد علي هذه فكيف تجعفر بن يحيى حتى
أطلعها بي إناح الى أدب ادن يعفر الله لك بعد الطمك ووجيب قلبك حدثي أمرتك

فقد خطر ببالك ما لا ترام أبدأ أوله ديت في كل يوم مائة مرة (قال الحسن القريني)
سمعت أبا بكر الخوي يقول من ألف رقعة كتبت في الاعتذار رقعة كتبها الراصي إلى
أخيه أبي إسحق المتقي وقد كان حري بينهما كالدم بحصرة المؤذوب وكان الاح قد تعدى
على الراصي وكتب إليه الراصي بسم الله الرحمن الرحيم أمامه عرف لك بالعمودية قرصا
وأنت معترف لي بالاحوة فضلا والعمديت والمولى يعفو وقد قال الشاعر

يا ذا الذي يعصب من غير شئ * أعنت فعتناك حبيب إلى

أنت على انك لي طالم * أعرحق الله كل على

قال جماعة أنواسحق ما كتب عليه فقام إليه الراصي فتعاهوا واصلحا والله أعلم (حدثنا
عبد الله بن المأمون) قال عصب المأمون على أم موسى فقصدي لذلك حتى كاد
يتلغى وقتله يوما يا أمير المؤمنين ان كنت عصا على استعك فعداها بعيري فإني ملك
قما أولك دوما قال صدقت والله يا عبد الله انك هي قهاها ولي دوم أو الحمد لله الذي
أظهر لي هدامك وبي لي هذا الفصل فيك لا ترى والله بعد يومك هدامي سوأولا ترى
الأيام تحبكم كان ذلك سبب رضاه من أي (قال الأصمعي) ببأنا في بعض النوادي إذا أنا
بضئ أو قال مربة معه قربة قد غلبته فيها ما وهو ينادي يا أنت ادرك فهاها علبى فوها
لا إفاقة لي بها قال والله لقد جمع العربية في ثلاث (قال الصولي) قال الحافظ قال
ثيام قد حلت إلى صديق لي أعوده وترك حجارى على الساب ولم يكن معي إلا م ثم
جرححت وادافه صدى فقات أنزك حجارى بعير ادنى قال حمت أن يذهب فحطته لك
قات لو ذهب كان أحب إلى من بقائه قال فان كان هدار أيلك في الجمار فاعمل على أنه قد
ذهب وذهب لي واربح شكري فلم أدر ما أقول (قال رحل) من أهل الشام قدمت
الذيبة فقصت من مرل ابراهيم من هرة فاداسية له صغيرة تاعب بالطين فقات لها ما فعل
أبولك قالت رددت إلى بعض الاحواد لما به علم مدمدة فقات بحري لما باقة فانا أضيادك
قالت والله ما عندنا قلت وشاة قالت والله ما عندنا قلت ودحاة قالت والله ما عندنا قلت
فمضة قالت والله ما عندنا قلت فاطل ما قال أبولك

كم ناقة قد وجات مخترها * بمسئل الشؤبون أو حمل

قالت قد كالعيل من أبي هو الذي أصار إلى ان ليس عمدا شئ (قال بشر بن الحرث)

أتيت باب القاضي من غير أن درققت الباب فقبل لي من قلبه ثمن الحافي فأتيت لي ثمنه من
 داخل الدار لو اشتريت بعلا بدا بقي ذهبك اسم الحافي (واعلم) أن المعتصم ترك
 إلى خاقان يعود والفتح في يومه فقال له المعتصم أعمأ أحسن دار أمير المؤمنين أو دار
 أسك قال إذا كان أمير المؤمنين في دار أبي قدار أبي أحسن وأراه فصافي يده فقال هل
 رأيت يا فتح أحسن من هذا الفص فقال نعم البدا التي هو فيها (قال أبو علي البصير) توفي
 أبي وأباصير سمعت ميراثي فقدمت مبارعا إلى القاضي فقال لي يا فتى قلت نعم قال ومن
 يعلم بذلك فأتى من أهدأ عاياه فتسسم وأمر بك بحري (واعلم) أن إياك من معاوية
 تقدم وهو صبي إلى قاضي دمشق ومعه شيخ فقال أصلي الله القاضي هذا الشيخ طامي
 واعتدى علي وأحدمالي فقال القاضي أرفق به ولا تستقل الشيخ مثل هذا الكلام
 فقال إياك أصلي الله القاضي أن الحق أكرهه ومعه ومك قال أسكت قال إن سكنت
 من يقوم بحجتي قال تسكهم فوالله ما تسكهم بحير فقال لا إله إلا الله وجدده لا تسرك له
 فرفع صاحب الخبر هذا الخبر من القاضي وولى إياك مكانه (نظر المأمون) إلى امرأ
 صغير له في يده دفتر فقال ما هذا يدك فقال بعض ما تسجل به العظيمة ويسته من العظيمة
 ويؤنس من الوحشة فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدي من يسطر بعين عقل
 أكثر مما يسطر بعين جسمه ومسه (قال الفرزدق) لعلام حدث أسرك في أبوك قال لا
 ولكن أحي لي صيب أبي من أطايبك (قعد) صبي مع قوم يأكلون منك قالوا مالك يا فتى
 قال الطعام حار والواحدة حتى يبرد قال أنتم لاندعونه (قال الأصمعي) قلت لعلام حدث
 السن من أولاد العرب أسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وانك أحق فقال لا والله
 قلت ولم قال أخاف أن يحسني على حقي فحماة تذهب مالي ويبقى على حقي (واعلم) أن صبا إلى
 رجالا عدا فقال له إلى أين تمضي فقال إلى المطلق قال أوسع حظوتك (أدخل) إلى
 الرشيد صبي له أربع سنين فقال له ما تحب أن أهبط لك قال حسن زائل
 (الباب الثلاثون في ذكر طريف من فطن عقلاء الجاهلين) *
 (حدثنا) محمد بن اسمعيل قال كان عند دار حل من جهينة يكنى أبا نصر قد ذهب عقله
 فقلت له يوما ما السجاء قال جهنم قل قلت ما الجبل قال أف وحول وجهه فقلت أحسن
 قال قد أحسنتك (قال النبطي) رأيت يوم الجمعة معنوا فاعتد جامع الرضا فاجتمعوا فاجتمعوا

وهو يقول أنا بمحمون الله أنا بمحمون الله فقلت له لم لا تدخلك الجامع وتتنواري وتصلي
يا بشا يقول

يقولون ربنا واقص واجب حقنا * وقد أسقطت حالي حقوقهم عني
أداهم ربنا وأحالي ولم يأنهوا لها * ولم يأنهوا منها أنفت أتهم عني

(قال ابن القصاب الصوفي) دخلت المارستان فرأيت فيه فتى مصابا فولعت به وزدت
في الولع فأتته فصاح وقال انطروا إلى شعور مطررة واحساد مفاطرة قد جعلوا الواع
بماعة والحب صناعة فقلت له من السحى قال الذي ررق أمثالكم وأنتم لاتساوون
قوت يوم بلث له من أقل المأمن شكرا فقال من عوفى من مليه ثم رآه في غيره فترك
الشكر ما كسرت بذلك وقلت له ما الطرف قال خلاف ما أنتم عليه (يلعى) عن بعض
أصحاب المبرد انه قال انصرف من مجلس المريد يوما فخرجت بحرية فاد اشيج قد حرج بها
وفيها حجر فهم ان يرمي به فترست بالحجرة والدفتر فقال مرحبا بالشيخ فقلت و بك قال
من أين أقبلت قلت من مجلس المريد قال المارد ثم قال ما الذي أشدكم فكان من عادته ان
يختم مجلسه بميث أو نعتين من الشعر فقلت له أنشدنا

أغار العيث نائله * ادا ما مؤده

وإن أسد شكاجنا * أعار فؤاده الاسدا

فقال أخطأ قائل هذا الشعر قلت كيف قال ألا تعلم انه اذا أغار العيث نائله بقي بلا نائل
واذا أعار الاسد فؤاده بقي بلا فؤاد قلت فكيف قال يقول فاشد

علم العيث الذي ادا * ما وعاه علم الناس الاسد

فاذا الميث مقر بالدي * واذا الليث مقر بالحد

قال فكيف انتهت وانصرفت ثم مررت يوما آحرد لك المكان فاداه قد حرج وبيده حجر
فكاد يرمي به فترست مسه فصحك وقال مرحبا بالشيخ فقلت و بك قال من مجلس المبرد
قلت نعم قال ما الذي أشدكم قلت أنشدنا

ان السماحة والمرؤة والدي * قير يمر على الطريق الواصح

فاذا مررت بقره فاعف به * كروم الحيا دود كل طرف ساح

فقال أخطأ قائل هذا الشعر فقلت كيف قال ويحك لو جرت تحت حراسا لما أبرني

حقه قلت كيف كان يقول فاستد

اجلاني ان لم يكن لك حاجة * رالي خنبت ذنره فاعقراني

وانصحا من دعي عليه فقد كا * ن دعي من بدا له لو تعلمان

قال فلما عدت الى المبرد قصصت عليه القصة فقال اذعروا قلت لا قال ذلك حاله الكاتب

تاخذه السودا في يوم الماذبحان (قال علي بن الحسين الرازي) من هلول يوم في اصل

شجرة وكانوا عشرة فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نسحر بهلول فسمع بهلول ما قالوا

فجاءهم فقالوا يا هلول تعذر لمارأس هذه الشجرة وتأخذ عشرة ذراهم قال نعم فاعطوه

عشرة ذراهم فصرها في كفه ثم التفت فقال يا تو اسلموا قالوا لم يكن هذا في الشرط فقال

كان في شرطي دون شرطكم (ولد) لبعض امراء الكوفة ساء ذلك وامتنع عن

الطعام ورجل عليه هلول فقال ما هذا الخرس اخبرت بحلقى سوى وهن قرب العالمين

أيسرك ان مكانك انما مثلي وسرى عنه (ومن) يوما هلول من الصبيان فالتجأ الى دار

في حداثتهم مفتوحا ودخله اوصاحب الدار فأنه له ضميرنا وصاح ما أدخلك هذا ري فقال

يا دار القري ان يا حوج ومأحوج مصدر في الارض (وجل) عليه الصبيان يوما

ودخل دارا ودعا الرجل بالطعام ففعل الصبيان يصيحون على ابواب وهو يا كل ويقول

دعرب بينهم سوره باب طمعه فيه الرحمة وطاهر من قلة العذاب (وسئل) هلول عن

رجل ما د وحلفاء او متاور وحة ولم يترك من المال شيئا فقال للابن اليهم والييت

الشكل وللر وحة حراب البيت وما بقى فلا عصة (قال) ودخل هلول وعليان في موتي

اس المهدى فقال لعليان ايش معي عليان فقال عليان وايش معي موسى فقال خذوا

برجل اس العاقلة فالتفت عليان الى هلول وقال حد البك كائنين ضربا ثلاثة (كان)

في بني أسد محبون في قوم من بني تميم الله فعشوا به وعدوه فقال يابني تميم الله ما علم في

الدياقوما حبرا منكم قالوا وكيف قال هو أسد ليس فيهم محبون غسيري وقد قديوني

وساسلوني وكلكم محباين ليس فيكم مقيد (ومن) محبون معزلي يماطر فقال له المحبون

أنت القاتل انك محبير بين عليان ان شئت فعلت أحدهما دون الآخر قال نعم قال فاجر

ولا تمل محب الناس من قوله (قال) أنو محبوس عفيف مرنى محبون فقلت يا محبون قل

وأنت عاقل قلت نعم قال كلا يا محبون وانك محبون مكشوف وجهك مسبو رقلت

فسرى قال أنا حرق الشاب وأرحم وأنت تعمردار الانقاء لها وتطيل أمك وما حبا لك
 بذلك وتعهى ولين وتطيع عدوك (قال) المطامقات المحمون أحاس هاها حتى
 أكر جمع فقال امتر حبع فلا أصم لك ولا كنى أحاس الى الليل (ادعى) رحل الموة
 وزعم انه يوح فصلت فربيه مجنون فقال يانوح لم تحصل من سميتك الا على الدقل *
 ثم لال من أى ردة الى أى عاقمة المحمون فله ألقى به قال ندرى لم أحصرتك قال لا قال
 لا ضحك منك قال لقد ضحك أحد الحكمين من صاحبه بعرض محله أى موسى
 * (البيان الحادى والذلاوى فى ذكر طرف من أحمار النساء المتقطعات) *
 (حدثنا) هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرايت لو ولت
 وأديا قبه نحرأ كل منها وحدثت شهر الم يثو كل مهياى أيتها كمت ترتع بعيرك قال فى
 التى لم ترتع مهياى أبى أبى صلى الله عليه وسلم لم يتروح بكر اعيرها (حدثنا) الهاسم
 ابن محمد عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا حرق فى شهر أقرع بن سبابة
 قطارت القرعة على عائشة وحصة فخر حانعه جميعا فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا
 سار بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حصة لعائشة لا تركبى بعيرى واركب
 بعيرك فسطرس واظار قالت بلى فركبت عائشة على بعير حصة وركبت حصة على
 بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حل عائشة وحصة وحصة وحصة
 حتى رزوا فذقت النبى صلى الله عليه وسلم فعارت فامارات جعلت تدخل رحلها بين
 الاخر وتقول يا رب ساط على عقر ما يلد عنى رسولك لا أستطيع ان أقول شيئا (عن
 عبد الله بن مسعود) قال قال عمر بن الخطاب لا تريدون مهر النساء على أربعين أوقية
 وإن كانت بنتى العصة يعنى يريد من الحصى الصحاى الحارثى من راد القيت الى يادة
 فى بيت المال فقالت امرأة من صف النساء طوييلة فى أفعها طاس ماداك لك قال ولم
 قالت لأن الله عز وجل قال وآتيتهم اعداهن قطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه
 من اناءوا غناميها قال عمر امرأة أصابت ورجل احطأ (عن) محمد بن معين العفارى قال
 أيت امرأه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقالت يا أمير المؤمنين ابرو حى بصوم الهار
 فى يقوم الليل وأنا أكره أن أشكوه وهو يعمل نطاعة الله فقال لها سمع الروح ورحل
 فماتت تذكر عليه القول وهو يكر عليها الحواب فقال له كتب الاسدى يا أمير

المؤمنين من هذه المرأة شيكوار وجهها في باعدته ابدا عن فراشه فقال له عمر بن الخطاب
كل ما اقص بينه ما قال كعب علي بوجهه اذ اني به فقال له ابن امير ائتك خذ شيكوار
قال اني ملعم او شرب قال لا ففالت المرأة

يا أيها القاضي الحكيم أرشدني * ألهي جليلي عن قرأني مسجدة
رهدة في مصيبي تعسدة * نهاره وليله ما يرتد
* ولست في أمر النساء أحده *

فقال وجهها

زهدت في فراشها وفي الحبل * اني امرؤ أدهلني بأفديل
في سورة الهمل وفي السبع الطول * وفي كتاب الله تحويف حال
فقال كعب

ان لها حقاً عليك يا راحل * تصيبها في أربع لمن يقل
* فاعطها ذلك ودع عنك العليل *

ثم قال ان الله عز وجل قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع فان ثلاثة أيام
وليا لهن بعد حين ريك واه يوم وليلة فقال عز والله ما أدري من أي أمر بك أنت
أئن فهمك أمرهما أم من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصرة (في حديثه)
ابن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم قالت لما أتو جده رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة إلى المدينة ومعه أبو بكر رجل أبو بكر معه جميع ماله خمسة آلاف
أوسنة ألف درهم فأتاني جدي أبو جحافة وقد ذهب بصره فقال أرى هذا والله قد
حكم بحاله مع هذه فقالت كلا يا أبت قد ترك لنا حيرا كثيرا فعددت إلى أبحار حيرها
في كوة البيت كان أبو بكر يحصل ماله فيها وعطيت على الأبحار ثوب ثم جئت به فاحسنت
بيده ووضعت على الثوب وقالت ترك له هذا جعل يجدي من الأبحار ثوبين وراي الثوبين
فقال أما اذا ترك لكم هذا فاعملوا والله ما ترك لنا قليلاً ولا كثيراً (الرجال الأصمعي)
أمر أفعاتهم عبد الله بن أبي بكر فقال له أيتك من بلاد شامة ترعى رافعة تجلس
حافضة للمات من الامور رجالان في قبري لحى ودهن عظمي وركبتي والهة كالخيل يص
قد صاقي الباد العريض هلك الوالد وغاب الوالد وعدم الطارف والتالف فما ألتقى

أحباء العرب عن المريد وشيخه المحمود نائلة الذكر ثم شمائله ودلت عليك وأنا امرأ من
 هو ابن فاعل في أحد دي ثلاث أمان تقيم أودي وأمان تحسن صفدي وأمان ترددي
 إلى ندي فقال بل أجمعهن اليك وحموا كرامة (قال الأصمعي) مان اس لا عراية فما
 رالت تكي عليه حتى تحدد الدمع حدها ثم استرحمت فقالت اللهم انك قد علمت فرط
 حب آل الله لولدهما فدللتهم تأمرهما ببره وعرفت قدر عقوق الولد لوالديه فن أحل
 ذلك حصته على طاعتهم ما اللهم ان ولدي كل من المار بولديه على ما يكون الوالدان
 بولدهما ما خرمي بذلك صلاة ورحمة ولقمة سرو راو بصرة فقال لها اعراني نعم ما دعوت
 له لولا انك شئت من الخزع بما لا يحدي فقالت اذا وقعت الصرورات لم يحرك عليا حكم
 المكتسبات وخزني على اني غير ممكن في الطائفة صرته ولا في القدرة معه والله ولي
 عدي بقوله فقد قال عرو جل من اضطر غير باع ولا عا ذل انتم عليه ان الله عور رحيم
 (قال أبو الحسن المدني) دخل عمران بن حطان يوما على امرأته وكان عمران قبيحا
 ومميا فبصرها وقد تربت وكانت امرأة حسناء فلما طار اليها اردادت في عيها جمالا
 وعسفا فلم يملك أن يديم المعار اليها فقالت ما سألك قال لقد أصهت والله جميلة
 وقالت أنت سر في وابل في الحمة قال ومن أين علمت ذلك قالت لاني أعطيت مشلي
 وشيكرت وانليت مثلك فصرت والصار والناسا كرت في الحمة (قال المصنف أدام الله)
 سلامته كان عمران بن حطان أحد الخوارج وهو القائل بمدح عبد الرحمن بن ملجم
 على قتله على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنه وكرمه

يا مصرية من بقي ما أرادها * اليلع من دي العرش رصوا ما
 اني لا ذكره يوما فاحسبه * أوفى البرية عند الله ميزنا
 أكرم يوم بطون الارض أقرهم * لم يخطوا واديهم بعباد عوايا
 فاعت هذه الايات القاصي أما الطيب الطبري فقال بحمد اله على العور
 اني لا برأ مما أنت قائله * على اس ملجم المعون همتا
 اني لا ذكره يوما فالعنه * ديناو ألن عمران وخطانا
 ما لك ثم عليه الدهر متصلا * لعاش الله اسراروا عسلانا
 فاعلم من كلاب الباس حاعة * بص الشريعة تديناو برهايا

أشار أنرا الطيب الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخواريج كلاب النار (قال الحق بن ابراهيم الموصلي) حدثني أبو المشيخ قال خرج كثير يلقم عمر قومة شنيعة فقاموا واحده العطش فتناول الشبيبة فاداهي عظم ما فيها شيء من الماء فرفعت له فارطوها فادامقهم طسلة فقاموا يحوررق قالت له من أنت قال أما كثير فالت قد كنت أغشى ملاقاتك فالجرت لله الذي أرى بك قال وما الذي تلمس به مني قالت ألت القائل

أدا ما أتيا حلة كبريائها * أبنا وولنا الحاجبة أول

سوليك عره ان أردت وصلنا * ونحن لتلك الحاجبة أوصل

قال لي قالت أولا قالت كذا قال سيدك جميل

بارب عارضة عليك وصلها * بالحد تخطه بقول الهازل

فاجبتني القول بعد تامل * حتى بشيعة عن وصلت شاعلي

لو كان في قاي كفة درقلامه * فصلالعبرك ما أتتك رسائي

قلت دعي هذا واسمي قالت والله لا أسقيك شيأ طتب ويحك ان العطش قد أصبرني قالت تكنت شبيبة ان طمعت ان عدي قطرة ماء فكل جهدها ان ركض راحلته ومضى

يطلب الماء فما بلغه حتى أمسى الهاروكاد يقتله العطش (قال) دخل دار الزمة البكوية فميا هو يسير في بعض شوارعها على حبيب له ادراى حار به سوداء فظف على باب

دار فاستحسها ووقعت بقلبه ودار اليها فقال يا حار به اسقي ماء فخرجت اليه كوزا فشرب فاراد ان يمارحها ويسدعي كلامها فقال يا جارية ما أحرماءك فقالت لو شئت

لأقلت على عيوب شعرك وتركت حرماني ورده فقال لها واني شعري له عيب فقالت ألت دار الزمة قال لي قالت

فأت الذي شهت من فقره * لهادب فوق اسننها أم سالم

جعلت لها قرين فوق حبيبها * وطسبي مسودين مثل الحاجم

وساقين ان يستمكاهمك يتركا * بحادل يا عيلان مثل الماسم

أيا طيبة الوعاء بين حلال * وبين اليه أنا أنت أم أم سالم

قال شدتك بالله الأحدث راحلي وما عليها ولم تظهر لي هذا وتزل عن راحلتي فوجدتها اليهودي هب لي صبي ودفعها اليه وجمعت له ان لا تذكر لا خديما حري (قال رطبي)

(حسن) مولى الربيع بن نونس قدم الخجاج على الوليد بن عبد الملك فسلمى عنده ركعتين
 وركب الوليد فشنى الخجاج بين يديه فقال له الوليد اركب يا أبا محمد فقال يا أمير المؤمنين
 دعني أشتكر من الجهاد فان الربير واس الاشعث شعثا على عن الجهاد رمسا طويلا
 فعزم عليه الوليد ان يركب فركب ودخل مع الوليد فدينا هو يتحدث ويقول دعنا
 يا هبل العراق وعلقت أقدمت حاربه فمادت الوليد ثم انصرفت فقال الوليد يا أبا محمد
 أتدري ما قالت الجارية قال لا قال قالت أرساتى اليك أم الهبل بنت عبد العزير بن
 مروان ابن محاسنك هذا العزير وهو في سلاحه وأنت في علانه عزير فأرسلت اليها الهبل
 الخجاج بن يوسف فراعها ذلك وفات والله لا ينخلو بك ملك الموت أحب الى من ان
 يخلو بك الخجاج وقد قتل أحباء الله وأهل طاعته طاموا وعدوا فقال الخجاج يا أمير
 المؤمنين انما المرأة راحة وبستان فقه رمانة لا تطالعن على شرك ولا تستعملن ما كثر
 من فتنهن ولا تتكفرن بحجاستهن صغارا ودلائنهم صرح ودخل الوليد على أم الهبل
 فأكسرها فجعلته فقالت انى أحب ان تأمره ما تسلم على وسيلتك بالذى يكون بيني
 وبينه بعد الخجاج على الوليد فقال الوليد أنت أم الهبل فقال اعصم يا أمير المؤمنين قال
 فليعلم اني ما ناها فحجة طويلا ثم أدت له ثم قالت له يا خجاج أنت تفخر على أمير المؤمنين
 يقتل ابن الزبير واس الاشعث أما والله لولا ان الله علم انك أهو حلقه عابه ما نالك
 يقتل ابن ذات المطاقين اس حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم واس الاشعث
 فاعلم ترى لقد استعملت عليك حتى عجمت والى عليك الهزار حتى عويت فلولان
 أمير المؤمنين يادى في أهل اليمن وأنت في أصيق من القرن فاطلعت رماحهم وعلاك
 كفاحهم ليكيت مأسورا قد أحد الذي فيه عبالك وعلى هذا فان ساء أمير المؤمنين
 وقد قضى العطار عن عذارهن وبعه في أعطية أو لبيانه وأماما أشرفت على أمير المؤمنين
 من قطع لونه وبلوع أوطاره من سائه فان يكن اعمايه فرح عن مثل أمير المؤمنين
 فغير يحسن الى ذلك وان كس به فرح عن مثل ما به رحته أمك العطار اعطت من
 صنف العرب بزية وقيم المنظر في الخلق والخلق بالكعب ما أحقه ان يقتدى بقولك
 يا بل الله الذي يقول

أسد على وفي الجروب نعامه * فحذاء تنعم من مطير الصادر

هلا من رأت الى عرلة في الوعا * وقد كان قلمك في حياحي طائر
ثم أمرت جاريتي لها ما خرجت قلمك داخل على الوليد قال ما كنت فيه فأما محمد فقال والله
يا أمير المؤمنين ما سكنت حتى كان نطن الأرض أحب الي من طائرها قال إنما كنت
عند العزيز (قال ابن السكيت) عزم محمد بن عبد الله بن طاهر على الحج فخرجت اليه
حارية شاعرة فيك لم أر أن آله السهر فقال محمد بن عبد الله

دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الأسيل

هطلت في ساعة اليس من اطراف الكحل

ثم قال أخبرني فقال

حين هم القمر الدا * هرعنا بالاقول

انما يفتح الع - شاق في وقت الرخيل

(قال أبو) الوزان قال الفضل دخلت على الرشيد وبي يديه طبق وردوة عذبة
حارية تلحح شاعرة أديعة قد أهديت اليه فقال يا مفضل قل لي هذا الورد شيا
تشبهه فاشأت أقول

كأنه حد مروق يقبله * ثم الحبيب وقد أيدني به خجل

(فقال الجارية)

كأنه لون حدى حين يدعنى * كيف الرشيد لا مريو حب العسل

فقال يا مفضل قم فأرح فان هذه المناجاة قد هيئت فقم وأرحب السور دوني

(قال الأصمعي) لما قدم الرشيد بالصرقة فخرج إلى مكة فخرجت معه فصاروا

أضربة نادا على شعير الوادي نصيبة قد اهماقصة لها واذا هي تقول

طحننا طواجن الاعوام * ورمنا نواشب الأيام

فأتينا كموعد أكمها * لعصا لا زادكم والطعام

ما طلبوا الاجر والثوبة عينا * أمنا الرثون بيت الخرام

من رأني فقد رأني ورحلى * فأرجوا غرني ودل مقامي

قال فرجعت الى أمير المؤمنين فقلت صديعة على شعير الوادي وأنت لزمه ما قالت

فجبت فقلت يا أمير المؤمنين أأنا تيسل بها قال لا بل نحن نذهب اليها قال الأصمعي

فوقب عليها أمير المؤمنين فقلت لها أنشدني ما كنت تقولينه فاشدته ولم تهتم به
فقال يا مسرور أملك قصصهم اذنا نير قال ولا لها حتى فاضت عينا وشمالا (حدثنا)
ابن السبطي قال سمعت في سنة فمطة خدبة فبينا أنا أطوف بالكعبة إذ أنصرت
خارجة من أحسن الناس قد اوقوا ما وحلقا وهي متعلقة باستنار الكعبة تقول الهي
وسيدى ها أنا أملك العربية وسائلتك الفقيرة حيث لا يخفى عليك بكائي ولا يستر عليك
سوء حالى قد هتك الحاجة حجابى وكشفت العاقبة نقابى فكشفت وجهارقبها
بعد الدل ودليلا عند المسئلة طال وعرتك ما تحمى عمامة العواصم ماء الحياة قد
جرت عني كف المرور وقين وضاعتني صدور المخلوقين من حرمي لم ألمه ومن وصلني
وكنه الى مكافئتك ورحتك وأنت أرحم الراحمين قال قدوت مهاجر رنهام فقلت لها
من أنت ومن أنت فقلت اليك عني من قل ماله وذهب رحاله كيف يكون حاله ثم أنشأت

تقول بعض بنات الرجال أبررها الدهر لما قد ترى وأرحها

أبررها من أجل بل سميتها * فابنرها ملكها وأحوجها

وطالما كانت العيون اذا * ما رحت تستشف وودحها

ان كان قد ساءها وأرحها * فطالما سرها وأهمسها

الحمد لله رب معصرة * قد صمى الله أن يعرحها

قال فسألت عنها فأخبرت أنها من ولد الحسين بن علي رضى الله عنه هم أجعبي
(الأنبا) ان كثير عزة في جيلها فقال له نتي عهدك بنبذة قال ما لي مع عهدك عهدك عام
أول وهي بغسل ثوبها وادى الدوم فقال له كثير تحب ان أعهد لك الليلة قال نعم
فأقبل راحها الى شعبة فقال له أئوها يا فلان ما ردك اما كنت عهدا فبيل قال بلى
ولكني حصرتني أسبات فلنهي عزة قال وما هي قلت

فقلت لها يا عز أرسيل صاحبي * على باب دارى والرسول موكل

أما تذكرون العهد يوم لقيتكم * ناسهل وادى الدوم والثوب يغسل

فقلت بنبذة اجسأ فقال أبوها ماها جلك يا نبذة قالت كلب لا يرال يا تبسام وراء
الجبل بالليل وانصاف النهار قال فرجع اليه فقال قد وعدتك من وراء هذا الجبل بالليل
وانصاف النهار فليتها اذا شئت (قال مؤلف الكتاب) قلت ومن هذا الفسحى ان

اعترف بها غلامه الى امرأته وادعاهما وصفا بانهما قد ذهب العلام وابلهما الرضا
فكرهت المرأة ان تقرأ للعلام غايتها فقالت والله لئن أخذت لك لعرسك أدنك حرة
تمكي منها وتستند الى ثاكن الشجرة ويعيش عليا الى وقت العتمة فلم يعرف الغلام
معنى هذا الكلام وانصرف الى صاحبه وحكى له فاعلم انها وادعته تحت الشجرة وقت
العتمة (قال الصولي) سمعت المبردي يقول كعاد الماري فجاءته اعراسه كانت بعشرة
وذهبها فقاتلهم الله سبحانه أبا عثمان هل بالزمال أو شال فقال لها الحق
الله ما فقلت

تعلم اي والذي مع القوم * لولا خيال طارق هذا اليوم

والشوق من ذكرك ما حدث اليوم

فقال الماري فاتاه الله ما أوطم احاءتني مستهجة فلما رأته ان لا شيء جعلت الي عزما
ثم علمها (قال اسماعيل بن جناد بن أبي حنيفة) ما ورد علي من امة بعت
فقال أيتها القاصي من عبي روضة من هذا ولم أعلم فلما علمت رددت فقلت لها ومتى
رددت قالت وقت ما علمت قلت ومتى علمت قالت وقت ما رددت فبارأيت مثلها (قال
حسن بن علي بن القاسم القاصي قال سمعت أبي يقول كان موسى بن اسحق لا يرى
منسما قط فقالت له امرأة أيتها القاصي لا يحل ان تحكم بين اثنين وأنت عضوان قال
ولم قالت لان الذي صلى الله عليه وسلم قال لا يقضي القاصي بين اثنين وهو عضوان فسمع
(عن عبد الرحمن بن أبي الاسهمي) عن عه قال سليمان بن عبد الملك يوما والشعراء
عده قد قامت نصف بيت فاحير وهو قال * روح ادارا حوا وبعدوا اذا عدوا * فلم يصبروا
شيئا فدخل الى حاربه له فاحبرها فقالت كيف قالت فانشدها فقالت
* وعما قليل لا يروح ولا بعدو * (قال الاسهمي) كنت عداء بين المؤمنين الرشيد بن
ادد دخل رجل ومعه حاربه للبيع فتأملها الرشيد ثم قال حد حاربتك فاولا كافيتي ووجهها
وخمس في ألفها لا اشتريتها فاطلاقها فلما اتمت البست فأتها أمير المؤمنين اردني النبل
اشدك يدي حتى حضري في ردها فأتأت تقول

ماسلم الطيبي علي حنيفة * كالا ولا البدر الذي يومه

الطيبي فيه حنيفة * والتدريه كاف يعرف

فأحبته، لا عنها فاشترها وقرب منها، أو كانت أحلى حواريه عنده (قال الجاحظ)
 رأيت بالعكر امرأة طويلة القامة حداثي على طعام فاردت أن أمارحها فقلت
 ارني حتى تأكلني معها قالت وأنت فامسح حتى تزي الدنيا (وقال الجاحظ أيضا)
 رأيت امرأة جميلة فقلت ما اسمك قالت مكة فقلت أتأدين لي أن أقبل الحجر الأسود منك
 قالت لا إلا بالزاد والراحلة (قال مؤلف الكتاب) وقد رويت لمأدده الحكاية على
 وجه آخر قال الجاحظ رأيت حارية تسوق الصائين بعد ادي مادي عليها وعلى خدها
 خال ودعوت بها وجعلت أقامها فقلت لها ما اسمك قالت مكة فقلت الله أكبر قرب الخ
 أتأدين لي أن أقبل الحجر الأسود قالت له اليك عني ألم تسمع قول الله تعالى لم تكونوا لعابه
 إلا شق الأوس (قال الأصمعي) أتى المصور سارق فامر بقطعه فاشا يقول

يدي يا أمير المؤمنين أعيدها * بحقوقك من عار عليها يشيدها

فلا خير في الدنيا ولا في بعثها * إذا ما شمأل دارقتها يبعثها

وقال يا علام أقطع هذا حد من حدود الله وحق من حقوقه لا سبيل إلى تعاقبه قالت
 أم العلام واحد وكدى وكادى وكاسى قال شئ الواحد واحدك وشئ السكاد كادك
 وشئ الكاس كاسك يا علام أقطع قالت أم السارق يا أمير المؤمنين أما لك دنوب
 تستعمر الله منها قال بلى قالت هب لي واحمل هذا من دنوبك التي تستعمر الله منها *
 وقبروت لبها هذه الحكاية عن عبد الملك بن مروان فإنه أتى سارقاً ونمت عليه المينة
 فأنشد هذا الشعر وقالت أمه هذا الكلام فقال حلوا سيده (أنشدنا) ثعلب عن ابن
 الأثير أني وسائلة عن ركب حسان كاهم * أبيع حسان من ريد سؤلها

قال وهي تجيب حسان فكرهت أن تنصه وسألت عن الركب جميعاً حتى صارت إليه
 (قال) هز وبن عبد الله بن المأمون لما عرفت الخبر راى على اليهودي قال لها والله
 يا حارية إنك لعلقي غايه الممتهى ولكمك حشنة الساقين فقالت يا أمير المؤمنين إنك أحوج
 بأن يكون اليهم الأترامه فقال اشترها فخطبت عنده فأولدها موسى وهرون (وحكى)
 أبو بكر الصولي أن المهدي اشترى حارية فاشتد شغفه بها وكانت به أشغف وكانت
 تخطبها كثيراً فحدثني اليهم أن عرف ما في نفسها فقالت أحاف أب بعلتي ويدعي فأمرت
 وأنا ومع نفسي بعض الزمانيه لا يشي فقال المهدي

طهرت بالآب مبي * أعاد مثل الهلال
كلم أصم لها ودي طمت باعتلال
لأحب المجرمي * والتأني عن وضال
للاتها على حي لها خوف المسلال

(قال أبو نواس) استقبلني امرأة فاسعرت عن وجهها فكاتب على غاية الحسن
فقلت ما اسمك قالت وحل فقلت أنت الحسن ادن (حدثنا) رجل من ثعلب قال
كان فيمار حل له ابنة شابة وكان له اس أحبها وهاوتها واهه فكانت كذلك دهر اثم ان
الحرارية خدنها بعض الاشراف فارع في المهر فأنعم أبو الجارية واجتمع القوم للخطبة
فقلت الحرارية لاهيا بأمام ما يجمع أنى أب يزوجني من ابن عبي قالت أمر كان يصنع
فالت والله ما أحسن رياه صغيرا ثم تدعوه كبيرا ثم قالت لها يا أمها اني والله طاهر ما كفي
ابستت أو نوحى فارسات الام الى الاب وأخبرته الخبر فقال اكفي هذا الامر ثم خرج
الى القوم فقال يادؤلاء اني كنت أحبكم وانه قد حدث أمر رجوت أن يكون فيه
الآخر وأنا أشهدكم اني قد زوجت ابنتي ولا تعلم من ابن أخي فلما انقضى ذلك قال
الشيخ ادخلوها عليه فالت الحرارية هي بالرجل كافر فادخل عليها من سبعة أو ثمان
جملها قال فما دخل عليها الا بعد دخول فعلم أبو حاتم بالاحتال عابه (قال الفولاني) قال
العتبي رأيت امرأة أعجبتني صورتها فقلت لك فعل قالت لا قلت أفترغبين في الزواج
قالت نعم ولكن لي خدعة أطمك لأرصادا ذات وما هي قالت بياض برأسي قال ففعلت
عنان فرسي وسرت قليلا فمادتني أقسمت عليك لنفص ثم أتت الى موضع خال فكتفت
عن شعر كانه العاقيد السويدي وقالت والله ما دعت العشرين ولكني عزفتك انك كره
ملكنا انك كره منا قال فجعلت وسرت وأنا أقول

جعلت أطاب وصلها انما * والشيب تغور هاربا أن لا تفعلي
(حدثنا) العتبي قال قال رجل من ولد علي عليه السلام لأخيه أسرك بملك ثم دهم
فقلت أما والله لقد كان بيدك عشرين سنة فاحسنت خطها وصحنته فلن أضعه إذا كان
بيدي ساعة من نهار وقد رددته اليسن فأعجب بذلك من قولها وأمر بها (قال) أراد
شعيب أن يزوج امرأة فقال لها اني سبي الخلق فقلت أسوأ منك خلقا من أخي

ان تكون سديته قال أنت أدن امرأتي (قال) سمعت الفصل من ابراهيم يقول مرشاه
نسيوة فاعلمه شأهم فجعل يقول

ان النساء شياطين خلقن اما * يعودن الله من شر الشياطين
قال فاجابة واحدة منهم وجمعت تقول

ان النساء يا حبي خلقن لكم * وكلكن تشتهونكم اليا حبي

(قال أبو عبد الله) محمد بن العباس البريدي كان لرجل من الاعراب اسم وكان له علام
مراودها عن نفسها فودعه الليل وأعدت له شعرة وحدثها طلاءها للميعاد فسمته
مخرج يعوى فسمعه مولاه فقال من فعل بك قال استك ودخل عليها فقال ما صنعت بهذا
العلام فقالت يا أنت ان العدم من نوكة يشرب من سقاء لم نوكة ومن ورد عير ما ته صدر
مثل دانه فقال لها لا سلال (قال الشريفي س قطامي) كان شمن من دهاة العرب فقال والله
لا طوفن حتى أحدا امرأة مثلي فأترقها فصار حتى لقي رجلا يريد فريته يريد هاش
تخصه فاما انطلقا قال له ش أنت حماي أم أجلك فقال الرجل يا جاهل كيف يحمل
الراكب الراكب فسار حتى رأى راعدا استخصد فقال ش أنت ترى هذا الررع قد أكل
أم لا فقال يا جاهل أماراه قائما فراحمازة فقال أنت ترى صاحبها حيا أم ميتا فقال ما رأيت
أجل منك أتراهم حملوا الى القصور حيا ثم سار به الرجل الى منزله وكانت له امته تسمى
طبعة يقص عليها القصة فقالت أما قوله أنت حماي أم أجلك فإرادت أن تحدثني أم أحذرك
حتى يقطع طريقتنا وأما قوله أنت ترى هذا الررع قد أكل أم لا فأراد أناعه أهله فأكلوا
شمة أم لا وأما قوله في البيت فانه أراد أن ترك عشا يحياه ذكره أم لا فخرج الرجل فحاذته
ثم أخبره بقول ابنته فخطها اليه ففرق حها ياها حها لها الى أهله فلما عرفوا عاقبها
ودهاها قالوا وادق ش طبقة (قال حدثني) أبو محمد س داسته ان رجلا عثر ص جارية
في القري يق فقال لها أنت بك صعة قالت لا ولكن رجلي تعمي النهار فاصة (قال المحسن)
وحدثني ابيه سمع امرأته تتخاصمت مع زوجها فقالت له طلقني فقال لها أنت حلي حتى ادا
ولدي طلقك قالت ما عليك منه قال فائش تعملين به قالت أقدمه على باب الحمة فقامي
فقلت لعجوز كانت تتوسط بينهم ما يش معسى هذا قالت تريد ان تشرب ماء
السداب وتحملي سدا يا غيلة أدوية لتسقط فيلحق الصبي بالحمة فيكون كاللقاعي (قال)

أبو بكر) من الأزهري حدثني بعض الخواري أن رجلا كان بالأهواز وكان له نروجة
ونعمة وأهل يسار إلى البصرة مرة فترجحها فكان يأتي تلك المرأة في الليلة
أومرتين وكان للمصرية هم يكاتبه فوقع كتاب منه في يد الأهوازي فبعثته المال فكتب
اليه من حجة المصري بأن امرأتك قد ماتت فالحق فقرأه ثم أخذ في إصلاح أمره ليخرج
وقالت الأهوازيه أتني أراك مشغول القلب وأطش أن لا بالبصرة امرأة فقال معاذ الله
فقال لا أقنع بقلوبك ففعل بطلاق كل امرأة لك غيري عائنة أو حاضرة
فلم لها طمان تلك قد ماتت فقالت له لا حاجة لك في الخروج فان تلك قد ماتت منك
وهي في الحياة (قال علي بن الجهم) اشتريت حارية فقالت لهما ما أحسبك إلا بكرا فقالت
يا سيدي كثرت العنوج في زمان الوائق وقلت لها اليس لكهم يساو بين الصبي قالت عناق
مشتاق وبطرت إلى الشمس كاسفة فقالت احشمت بحاسي واشتقت وقلت لها اليس لك
تجعل محاسن الليلة في القمر فقالت ما أوامك بالجمع بين الضرائر وكانت تكرر الخلق
وتقول تسر المحاسن كما تعطي الشاع عرض على المتوكل جارية فقال لها أبكرا أنت
أم أيش فقالت أم أيش يا أمير المؤمنين فصحت وانثاها ووضع الموضع رأسه في حجر
بعض حواريه فجلت تحت رأسه محمودة ومهت فمما انتبه قال لم فعلت ذلك وكبره
فقالت كذا علمنا أن لا يقعد فاعد بحضرة من يسلم ولا يسلم بحضرة فاعد فاحسن المصدا
ذلك منها واستمظنها (بلغنا) عن غريب وكان يقال انه الله متبحر من يحيي الرمي
وكانت معنية دكية شاعرة اشتراها المعتمد بمائة ألف واعتقها فكتب إلى بعض
الاس أردت ولولا واصل فكتب تحت أردت ليت وتحت لولا ماذا تحت لعل أو حو
فصت إليه (قال أبو الحسن بن دلال الصائغ) حدثنا أبو أحمد الحارثي قال كان عندنا
بواسط رجل موسي يقال له أبو محمد وكانت عنده معية تسمى * حليلى هبائه طبع رسول
* فقال لها ما لله غنى لي * حليلى هبائه طبع إسهاد * فقالت له اذا عرفت فو حذرك (وقال)
أبو حنيفة محمد عتي امرأة أشارت إلى كيس مناروح في الطريق ففهممت انه لها
فحلتها اليها فقالت احذقنا به حتى يجي صاحبه (لناقل) كسري برز حمارا ذات
يتروح ابنته فقالت لما قاتلوكن ملككم حارما لمادخل بين شفتيه فاره ودثاره ما ترونه
(قال) رجل بجارية أراد شراءها ليربك هذا الشيب الذي ترى فيه فان عندي فرعون

فكانت الحارثية أتسرك ان عندك عجزاً معتلة (قال ابن المبارك من أجد) حرج رجل
على سبيل العريضة ففقد على الحسرة فأقبلت امرأة من جانب الرصافة فتوجهت الى الجانب
الغربي فأسب قبلها شاب فقال رحم الله علي من الجهم فقالت المرأة في الحال رحم الله أما
لعل المعري وما وفقا ومراة مشرقة ومعر ياتبع المرأة وقلت لها ان لم تقولي ما قلتما والا
فصحتك وتعلقت بك فقالت قال لي الشاب رحم الله علي من الجهم أراد به قوله
عيون المهاجرين الرصافة والحسرة * جلب الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
وأردت أنا ترحي على المعري قوله

فنادارها بالحرم ان مرارها * قريب ولكن دون ذلك أهوال
(قال) ابن البر لا مرأة من الخوارج أخرجى المال من تحت استك قال فالتفت الى
من يحضرها وقالت أنت دكم بالله أهذا من كلام الخلاء قالوا قالت لا ابن البر كيف
نرى هذا الخلع الخفي (قال المتنبى) قال لي رجل من الهاشميين كنت الى امرأتي وأنا في
السفر كما نزلت فيه بيتك

بما التعلل لأهل ولا وطن * ولا ندب ولا كاس ولا سكر
فكنت الى الله ما أنت كعادته في هذا البيت بل أنت كما قال الشاعر .
سهرت بعد رجلي وحشة لكم * ثم استمر ما حي وأزعوى الوسن
وتقلت من حقا الشيخ أبي الوفاء عقيل قال كان بعض قصاة الحمية من مذهب أنه
إذا ارتاب بالشهود فرقمهم فشهد عنده رجل وامرأان فيما يشهد فيه النساء فأراد ان
يعرف قيس المرأتين على عادته فقالت احداهما أخطأت لان الله تعالى قال وتذكر
احداهما الاخرى فإذا فرقت رال المعنى الذي قصده الشرع فامسك (ذكر) ان رجلا
دعا المبرد الى الصرة مع جماعة فقامت حارية من وراء الستارة وأبشأت تقول
وقالوا لها هذا حبيلك معرضا * فقالت الى اعراضه أبسر الخطب
فياهي الانظرة تنقسم * فتصطلي ر جللاه ويسقط للحنن
وأقرب كل من حضر المبرد فقال له صاحب المجلس كنت أحق الناس بالطرب فقالت
الحارثية دعه يا مولاي فإنه سمعي أقول هذا حبيلك معرضا فطمني لحبت ولم يعلم ان اس
سبحه وقزأ وهذا على شيخنا قال فطرب المبرد الى ان شق ثوبه (قال بعضهم) حضرت

قيتين وكانت احداهما لعيت نكل من تقدر عليهما والاخرى ساركة فقلت لساكنه
رفيقك هذه ما تستقر مع واحد فقالت نعم هي تقول بالسمعة والجماعة وانا اقول بالانسان
القدر (عضب) المأمون يوما على عبد الله من طاهر فأراد طاهر ان يقصده فورد عليه
كتاب من صديق له مقصور على السلام وفي حاشيته يا موسى جعل يتأمله ولا يعلم معنى
ذلك فقالت له حارثة وكانت فطمة أراد يا موسى ان يملأ يا عمرو ان يلقوا بك ففعل
عن قصد المأمون (عرض) على رجل جارية بكر وثبت فقال الى البكر فقالت
التي لم رعبت فيها وما بيني وبينها الا يوم فقالت البكر وان يوما عذرتك كما انيسة
عما تكدون فاعجبتهما واشتراهما (قال) حاصمت امرأة وجاهلي تصدقه عليا وعلى نفسه
فقالت والله ما يقيم العار في بيتك الا لعب الوطن والادهر يستترق من بيوت الجيران
(قال الحاحط) قلت لحارثة بعد اذ انكرأت قالت نعم وبالله من الكساد يعني الثبوت
حاصت دلالة الى قوم فقالت عسدي زوج يكتسب الحديد ويحتمل الزحاج في صوابه
وزوجوه فاداهو بحمام (قالت) دلالة لرجل عسدي امرأة كانت طاعة فخرج
فتر وجهها فاداهو بحور فبحة فقال كدت على وغشيتني فقالت لا والله ما فعلت واما
شبهتها بطاهر حسن لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر * اعطت
امرأته حار يتهادى بها وقالت اشترى هريرة فخرجت فقالت يا بني سقط الدرهم
في فضاء فقالت يا فاعله تكلمتني بعمك كله وتقولين ذهب الدرهم فامسكت الحارثة
بصففها بيد حار وقالت بالنصف الاخر واسكرت يا سبدي الزبدية (كان) رجل
يقف تحت روضن امرأة وهي تكثره وفوقه قالت فجاء في بعض الايام وعاب مقص
ديني قد غسله عبد المعاري وسقاه وشاوت حنه قبض روي قالت وكان للذاس اترج
سوي في الاترجة ثلاثون رطلا فاحرحت لطيفة وأشارت اليه تعال احذ هذه فجاء فوقف
تحت الروش فقالت امسك حرك صلاحتي لا يقع فيكسرك فخرج فخرجت
الطيفة كأنها ترمي بها وانحدت اترجة فمرت بها في حجره فلم يرد هاتين سوى الارض
لحمه وهرب مستحياما عابدها * بكت عجوز على ميت فقيل لها انما استحي هذا
منك فقالت جاور يا ما عيبا الامس تحل له الصدف فوما تبا وما لنا الامن تحب عليه الزكاة
* كانت جارية لبعض الاكابر وكانت عميقة الا انها كانت تعش في مجونها فقالت لها

جولوا في القصر في هذا القصر فمضوا الرجال صفات الخش منه، ودم أحلك
 ذراهم بيبي وقال لها انقش الطاهر من وكان شيخا

يا أحسن الناس وجها * متى هل قبله

فاطمة سرده

يا سمع الناس وجها * وأحسن الخلق مقله

أما ان سمعت لما مرسته فاني بدله

وكيف لم يجد بين الحسار والخشب وماله

فلا تناب بالعواني * مما يردك حمله

وكل شيخ تصابي * على الصابا فأناله

(قال) رجل طارية أراد شراء ادا فاسأله عن شهادة قال يا حاربه كم دفعوا بك وقالت

وما يعلم جدودك الا هو (قال) حدثني أبو القاسم عبد الله من محمد الكاتب قال حدثني

بعض الاشرف بالكوفة قال كان رجل حسي يعرف بالادرع شديد القلب جدا قال

وكان في حرات الكوفة شي ينظر للعتار من فيه يار بطول تارة ويقصر أخرى يقولون

هو غولة يزرع مسه الناس في رح الادرع ايسله راكفي بعض شأنه قال لي الادرع

فانما فرض لي السواد والمار فطال الشخص في وجهي فاسكرته ثم رجعت الى نفسي

ونلت أميا شيطان وعولة فيومس وابس الاسماناد كرت الله تعالى وصليت على يديه

فلى الله عليه وسلم وجعت عن الفرس وقرعته بالقرعة في طرحته على الشخص فارداد

مأواه وعظام الضوء فيه فصر الفرس فقرعته فطرحه عليه فصر الشخص حتى

عاد على قدر فامة فلما كاد الفرس يحالطه ولي هار ما فكرت حافسه فالتفتي الى حرية

فوجد لها ما دخلت طامه فاذا هو قد رل سر داما فها فزلت عن فرسي وشددته ورات

وسبي محرد في حصان في السرداب أحسنت بحركة الشخص يريد العرازمي

فطارحت نفسي عليه فوقفت بيدي على بدن اسنان فقصت عليه فاحرجته فاداهي

سارية سوداء فقلت أي شيء أت والاقلتك الساعة قالت قل كل شيء أت أنسي أم حسي

فما رأيت أتقوى فلما مسلت قط فقلت أي شيء أت نالت أمة لآل فلان قوم بالكوفة

أنت منهم منذ سنين فتعرت في هذه الحربة فقول لي العكر ان احتال بهم هذه الحيلة

وأوهم الناس انى عولة حتى لا يقرب الموضع احدوا تعرض ليلبالاخذبات ورغنا
رجى احدثهم مدلا أو ازارها احدثه ما بيعه نهارا واقتات به اياما قالت يا هذا الشخص
الذى يطول ويقصر والسار التي تظهر قالت كساء معى طول اسود فاحر جف من
السرداب وقصا من مهدية ادخل بعضها فى بعض فى الكساء أو رعبه فيطول فاذا
أردت تقصيره رفعت من الانابت واحدة واحدة فيقصر والمارقيلة تسبع معى فى يدي
لأحرج الارأسها مقدار ما يصىء الكساء وارتنى الشمعة والكساء والانابت ثم قالت
قد حازت هذه الحيلة بفاو عشرين سنة واعترفت فى سائر الكوفة ونجعها ثم اكل احد
عسا أو رم احد على غيرك ولا رأيت أشد قدامك عماها الادرع الى الكوفة فردها
الى مواليها كانت تحدث هذا الحديث ولم ير بعد ذلك أثر عولة فعلم ان الحديث حق
(قيل) أنوحا دالحراسلى القاصى بنى اس عبد السلام الهاشمى بالصرة دارا كثيرة
ولم يتم له تر بيعها الا سكن لطيف كان لعمورى حوارا منتهت من بيعه مدل الى الصغافى
ثمسة فاقامت على الامتاع فشكا الى ذلك فقاتلته من أسير الامر ما أوجب عليها
بيعه فأصطرها الى أن تسألك ورث الثمن ثم اسند عينا فقلت يا هرون قيمة دارك دون
مادوم لك وقد صاعفها أصعبا فان لم تقبله حجرت على لان هذا ان يبيع منك فضالت
جعلت فداك فها كان هذا الحمر منك على من يرث فيما يساوى درهماء عشرة وثلاثين
مترى فى الاحتار ببعها فاقطعت فى يدها (قال) بل رجل من أهل الحجاز ملا تحسالى
ماء هذا فقبل له مال واذا بين يديه صبيسة سوداء العجم تريد الذوى فقال قائل الله
الذى يقول

أحدث على ماء الشميرة والهوى * على مال بالهف قالى على مال
وأى شئ كان يتعشق من هدماء عماهى حرة سوداء فقالت الصبيسة أى أبى ابى والله
كان له ما نحن لم يكن لك (قال المبرد) كان يسار الكواعب عبيد الاناس من بين
الحرث من سعدى فصاعة وكان راعيا فى الههم فعبث ببعض شياهم وكان أسود
فدعته امرأه منهم وارته انها قد قبلتمو واعدته ليوم فعبث به بعض أصحابه من الرعاء
دماء عماها وقال له يا يسار كل من لحم الخوار واشرب من لبن العشتار ودع عيالك تبات
الإحراق فقال له يسار انى اذا جئتهاز حكك أو اذ صيكت ولا عني فأتاها فى اليوم الذى

واعدته وبسته فقالت مكانك حتى أطيبك فعمدت اليه فودعت أظفرواؤه فخرج إلى
جانبه الذي كان ثم قام فأكبره فقال من أنت وياك قال يسار قال قيسار كان لأب
ولا أدبين قال أنفأ ترى ويحك وبص العينين وذهبت مثل ما سمي يسار الكواعب
فمن ذكره جبريل تزوج القهر ردق إحدى ساء بي شيئا وزاد في مهرها فغصيره
جبريل ذلك فقال

والى لاحشى أن حبلى اليه * عليك الذي لاقى يسار الكواعب
(قال ابن قتيبة) جاءته حارية بهدية فقالت لها قد علم مولائي إلى لأفضل الهدية
قالت ولم قالت أحشى أن يستمدى علمي لاحتل هديته فقالت ما أسئته من لباس من
يقول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وقد كان يقول الهدية فقالت ما أسئته من الحاربه
أفقه مني (قال) وادعما من رحلا تنلي بجمعة امرأه فأتى أبا حبيطة فأخبره أن ماله قليل
وأهم أن علموا بذلك لم يروحوه وقال له ألوحيمة أن تبعني احليلك مائتي عشر ألف درهم
قال لا قال فأجبر القوم أني أعرفك قصي فقامها فقالوا من يعرفك فقال ألوحيمة
فقالوا ألوحيمة فقال ما أعرفه إلا أنه حضر عدي يوم أسروا وفي ساعة مائة مائتي
عشر ألف درهم فلم يسع فقالوا هدا بدل على أنه دو مال فروحوه فاما تيمت المرأة حاله
قالت لا يضيق صدرك وهذا مالي بحكمك ثم مضت إلى أبي حبيطة في حاليها وحالها
فقال فتوى فدخلت فأسهرت عن وجهها فقال تسهرى فقالت ما يمكن قد وقعت
في أمر لا يخلصني منه إلا أنت أما أنت هذا المقال الذي على رأس الدرب وقد بلغت
عمر أو أختت إلى الروح وهو لا يزوحى ويقول من يحطى السبي عوراء فرعاء شلاء
ثم حسرت عن وجهها ورأسها ويدها ويقول بنتي رمة وكشفت عن ساقها وأريد
أن تدبرني فقال ترضين أن تكوني في راحة فقلت قد علمه وقالت من لي بعلامك فقال
أنت في دعة الله فخرت فاحصر المقال ودفع اليه حسي ديمارا وقال روحى استك
فكتب كتابا بمائة ديمار فقال المقال يا سيدي استر ما ستر الله أمالي ست أروحك قال دع
هذا عيلى رضى ما ينك القراء الشلاء الزمته فروجه على المائة والخسين ومضى فحدث
زوجته فقالت والله لا كان ألا يكون هذا إلا على يد أوى حبيمة فلما كان عشية تلك
الليلة أظلمت لها أنوارها في من وجهاها بين وبين علامه فلما رآها ألوحيمة قال ما هذا فقال

البقال اشهد على بطلاق أمهات كانت في بيت غيرهما فقال أبو حنيفة في طائفتي
 ثلاثاً عد على الكتاب وأنت في حل من الحسين وبق أبو حنيفة متفكر أشهر أيام حياته
 تلك المرأة اليه فقال ما جعلك علي ما فعلت فقالت وأنت ما جعلك علي أن عز ريتار جلي
 صغير (قال) أبو الحسن السبي مؤيد المسترشد بالله قال حدثني بعض التجار المسافرين
 قال كما تجتمع من بلاد شتى في جامع عمرو بن العاص فتحدث فيه ونحن جلوس يوماً
 نتحدث وإذا امرأة فقروا ما في أصل سارية فقال لها رجل من التجار من البغداديين
 ما سألتك فقالت أنا امرأة حبيدة غاب عني روحى منذ عشر سنين ولم أسمع له خبراً
 فقصت القاصي ليروحني فامتنع وما نزل لي زوحى بعدة توارى دور خلا غريباً في
 هو وأصحابه انروحى مات أو طلقسى لا روح أو يقول أنا زوجها ويطلقني بعد
 القاضي لا صبر مدة العدة وأروح فقال لها الرجل تعطيني ديناراً حتى أصير معك إلى
 المقاصي وأذكر له إلى روحك وأطافك فكنت وقالت والله ما أملك غير هذه وأخرجت
 أربع باعيات فأخذها ما مضى معها إلى القاضي وأبطأ عليها فلما كان من الغد
 لقيها فقيل ما أبطأك فقال دعوى ما لي حصلت في أمر ذكره فضجة قلنا أخبرنا قال
 حصرت معها إلى القاضي فادعت على الروح حصة والعينة عشر سنين وسألت أن أخل
 سبيلها فصدقتها على ذلك فقال لها القاضي أتبرئ منه قالت لا والله لي عليه صدق وبيعة
 عشر سنين وأنا أحق بذلك فقال لي القضاء أدها حقها ولك الخيار في طلاقها
 أو أمساكها فورد على ما لبسني ولم ألتجأ أن أحكى صورتي معها إلا أصدقني بقدم
 القاضي تسليمي إلى صاحب الشرطة فاستقر الأمر على عشر قدانير أخلتني بأمر
 وعزمت لا وكلاء وأعوان القاضي الأربع باعيات التي أعطتني وملكها من عتدي
 فصحكم ما فعل وخرج من مصر فلم يعرف له خبر (قال) وبق من خط السبع إلى الوفاء
 ابن عقيل قال حكى لي بعض الأصدقاء أن امرأة جلست على باب دكان برار أعرب إلى أن
 أمست فلما أراد غلق الدكان تراءت له فقال لها ما هذا المساء فقالت والله ما لي مكان
 أبيت فيه فقال لها تعصين معي إلى البيت فقالت نعم قصي بها إلى بيته وعرض عليها التزويج
 فأجابته تزويجها وبيت عسره أياماً وإذا قد جاء في اليوم الرابع رجل معه بسوة
 يطلبوها ما دخلهم وأكرمهم وقال من أبتنم منها فقالوا أفتأريها من علم وبنات عم وقلنا

سُرُوباً عَمَامَةً مِنَ الْوَصْلَةِ غَيْرَ مَا سَأَلَ أَنْ تَرَكْهُمَا وَرَنَّا لِمَنْ نَحْنُ أَقَارِبُ
 قَدْ حَلَّ الْبَهَائِقَاتِ لَا تَحْبِسُهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَاحْتِجَابِ تَطْلُقِ إِلَيْكَ لَخَرَجْتَ مِنْ دَارِي شَهْرًا
 لِيَمِصَّ رِيحُ الْعَرَسِ مَا هُوَ أَصْلَحُ لِي وَلَكَ وَالْأَحْذَوْنِي وَاسْدُوا قَلْبِي هَلِيكَ فَاثِي كَتَّ عَصِي
 وَتَرَجَّتْ إِلَيْكَ بَعِيرُ مَسَاوِرُهُمْ وَلَا أَدْرِي مَنْ قَدَّ لَهُمْ إِلَيْكَ فَرَحَ حَلَابِ كَدَّ كَرْتَلَه
 فَرَجُوا مَا تَوْسِي وَأَغْلَقَ الْمَاءُ وَخَرَجَ إِلَى الدَّكَاءِ وَقَدْ عَاقَ قَلْبُهُ بِالْمَرْأَةِ فَرَحَتْ وَلَمْ
 تَسْتَنْصِبْ مِنَ الدَّارِ شَيْئًا بِجَاءَ فَلَمْ يَحْدُثْهَا فَقَالَ قَائِلُ نَرَى مَا لَدَى قَصْدَتْ هَالِ أَوْ الْوَفَاءِ
 لَعَلَّهَا مَسْخَلَةٌ لِحُلِّ رُوحِ طَلْقَهَا ثَلَاثًا لِيُنْخَوِّفَ الْإِنْسَانَ مِنْ مِثْلِ هَذَا وَلِيُطَاعَ بِهِ عَلَى
 غَوَامِصِ حِلِّ الْمَاءِ

(الْبَابُ الثَّانِي وَالْثَلَاثُونَ وَمِثَادُ كَرْنِ الْحَيَوَانِ الْهَيْمِ بِمَا يَشْهَدُ كَلَامُ الْأَدَمِيِّ) *
 (أَحْبَرْنَا) أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي أَحَدٍ
 حَتَّى الْإِنْسَانَ دَاوِي الْأَحْشَاءَ مَا وَهَبَ لِيَتَّقِيَ بِاللَّيْلِ فِيهِ الدَّاءُ فَاذْوَغَ فِي بَاءِ أَحَدٍ كَمْ
 طَائِفَةٍ مَعَهُ كَلَّمَ لِيَبْرِعَهُ (وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْزِلَ
 رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْحَرِيَّ سَهْمِيَّةً وَكَانَ يَشْوِيهِ بِالْمَاءِ وَكَانَ مَعَهُ فِي السَّهْمِيَّةِ قُرْدٌ أَحَدُ
 الْقُرْدِ الْكَبِيرِ الَّذِي فِيهِ الدَّيَا بِيْرُ صَعْدُ دُرَّةِ الدَّقْلِ فَفَعَّ الْكَبِيرُ بِجَهْلِ يَلْقَى فِي الْبَحْرِ
 دِيْمَارًا فِي السَّهْمِيَّةِ دِيْمَارًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ) قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى نَعِصِ
 السَّلَاطِينِ وَكَانَ مَعَهُ عَامِلٌ أَرْمِينِيَّةٌ مَصْرُوفًا إِلَى مَرْبَةٍ فَرَفَى طَرِيقَهُ بِمَقَرَّةٍ وَادَّافِرَ عَلَيْهِ قَتْلَهُ
 بِمَقَرَّةٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا هَذَا تَبَرَّكَ الْكَبِيرُ أَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَ حَبْرَهُ فَايْمُصُ إِلَى قَرْبِهِ كَدًا وَكَدًا
 فَإِنْ فِيهَا مِنْ يَحْبِرُهُ فَسَأَلَ الرَّجُلَ عَنْ الْقَرْبَةِ فَعَدَّ لَهُ أَوْسَالَ أَهْلِهَا فَعَدَّ لَهُ عَلَى
 شَيْخٍ قَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَاحِيَةِ مَلِكٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ وَكَانَ مُشْتَهَرًا
 بِالْمَرْفَةِ وَالصِّدْقِ وَالسَّعْرِ وَكَانَ لَهُ كَلْبٌ قَدَّرَ بَاهُ لَا يَفَارِقُهُ فَرَحَ يَوْمًا إِلَى بَعْضِ مَسْرَافَاتِهِ
 وَقَالَ لِبَعْضِ عِلْمَانِهِ قُلْ لِلْعَامِيَةِ بِصَلَحٍ لِمَا تَرُدُّ لِي فَقَدَّاشْتُمْنِيهَا فَاصْلَحُوا هَا وَمَضَى مَسْرَفُهُ
 فَوَجَدَ الطَّنَاحَ جَاءَ عَلَى وَصْعِهِ نَزْدَةُ عَظِيمَةٍ وَنَسِيَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئًا وَاشْتَعَلَ بِفَاعِشِ أَشْيَاءٍ
 أُخْرَى فَرَجَّحَ مِنْ بَعْضِ شَقَوَاتِ الْخَيْطَانِ أَفْعَى فَمَكَرَ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ وَخَفَى فِي الثَّرْدَةِ مِنْ سَمِّهِ
 وَالْكَبِيرُ رَأَيْتُ نَرَى ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ كَانَ فِي الْأَمْعَى حِمْلَةً لَدَفْعُهَا وَكَانَ هُنَاكَ جَارِيَةً طَعْلَةً
 حَرَّاسَةً مَنَّةً قَدَّرَ أَنْ يَأْصِمَعَ الْأَمْعَى وَوَالَى الْمَلِكُ مِنَ الصِّدْقِ آخِرَ الْيَوْمِ فَقَالَ يَعْلَمَانِ

أول ما تم من موت إلى الردة لما أوصت بين يديه أو مات الحرساء إليه فلم يعلم ما تم
وتبع الكلب وصاح فلم يلتفت إليه ولحق في الصباح فلم يعلم مراده فأخذ يركض إلى البيت
يرجى إليه في كل يوم فلم يقر به ولحق في الصباح فقال للعلبان بخو عثما فإنه قصه ومذنبه
ألى الله فلما رآه الكلب يردأ يأت كل طفر إلى وسط المائة وأدخل فيه العذار
وكرع من الله فسقط ميتا وتماثل له في الملائم متجمعا ومن فعله أو مات الحرساء
اليهم ففهموا أمرها فاصبح الكلب فقال الملائم لدمائه وحاشيته أن من عداني فبسته
لحقه في الكفاة وما يتحمله ويدفعه عبري ودفعه بي عليه فبسته وكتب عليها ما قرأت
(قال أبو عثمان المدائني) كان في حواريه رجل يلعب بالكلاب فاستخرج يوماني
حادة ومعه كلب كان يختص به من كلابه فردده فلم يرجع فمشى حتى انتهى إلى قوم
كان يبهو ويهجم عدوة وصادقوه فقبضوا عليه والكلب يراهم فخرج الكلب وقد
لحقه خراقة فجاء إلى بيت صاحبه يعوي وافتقدت أم الرجل أنها فافتقت أن الجراح
التي بالكلب من فعل من قتل أنها وإنه قد تلف فأقامت عليه المأثم فطردت الكلاب
عن بابها فلم ذلك الكلب طلب القاتل فأجتاز القاتل وهو راض فعرفه بهشموه على
به فاجتهد المختارون في تحييه منه فلم يذكهم وارتفعت صيحة وجاء حارس البيت فقال
إنه لم يعلق هذا الكلب بالرجل الأولى معه قضية ولعله الذي جرحه وخرجه أم القاتل
فمرأت الكلب متعلقا بالرجل وشهقت كلام الحارس ودأرت باب هذا الرجل
كان يعادى أهلها فوقع في نفسها أنه قاتله فتعلقت به وأدعت عليه القتل وارتفعت إلى
صاحب الشرطة فحبسه بعد أن صر ب ولم يقر ولم الكلب باب الحرس فلما كان بعد
أيام أطلق الرجل فله أخرج علوه الكلب ففرق بينهما وما زال يسعى خلفه ويصيح إلى
أن تدخل دينة فدخل خلفه ومعه صاحب الشرطة من حيث لا يعلم فكش الدار وأقبل
الكلب فجاء إليه ووضع القاتل فبش فوجد الرجل فصرر المنهم فأقروا على نفسه وعلى
الساخن فقتل وصلوا (وحدثنا) محمد بن الحسن بن شاذان قال رأيت رجلا له كلب
يقربه ويغاطيه بذيابح كان عليه فسأله عن السبب فقال كان لي رفيق يعادى
فخرجنا في سفر وكان في وسط هيمان فيه جمل دبابر ومعنى متاع كثير فقتلنا في موضع
فعدنا إلى ما وثقنا كفاؤا ورمى في واد وأندما كان معي رمضى وقعد هذا الكلب معي

حقن اليدين في الماء مع شدة البرد وقل حمة يدور في يديه حتى يبرد
في حمة الكلب وأما الأثر في الماء فتدق بولها السعة السيل وسهولة الخرج في ذلك
أدوم ومن هم الكلب أنه إذا خرج الجليد والثلج وقد تراكم على الأرض والكلاب
لا تدرى حينئذ أين يكاس الطير وأين يحرق الاربع فيهم الكلب وينظر إلى أين يذهب
على تلك الحرة وطفه من معرفته أن أبعاس الحيوانات ويحار أجوافها يذهب ملاقي من فهم
الخر من الثلج الجامد حتى يرق وذلك حتى غامض لا يشع غايه إلا الكلب وأن الكلب إذا
طهر لشخص لم ينجمه إلا أن يذهب يديه ذليلاً لا يشبهه لا يشبهه لأنه يركب تحت قدومه
فيهم عيسم دل (حدثنا) أبو بكر من الخاصة عن مؤدبه أبي طالب المعروف بابن الدليل
وكان رجلاً صالحاً يسكن نهر طابق أنه كان ليلة من الليالي قاعاً لا يسمع قال وركب حتى
اليد فخرجت فارة كبيرة فعمت تعدو في البيت ثم خرجت أخرى وجهه لا يسمعان وبين
يدي طاسة فركبتها على أحدهما فجاءت الأخرى فعمت تدور حول الطاسة وأبداً كانت
فدخات السرب فخرجت وفي مهاد يمار صحيح وتركتها بين يدي فاشتعلت بالنسج وقعت
ساعة تنظر ثم رجعت فجاءت بيد ياراً حرو وقعت ساعة إلى أن جاءت بأربعة أو خمسة
وقعدت رماها أطول من كل نوبة ورجعت فأخرجت خادمة كانت فيها الدبابير ولزكتها
فوق الدبابير وعرفت أنه ما بقي شيء فرفعت الطاسة فمرتا قد حلتا البيت وأبختت أبا
الدبابير (قال محمد بن عجلان مولى زياد) قال دخل رباذ بمجلسه ذات يوم فاداهو ثم رقى
زاوية البيت فدهمت أرجوه وقال دعها فإني ماله ثم صلى الظهر ثم عاد إلى مجلسه ثم صلى
العصر فعاد إلى مجلسه كل ذلك يلاحظ الظهر فلما كان قبل غروب الشمس خرج خذفون
عليه الهر فأخذه فقال رباذ من كانت له حاجة فإني وأطع عابها مواظمة الهر فانه يظهر
(قال القاسم بن أبي طالب التوحى) كنت ماضياً إلى الأنبار في زفة بارقية للباطن
فأطلقوا ناراً على دراج وطار فلحق الدراج فأتته الدراج إلى عضة ودخلها فإني فسته
بين شوك كان فيها وأخذ من ذلك الشوك أصليين كبيرين في رجليه ونادى على قدام ووقع
رجليه فاستتر بذلك من النار فلما قرب منه البارقي طار فصاده البارقي فقال أمار أبا
دراجاً قطعاً أخذ من هذا (قال المصنف) والعرب تقول أخذ من غراب يأخذ من منعه
وأخذ من ذئب ويرجعون أن الذئب يبلع من جذره أنه يرأخ بين عبيته إذا لم يفتح

أحداهما لتكون حارسة (قال حميد بن هلال في الذئب)

بہنام باحدی مقاتلہ و یتقی * بالآخری الأعدای فهو سلطان ہاجہ

قال العسكري هذا محال لأن اليوم يأخذ حيلة الحى (قال مؤلف الكتاب) أرادوا

(أَوَقُولُونَ) اجدرهم طاهر وهو دكم التعماد (روى ع، اس الاله الى عن

قشام بن سارة قال اكلت حبة من ماء فوجا الماء ثم شربا رأسها ويدرر وهاجرة

[illegible]

ادخلت فاهاريد. وذهب اليها حتى فاحسب بحملها حتى مات

(درویش) میں اہل ذوالنعمان علیہ السلام آریداں نمودن صباقی قال

سليمان انا وحدي قال لاول العسكر كله في جزيرة كذا في يوم كذا قصي سليمان الى هناك

و بعد الہدھد الی الجوف صا حراة و خفة ہا و رى ہا فی البحر و قال یابن اللہ ان کان

اللعن قليلا والمرق كثير وشكوا من فاته اللحم باله المرق فصحت سليمان وحمود ومن ذلك

حولا كاملا (قلت) من أحوال الحيوان الهيم وأعماله الدالة على العظمة أن العصاير

لأقيم الأفي دار مسكونة فان حفرها الماس لم تقم وأما الهرة فانها تألف الدار وان رحل

أهلها والكاتب رحل مع أهل الدار ولا يلبثت إلى الدار وفي طرقت العساوير آفة

استعانت فأعانها كل عصفور يسبح حتى أنه ذرعه في جهنم تحت ولايق عصفور

تسبب الإحياء فطامهم حول الع. سو. بخ. كونه بأفعالهم فحدوثهم له بذلك قوة وحوكة

فَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَوْمَئِذٍ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأَؤُاُ السُّفٰهَةِ لَا يَخَافُ الْوَيْلَ الْبَاقِيَ

كل من آمن به فلا بد من ظهوره وكونه كالنار التي تضيء

بہ بی ازمیہ قادیان پر فوجی پیدی ای الارض کا ہی انداوسیا وای بخرک وال مس

سیدی حماد طار قبل ان ہمیں مہایدی (الحمام) ادا علم ان لانی ورجت اشتعل

هو وهي بعد العشا والضحى الحار وماتت البيض ثم سخاها وصبها عليها

وواحد ناله اطمينة اخرى مسخرة من رائحة امدام هاشم يقلمان البيض في الايام فتاحد

النساء: نصيحتهم من الحزن وساعات الحزن أكثر دعا على الانبياء كالمرأة التي تكمل

الخصانة فإذا صار البيض فراحا كان أكثر الرق على الذكر ومتى انصدع البيض علم أن

بحواصل الراح لا تنبع للعناء فيفتمان الرية في حلوقهم المتنفخ الحوصلة وتندفع ثم

ثم يعلم ان الحوصلة تحتاج الى دبع وبقوية تيا كلال من سروج الحيطان وهو من
 بين الملح الحامض وبين التراب المالح فيرقانه فاداعلم انه قد اشتد رطوبته فاداعلم
 انه قد اطاف ان يات طامعا به من الملح يحتاج الى الاقطا فمعه واداعلم انه قد قوى على
 ذلك صرناه اداسا ليد التكمية ومعه ثم يتدنان اعيده فيبتدى الدكر بالدعاء ويتدنى
 الاثنى بالتأني والاستدعاء ثم يرفق ويتشكّل ثم تنفع فيحب ثم يتعاضد ان يتطاول
 ويحدث اليه من العزل والتقبيل والرشف (والتمس) اذا هلكت روضته لم يبرح
 وكذلك هي والعسكبون تدع على سكتها شبكة للدياب اذا تعرقلت فيها صاها
 وبروي ان الميت وهو صنف من العاكب باعنا الارض ويجمع نعب ويرى الذين ان
 لاهم ثاب وثوب الفهد يبيدها والثعالب اذا اعوزة القوت عماوت وفتح
 فيسهه العير ميتا دوتوع عليه وثوب عاها الحفاس ضعيف المصير فلا تبار الاجسد
 الغرول لانه وقت لا صوة فيه يعلم بصره ولا ملعة والعلية والدرقة تدخر في الصنف المتقاء
 ثم تحف على الماحرم من الحبوب العفن فتخرج منه فتشربه ليصر به الهواء وزجما الشنار
 ذلك في ابلى القمر لانها فيه اصفران كان مكثا ابد ياوحاف ان تبت بقرت وسما الحية
 كائنها لم نهاست من ذلك المكث وقلتها صفي وان كان كثر مرة فلهذا راعى
 اوصاف الكرمه تبت من بين جميع الحبوب فهي من هذا الوجه مجاوره لطيفة جميع
 الحيوان ولها مع لطافة شحمها من الشم باليس لشيء ورعما كل الانسان انظر اذ
 ما اشد منه فسقط من يده الواحدة او بعضها وايس بقره ذرة فلا تلت ان تقبل ذرة او
 فاصد الى تلب الجرادة فتحاول بقلها الى موضعها فتكر راحة الى بيتها فلا تلت
 ان تقبل وحلقها كالخط الاسود فتعاون فتعلمها فاطار الى صدق الشم لا لاسمه
 الانسان ثم الى بقا الهمة ثم الى الجرادة في محاولة بقل شي وزنه اجسامه سرقا او كرا
 أقل وقل ان تأتي أخرى الاوقنة بها واحدتها يدل على كلامها قوله تعالى قالت
 يا أيها المل ادخلوا مساكنكم (ومن الحيات) ما يعوس دنية في الرمل وينصب قاعها
 نصف النهار في شدة الحر فيجي الطائر فيكر الوقوع على الرمل لحرقه فيقع على رأس
 الحية على أمها عودقة ص عليه ورهم قوم ان الحية في بلادهم تأتي القرة فتطوي
 على لحذا وتلقم الثدي فلا تستطيع القرة ان يترهم فتنقص اللبن (ومن)

البر يرفع لا يتخذ حجره الا في كدوة وهو الموضع المصلي ليرتفع عن السبيل فيسلم من
 محاربي المياه ومذيق الحمار فيجهر في الصلاة ويغمق ثم يتعبد في زوايا بيته القاصعاء
 والناقعة والرابقاء والراغقاء وهي بيوت قد اتخذها ورقق أوامها فاذا أحس شراد مع
 بعضهما أو خرج ولما علم من نفسه انه كثير اللبس ان لم يحفر بيته الا قدرا سكة أو حجرة
 أو حجرة ليكون اذا تبعاعد عن حجره اطلب طعمه أو خوف حسن اهتدأؤه اليه * والطبي
 لا يدخل كاسه الا وهو مستدر يسقط عليه ما يحاف على نفسه وحشفه * والصمة
 تبص سنين بيضة ثم تسد عليهم باب حجرها ثم تدعن أربعين صاحباً ثم تحرقهن وقد
 انشق البص * والسر كثير الشرة فاذا امتلأ من الجيف لم يستطع الطير ان يشب
 وثبات ويدور حول مسقطه مرات ثم يرفع نفسه طمعة طمعة في الهواء حتى يدخل
 الريح تحتها ويرفعه (والسنور) يرى العائرة في السقف فيحرك يده كالشبير لها بالعود
 فتدور ثم يشرب اليها بالروح فتروح وانما يطلب ان تراق ولا يزال يعمل ذلك حتى
 تسقط (والاسد) ربما أحس العز يميمه وطعن بحارب يسار في لسته وقد أقامه على
 مؤخره فيتلقي دمه شاخياً فيه كأنه يصب من قوارة حتى اذا شربه واستقر غه شق
 بطنه (والنق) يخرج لطلب الرق فيعرف ان الذي يعيشه الدم فاذا أنصر الحاموس
 على ان خلف جاده عداءه فسقط عليه وطعن بحرطومه وهو واثق به وودس لاجله
 (والعقاب) لا تكاد تعالي الصيد بل تقف على موضع عال فاذا اصطاد بعض الطير شياً
 انقضت عليه فاذا أنصر لم يكن له همة الا الهرب وترك صيده في يدها وكذلك الحية
 لا تحقر موضعها تسكبه ولا تهتم بذلك بل تأتي الى المكان الذي حفره غيرها وتسكبه فيعبر
 عن ذلك المسكان (والايل) يذهب قرنيه في كل عام فاذا علم انه قد هلك سلاحه لم يظهر من
 جحاة السبع فاذا قام في موضعه سمى فيعلم ان حركته تطلعي ويريد في استحقاقه فاذا ظهر
 قرنيه تعرض للشمس والريج وأكثر الحركة والذهاب ليذهب شحمه ولحمه فاذا استقام
 قرنيه عاد الى عادته الاولى وهو يأكل الحيات فيعتبر به عطش شديد فيدور حول الماء
 ولا يتجرع من ذلك الا علم بان الماء بعد السموم فيسرع هلاكه * وبيوت الزباب يرمية
 من زبد الدود * والقنبرة واس عرس اذا هاشا الا في الحيات الكار تعالجها كل
 الصغار الميري (والعقاب) اذا اشتكت كبدها من رعبها الارب والتعاب في الهواء

وحطها لذلك مرارا فانها لاتأكل الا من كل الامن الا كذا حتى يبرأ وجهها واذا وضعت العارة
والعقرب في اياها حاح قرصت الفأرة طرف ابرة العقرب فسلبت من شرها ثم قتلها
كيف شاءت * واذا وضعت الدب الابن ولدها كان حبيد كفت برده ولم يبرمه ولم
الحوارح خافت عليه الدر مردته في الهواة اياما وتحولة من موضع الى موضع الى ان
يشد (والسكن) اذا حصلت في الشبكة ولم تستطع الخروج علمت انه لا يخرجها الا
الوثوب فتأخر قدر ربح ثم تقبل واثمة نحو عشرة ادرع فخرق الشبكة (والعبر) اذ
من علم انه مطلوب وان حركته قد نفلت فهو يحفي نفسه بجوده حتى يمضي الزمان الذي
يسمى فيه اليهود

*) الباب الثالث والثلاثون في ذكر ما صر به العرب والحكماء

مثلا على ألسنة الحيوان الهيم مما يدل على الذكاء *

تقول العرب أحد من عرب ويقولون قال العرب لاسد اذ امرت فتلوص أي تلتو
قال يا أنت ابي اتلوص قل ان أرحى (قال الشعبي) مرض الاسد بعد عاده السباع ما حذر
الثعلب وقال الدب أيها الملك مرضت فعادك السباع الا الثعلب قال ماذا صر ما علمي
واع ذلك الثعلب جاء وقال له الاسد يا أبا الحصين مرضت فعادني السباع اكاهم ولم
تعدي أنت قال داعي مرض الملك فكنت في طلب الدواء له قال فأني شئ أصبحت قال
قالوا لي حررة في ساق الدب يعني ان يخرج دهر ب الاسد بماله ساق الدب فيسيل
الثعلب ويخرج ففعد على الطريق ثم به الدب والدم يسيل عليه يقال له الثعلب
يا صاحب الحف الاحمر اذ قعدت بعد هذا بعد سلطان فاطر ما يخرج من رأسك (قال
الشعبي) أحبرت ان رجلا صاد قبرة فلما صارت في يده قالت ما تريد ان تصنع بي قال
أدعلك وآكلت قالت ما أشقي من مرض ولا أشجع من جوع ولكن أهلك ثلاث
حصال خير لك من أكلني اما واحدة أعلمك وأناي يدك والثانية على الشجرة والثالثة
على الحبل فقال هات الواحدة قالت لانا هن على ما فاتك قال فلما صارت على الشجرة قال
لها هات الثانية قالت له لا تصدق بما لا يكون ان يكون فلما صارت على الحبل قالت له
يا شقي لو دعتني أخرجت من حوصلي دريتي في كل واحدة عشرة من مثقالا قال فمضت
على شفقي وتلاف ثم قال لها هات الثالثة قالت أنت قد نسيت اثنين فكيف أعثر بك

بالسائلة ألم أقل لك لا تلهن علي ما فاتك ولا تصدق عمالا يكون ان يكون انوار بشي ولحي
 لا يكون عشرين مثقالا قال وطارت فذهبت (حدثنا) عثمان بن عطاء عن ابيه قال
 تصبر رجل من بني اسرائيل فامن ناحية الطريق فجاءه صخور فسقط ثم اطاق الى الفج
 وقال لله ما لي اراك متاعدا عن الطريق قال اعترل شروا الناس قال فبالي اراك
 باحل الجسم قال انحلتني العسادة قال فاهد الخيل علي عطيتك قال المسوح والشعر
 ليس الرهبان والرهاد قال فاهد العصا بيدك قال اتو كاعياها قال فاهد الحمة في
 فيك قال رصدها لاس السبل أو محتاح قال فاما اس سبل ومحتاح قال فدوك قال فوضع
 العصفور رأسه في الفج فاحد بعمقه وقال العصفور سبق سبق ثم قال لا عري بعدك قارئ
 من اميرة أخرى قال فاهد راسك مثل ضربه الله عز وجل اقراءه من انبي في آخر الزمان
 قال فالك من دينار مثل قراءه هذا الزمان كمثل رجل صب فحاول صب فيه مرة فجاءه صفور
 فقيل ما قبيلك في التراب قال التواضع قال لا شيء انتاح قال من طول العباداة قال فما
 هذه البرة المصوبة فيك قال اعدتها للصائمين فقال نعم الجبرأت فلما كان عند المغرب
 دنا العصفور ولما أخذها فقه الفج فقال العصفور العبادات تحق كحكك فلاحبر حيث في
 العباد اليوم (قال حدثنا) المعاني من ركر بانه قال رعو ان اسدا ودنا وتعلما اصطحا وا
 خرجوا يتصيدون فصادوا حمارا وطبيا وارنا فقال الاسد للذئب اقسم بي ما صيدنا قال
 الامر ان من ذلك الحمار لك والاربع لاني معاوية والعلني لي قال فخطه الاسد فاندر
 رأسه ثم أقبل على الثعلب وقال قاتله الله ما اهلها بالقسمه ثم قال هات أنت قال الثعلب
 يا ابا الحارث الامر اوضح من ذلك الحمار اعدائك والعلني لعشائك وتحلل بالارب فبما
 بين ذلك قال الاسد ويحك ما اقصاك من علمك هذه القضية قال رأس الذئب الناذري
 عني * وذكر الحكماء في أمثالهم قالوا قيل للذئب ما بالك تعد وأسرع من الكلب فقال
 لاني اعدو لنفسى والكلب يعدو لصاحبه * وذكر أبو هلال العسكري قال قالت
 العرب وجدت الصبيغ تمره فاحتلسها الذئب فلعلمته انعامه فقها كالي الصب وقالت
 يا ابا الحسيل قال سمعنا دعوت قالت حثالك تحسكهم اليك قال في يده يؤتي الحكم قالت
 ان الثقبان تمره قال حلو اجبت قالت ان الثعلب احدثها قال خطا بهسه عني قالت
 لعلمته قال أشبهت والسادى أعلم قالت فاجلني قال حرا تنصر له نفسه قالت اقض بيما

قال فقلت (قالوا) حدث الخصال حديثين فان لم يههم فاربعه قال العسكري المعنى ان لم
يههم حديثين كان بمن لا يههم أربعة أقرب قال وقال بعض العلماء انما هو فاربعه أي
أمسك وذلك عاط قالوا وضادت حداثتها فذهب بعلمها ففعلت لا تفعل قال ان
أكتبي لم أشبهك ولكن استخلفني بما شئت اني أنيك كل يوم تسمة ففعلت واما
لنعمها فاسيات منها ففعلت ارجع ففعلت ما رأيت في محبي النك خير اذ عود (قالوا)
وكان رجل في حجرة فعرض له الاسد فهرب منه فوقع في ثقب فوقع الاسد فحمله وذاق
البرد ففعل له الاسد مدكم أنت ههنا قال منذ أيام وقد قتلتني الجوع فقال الاسد انا
وأنت اكل هذا وقد شبعنا فقال الدب واذ عودنا الجوع فها صاع واما الرأي ان
يخاف له اسلا يؤذي به احتمال الخلاصة او خلاصه فانه أقدر على الجملة من الخلق فاحذر
التجمل فلاح له صوفية فشرح به الى قضاء ففعلت واما (قال) كان أبو الرب
المرزبان وهو وزير المنصور اذ ادعاه المنصور يصغر ويرعد واذ اخبر من ضربه فاد
لويه ففعلوا له اثارك مع كثرة دخولك الى أمير المؤمنين وأسميت تتغير اذ دخلت عليه
فقال مثلي ومثلكم في هذا مثل بازي وديك تماطرا فقال الباري لا يدرك ما تعرف أقل
وفاء منك قال وكيف قال تؤخذ بيضة فيحصر فيها كوكب ثم يخرج على أيديهم فيطعمونك
يا كههم حتى اذا كبرت سار لا يدرك منك أحد الا طرت ههنا وههنا وصحت وان عاوت
حائطا كنت فيها سني طرت مهابتر كنت اوصرت الى غير هيا واما تؤخذ من الجبال وقد
كبر سني فاطعم الشيء البسير وأوثق يوما أو يومين ثم أطلق على الصيد فاطير وحدي
فاأخذه وأجى به اصاحي فقال له اديك ذهبت عنك الحجة امانك لو رأيت بازي في
سهود ما عدت اليهم أبدا واما كل وقت أرى السفاميد ملوأة بركا وأيت معهم ما أوتي
منك ولكن لو عرفتم من المنصور ما عرف لكم أسوأ حالا مني عند طلبة يا أكرم (قالوا)
و رأيت الصبي ظمئة على حمار ففعلت أردفني فاردفها ففعلت ما أقر ففعلت ثم سارت
يسيرا ففعلت ما أقر ففعلت الطيبة ان ترى قسلا ان تقول ما أقر ففعلت (قالوا)
وصادت الصبي ففعلت الثعلب مهي على أم عامر ففعلت خبيرك بصلتين امان
آ كاك واما ان أو كاك فقال الثعلب اماند كز من أم عامر التي تسكتك في دارها ففعلت
الصبي مهي فافاض ففعلت الثعلب (قالوا) وأول طائر فارسل يدعو بعض الخوالة

بعض رساله جاء الى الثعلب فقال أحولك يدعوك فقال السمع والطاعة فلما رجع
 الطائر فاضطررت الطيور وقالوا أهلكمنا وعرضنا للثعلب فقال الثعلب أما
 زعمكم بحيلة فقلت أحولك يقرأ عليك السلام ويقول لك الولاية يوم
 فإن يحب أن يكون مجلسك مع الكلاب السلوقية أو مع الكلاب الكردية
 أم لا الثعلب وقال إني أباي أخى السلام وقول له أبو سرور يقرأ عليك السلام ولكن قد
 أعلم أني قد تمثدت في رؤوس الاثنين والخميس (قال أبو الخير الصوري) مرتين برق وفر
 فقال له الرق تعرفني مثلك كنت ومثلي تكون قال أبو سليم الخطابي من أمثالهم
 لهم لا أريد نوابك اكفني عذابك ومثله قول الشاعر

كعاني الله شرك يا حليلي * فاما الخير منك فقد كفاني

أبو سليمان نظيره قولهم يدك عني وأمان عافية وأصل هذا إيماء بحكام به الناس على
 يدسة الظنم أن مارة سقطت من السقف فطفرت الهرة بجملها تقول بسم الله عليك
 قالت المارة يدك عني وأمان عافية (قال المصنف رحمه الله) سمعت علي بن الحسين
 الواعظ يحكي أن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مر على حواء بطارد حية ليأخذها
 وقالت الحية باروخ الله قل له إنني لم يلتفت عني لأصبر به صرما أقطعها قطعاً
 فمر عيسى عليه السلام ثم عاد وإذا الحية في سله فقال لها عيسى
 ألسنت القاتل كذا وكذا فكيف صرت معه فقالت

باروخ الله أنه حاصلي فلن عذرتي فسم عذره

أصبر عليه من سبي والله الموفق

للصواب

تم

* (يقول مصحح راجح غفران المساوي * محمد الزهري العمراوي) *

تحمده بآمن وجود العالم من قبض حودك وذكاء العقول من أجل الآلات
بصل الانسان لعين شهودك ونصلي ونسلم على أكمل انبياء سيدنا محمد المصطفى
من تسلاة عدنان وعلى آله وأصحابه وجميع أتباعه أماناً بعد قد تم بحمده تعالى
طبع كتاب الاذكار لادام القاضى والودعى الكامل الشيخ أبى الفرج عبيد
الرحمن بن على بن الجورى رحمه الله وهو كتاب حليل الشأن قد أتى فيه

تأيد على ما به تميز الانسان مع فكاكه تستلذها الاسماج وتطرب

ها الارواح وتألهها الطماح وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر

المحرسة المحمية ادارة المقتدر لغفوره القدير أحمد

أبى الحاي ذى العجز والتقصير وذلك

في شهر شوال سنة ١٣٠٦

مهرية على صاحبها أفضل

الصلوات ركن النجدة

آمين آمين

آمين

تم

31/81

(فهرسة كتاب الاذكاء لوحيد الدهر ومريد العصر الامام العامل الورع)
 (الزاهد العاقل شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين)
 (أبي البرج عبد الرحمن بن علي بن الحوزي رضى الله عنه)

تكملة الكتاب

- ٢ باب في ذكر تراجم أبواب الكتاب وهي ثلاثة وثلاثون بابا
- ٣ الباب الاول في ذكر فضل العقل
- ٤ الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومجمله
- ٥ الباب الثالث في بيان معنى الدهن والفهم والذكاء
- ٦ الباب الرابع في ذكر العلامات التي يستدل بها على عقل العاقل الخ
- ٧ الباب الخامس في سياق المقول من ذلك عن الانبياء الخ
- ٨ الباب السادس في سياق المقول من ذلك عن الامم السالفة
- ٩ الباب السابع في سياق المقول من ذلك عن بينا صلى الله عليه وسلم
- ١٠ الباب الثامن في سياق المقول من ذلك عن اصحاب نبينا
- ١١ الباب التاسع في سياق المقول من ذلك عن الخلفاء الخ
- ١٢ الباب العاشر في سياق المقول من ذلك عن الوزراء
- ١٣ الباب الحادي عشر في سياق المقول من ذلك عن السلاطين الخ
- ١٤ الباب الثاني عشر في سياق المقول من ذلك عن القضاة
- ١٥ الباب الثالث عشر في سياق المقول من ذلك عن علماء هذه الامة
- ١٦ الباب الرابع عشر في سياق المقول من ذلك عن العباد والزهاد
- ١٧ الباب الخامس عشر في سياق المقول من ذلك عن العرب الخ
- ١٨ الباب السادس عشر في ذكر من احتال به كانه الخ
- ١٩ الباب السابع عشر في ذكر من احتال فاعكس الخ
- ٢٠ الباب الثامن عشر في ذكر من وقع في آفة فخلص بالحيلة منها
- ٢١ الباب التاسع عشر في ذكر من استعمل به كانه الممارض

- ١٠٥ الباب العشريون في ذكر من خرج الى سجنه من المذنبين
- ١٠٦ الباب الحادي والعشرون في ذكر من غلب من الدوام بين كماله كماله وساء
- ١٠٧ الباب الثاني والعشرون في ذكر الولاة اعمالهم من اشرار الناس وسواهم
- ١٠٨ الباب الثالث والعشرون في ذكر ان الولاة
- ١٠٩ الباب الرابع والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٠ الباب الخامس والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١١ الباب السادس والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٢ الباب السابع والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٣ الباب الثامن والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٤ الباب التاسع والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٥ الباب العاشر والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٦ الباب الحادي والثلاثون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٧ الباب الثاني والثلاثون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٨ الباب الثالث والثلاثون في طرف من اشرار الناس وسواهم

في ذكر من خرج الى سجنه من المذنبين

١١٨